الأمانة العامة
العتبة الحسينية المقدسة

سلسلة تراث كربلاء (١)

أجوبة المسائل الدينية

صدرت
عن لجنة الثقافة الدينية
كربلاء - العراق
١٣٧٥هـ

قام بإعادة طبعها
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

شبكة الفكر
alfeker.net

العدد الأول
الدورة الحادية عشرة

أجوبة المسائل الدينية

صدرت
عن لجنة الثقافة الدينية
كربلاء - العراق
١٣٧٥ هـ

صاحب النشرة ومدير اللجنة
صاحب الفضيلة السيد عبد الرضا الشهر ستاني

قام بإعادة طبعها
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

شهر محرّم الحرام سنة ١٣٨٧هـ

جميع الحقوق محفوظة
للعتبة الحسينية المقدسة

الطبعة الثانية ـ منقحة
١٤٣٣هـ ـ ٢٠١٢م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد
لسنة ٢٠١١- ١٦٠٢



العراق: كربلاء المقدسة - العتبة الحسينية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية - هاتف: ٣٢٦٤٩٩
www.imamhussain-lib.com
E-mail: info@imamhussain-lib.com

طبع على مطابع



شركة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - طريق المطار - قرب سنتر زعرور
هاتف:٤٥٠٤٢٦ / ٠١ - فاكس:٤٥٠٤٢٧ / ٠١

Published by Aalami Est.
Beirut Airport Road
Tel:01/450426 Fax:01/450427
E-mail: alaalami@yahoo.com

تحقيق آمال

جاءت فترة انقطاع الأجوبة مريرة على القُرّاء الكرام الذين اعتادوا ـ منذ أربعة عشر عاماً ـ على الاتصال بهذه النّشرة الدينيّة، وقد أبدوا علاقة خاصّة بها. الأمر الذي جعل فترة الانقطاع قصيرة جداً. والآن ونحمد الله تعالى على أن وفّقنا لإعادة النّشرة ومُلاقاة ما فرط منها بصورة أوسع وأشمل فالرَّجاء الأكيد من المشتركين العظام هي المواظبة على تقوية هذه اللّجنة وبثّ دعايتها لتكون ـ في المستقبل إن شاء الله ـ أحرص على إصدار الأجوبة بوجه أجمل وأسلوب أليق والله وليّ التّوفيق.

إدارة: لجنة الثّقافة الدينيّة

مقدّمة الدّورة الحادية عشرة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصّلاة والسّلام على محمّدٍ وآله الطّاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدّين.

(أجوبة المسائل) نشرة شهريّة، أسّسها رجال الدّين في كربلاء المقدَّسة، سنة ١٣٧١ هجري ليسّدوا بها فراغاً هائلاً في ظروفنا الحاضرة، التي ابتعد النّاس فيها عن الدّين ومبادئه... وذلك بالإجابة عن كلّ سؤال ديني يَرِد إليها... وقد نجحت النّشرة، أكثر من خمس عشرة سنة.. واعترض طريقها بعض العقبات ـ التي لا بدّ أن تعترض كلّ خير وعمل إسلامي ـ لكنّها سرعان ما زالت بحول الله وقوّته، وعادت النّشرة إلى مجاريها، ولم تتوقف النّشرة منذ الصّدور، إلاّ في فترات قصيرة حتى أنَّ العام الماضي، الذي كان بالنّسبة إليها، عاماً هزيلاً، رأت إدارة النّشرة، أن تعيد طبع (الدّورة الرّابعة) لتكون على اتصال بالقُرّاء.

وإنّنا ـ إذ نطالب المسلمين بمعاضدة هذه النّشرة التي لا تخدم إلّا

الإسلام ـ نذكّرهم أهميّة النّشر، في العصر الحاضر، فإنَّ الدّعاية اللّسانيّة بواسطة الإذاعات، والقلميّة بواسطة الكتب والنّشرات والمجلاّت وما إليها قد خطت شوطاً مدهِشاً، حتى أنَّ كلّ تقصير من المسلمين، في نشر الإسلام بهما، يهدِّد بالمصير الأسود، والعاقبة الوخيمة.. ومن المُوسِف حقّاً، ما نراه من قِلّة اهتمام المسلمين بهذه النّاحية التي تُعدّ اليوم عصب الحياة الحضاريّة، فإنَّ المجلاّت الدينيّة، لا يُطبَع منها إلاّ بِضعة آلاف، بينما نرى المجلاّت غير الدينيّة بالعكس من ذلك تماماً، فمثلاً يُطبع منها كلّ شهر مائة وخمسون ألفاً، واسمع إلى العدد الهائل في مجلّة (ريدرز دايجست) اللّندنيّة؛ فإنَّه يُطبع منها في كلّ شهر أكثر من خمسة وعشرين مليون!!! في أربع عشرة لغة، وهي تحتوي على أكثر من مائتي صفحة، مُصوّرة ومُلوّنة!!! فهل بعد هذا عُذر لمعتذِر من المسلمين؟

أليس من المخجل ـ بعد هذا ـ أن نقول: أجوبة المسائل الدينيّة يُطبع منها في كلّ شهر بمعدّل ثلاثة آلاف نسخة؟

فعلى من اللّوم؟ ومن المسؤول..؟ وهل من يقظة..؟ وما العلاج..؟

إنَّه لا بدّ من أن نسير، كما يقول الشّاعر: (لا بدّ من صنعٍ وإن طال السّفر) والفرق. أنَّه إن سِرنا بيقظة، ووعي، كانت النّتائج أكثر وأحسن، وإن سِرنا ببُطء وذُهول لم يكن نصيبنا إلاّ السّير عقب القافلة، ثمّ خسران الدُّنيا، وعذاب الآخرة، فقد قال سبحانه: ﴿وقُلِ اعملوا﴾ ولم يقُل: (قُلِ اهمِلوا).

والمسؤول من الله تعالى أن يوفّقنا جميعاً لما يحب ويرضى، إنَّه قريبٌ مجيب.

الإدارة ـ كربلاء المقدّسة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين.

تحيّة إسلاميّة طيّبة.

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نرجو من حضراتكم الأفاضل الإجابة على الأسئلة بصورة مفصّلة ولكم منّي جزيل الشّكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٢٨١

من هو أوّل شهيد أو شهيدة الذي أُريق دمه في الإسلام؟

سؤال تسلسل: ـ ١٢٨٢

ما معنى قوله تعالى: ﴿وكلَّ شيءٍ أحصيناهُ في إمامٍ مبين﴾ ومن هو الإمام المبين؟

سؤال تسلسل: ـ ١٢٨٣

ما معنى قوله تعالى: ﴿وعلى الأعرافِ رجالٌ يعرفونهم كلاًّ بسيماهم﴾ ومن هم هؤلاء الرّجال؟

سؤال تسلسل: ـ ١٢٨٤

ما معنى قوله تعالى: ﴿وإذ قُلنا لكَ إنَّ ربّك أحاط بالنّاس وما جعلنا الرُّؤيا التي أريْناكَ إلاّ فتنةً للنّاس والشّجرة الملعونة في القرآن ونخوّفهم فما يزيدهم إلاّ طُغياناً كبيراً﴾.

وختاماً تقبّلوا منّي جزيل الشّكر والثّناء المخلص. ن ض ك

علي عزيز الطائي ١٩٦١/ ١٩٦٣

الموصل ـ آمرية الجناح الإداري للقاعدة الجوية

جواب تسلسل: ـ ١٢٨١

أوّل شهيد وشهيدة في سبيل الإسلام هما ياسر والد عمّار وسُميّة والدته وهما من المهاجرين وقد ذكرنا ذلك في الدّورتين الثامنة والتاسعة.

جواب تسلسل: ـ ١٢٨٢

ذكرنا تفسير هذه الآية والمُراد من الإمام في الدّورة الأولى العدد السّابع.

جواب تسلسل: ـ ١٢٨٣

تفسير قوله تعالى:
﴿وعلى الأعرافِ رجالٌ يُعرفون كلًّا بسيماهم﴾

الأعراف: الأمكنة المُرتفعة، وكلّ مُرتفع من الأرض عُرف لأنَّه بظهوره أعرف ممّا انخفض.

ورُوِيَ عن أبي عبد الله الصّادق عليه السلام أنَّه قال: الأعراف كُثبان بين الجنّة والنّار.

وقيل: إنَّ الأعراف موضعٌ عالٍ على الصّراط.

واختلفت الأقوال في المُراد من الرِّجال الذين على الأعراف:

١ ـ آل محمّد صلى الله عليه وآله، لا يدخل الجنّة إلاّ من عرفهم وعرفوهم، ولا يدخل النّار إلاّ من أنكرهم وأنكروهم ـ عن الباقر عليه السلام ـ.

٢ ـ كلّ نبيّ وكلّ خليفة نبيّ، فيقفون عليها مع المذنبين من أهل زمانهم كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جُندِه وقد سيقَ المحسنون

إلى الجنّة، فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا إلى إخوانكم المحسنين قد سيقوا إلى الجنّة، فيسلِّم المذنبون عليهم، وذلك قوله تعالى: ﴿ونادوا أصحابَ الجنَّةِ أنْ سلامٌ عليكم﴾ عن الصّادق عليه السلام.

٣ ـ إنَّهم قومٌ استوت حسناتهم مع سيِّئاتهم، فحالت بينهم وبين النّار، وحالت سيِّئاتهم بينهم وبين الجنَّة، فجُعِلوا هناك حتى يقضي الله فيهم ما يشاء ثمّ يدخلهم الجنّة ـ عن ابن عبّاس وابن مسعود ـ.

٤ ـ حمزة والعبّاس وعليّ وجعفر، يُعرفون محبّيهم ببياض الوجوه ومبغِضيهم بسواد الوجوه ـ عن الضحّاك عن ابن عبّاس ـ.

٥ ـ الملائكة في صورة الرِّجال يعرفون أهل الجنّة والنّار، ويكون خزنة الجنّة والنّار جميعاً، أو يكون حفظة الأعمال الشاهدين بها في الآخرة ـ عن أبي مجلز ـ.

٦ ـ الفُضلاء من المؤمنين ـ عن الحسن ومُجاهِد ـ.

٧ ـ الشُّهداء، وهم عُدول الآخرة ـ عن الجبائي ـ.

ومعنى قوله تعالى: ﴿يُعرفون كلاً بسيماهم﴾ إنَّ هؤلاء الرِّجال الذين هم على الأعراف يعرفون جميع الخلق بسيماهم، يعرفون أهل الجنّة بسيماء المطيعين، وأهل النّار بسيماء العُصاة.

عن مجمّع البيان في تفسير القرآن بتصرّف
السيّد أحمد الحسيني

جواب تسلسل: ـ ١٢٨٤

تفسير قوله تعالى:
﴿وإذ قُلنا لك إنَّ ربَّك أحاط بالنّاس﴾

اختلفت الأقوال في الرُّؤيا التي رآها النبيّ صلى الله عليه وآله فقيل:

١ ـ الآيات السماويّة والأرضيّة التي رآها في ليلة المعراج والتي ذُكِرت في أوّل السّورة إجمالاً في قوله تعالى: ﴿سُبحان الّذي أسرى بعبدِهِ ليلاً من المسجد الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى الّذي باركنا حولهُ لنُريهِ. . .﴾ وعبَّر بما شاهده ﷺ بالرُّؤيا لأنَّ تلك المرئيّات كانت في اللّيل وأخبر عنها في الصّباح.

٢ ـ رُؤيا رآها ﷺ في النّوم أنَّه سيدخل مكّة، وأخبر بذلك أصحابه، ولمّا صدّ في تلك السّنة اعترض عليه بعض الأصحاب فقال في الجواب: لندخُلنَّها إن شاء الله، ولمّا دخل في السّنة المُقبِلة مكّة أنزل الله تعالى: ﴿لقد صدقَ الله رسوله الرُّؤيا بالحقّ﴾.

٣ ـ رأى النبيّ ﷺ أنَّ قروداً تصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واغتمّ به.

وقد اختلفوا أيضاً في الشّجرة الملعونة ما هي؟ فقيل:

١ ـ إنَّها شجرة الزّقوم.

٢ ـ إنَّها اليهود.

٣ ـ إنَّها بنو أُميّة.

فيكون مُجمل تفسير الآية المُباركة كما يلي:

﴿وإذ قُلنا لكَ﴾ يا مُحمَّد ﴿إنَّ ربّك أحاط بالنَّاس﴾ حيث علِم بجميع أحوالهم وبما يفعلونه من الطّاعات أو المعاصي وغير ذلك ﴿وما جعلنا الرُّؤيا التي أريناك﴾ عن عجائب السّماوات والأرضين في ليلة الإسراء أو من دخولك مكّة وغلبتك على الكُفّار والمشركين، أو ما يصنعه بنو أُميّة بعدك ﴿إلاَّ فتنةً للنَّاس والشَّجرة الملعونة﴾ والتّقدير وما جعلنا الرُّؤيا التي أريناك والشَّجرة الملعونة إلاَّ فتنةً للنّاس ﴿ونخوِّفهم﴾ بما نقصّ

عليهم من هلاك الأُمم الماضية ﴿فما يزيدهم﴾ تخويفنا ﴿إلاَّ طُغياناً كبيراً﴾ حيث يتمادون في الكُفر ولا يرجعون عنه.

وهذا شأن من خبُثَتْ طينته وساءت سريرته، فإنَّه يزداد كُفراً ونفاقاً كلَّما ذُكِّر بآيات الله تعالى، ولا يتَّعِظ بالمواعظ المتكرِّرة التي يسمعها كأنَّ في أُذنيه وقراً وعلى قلبه غشاوة.

أمّا الذي أُدخِل الإيمان في قلبه فإنَّه يزداد خُضوعاً وخُشوعاً لله تعالى كُلَّما سمِع آياته أو رأى عجائب مخلوقاته.

وأروع مَثل يمكن أن نضربه لأولئك وهؤلاء هم أصحاب النبيّ ﷺ فكان فيهم المُنافق الذي لم يذهب النِّفاق من قلبه بالرّغم من صحبته للنبيّ وجلوسه معه وسماع مواعظه وإرشاداته، وكان فيهم المؤمن الذي وعى توجيهات الرّسول وأخذ بتطبيقها في حلّه وترحاله.

السيّد أحمد الحسيني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

بعد التحيّة والدّعاء لكم بالتّوفيق المستقيم في سبيل الحقّ أرجو توضيح الأمر المُلتبس علينا.

سؤال تسلسل: ـ ١٢٨٥

يقول البعض شجرة عظيمة، أو رجل عظيم، أو دار عظيمة فهل أنَّ كلمة عظيم في الجُمل السّابقة هي حرام؟

لأنَّه لا عظيم إلا الله (جلَّ جلاله)

نرجو توضيح ذلك ولكم الشّكر.

الكاظمية ـ المخلص

عدنان عيسى محمّد

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

عظمة اللَّه شيء وعظمة الرّجل شيء

العظمة على نوعين: عظمة لا تتناهى هي عظمة الله تعالى في كلّ شيء: في القدرة والعلم والهيمنة والسلطان والرّحمة: ﴿وسِعت رحمته كلّ شيء﴾. لذلك لا يُقاس علم الإنسان المحدود بعلم الله تعالى يقول الله تعالى: ﴿ولو أنَّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾. فلو فرضنا علم الإنسان: ب بكون علم الله تعالى: لا النهاية = هي وبالنسبة: ب على لا نهاية =. (أي نسبة ب أو نسبة علم الإنسان إلى علم الله الذي لا يتناهى: هي الصّفر) وكذا القول بشأن قدرة الله تعالى أو بقية صفاته التي هي عين ذاته وغير مكتسبة كصفات الإنسان التي تُكتسب بالتّدريج. فيكون الإنسان عالِماً بالاكتساب أو بطريق إلهامي من جانب الله تعالى.

وأمّا قولنا رجل عظيم، فهذه عظمة محدودة نسبيّة بالنّسبة إلى عظمة أُناس آخرين، أي أنَّ هذا الرّجل ملكاته أو قابليّاته أعظم من أقرانه فسُمِّيَ عظيماً بالنّسبة إلى الآخرين. كما يُقال دار عظيمة بالنّسبة إلى دور أُخرى. أو شجرة عظيمة بالنّسبة إلى أشجار أُخرى.

وما دُمنا نقصد المحدوديّة في قولنا رجل عظيم فليس هنالك أيّة حُرمة في إيراد هذا الوصف. حقّاً: إنَّه لا عظيم بصورة لا نهائيّة إلاّ الله تعالى.

وهكذا قولنا: الله أكبر. فلا نقصد من لفظ: أكبر ما جاء في صيغة: أفعل التفضيل.. وإنّما نقصد أنَّ لا شيء أكبر من الله دونما قياس. فينتفي وينعدم مفهوم القياس في هذا المقام. ولا تتحقّق اللاّنهائيّة بصورة حقيقيّة إلاّ في الله تعالى. وكلّ شيء محدود سواه. ومُقتبس صفاته وقابليّاته من الله تعالى. وقد جاء في دعاء أبي حمزة الثّمالي من كلام مولانا زين العابدين عليه السلام حيث يقول مُخاطباً ربّ العباد: (من أين لي الخير ولا يوجد إلاّ من عندك).

وبما أنَّ الله تعالى: لا نهائي، فليس لأيّ إنسان مهما سما أن يعرف الله تعالى حقّ المعرفة، لأنَّ المحدود لا يُحيط بغير المحدود. لذلك يقول الإمام عليه السلام مُخاطباً ربّ العباد: (ما عرفناك حقّ معرفتك أنت كما أثنيت على نفسك).

فعبثاً يحاول المادّي أن يرى الله تعالى في مختبره أو مخبره وهو محدود في مختبره ومخبره وعقله وقابليّاته.. إنّما يعرف الله تعالى بعقله. ذلك العقل الذي قد أودع الله فيه صفة السّؤال والعليّة والسّببيّة، بحيث يسأل عن سبب حدوث كلّ شيء وحدوث الخواصّ والقوانين المتسلسلة المترتّبة بعضها على بعض وتلك المعادلات والقوانين الرياضيّة التي تربط أجزاء العالم من الذّرّة فصاعداً بعضها ببعض، لو كان هذا العقل لا تفسده نفسٌ جامحة شرّيرة بذنوبها وآثامها. وعند ذلك لا تدع هذه النّفس الشرّيرة أن يعمل العقل عمله فيعزو كلّ شيء غير إرادي إلى الله المتعالي، عدا الأفعال الاختياريّة التي تصدر من هذا الإنسان، ليترتّب عليها الثواب والعقاب.

أحمد أمين

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

أمّا بعد فأرجو من حضراتكم الإجابة على السّوالين الآتيين ولكم الشّكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٢٨٦

هل أنَّ لبس الذّهب للرّجال غير مستحبّ أم حرام ولماذا؟ وما هي الدّلائل التي وردت في ذلك؟

سؤال تسلسل: ـ ١٢٨٧

هل صحيح ما قاله الإمام عليّ عليه السلام هذا القول وما معناه؟

الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة

أفيدونا مأجورين.

الحلة ـ فيحاء الطالب حليم السيّد هاشم وتوت

جواب تسلسل ـ ١٢٨٦

لبس الذّهب حرام

١ ـ رُوِيَ عن الرّسول صلى الله عليه وآله أنّه قال ـ مشيراً إلى الذّهب والحرير ـ: (إنَّ هذين حرام على ذكور أمّتي).

وعلّل بأنَّ لبس الحرير والذّهب للرّجال من الفخفخة والأبهة الظاهريّة، التي تنافي وحياة الفرد المسلم البسيطة المعنويّة، على أنَّ مساس الذّهب والحرير للبشرة تسبّب تسريعاً في حركات الكُرَيات الحُمر الدمويّة بما يجعل الإنسان في هياج وشطط، كأنّها وخزات متعاقبة على العصب تنشّط

فوق اللاّزم وتسبّب عُطباً في النّهاية، بما يصرفه من جُهد كبير فوق الطّاقة الطبيعيّة.

ولذلك أُجيز الحرير في حالة القتال.

كما وأُجيز الذّهب والحرير للنّساء، نظراً إلى بطوء حركات كُريات دمها الحمراء بالنّسبة إلى الرّجال فتتعادل بذلك.

وقد جاءنا مثل هذا السّؤال مِراراً وأجبنا عنه في الدّورة السّادسة والدّورة الأولى العدد الأوّل والعدد الثاني عشر.

م. هـ. م.

جواب تسلسل: ـ ١٢٨٧

التحقّق من صحّة الرّوايات

لا يمكن لأي إنسان مهما بلغ من العلم التّأكد اليقيني من صحّة رواية أو شِعر منسوب إلى أحد الأشخاص السّالفين، إلاّ الأخذ بظاهر الرّواية والنّسبة. وعلى كلّ حال فالشّعر يبيّن ظاهرة اجتماعيّة تنطبق على مجتمعاتنا وكلّ مجتمع لا تتحكّم فيهم التّعاليم الإسلاميّة الصّحيحة.

فإنَّ الفقير ـ في مجتمعنا ـ مهجور لا يستأنِس إليه أحد وإن كان من أبناء البلد والغنيّ محترم يلتفّ حوله الطفيليّون ويستأنس إليه عباد البطن وإن كان غريباً عن البلاد.

م. هـ. م.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

لسعادة صاحب الفّضيلة السّيد عبد الرضا الشهرستاني الموقّر حفظه الله تعالى

أهدكم ألف تحيّة وألف سلام راجياً من أبوّتكم الرّوحانيّة النّظر في السّؤال الآتي ولكم الشّكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٢٨٨

ما معنى قول الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند تسليمه للشمر (السّلام عليك أيُّها الخلق الجديد) يريد بذلك الخلق الجديد وما هو ولكم الشّكر؟

سؤال تسلسل: ـ ١٢٨٩

إنَّ أُناساً كثيرين يقولون بأنَّ صلاة الجُمعة ليست واجبة مع الإمام المجتهد فهل هذا صحيح أم لا؟.

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩٠

هل هو صحيح بأنَّ الشيخ حسين العلامة قدّس الله سرّه صرّح في كتابه السّداد أنَّ صلاة الجُمعة لا تُقام إلاّ مع الإمام المُجتهد. فإذا كان ذلك فليست تكون فريضة واجبة عند الذي يعيّن نظره في هذا الكلام وكيف يكون ذلك وقد رأينا في من لا يحضره الفقيه عن زرارة رضي الله عنه يقول: إذ كان خمسة أو ستّة في بلد وكان فيهم شخص أفهمهم وأعلمهم فيجب أن يصلّي بهم ـ أفيدونا لكم الشّكر ـ.

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩١

لو كانت صلاة الجُمعة واجبة فلماذا لم يعيّن المُقيم للصّلاة نائباً للصّلاة إذا ذهب للحجّ وغيرها. وكيف يتركونها وتخلو البحرين بدون عالِم يُقيم هذه الفريضة؟

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩٢

ما هو السّبب والدّليل على بقاء اللّحاء على الوجه أفيدونا بدليل

واضح ولكم الشّكر والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

البحرين المخلص

الحاج إسماعيل ابن الحاج محمّد بن ناصر الوزيزي

المعسكر الشرقي رقم المنزل (١١)

جواب تسلسل: ـ ١٢٨٨

معنى أيُّها الخلق الجديد

إن صحّت الرّواية، فمعنى كلام الإمام عليه السلام (أيُّها الخلق الجديد) أيُّها المخلوق لله تعالى الذي تتجدّد لنا كلّ يوم بوجه متلوّن.

جواب تسلسل ـ ١٢٨٩

صلاة الجُمعة

وجوب صلاة الجُمعة مشروط بوجود إمام معصوم باسط اليدّ، إمّا مُجتهِد وغيره من سائر المؤمنين فهم في ذلك سواء فيجوز لهم إقامتها بشرائطها، على قول بعض العلماء.

وفي المسألة خمسة أقوال مع أدلّة كل قول في العدد السّابع من الدّورة الخامسة بقلم العلاّمة السيّد عبد الرضا الشهرستاني.

جواب تسلسل: ـ ١٢٩٠

شُبهات في صلاة الجُمعة

يُقال إنَّ حديث زرارة وما أشبهه يشير إلى ما ذكرناه من شرط جواز إقامة صلاة الجُمعة استحباباً، أمّا الوجوب فهو مشروط بإقامة الإمام الأصل، كما يدلّنا على ذلك أحاديث وآثار صحيحة عن أهل البيت عليهم السلام وأجبنا عن هذه الشُّبهات في العدد الثالث من الدّورة الأولى فراجع.

جواب تسلسل: ـ ١٢٩١

إشكال في صلاة الجُمعة

قُلنا إنَّها ليست بواجبة على الإطلاق فلذلك لا يجب إقامة النّائب عن الإمام الذي يذهب إلى الحجّ.

جواب تسلسل: ـ ١٢٩٢

حُرمة حلق اللِّحية

من الأدِلّة: الحديث المشهور: حفّوا الشوارب واعفوا اللِّحى وقد سبق البحث في الدّورة الأولى العدد الأوّل فراجع.

م. هـ. م.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

تحيّة إسلاميّة طيّبة.

وبعد أُريد أن أسأل أوّل سؤال من حضراتكم وأرجو التفضُّل بالإجابة عليه ولكم جزيل الشّكر.

سُؤالي هو:

إنّي فكّرت في يومٍ ما أن أشترك في مجلّتكم المحترمة كي أطّلِع على مزيد في أمور ديني الحنيف الذي أنا أفتقر إلى معرفته كأموره وأحكامه العادلة ولكنّي لا أعرف شيئاً عن ذلك وأعني به طريقة الاشتراك. أرجو إعلامي بذلك والسّلام. وأرجو أخيراً تفسير الآية الكريمة التي وردت في (سورة الكهف).

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩٣

﴿وعُرِضوا على ربّك صفّاً لقد جِئتمونا كما خلقناكم أوّل مرةٍ بل زعمتم أن لم نجعل لكم موعداً﴾ (صدق الله العليّ العظيم).

عنواني قضاء الخالص ثانوية الخالص ـ الصف الرابع العلمي

عبد الصاحب الحرباوي

تفسير قوله تعالى:
﴿وعُرِضوا على ربّك صفّاً لقد جِئتمونا كما خلقناكم أوّل مرّة...﴾

كانت جماعات من سالف الزّمن، وكذلك في هذا الزّمن لا يعتقدون بيوم الجزاء يوم الحشر والنّشر، بل كانوا يزعمون بأنَّ هذه الدّنيا هي المبتدأ والمنتهى، ولا يكون وراء ذلك شيء...

فأراد الله تعالى أن يُخبر هؤلاء، ويُعلمهم بأنَّ ما وراء هذا العالم عالم آخر أيضاً يُجزي المثيب، ويُعاقب المتخلّف والعاصي.

فقال تعالى مُخاطباً نبيّه العظيم: ﴿وعُرِضوا على ربّك﴾ هذه الآية معطوفة على آية قبلها، وهي: ﴿ويوم نسيّر الجبال﴾ أي اذكر يا محمّد يوماً وهو يوم القيامة يُعرض النّاس كلّهم على ربّك، أي يُنشرون عن قبورهم، ويبعثون ليوم الحشر، ويأتون أمام المحكمة العادلة، وهي محكمة الرّب الجليل، ويقفون كلّهم ﴿صفّاً﴾ أي حال كونهم صفوفاً، ولكن في عدّة صفوف كما نبّه بذلك إمامنا الصّادق عليه السلام قال: هم يومئذٍ عشرون ومائة ألف صفّ في عرض الأرض[1] وهم مع ذلك لا يحجب بعضهم بعضاً فعندئذٍ يُخاطبهم الله تعالى ويقول لهم: ﴿ولقد جِئتمونا﴾ وأنتم في حالة عجيبة، صفر اليدّ لا مال ولا أهل، ولا بنون، وعُراة لا ثياب عليكم ﴿كما خلقناكم﴾ وأنشأناكم من بطون أمّهاتكم ﴿أوّل مرّة﴾.

---

(١) الصافي نقلاً عن الاحتجاج.

كما رُوِيَ عن النبيّ ﷺ أنّه قال: يُحشرون حُفاة عُراة عزلاً فقالت عائشة: أما يستحي بعضهم من بعض يومئذٍ؟ فقال النبيّ ﷺ: لكلّ امرئٍ يومئذٍ شأنٌ يُغنيه[1].

هذا: ويخاطبهم الله تعالى أيضاً بقوله: ﴿بل زعمتم﴾ أو اعتقدتم في دار الدّنيا ﴿أن﴾ خلقناكم عبثاً، و﴿لن نجعل لكم موعداً﴾ لمُحاسبتكم.

إلى هنا تمّ جواب السّائل.

ولكنّنا ـ لتتميم الفائدة واعتبار المعتبر ـ نذكر آية أُخرى متّصلة بهذه الآية المتقدِّمة الذّكر، وهي قوله تعالى بعد ذلك: ﴿ووضع الكتاب﴾ فعندما حُشِر النّاس في ذلك اليوم الرّهيب، واصطفّوا أمام المحكمة العّليا العادلة، يوضع أمامهم كتابهم أي صحائف أعمالهم ﴿فـ﴾ عندئذٍ ﴿ترى﴾ أولئك الأشخاص ﴿المجرمين﴾ الذين أجرموا في الدّنيا، ولم يهابوا في إجرامهم ﴿مشفقين ممّا فيه﴾ أي خائفين ممّا دون في كتابهم لأنّهم كلّ ما عملوا في دار الدّنيا من صغيرة أو كبيرة من خير أو شرّ مدوّناً في ذلك الكتاب، فيتعجّبون من ذلك ﴿ويقولون متعجّباً يا ويلتنا ما لهذا الكتاب﴾ الذي بأيدينا نراه ﴿لا يغادر﴾ أي لا يترك ﴿صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها﴾ ذلك الكتاب ودوّنها فيه ﴿ووجدوا﴾ كلّ ﴿ما عملوا﴾ في دار الدّنيا ﴿حاضراً﴾ أمامهم ومدوّناً في صحيفتهم.

وبعد ذلك أخبر الله تعالى نبيّه العظيم بأنّه إذا أثاب أحداً؛ أو عاقبه في يوم القيامة فلا يكون إلاّ ممّا اكتسبتها أنفسهم بأيديهم، لا من عنده تعالى، فإنّه قال: ﴿ولا يظلم ربّك أحداً﴾ حاشاه من ظلم العباد.

---

(١) التبيان.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى حضرات العلماء والفُضلاء أصحاب اللّجنة الثّقافيّة الدينيّة المحترمين

تحيّة واحتراماً ونسأل الباري أن يمنّ عليكم بزيادة التّوفيق في نصرة الدّين وإرشاد الخلق إلى القرآن الحكيم دام بقاؤكم.

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩٤

توفي رجل ذو ثروةٍ طائلة وليس هو من الصّالحين وأعماله غير صالحة وهو مسلم ونُقِل جثمانه من البصرة إلى النّجف الأشرف، وتوفي آخر وهو من المؤمنين الصّالحين وهو فقير المال ودُفِن في البصرة، هل يوجد في الأخبار نقّالة أم لا؟

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩٥

هل يُخلَد المسلم في جهنّم أم كلّ الحبس أشهر وأيّام؟

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩٦

عندنا بيت أنا وزوجتي أم والدتي أم رضيعتي هل يجوز لنا أن نصلّي وبين واحد وآخر متران أم أصلّي أمامهنّ وهنّ من خلفي، أفيدونا يرحمكم الله؟

الدّاعي لحضراتكم ملاّ صباح شندي

جواب تسلسل: ـ ١٢٩٤

المُناط في الثّواب والعقاب

المُناط في الثّواب والعقاب ونيل الدّرجات هو الإيمان بالله وبرسوله محمّدﷺ وبما جاء به الرّسول من عند

ربّه وولاية الأئمّة الطاهرين من آل محمّدﷺ والإقرار والاعتراف بجميع ذلك والعمل بالشّريعة الإسلاميّة والتّعاليم الدّينيّة، فإذا اعتقد الإنسان بوجود الله تعالى ووحدانيّته وصفاته، واعتقد برسالة النبيّ محمّد بن عبد اللهﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين وأنَّ كل ما جاء به الرّسولﷺ من عند ربّه هو الحقّ واعتقد بالمعاد والحشر والنّشر يوم القيامة، واعتقد أنَّ الله عادل وليس بظالم واعتقد بإمامة الأئمّة الاثني عشر أوصياء رسول اللهﷺ وأنَّهم خُلفاء الرّسول وأنَّهم معصومون، وأقرّ بلسانه بكلّ ذلك، وعمِل بما أمر الله به من الواجبات والتّكاليف الشّرعيّة وترك المحرّمات، فهو مؤمن يستحقّ الثواب من الله عزّ وجلّ. فأين ما دُفِن فهو في أمنٍ وأمان من عذاب الله، وأمّا من لم يكن كذلك، فإن كان مؤمناً مُعتقِداً بالاعتقادات الصّحيحة وكان مُوالياً لأهل بيت رسول الله وعترته الذين أوصِيَ بمودّتِهم وولايتهم ومات على حُبّ آل محمّدﷺ فهو من النّاجين، وأمّا الدّفن في جوار أمير المؤمنينعليه السلام أو في جوار الحسين أو سائر الأئمّة المعصومينعليهم السلام فممدوح ومرغوب ويأمن جارهم من عذاب القبر إن كان من أوليائهم، والملائكة النّقالة الذين هم مأمورون من قِبل الله تعالى لا ينقلون المؤمن من جوار الأئمّة بل ينقلون الكُفّار والمخالفين والجاحدين، وقد وردت بذلك أخبار عن الأئمّة المعصومين، ويُحكى عن بعض الصُّلحاء أنَّه شاهد بعينه ما يُؤيِّد تلك الأخبار.

جواب تسلسل: ـ ١٢٩٥

الخُلود للكُفَّار

لا يُخلَّد المسلم في جهنَّم إذا كان من أهل النّار ومن العاصين بل يُعذَّب في جهنّم بمقدار معاصيه وسيّئاته وجرائمه فبعض لمدّة سنة وبعض عشر سنين وبعض أكثر إلى ثلاثمائة ألف سنة كما وردت بذلك الأخبار.

جواب تسلسل: ـ ١٢٩٦

هل يجوز تقدُّم المرأة عن الرّجل في الصلاة؟

المسألة فرعيّة ومحلّ خلاف بين الفقهاء فعلى المقلِّد أن يرجع إلى من يقلِّده.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

سماحة الفضيلة السيّد عبد الرضا الشهرستاني المحترم

تحيّة إسلاميّة ـ وفَّقكم الله لمنفعة المسلمين ـ

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩٧

ما اسم الجبل الذي اعتصم به ابن نوح عليه السلام الذي هلك فيه؟ وأين يقع؟

نوّرونا بالجواب الكافي الشّافي الوافي.

المشترك حسين المياحي

البصرة ـ معقل

الجبل الذي اعتصم به ابن نوح

ليس بالمهمّ معرفة ذلك الجبل ولا اسمه، لكن ورد في الحديث عن الإمام الصّادق عليه السلام في كتاب (من لا يحضره الفقيه) للصُّدوق عليه الرّحمة أنّه عليه السلام حين أشرف على أرض النَّجف قال: (هو الجبل الذي اعتصم به ابن نوح فقال: سآوي إلى جبلٍ يعصمني من الماء، فأوحى الله إليه: يا جبل! أيعتصم بك أحدٌ منّي؟! فغار في الأرض، وتقطّع إلى الشام).

م. هـ. م.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

وبهِ نستعين

حضرة صاحب الفضيلة الحُجّة السيّد عبد الرضا الشهرستاني المحترم

مولاي راجياً التفضُّل بالاطّلاع والرّد على سؤالي هذا وأشكركم.

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩٨

جاء في الصّلاة من أجهر في موضع الإخفات بطُل ومن أخفت في موضع الإجهار بطُل أرجو تنويري والمجتمع بالسّبب رجاءً.

هذا والله أسأل أن يحفظكم لما فيه الخير والصّلاح وأن يُكثِّر من أمثالكم ودمتم مع هيئة التّحرير.

ملا الحاج حسين غماس الوسطي

بواسطة جامع حسينيّة كركوك

جواب تسلسل: ـ ١٢٩٨

بسمه تعالى وله في الحمد

الجهر والإخفات في الصّلاة

السّؤال عن السّبب إمّا من ناحية الحكمة وإمّا من ناحية الدّليل الشّرعي.

أمّا الأوّل فقد ذكرناه في الدّورة الأولى العدد الرّابع في سبب الجهر والإخفات في الصّلاة.

وأمّا الثاني ففي صحيحة زرارة عن أبي جعفر الباقر عليه السلام في رجلٍ جهر بالقراءة فيما لا ينبغي أن يجهر فيه أو أخفي فيما لا ينبغي الإخفاء فيه فقال: أي ذلك فعل متعمّداً فقد نقض صلاته وعليه الإعادة وإن فعل ناسياً أو ساهياً أو لا يدري فلا شيء عليه.

ولدلالة جملة من النّصوص على مداومة النبيّ صلى الله عليه وآله على ذلك وقد أمرنا بالتأسّي به مضافاً إلى قوله صلى الله عليه وآله: صلّوا كما رأيتموني أصلّي.

وخبر الفضل بن شاذان عن الرّضا عليه السلام أنَّ الصّلاة التي يُجهر فيها إنّما هي في أوقات مظلمة فوجب أن يجهر فيها ليعلم المارّ أن هناك جماعة فإن أراد أن يصلّي صلّى.

ورواية محمّد بن حمران فأمر نبيّه أن يجهر بالقراءة ليُبيّن لهم فضله.

عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى حضرات العُلماء الأفاضل أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة في كربلاء المحترمين

دام ظلّكم ومتعنا الله بظل مجدكم

سادتي الأفاضل أرجو الجواب على أسئلتي.

سؤال تسلسل: ـ ١٢٩٩

قوله تعالى: ﴿ربُّ المشرقِ والمغرب﴾.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠٠

قوله تعالى: ﴿ربُّ المشرقين والمغربين﴾.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠١

قوله تعالى: ﴿ربُّ المشارق والمغارب﴾.

أرجو الجواب عن تفاسير هذه الأسئلة بما تستطيعون لأنّ جماعة من المؤمنين يتجادلون في تفسير هذه الآيات الكريمة ونسأل الله أن يُوفّقكم للعلم والعمل به ونرجو الجواب.

العنوان: البصرة عشار عباس ملا طاهر شطّ العرب قرية البواريين

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

هل لنا مشرق أو مشارق ومغرب أو مغارب؟

جواب تسلسل: ـ ١٢٩٩

قوله تعالى: ﴿ربُّ المشرق والغرب﴾ في سورة المزمّل.

ولا يخفى أنَّ المشرق والمغرب يختلفان باختلاف الأمكنة وتقتضي

إطلاق الكلام أنَّ له تعالى مطلق الشّرق والغرب فيكون المعنى بحسب ما يختلج بالبال أنّ له القيمومة بالنّسبة إلى هذا العالم المادّي وأمره بيده وله الإضافة الاشراقيّة.

جواب تسلسل: ـ ١٣٠٠

وأمّا قوله تعالى في سورة الرَّحمن: ﴿ربُّ المشرقين وربُّ المغربين﴾ فيمكن أن يكون المُراد شروق الشّمس في أطول أيّام السّنة وفي أقصرها وكذلك غروبها وبينهما متوسّطات وإذا ثبت له الطّرفان يثبت المتوسّط فله الرّبانيّة على المنظومة الشّمسيّة مطلقاً.

وقيل يمكن أن يكون المُراد من المشرقين شروق الشّمس والقمر ومن المغربين غروبهما وفي رواية المُراد من المشرقين رسول الله ﷺ وعليّ عليه السلام ومن المغربين الحسن والحسين عليهما السلام.

جواب تسلسل: ـ ١٣٠١

وأمّا في قوله تعالى: ﴿ربُّ المشارق والمغارب﴾ في سورة المعارج. فيمكن أن يكون المُراد بها مشارق الشّمس بحسب الأيام ويمكن أن يكون بحسب الأمكنة وقيل إنَّه يمكن أن يكون المُراد بها مشارق الكواكب وعلى جميع التّقادير لا تنافي بين مفاد هذه الآيات الكريمة بل كلّ يؤيِّد الأُخرى كما لا يخفى على النّاظر العارف والله الموفّق للصّواب.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

بعد السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فأسأل الله أن يوفّقكم إلى هداية هذه الأُمّة بجهودكم المشكورة وسعيكم المحمود.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠٢

كان من الواجب على مُسلِم بن عقيل عندما قدِم الكوفة والتفت حوله وقد صلّى خلفه اثنان وعشرون ألف رجلاً أن يهجم على ابن زياد عندما دخل قصر الوالي لأنَّه من الفاسقين لا أن يتركه حفاظاً على المُثل العُليا والأخلاق العربيّة. . . وحانت له فرصة عندما قدِم إلى دار هاني ليزور البصري فيقتله فلماذا لم يقتله؟ مع العلم أنَّ بقتله نجاة الأُمّة؟؟ ويدعم قوله ذلك بأنَّ النّهاية كانت أن يصلّي خلفه عشرة عند المغرب وانعدم هذا العدد بعد قليل. . . وهذا سؤال ثاني.

ما الذي يُبرِّر عمل مُسلِم بن عقيل أن لا يقتل عُبَيد الله بن زياد مع أنَّه كان باستطاعته أن يفعل ذلك فأرجو تفصيل الجواب وأرشدوني إلى الكتب التي قد تتعرَّض لهذا الموضوع؟ وجاوبوا عليه في أوّل عدد تصلكم هذه الرّسالة قبل نشره وطبعه.

وتعرفون أنتم قيمة سؤال الشابّ المؤمن لأنَّه لم يرد أن يستعجل بجوابه إلاّ لخدمة الدّين ويتمنّى أن يهديكم الله لخدمة ثورة سيّد الشهداء ورسوله مُسلِم بن عقيل. والسّلام عليكم.

الحلة: صديقكم المُخلص

حليم السيّد هاشم وتوت

جواب تسلسل: ـ ١٣٠٢

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

لماذا داهن مُسلِم مع ابن زياد؟

لا شُبهة في جلالة مُسلِم وعظم قدره وكل ما صدر عنه في تلك الواقعة كان موافقاً لتكليفه وهذا الإشكال الذي رُبَّما يختلج بالبال يُجاب عنه.

أوّلاً: بأنّه كان مأموراً من قِبَل مولاه ومن الممكن أن مأموريّته كانت محدودة بحدود لم يكن له التخطّي عنها فلم يكن مُجازاً في الضّرب والقتل ابتداءً.

وثانياً: أن لو كان مبتدئاً بالقتل لنشأت وترتّبت عليه مفاسد مُخالفة ومُضادّة للمقصود الأصلي وهو ترويج الإسلام وإعلام الأنام بأنّ يزيد غير قابل للخلافة، والإمام الواقعي الحسين عليه السلام فإنّ إثبات هذا الأمر رُبّما كان متوقّفاً على ما وقع في الكوفة وقام به مُسلِم وبعبارةٍ أُخرى إنّا لا نقطع بأنّ مُسلِماً لو كان مُبادراً للقتل والضّرب كان أصلح وأحسن بل نحتمل خلافه ومن الجائز إن كان حراماً ومبغوضاً لله شجب تلك المصالح والمفاسد الموجودة في ذلك الظرف فلا يتوجّه إشكال وإيراد بساحته المقدّسة سلام الله وسلام ملائكته عليه ورحمة الله وبركاته.

وكل كتاب ذكر دخول مُسلِم في الكوفة يذكر بعض ما تريدونه وعليكم بكتاب نهضة الحسين للعلاّمة السيّد هبة الدّين الشهرستاني وكتاب الشهيد مُسلِم ابن عقيل للعلاّمة السيّد عبد الرزاق المقرم ص ١٣٤ في عنوان مُسلِم لا يغدر وص ١٤٣ السبب في عدم فتك مُسلِم بابن زياد.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة دام جهادهم في سبيل الله لنصرة الحقّ وإزهاق الباطل.

ونرجو لكم مُداومة العمل للإسلام والكفاح من أجل عالم إسلامي صحيح ترفرف عليه ظلال السّكينة والهدوء تحت حُكم الإسلام ودُمتم مؤيّدين بتوفيق الله لتحقيق أهداف الأُمّة الإسلاميّة ونرجو أن تنوّرونا

بالإجابة عن السّؤال المُدوّن أدناه ولكم الشّكر والتّقدير على ما تتفضّلون به ودُمتم.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠٣

هل للدّين الإسلامي نظريّة تقول بتوحيد الشعوب في جميع أقطارهم وأمصارهم، وما كيفيّة ذلك التوحيد؟

وما هي الأُسس والعوامل التي يقوم عليها توحيد الشعوب بمُقتضى فكرة الإسلام؟ وهل تكون الأُسس والعوامل التي يضعها الإسلام مشفوعة بالخطوات التطبيقيّة؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠٤

ما نسبة نظريّة الإسلام بنظريّة المادّي والفكر في توحيد الشعوب؟

النّجف الأشرف

عبد الحسن حمد آل حمودي

جواب تسلسل: ـ ١٣٠٣

الإسلام في توحيد الشعوب

بسم الله الرحمن الرحيم

الدّين الإسلامي يدعو بصراحةٍ ووضوح إلى توحيد شعوبه وجعلها دولة واحدة قويّة ذات كيان متميّزة بسياستها واقتصادها وثقافتها وخلقها وهو يعتبر المسلمين على اختلاف قوميّاتهم أُمّةً واحدة تربطها أواصر العقيدة التي هي أقوى من أواصر الدّم، أمّا كيفيّة توحيدهم، والأُسس التي تبتني عليها وحدتهم فإنّها تقوم على أساس العدل والمساواة، وإلغاء الامتيازات فالمسلم أخو المسلم لا فرق بين أبيضهم وأسودهم

إنّما يتفاضلون بتقوى الله وبعمل الخير وخدمة الصّالح العام.

جواب تسلسل: ـ ١٣٠٤

النّظريّة الماديّة في توحيد الشعوب

أمّا النّظريّة الماديّة في توحيد الشعوب فإنّها تبتني على فكرةٍ اقتصاديّة أثبتت التجارب العمليّة زيف تلك الأفكار وعدم التقائها بواقع المنطق، والإسلام يشجب تلك الطرق التي بُنِيَت على الخداع والتنكُّر لحقوق الإنسان، وهي بجملتها لم يُكتب لها أن تساير الحياة أو تسمو بالإنسان فإنَّها قد نظرت إلى الزاوية الاقتصاديّة وفسّرت أُسس الحياة وتطوّر المجتمع على أساس الاقتصاد، وقد بحثنا عن تلك النّظريّات في كتابنا العمل وحقوق العامل في الإسلام والنّظام السّياسي في الإسلام فراجعهما فإنَّ فيهما المزيد من هذه البحوث.

النّجف الأشرف — باقر شريف القرشي

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة الأماجد المحترمين

أرجو التفضّل بالإجابة على الأسئلة المُدرجة أدناه بعدما تعذّر علي معرفتها بصورة مضبوطة، والله يُسدِّد خطاكم ويوفّقكم لخدمة الإسلام.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠٥

هل زيارة الأضرحة المقدّسة هي واجبة على كلّ مسلم أو مستحبّة؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠٦

هل التّشريح في الطّب في الوقت الحاضر مُحرّماً وإذا كان مُحرّماً

فكيف يعرف كنه الإنسان وما يخفى من معجزات الخالق سبحانه في أعماق الإنسان؟ وكيف تدرك الطّرق التي تؤدّي إلى المحافظة على كيان البشريّة من شتّى الأمراض والعوارض وغيرها التي كشف التّشريح في الطّب عنها وأصبحت يسيراً على الإنسان أن يشفى ويتخلّص من الأمراض الفتّاكة والعلل الأُخرى؟ بقوّة الله أرجو الإجابة على ما ذُكِر آنفاً بالأدلّة العقليّة والنّقليّة الموثوقة.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠٧

أرجو تعداد الأسباب التي دعت إلى حرمة السّفور. وهل في زمن الرّسول ﷺ كان السّفور مثل الوقت الحاضر؟

وهل توجد كلمات للرّسول الكريم تثبت حُرمة السّفور؟ وشكراً لكم.

جاسم علي الشمس كاتب الطابعة في
رئاسة زراعة بغداد ـ العيواضية ـ

جواب تسلسل: ـ ١٣٠٥

زيارة الضّرائح

بسمه تعالى

زيارة الضّرائح ليست واجبة وليس دليل لوجوبها وأمّا استحبابها ما ورد في استحباب زيارة الأئمّة وأولادهم، وزياراتهم تلازم زيارة ضرائحهم ولا انفكاك بين الأمرين. فالزّيارة بمعناه العام لا تنفكّ عمّا هو مندوب في الشّريعة وأمّا الزيارة الخاصّة كإلصاق البدن بالضّريح أو تقبيله فالأمر بهما في الجملة موجود ففي زيارة العبّاس ورد في جملة آدابها

إلصاق البدن بضريحه وأمّا التقبيل ففي كثير من الرّوايات ورد الأمر بتقبيل القبر الشّريف لكن صدق القبر على الضّريح محلّ إشكال، وأمّا تقبيل الضّريح فموجود في آداب الزّيارات، غاية الأمر أنَّ سند بعض هذه الرّوايات مخدوش فيُؤتى به رجاءً والحاصل أنَّ الزّيارة على فرض محبوبيّتها لا تكون واجبة وعليه لا بأس بتركها أي لا يُعاقب على الترك لكنّه لا ينبغي للمؤمن أن يترك زيارة مواليه، وهل يكون السّبب في التّرك إلاّ التبعُّد عن السّعادة وقد ذكرنا جواز الطواف وتقبيل الأضرحة والأخبار الدالّة عليها في العدد السّادس الدّورة الرّابعة فراجع.

جواب تسلسل: ـ ١٣٠٦

التّشريح وحُكمه

التّشريح على فرض كونه لازماً لا يتوقّف على أن يُشرِّح المُسلِم بدن المُسلِم بل يحصل بتشريح الكُفّار أبدان أمواتهم وعلى فرض لزوم مباشرة المُسلِم في ذلك يمكن أن يُشرِّح بدن الكافر ولا يختصر في تشريح بدن المُسلِم وتشريح بدن الكافر لا دليل على حُرمته والظّاهر أنَّ الأمر كفائي يحصل بمباشرة بعض النّاس ونحن ذكرنا هذا البحث في الدّورة الثالثة في عنوان التّشريح وحُكمه والدّورة الرّابعة العدد الثالث أيضاً.

جواب تسلسل: ـ ١٣٠٧

السُّفور والحجاب

وأمّا حُرمة السُّفور فيدلّ عليها الكتاب والسُّنّة والإجماع والسّيرة.

أمّا الكتاب فقوله تعالى في سورة النّور ﴿وقُل للمؤمنات. . . إلخ﴾، ومن السُّنّة فتدلّ عليها جملة من الرّوايات منها ما رواه فضيل قال:

سُئِلَ أبو عبد الله عن الذِّراعين من المرأة هما من الزّينة التي قال الله ﴿ولا يبدينَ زينتهنّ إلاّ لبعولتهنّ﴾؟ قال: نعم وما دون الخِمار من الزّينة وما دون السِّوارَيْن وأمّا الإجماع فحاله معلوم فإنَّ حُرمة السُّفور عند الأصحاب من الواضحات وكذلك السّيرة المتّصلة بزمن الأئمّة عليهم السلام وأمّا الكلام الصّادر عن الرّسول في هذا الموضوع ففي عيون الأخبار عن عليّ عليه السلام قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله فوجدته يبكي بكاءً شديداً فقلت له: فداك أبي وأمّي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا عليّ ليلة أُسريَ بي إلى السّماء رأيت نساء أُمّتي في عذابٍ شديد إلى أن قال صلى الله عليه وآله: إنَّ المُعلَّقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطّي شعرها عن الرّجال إلى غيره ممّا صدر عنه صلى الله عليه وآله في هذا الباب ويظفر به المراجع. وأمّا السُّفور في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله فالظّاهر أنه لم يكن حِجاب في أوّل البِعثة وطبع الحال يقتضي أن تكون المرأة سافرة إلا أن تُمنع بمانع خارجي والنّواهي الواردة في هذا الباب تُناسب سُفورهنّ في أوّل الأمر والله العالم بجميع الجهات. فراجع الدّورة الأولى العدد السّادس حول النّظر إلى المرأة الأجنبيّة والبحث حول فلسفة الحجاب ودليله وفي الدّورة السّادسة حول الحجاب حكمته فلسفته تاريخه.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إلى حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمة

أرجو من أعضاء اللّجنة المحترمين الجواب عن السّؤال التالي

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠٨

هل يجوز للرّجل المُسلِم أن يتزوّج بنتاً مسيحيّة وبشرط أن تكون الزّوجة على دينها عند الزّواج والرّجل على دينه، وإذا يجوز هذا الأمر والسّبب في جوازه، وإن لم يجُز، لماذا؟ أرجو منكم أن ترسلوا الجواب بأسرع وقت ممكن رجاءً.

الدّاعي عباس سمين البياتي من قرية بشير ـ كركوك

جواب تسلسل: ـ ١٣٠٨

تزويج الكتابيّة

إنَّ هذه المسألة خلافيّة بين فقهائنا رضوان الله عليهم فمنهم من يُجوِّز التّزويج بالكتابيّة سواء كانت مسيحيّة أو يهوديّة، ومنهم من لا يُجوِّز ذلك، ودليل كل منهم الأخبار، فالأخبار أيضاً مختلفة في ذلك فيستفاد من بعضها الجواز، ومن بعضها المنع والحُرمة وأكثر الفقهاء لا يُجوزّون ذلك بالزّواج الدّائم ويُجوّزون في الزّواج المنقطع[1] ويستدلّون بالرّوايات الصّحيحة المرويّة عن أئمّة أهل البيت عليهم السلام بذلك لأنَّ الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام استدلّ على الحُرمة بالآية الشّريفة في القرآن ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ والمشهور بين الفقهاء هو الحُرمة في الدّائم، دون التمتُّع.

(١) المنقطع: المتعة أو الزواج المؤقت.

العدد الثاني
الدورة
الحادية عشرة
شهر
صفر الخير
سنة ١٣٨٧هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية

كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو التفضُّل علينا بتفسير هاتين الآيتين بالتّفسير الكافي لهما

سؤال تسلسل: ـ ١٣٠٩

الآية الأولى: ﴿وجعل القمر فيهنّ نوراً وجعل الشّمس سراجاً﴾.

سؤال تسلسل: ـ ١٣١٠

الآية الثانية: ﴿لا الشّمس ينبغي لها أن تُدرك القمر ولا اللّيل سابق النّهار وكلٌّ في فلكٍ يسبحون﴾.

ودُمتم لنا نوراً نستضيء بكم والله يوفّقكم للخير والسّلام عليكم.

عبد المجيد أحمد حليقه

فرحه ص، ب رقم ١٤١ أبقيق

المملكة العربيّة السعودية

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

جواب تسلسل: ـ ١٣٠٩

تفسير قوله تعالى:
﴿وجعل القمر فيهنّ نوراً وجعل الشّمس سراجاً﴾

ذكر تعالى قبل هذه الآية طائفة من عظيم مخلوقاته الدّالّة على توحيده وعظيم قدرته، وعطف عليها القمر فجعله نوراً في السّماوات والأرض، فعن ابن عبّاس أنَّه يضيء ظهره لما يليه من السّماوات، ويضيء وجهه لأهل الأرض، وقيل إنَّ معنى فيهنّ معهنّ والمعنى وجعل القمر معهنّ أي مع خلق السّماوات نوراً لأهل الأرض، ومعنى قوله تعالى: ﴿وجعل الشّمس سراجاً﴾ أي جعلها مصباحاً تضيء لأهل الأرض فهي سراج العالم.

باقر شريف القرشي

جواب تسلسل: ـ ١٣١٠

تفسير قوله تعالى:
﴿لا الشّمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا اللّيل سابق النّهار وكلٌّ في فلكٍ يسبحون﴾

استعرض تعالى في هذه الآية وما قبلها من الآيات الكونيّة التي يراها الإنسان وهو مُعرض عنها وغافل، ومن جُملتها الشّمس فإنَّها تجري في الفضاء لا يسندها شيء، وقد قيل إنَّ حجمها نحو مليون ضعف لحجم أرضنا التي نعيش عليها، وهي في جريانها أبطأ من القمر فإنَّها تقطع منازلها في سنة، والقمر يقطعها في شهر، وقد أجرى تعالى حركتهما بتقديره لما في ذلك من المصالح التي يتوقف عليها مجرى الكون فقد جعل الشّمس لا تدرك القمر، ولا اللّيل سابق النّهار أي لا يزاحمه في

طريقه لأنَّ الدّورة التي تجيء بالليل والنّهار لا تختلّ أبداً فلا يسبق أحدهما الآخر ولا يزاحمه في جريانه، والمُراد بقوله تعالى: ﴿وكلّ في فلكٍ يسبحون﴾ أي أنَّ حركة هذه الأجرام في الفضاء كحركة السّفن في الخضم الفسيح، وهي مع سعتها وضخامتها لا تزيد على أن تكون نقطاً سابحة في الفضاء المرهوب.

النّجف الأشرف ـ باقر شريف القرشي

إلى حضرات السّادة أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

بعد السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سؤال تسلسل: ـ ١٣١١

أقدّم إليكم رسالتي راجياً التفضّل بالإجابة عن هذا السّؤال: سمعت من بعض النّاس المؤمنين أن يزيد بن معاوية كان يحكم بين النّاس على منهج القرآن مع العلم أنّه كان معروفاً بالفسق والفجور وخير دليل على ذلك قتل ابن بنت رسول الله وهدم الكعبة وحارب المسلمين المخلصين إلى بيت رسول الله فأرجو الإجابة على هذا السّؤال ولكم مزيد الشكر. كربلاء

المخلص لكم وللمسلمين تقي محمّد رضا

جواب تسلسل: ـ ١٣١١

حكم الإسلام في عهد يزيد

إن صحّ ما سمعتموه من بعض المؤمنين فمعناه أنَّ الدّولة الإسلاميّة كان قانونها الرّسمي مأخوذاً من النّظام الإسلامي والفقه الإسلامي الذي مصدره القرآن، ولم يكن نظامها تابعاً للقوانين الوضعيّة أو المُستوردة من الغرب. وليس معنى ذلك أنَّ القرآن بتمامه كان مطبّقاً في عهد يزيد أو غيره ولا يشكّ أحد أنَّ يزيد كان فاسقاً بل زنديقاً كافراً.

والحق أنَّ عهد يزيد يمثِّل أشنع وأخبث عصر مرَّ به المسلمون. وأنَّ ما سمعتموه من بعض المؤمنين لم يكن آية قرآنيّة ولا حديثاً شريفاً ولا دليلاً شرعيّاً.

سؤال تسلسل: ـ ١٣١٢

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

(وطعام أهل الكتاب حلاً لكم وطعامكم حلالهم).

هذه الآية صريحة في أنَّ طعام أهل الكتاب حلال عليكم فما وجه المنع من مباشرة أهل الكتاب والقول بنجاستهم؟

المرسل ديوانيّة: إبراهيم حاج ظاهر

جواب تسلسل: ـ ١٣١٢

الحُكم في أهل الكتاب

ليست الآية كما ذكرتم بل هي ﴿وطعام الذين أوتوا الكتاب حلّ لكم﴾ فالمُراد بالطعام في هذه الآية الحبوب، وما لا يحتاج فيه إلى التّذكية كما فسّره الصّادق عليه السلام وأمّا مسألة طهارة أهل الكتاب ففيها خلاف بين الفقهاء وعلى كلّ مقلِّد أن يُراجع رأي مقلّده.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

سؤال تسلسل: ـ ١٣١٣

القصيدة التي قالها سيّد الشّهداء الحسين عليه السلام في اليوم العاشر من المحرّم، وهي، خيرة الله من الخلق أتى، وفيها:

وأنا ابن العين والأذن التي أذعن الخلق لها في الخافقين

القرنة المخلص

ملا هاشم كاظم المنصوري

جواب تسلسل: ـ ١٣١٣

عين اللّه وأذن اللّه

لقد ورد أنَّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (عين الله النّاظرة) و(أذنه السّامعة) وبهذا الاعتبار قال الإمام السّبط الشّهيد الحسين عليه السلام (أنا ابن العين والأذن).

السيّد مصطفى آل اعتماد

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

أرجو جوابي على الأسئلة التّالية ولكم الشكر

سؤال تسلسل: ـ ١٣١٤

هل المشروبات الأجنبيّة مُباحة (بيبسي كولا . . . إلخ وسجاير الجمل والكريفن).

سؤال تسلسل: ـ ١٣١٥

من هم يأجوج ومأجوج وأين هم؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣١٦

ما حُكم البعثات إلى الدّول الأوروبيّة والشرقيّة مع علم الشّخص بنجاسة مطعمهم ومشربهم؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣١٧

بعض المسلمين والمسلمات يقولون بدخول الإمام في أجسادهم وينطقون بلسانه فهل هذا صحيح وما الدّليل؟ (وهذا ما يُسمّى عند العوام بالتّطوع).

سؤال تسلسل: ـ ١٣١٨

ما الدّليل على إباحة الاستخارة واستحبابها؟

كوت ـ العزيزية

عبد الهادي أحمد الحلي

جواب تسلسل: ـ ١٣١٤

كلّ شيء لك حلال حتى تعلم

إنَّ هذه المشروبات المُتداولة في عصرنا إن كانت مُركّبة من المواد الكحولية ومشتملة على شيء من الكحول ولو بمقدار ذرّة فهي حرام ونجس، وإن لم تكن مشتملة على المواد الكحولية فإنَّها حلال وحالها كحال الأدوية المايعة المستوردة من الخارج يجوز للمسلم شربها لأنَّ الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يعلم الإنسان أنَّها حرام.

جواب تسلسل: ـ ١٣١٥

يأجوج ومأجوج

شرحنا الكلام حول ذي القرنين والآراء حوله في الدّورة الثانية وأمّا السّد الذي بناه فقد ذكرناه في الدّورة الرّابعة وأنَّه بين أرمينية وآذربيجان في سلسلة الجبال التي بين البحر الأسود والخزر فراجع في ذلك العدد والله العالم.

جواب تسلسل: ـ ١٣١٦

البعثات إلى الدّول الأوروبيّة والشرقيّة

لا يجوز للمسلم استعمال المأكول أو المشروب الذي يعلم بنجاسته

إلاّ في مقام الاضطرار وهو خوف التّلف على النّفس ولذلك لا يجوز للمسلم أن يلجأ نفسه بالذّهاب إلى مكان يضطر فيه من استعمال الأكل أو الشراب النّجس، وإنَّ السّفر إلى البلاد الأجنبيّة التي يضطر فيها من أكل الحرام أو النّجس يكون حراماً ويكون السّفر سفر معصية ويجب عليه إتمام الصّلاة ويجب عليه الصيام في شهر رمضان وذلك من باب الملازمة.

جواب تسلسل: ـ ١٣١٧

التطوُّع وحُكمه

إنَّ هؤلاء دجّالون آثمون أفّاكون غرضهم إغراء العوام والبُسطاء السُّذَّج وتحصيل الأموال بهذا الاسم، وأمّا إذا علمنا أنَّهم يعتقدون من حلول الإمام في أجسادهم وكانت هذه عقيدتهم فهم كُفّار وزنادقة وليسوا بمسلمين لأنَّ هذه العقيدة هي عقيدة البراهمة والبوذيّين، وعلى أي حال يجب على كلّ من يتمكّن ويستطيع من ردعهم أن يردعهم عن هذه الأعمال الشيطانيّة، ويجب على كلّ مسلم أن يُقاطع هؤلاء الدّجالين والخدّاعين أعوان الشيطان.

جواب تسلسل: ـ ١٣١٨

الاستخارة ومشروعيّتها

الدّليل على مشروعيّة الاستخارة واستحبابها هو الأخبار الواردة

في الكتب الفقهيّة عن ساداتنا وأئمّتنا أهل بيت الوحي والرّسالة، وسيرة العُلماء الأعلام والمجتهدين العظام من الفرقة الإماميّة من العصر الأوّل إلى زماننا هذا وهذه السّيرة هي حجّة قطعيّة لنا.

ويأتي بعض أخبارها في العدد القادم إن شاء الله.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

صاحب السيادة فضيلة السيّد عبد الرضا الشهرستاني دام ظلّه

بعد تقديم أجلّ وأخلص تحيّاتي واحترامي أدعو الله أن يوفّقكم ويرعاكم ويبقيكم ذخراً وملاذاً لنا وللمسلمين كافّةً. بعد أرجو أن تتفضّلوا عليّ بالإجابة على المسائل التّالية ولكم الشكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٣١٩

جاء في القرآن الكريم في سورة التّوبة في الآية (٣٢) ﴿والّذين يكنزون الذّهب والفضّة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشّرهم بعذابٍ أليم﴾ ما هو المقصود هل من لا يعطي حقوق الزّكاة والخُمس أم هي أعمّ من إعطاء الحقوق الشرعيّة؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢٠

لا شكّ أنَّ مناسك الحجّ لها حكمة بالغة ولكلّ منسك منها حكمة ولكن أرجو أن توضّحوا لنا ما هي الحكمة من رجم الشياطين بالحصاء وما فائدة ذلك هذا ولكم الشكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢١

ما هو الفرق بين القضاء والقدر وبين الجدّ والعمل إذا كانت الأمور تجري بما قُدِّر لها وإنَّ ما قدّر على الإنسان من سعادةٍ وشقاء وصحّة ومرض وفقر وغناء وشدّة ورخاء إذاً ما قدّر لا بدّ أن يكون،

إذاً ما فائدة التّفكير والحذر والجدّ والعمل أرجو إيضاح ذلك بالأدلّة الشاملة.

جواب تسلسل: ـ ١٣١٩

الكنز المُحرَّم

المُراد بكنز الذّهب والفضّة هو: الامتناع عن أداء الحقوق الواجبة من الزّكاة والخُمس ومساعدة المضطرين ونحو ذلك.

جواب تسلسل: ١٣٢٠

فائدة رمي الجمرات

هناك قانون في علم النّفس يُعبّر عنه بـ (الإيحاء النّفسي) وهو الإلقاء بما يربيها على الانزجار والتنفّر شيئاً فشيئاً، حتى يصير ذلك عادة ثانويّة لها، كما يلقي على الأطفال بالحذر عن أمور ضارّة لهم بتعابير منفرة زاجرة، حتى يتركّز في ذهن الطفل استقباح ذلك الشيء والابتعاد عنه.

وهكذا يجب ـ وفق الإيحاء النّفسي ـ أن تكون هناك أساليب توحي إلى نفس الإنسان بالابتعاد عن عدوّه اللّدود إبليس، فينصب عموداً ويتخيّل أنّه إبليس ثمّ يرمي إليه بأحجار، انزجاراً منه حتى تكتمل في نفس الإنسان تربية الاجتناب عنه والتنفّر منه. وفي الحديث عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام قال: لأنَّ إبليس اللّعين كان يتراءى لإبراهيم في موضع

الجمار فرجمه إبراهيم فجرت السنّة بذلك...

م. هـ. م.

جواب تسلسل: ـ ١٣٢١

القضاء والقدر

سلف منّا الكلام حول ذلك في العدد الثاني والعدد الرّابع من الدّورة الأولى وأيضاً العدد الثالث من الدّورة الرّابعة والدّورة الخامسة، ونقول (بصورة إجماليّة):

ليس للإنسان إلاّ ما سعى، فالسّعادة والشّقاء وليدتان لما اتّخذه الإنسان مسلكاً لحياته إن خيراً فخير وإن شرّاً فشرّ.

وعلى كلّ إنسان أن يجدّ ويجتهد في سبيل الحصول على حياة أفضل، نعم هناك توفيق من الله تعالى يُؤيّد عبده في الأعمال الصّالحة وفي مقاصده الخيريّة، كما أنَّ هناك تثبيطاً من النّفس الخبيثة عن الخيرات وترغيباً نحو الشّرور.

والعقل والنّفس متقابلان لا بدّ للإنسان من تغليب أحدهما على الآخر، فإن غلب عقله على نفسه فهو سعيد وإن غلب نفسه على عقله فهو شقيّ.

أمّا القضاء الرّباني وقدره فليس سوى عمله تعالى بما يتّخذه العبد مسلكاً لحياته ويختاره اختياراً حرّاً. وهذا العلم الإلهي لا يُؤثّر في إرادة العبد شيئاً، فإن اختار صلاحاً فبحسن اختياره، وإن اختار شرّاً فبسوء اختياره.

م. هـ. م.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أرجو حلّ هذه المسائل ولكم الأجر والثّواب.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢٢

آلم، آلمص، آلمر، آلر، كهيعص، حمسق، طس، طسم، يس، طه، ن، ق، ص.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢٣

هل يجوز الأضحية من الإبل أو البقر أو غير ذلك من دون الكبش؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢٤

هل تجوز الصّلاة من دون قنوت؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢٥

هل يجوز تلقين الميّت من دون ذكر أسماء اثني عشر إماماً؟ وهل أنَّ القرآن كتابي أو إمام؟

عبد بن علي حسين البياتي كاتب العرائض بأربيل.

جواب تسلسل: ـ ١٣٢٢

فواتح السّور

في فواتح السّور أقوال: أصحّها: أنّها رموز بين الله والرّسول ﷺ كالرّموز بين القائد الأعلى والزُّعماء في الجيش، وهذا هو المروي عن الأئمّة الطاهرين (عليهم الصلاة والسلام) كما سبق في الدّورة الثانية والدّورة الثالثة.

جواب تسلسل: ـ ١٣٢٣

الأضحية

يجوز الأضحية، بالكبش، والإبل، والبقر (أي الأنعام الثلاثة).

جواب تسلسل: ـ ١٣٢٤

القنوت في الصّلاة

القنوت مستحبّ في الصّلاة وليس بواجب كما عليه فتوى الإعلام.

جواب تسلسل: ـ ١٣٢٥

تلقين الميّت

تلقين الميّت مستحبّ، وجدير بنا أن نذكر أسماء الأئمة الاثني عشر واحداً بعد واحد ولا ينبغي أن يترك والمعروف (القرآن كتابي).

السيد مصطفى آل اعتماد

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات الأفاضل أصحاب السّماحة لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

السّلام عليكم وعلى الدّعاة إلى الله أمثالكم

في الوقت الذي تتسرّب الأفكار المُستعمرة والمبادئ الضعيفة إلى نفوس بعض الشّبان المساكين لا ننسى أنَّ ما قُمتم به من عمل لنشر مفاهيم

الإسلام ـ وهو عمل جبّار جدير بالثّناء ـ كان واحداً من الأسباب التي دحرت المبادئ والأفكار الرّجعيّة الوحشيّة المخالفة للإسلام، وأنقذت الكثير من المسلمين الذين كادوا أن يكونوا مطيّة مسخرة لأهدافهم وكادوا أن ينسوا مصدر عزّهم ودواء مشكلتهم ـ الإسلام ـ كما نهيب بالمسلمين أجمع أن يرصّوا صفوفهم ويجمعوا كلمتهم لرفع راية الإسلام عالية.

أعزّائي الأفاضل: يرجى الإجابة على الأسئلة التالية:

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢٦

صلاة الجُمعة حاليّاً واجبة أم مستحبّة أم لا يجوز إقامتها وإن كان الاستحباب، فهل تسقط صلاة الظهر، كما نرجو بيان شروطها؟

المخلص محمّد تقي إبراهيم غماس ـ مدرسة المكارم

جواب تسلسل: ـ ١٣٢٦

صلاة الجُمعة في عصر الغيبة

في المسألة خمسة أقوال أو ستّة كما ذكرنا في العدد السّابع من الدّورة الخامسة وصدّرنا عدداً خاصّاً في الموضوع.

وقلنا: لعلمائنا الأعلام رضي الله عنهم في هذه المسألة ستّة أقوال:

(الأوّل) الوجوب التعييني مطلقاً في زمن الغيبة، والأحوط فعلها مع الفقهاء وتجب على جميع المكلّفين بها وجوب عين لا وجوب تخيير، فلا يحلّ لهم تركها ولا إقامة الظهر بدلاً عنها.

(الثاني) تحريم إقامتها في عصر الغيبة ولو مع الفقهاء، وإنَّ صلاة الظهر هي الواجبة عينيّاً يوم الجمعة، لاشتراط وجوب الإمام عليه السلام أو نائبه

الخاصّ في مشروعيّة إقامة الجمعة وهذا الشرط منتفٍ في زمن الغيبة.

(الثالث) وجوبها التخييري مطلقاً ولو مع الفقهاء، فيجوز للمكلّف إمّا إتيان صلاة الجمعة أو الظهر فبأيّهما جاء أُجزئ، أعني إذا أقام فريضة الظهر سقطت عنه صلاة الجمعة وإذا أقام صلاة الجمعة سقطت عنه الظهر، وهذا أشهر أقوال فقهاء الإماميّة.

(الرابع) الوجوب مع الفقهاء خاصّة بناءً على تسليم الشرطيّة مطلقاً ودعوى وجود الشرط بالفقهاء فيثبت الوجوب.

(الخامس) التوقف بين الجواز والمنع.

(السادس) الاحتياط بالجمع. وبما أنَّ في هذه المسألة خلافاً بين الفقهاء فعلى كلّ مقلِّد أن يرجع إلى فتوى مقلّده ولا يجزي بل لا يجوز الرّجوع إلى قول من لا يقلّده أو لا يصحّ له تقليده.

عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة الكرام

بعد التحيّة ومزيد الاحترام

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢٧

أرجو الإجابة على الأسئلة الدينيّة مع الأدلّة وأرجو من فضلكم تفسير سورة عبس[1] والإجابة على أنَّ نبيّ الله موسى متى توفي وأين دُفن وما اسم أُمّه؟

المرسل شمران طرار الربيعي

مستشفى الجمهورية ـ محمودية

---

(١) سبق تفسير العابس والأعمى وتفسير سورة عبس في الدورة الثالثة، العدد الثاني.

موسى بن عمران
متى توفي وأين دُفن وما اسم أُمِّه؟

توفي موسى لمضي ١٦٢٦ سنة من الطوفان بعد وفاة أخيه هارون بأحد عشر شهراً[١].

قبره كما في بحار الأنوار المجلّد ١٣ من الطّبعة الجديدة أنَّه يُستفاد من بعض الأخبار بل جلّها أنَّه عليه السلام توفي في التّيه وسُئِل النبيّ صلى الله عليه وآله عن قبر موسى فقال صلى الله عليه وآله: عند الطريق الأعظم الكثيب الأحمر انتهى.

وفي قريب القدس قبر معروف أنَّه قبر موسى بن عمران وهو الآن في تصرف المسلمين ويُزار.

أمّا اسم أمِّ موسى فقد سبق في الدّورة الخامسة أنَّه اختُلِف في اسمها.

فقيل: نخيب، أو نجيب، أو يحيب.

وقيل: أناحية، أو ناجية، أو أناحيد.

وقيل: بوخائيد، وهو المشهور أو بوخايد، أو يوخائيل.

راجع بحار الأنوار الطبعة الجديدة ج ١٣ صحيفة ٥ مع حاشيته.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين كربلاء المقدّسة

حضرة العالِم الفاضل السيّد عبد الرضا الشهرستاني دام ظلّه. أرجو من

---

(١) دائرة المعارف.

سادتي الأفاضل العلماء أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة التفضُّل بإجابة هذا السّؤال ولكم جزيل الشكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢٨

الآية: ﴿وجعلنا لكلّ شيءٍ سبباً﴾.

هل من الأكيد وجود هذه الآية في القرآن؟ وإن وُجدت بأيّ سورة من سور القرآن أرجو إعلامنا ولكم جزيل الشكر فإنّنا من المشتركين بمجلّتكم.

صفوان قضاء القرنة

حاج أحمد محمّد صاحب دكان في القرنة ومنه ليد ملاّ هاشم كاظم المنصوري

جواب تسلسل: ـ ١٣٢٨

عدم وجود هذه الفقرة في القرآن ﴿وجعلنا لكلّ شيءٍ سبباً﴾

كثيراً ما يلهج الأشخاص بكلمات وفقرات يعتقدون أنّها من جملة الآيات القرآنيّة، ويستشهدون بها في بعض مقالاتهم ومحاوراتهم، فإذا قيل لهم أحياناً إنَّ هذه ليست من القرآن ربّما يستغرب من ذلك القائل ويتّهمه بعدم إحاطته بالقرآن أو يقول له كيف تقول هكذا والحال أنّه من الآيات المشهورة لدى النّاس، غافلاً عن أنّه (ربّ مشهور لا أصل له) كما أنَّ المعروف لدى بعض النّاس أنَّ هذه الفقرة المتقدّمة وهي ﴿وجعلنا لكلّ شيءٍ سبباً﴾ هي من الآيات القرآنيّة، بينما هي ليست من القرآن أصلاً وإنّما اشتبهت بفقرة أُخرى ﴿وآتيناه من كلّ شيءٍ سبباً﴾ وهي مذكورة في سورة الكهف آية ٨٤ وتمام الآية هكذا ﴿إنّا مكنّا له في الأرض وآتيناه من كلّ شيءٍ سبباً فاتبع سبباً﴾.

محمّد حسن الأعلمي

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة الأفاضل

تحيّة إسلاميّة تفوح منها رائحة العقيدة والإيمان لمقامكم

سؤال تسلسل: ـ ١٣٢٩

وبعد، إنّي أصلّي جماعة وأشاهد بعض الإخوان بعد قراءة الحمد ﴿ولا الضّالين﴾ يرفع يده إلى صدره ويمسّ بها بطنه وينزلها إلى أسفل البطن ويقول الحمد لله. هل هذا صحيح ويجوز، وهل يُسمح أن يقول (آمين) أو (الحمد لله)؟ افتونا مأجورين.

خادمكم رئيس عرفاء مخابر

حمادي عباس العزاوي

كتيبة مخابرة الفرقة الخامسة

جواب تسلسل: ـ ١٣٢٩

قولة: آمين أو الحمد للّه بعد إكمال سورة الحمد

يستحبّ بعد إكمال الإمام قراءة الحمد أن يقول المأموم: ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾، أمّا قولة (آمين) فإنّها بدعة مُحرَّمة، يدلّنا على ذلك الحديث عن الإمام الصّادق عليه السلام قال:

(إذا كنت خلف إمام فقرأ الحمد وفرّغ من قراءتها، فقل أنت: الحمد لله ربّ العالمين، ولا تقل: آمين).

وأمّا مسح البطن عند الفراغ من قراءة الحمد فهو شيء غريب لم

نسمعه ولم نجده في كتاب. م. هـ. م.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣٠

أرجو التفضُّل علينا بإيضاح تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا عرضنا الأمانة﴾ رقم ٧٢ من سورة الحشر بما يبيّن كامل معنى العرض والأمانة وتوجّه الخطاب للسّماء والأرض والجبال، ومعنى إشفاقهنّ، وحمل الإنسان لها، ومن ذلك الإنسان؟ أعام أم خاصّ؟ وكيف اتّصف بالظلم والجهل مع تحقق قبوله الحمل؟

أرجو البيان بإيضاح فإنَّ أقوال المفسّرين في مجمع البيان متضاربة والاحتمالات متكثّرة، والمطلوب إيضاح المعنى بأجلى وجه، ولكم مزيد شكر وامتنان.

البحرين المخلص عبد الحسن الحاج حسين
شهاب الدراز

جواب تسلسل: ـ ١٣٣٠

تفسير قوله تعالى:
﴿إنّا عرضنا الأمانة... إلخ﴾

سبق تفسير هذه الآية في الدّورة الثالثة العدد الخامس فراجع.

عبد الرضا الشهرستاني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

وصلّى الله على محمّدٍ وآله الطّاهرين

حضرات اللّجنة المحترمة لا زلتم موفّقين ومسدّدين لإقامة الدّين وإظهار شريعة سيّد المرسلين ﷺ.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣١

نبدي لكم السّؤال الآتي: ما تفسير هذه الآية؟

﴿يا أيُّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها النّاسُ والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون﴾.

كربلاء — المرسل

سلطان علي صابري

جواب تسلسل: ـ ١٣٣١

تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً...﴾

بعد أن ثبت أنَّ لله على العباد تكاليف لا يشذ عنها أحد، وهي الصّلاة، والصّوم، والزّكاة، والخمس، والأمر بالمعروف، والنّهي عن المنكر، والحجّ، والجهاد، والتولّي لأولياء الله، والتبرّؤ عن أعداء الله.

وبعد أن ثبت أنَّ جميع ذلك من واجبات الشّرع، والمتخلّف عنها يوعد له بالنّار خاطب الله تعالى عباده، مُذكّراً إيّاهم بقوله: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا﴾ بما جاء من عند الله ﴿قوا أنفسكم﴾ ـ قوا ـ جمع مذكّر من فعل الأمر الحاضر المشتق من: وقى، يقي، وواحده: قِ، ومعناه التوقّي والتحفُّظ، أي احفظوا أنفسكم من التزحلق نحو النّار وذلك بعدم الإطاعة لأوامر الله ونواهيه.

وبعد ذلك يقول الله تعالى: إنَّ هذا التحفُّظ والوقاية لا تنحصر بالنّسبة إلى أنفسكم فحسب وإنَّما يلزم عليكم أن تحفظوا ﴿أهليكم﴾ أيضاً وهم أفراد العائلة، وذلك بأمرهم بما أمر الله به، ونهيهم عمّا نهى الله عنه كي يتأدّبوا بآداب الله ورسوله.

فكما أنَّ الشخص مأمور بنفسه، فكذلك مأمور بعياله كما رُوِيَ: كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته.

في الكافي عن الصّادق عليه السلام لمّا نزلت هذه الآية جلس رجل من المسلمين يبكي، وقال عجزت عن نفسي، كلّفت أهلي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسبك أن تأمرهم بما تأمر به نفسك وتنهاهم عمّا تنهى عنه نفسك[1].

وقوله تعالى بعد ذلك: ﴿ناراً﴾ هو مفعول لقوله ـ ﴿قوا﴾ ـ والمعنى احفظوا أنفسكم وأهليكم من النّار التي وصفها الله بقوله: ﴿وقودها﴾ أي حطبها ﴿النّاس والحجارة﴾ وهي حجارة الكبريت، حتى تكون أشدّ قوّة في الاحتراق.

وإنَّما جعل الله حطب جهنّم، النّاس والحجارة، لأنَّ النّار كلّما يكون فيها شيء معه دهن يكون اشتعالها أزيد، وكذلك كلّما يكون حطبها شيئاً صلباً تكون قوّتها في الاحتراق أزيد.

فالأوّل كجسم الإنسان حيث إنَّه مشتمل على اللّحم والشّحم، والثاني كحجارة الكبريت حيث إنَّه صلبٌ قويّ.

فعليه إذا أراد الله سبحانه أن يعذِّب أحداً من الكُفّار أو المنافقين يأمر زبانية جهنّم الموكلين بالنّار، بأخذ الشخص زجراً وإدخاله في النّار

---

(١) تفسير الصافي.

كما قال تعالى ﴿عليها﴾ أي على النّار ﴿ملائكة﴾ وهم ﴿غلاظ﴾ القلوب ﴿شداد﴾ أقوياء لا يرحمون أهل النّار، ينتظرون أوامر الله، وهم مع ذلك معصومون ﴿لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون﴾ فإذا قيل لهم خذوا هذا أخذوه، وإذا قيل لهم اتركوا هذا تركوه.

فيا أيُّها المؤمنون: عوا، واعملوا الخير، وتجنّبوا الشرّ، لعلّ الله يُحدِث بعد ذلك أمراً...

نعوذ بالله من نار سجرها جبارها لغضبه.

محمّد حسن الأعلمي

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣٢

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد لما كان صلاح هذا الأمر لا يكون إلاّ بما كان أوّله فقد رأينا أئمّة الشّيعة من آل بيت الرّسالة يصلّون الصّلوات ثلاثاً باليوم الواحد وأئمّة السنّة تصلّي خمْس مرّات في اليوم فوجب علينا أن نعرف ماهية الفرق وأحقيّة أي من الطرفين، وإنّنا إذ نرجو الله العليّ العظيم أن ينعم علينا يفرّج الكروب ويستر العيوب وبيان الحقيقة وزوال الغمة، نرجو أن تتفضّلوا بنشر الجواب في أجوبة المسائل الدينيّة من كربلاء والرّد علينا شخصيّاً لمعرفة أمور المسلمين، ومن لم يهتم بأمر المسلمين ليس منهم، وعليكم السّلام ورحمة الله وبركاته.

الكويت ص ب ٣٧٠٠

محمّد يوسف السيّد سعدي

الجمع بين الصّلاتين

مسألة الجمع بين الصّلاتين، كالجمع بين صلاة الظهر والعصر في وقتٍ واحد، والجمع بين المغرب والعشاء في وقتٍ واحد، من غير تفريق، في حال الاختيار والحضر ـ دون السّفر والضّرورة ـ مسألة واضحة بعد النّظر في الأحاديث الواردة ـ بطرق الشيعة والسنّة ـ عن النبيّ الأكرمﷺ.

فإنَّ النبيّﷺ كما كان يفرّق كثيراً بين الصّلاتين، كذلك كان يجمع بينهما كثيراً، وتبعه على ذلك أئمّة الحق الاثني عشر (عليهم أفضل الصلاة والسلام)، فكانوا يجمعون بين الصّلاتين حيناً، ويفرّقون بينهما آخر، وتبعهم على ذلك الشيعة وعلمائها (رضوان الله عليهم) حيث نراهم اليوم ـ ومنذ أربعة عشر قرناً ـ يجمعون بين الصّلاتين وقتاً، ويفرّقون بينهما في وقتٍ آخر.

قال المرحوم الإمام السيّد عبد الحسين شرف الدّين ـ قدّس سرّه ـ:

(وقد صدع الأئمّة من آل محمّدﷺ بجوازه (يعني: جمع الصّلاتين) مطلقاً غير أنَّ التفريق أفضل، وتبعهم في هذا شيعتهم في كلّ عصرٍ ومصر، فإذا هم يجمعون غالباً بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، سفراً وحضراً، لعذر أو لغير عذر، وجمع التقديم وجمع التأخير عندهم سواء...

حجّتنا التي نتعبّد فيما بيننا وبين الله سبحانه في هذه المسألة وفي غيرها إنّما هي صحاحنا عن أئمّتنا عليهم السلام، وقد نحتجّ على الجمهور بصحاحهم لظهورها فيما نقول، وحسبنا منها ما قد أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

ثمّ نقل السيّد رحمه الله عن صحيح مُسلم عدّة أحاديث نثبت هنا بعضها عن يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك عن أبي الزّبير، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: صلّى رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر والعصر جميعاً، والمغرب والعشاء جميعاً في غير خوف ولا سفر.

(قال) وحدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا سُفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء جابر بن زيد، عن ابن عباس قال: صلّيت مع النبيّ صلى الله عليه وآله ثمانياً جميعاً، وسبعاً جميعاً.

(قال) حدّثنا أبو الربيع الزهراني، حدّثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن زيد، عن ابن عباس، أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلّى بالمدينة سبعاً وثمانياً، الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.

(قال) حدّثنا يحيى بن حبيب، حدّثنا خالد بن الحارث، حدّثنا أبو الزّبير عامر بن واثلة أبو الطفيل، حدّثنا معاذ بن جبل، قال: جمع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، قال: فقلت ما حمله على ذلك؟ فقال: أراد أن لا يحرج أُمّته...

ثمّ قال السيّد بعد ذكر هذه الأحاديث وغيرها: وهذا النزر اليسير من الحجم الكثير من صحاح الجمع كافٍ في الدّلالة على ما نقول كما لا يخفى، ويُؤيّده ما عن ابن مسعود إذ قال: جمع النبيّ ﷺ ـ يعني في المدينة ـ بين الظهر والعصر، وبين المغرب والعشاء، فقيل له في ذلك، فقال ﷺ: صنعت هذا لئلاّ تُحرج أُمّتي.

والمأثور عن عبد الله بن عمر أن قيل له: لم ترَ النبيّ ﷺ جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء مقيماً غير مسافر؟ أنّه أجاب بقوله: فعل ذلك لئلاّ تُحرج أُمّته.

ثمّ أردف السيّد رحمه الله ذلك بقوله:

وبالجملة فإنَّ عُلماء الجمهور كافّة ممّن يقول بجواز الجمع، وممّن لا يقول به، متصافقون على صحّة هذه الأحاديث وظهورها فيما نقول من الجواز مطلقاً، فراجع ما شئت ممّا علّقوه عليها يتّضح لك ذلك[1].

ولعلّ ما نقلناه يكفي في إثبات جواز الجمع بين الصّلاتين مطلقاً تأسّياً بالنبيّ وعترته الطاهرة صلوات الله عليهم أجمعين، ومن أراد الزيادة فعليه بكتاب السيّد الإمام المرحوم شرف الدّين طاب ثراه (مسائل فقهيّة) ونحن استوفينا البحث في العدد التاسع من الدّورة الأولى فراجع.

صادق بن المهدي

حضرة الأجل فضيلة السيّد عبد الرضا الحسيني الشهرستاني المحترم

بعد التحيّة وفائق الاحترام أرجو أن تجاوب على سؤالي وتشرحه شرحاً كافياً.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣٣

قال الله سبحانه وتعالى في مُحكم كتابه: ﴿واعلموا أنَّ ما غنمتم من

---

(١) مسائل فقهية.

شيءٍ فأنَّ لله خمسه وللرّسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السّبيل﴾ فأرجو أن يفصّل تفصيلاً ويشرح شرحاً كافياً.

ودُمتم لنا ذخراً ونوراً نستضيء بكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد المجيد أحمد حليقة

ص ب رقم ١٣٩ فرحة بقيق ـ المملكة العربيّة السعوديّة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

جواب تسلسل: ـ ١٣٣٣

تفسير آية الخُمس

قوله تعالى: ﴿واعلموا أنَّ ما غنمتم من شيءٍ فأنَّ لله خُمسه وللرّسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السّبيل...﴾.

كل ما ربحه الإنسان من التّجارات بل مطلق الانتفاع كما ذهب إليه بعض الأساطين من الأعلام. مثل الهِبات والهدايا ونحوها يُقسم خمسة أقسام، أربعة أقسام لنفسه وقسم يُسمّى بـ (الخُمس) يكون لغيره وهو يُقسم ستة أقسام لله وللرّسول، والإمام، ويُسمّى بسهم الإمام، وثُلثه للسّادة الفقراء والسّادة اليتامى، وأبناء السّبيل من السّادة وهذا يُسمّى بـ (سهم السّادة).

نعم يجوز إعطاء سهم السّادة للسيّد الفقير من دون توزيعه على الأصناف الثلاثة، وليس المُراد من الآية خصوص الأرباح والفوائد المأخوذة من دار الحرب، والحديث الشريف عن الإمام الصّادق عليه السلام في تفسير هذه الآية: هي الفائدة يوماً فيوم، هو الدّليل على ما عرفت.

السيّد مصطفى آل اعتماد

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات الأماجد أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمة

وفّقكم الباري عزّ وجلّ لخدمة الدّين الحنيف إنَّه سميعٌ عليم

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣٤

إنَّ بعض المواضيع التي ليست بذات أهميّة ربّما تعرض عليها عوارض التشكّك وطوارئ النّقد فتكون أهمّ نقطة يوجّه إليها السّؤال فالعفو إن كان هذا السّؤال شيء من الركة في البصيرة أو الضعف في العارضة إذا كانت الظروف قد طوّرته إلى هذا الحدّ أخذت أتردّد عند بعض إخواننا بعض الأقوال على أنَّ ذكر الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الصّلاة ليس بشرط أساسي رغم الأدلّة والآيات والأخبار الواردة عن طريق إخواننا السنّة فضلاً عن الشيعة كما ورد عن الإمام الشافعي والبخاري وغيرهم مما يثبت وجوب ذكر الإمام علي عليه السلام بالصلاّة كما أوضح سماحة العلاّمة الحاج نجم الدّين الواعظ في مقال مطوّل في كرّاسة ذكرى الطفّ الصّادرة عن الهيئة الحسينيّة في محرّم الحرام سنة ١٣٧١ وأثبت أنَّ العقيدة الأخيرة المفروضة بالصّلاة الخمس لا تصحّ إلاّ بالصّلاة على النبيّ الأكرم وعلى أهل بيته البررة الأخيار، وإذا ترك المصلّي الصّلاة على آله بطلت صلاته ووجب عليه إعادتها وتطرّق إلى قول:

يا آل بيت رسول الله حبكم فرضٌ من الله في القرآن أنزلهُ
كفاكم من عظيم القدر أنّكمُ من لم يصلّ عليكم لا صلاة لهُ

وكما شرح شيئاً من سورة ﴿هل أتى﴾.

فالرّجاء أن تتفضلوا بالجواب بما ترونه مناسباً ولكم الشكر والقصد

لا يختصّ على ذوي البصائر والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص عبد الرضا عباس في الناصرية

الناصرية

قرب المستوصف الشرقي

جواب تسلسل: ـ ١٣٣٤

ذكر عليّ عليه السلام في الصّلاة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

استوفينا هذا البحث في الدّورة السّادسة في موضوع الصّلاة على رسول الله محمّد صلى الله عليه وآله وأيضاً في الدّورة الثانية العدد العاشر من أراد التّتبع فليراجع.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

يرجى التفضّل بالإجابة على هذه المسألة

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣٥

يقول الله تعالى في سورة العلق: ﴿اقرأ باسم ربّك الذي خلق، خلق الإنسان من علق﴾.

ما معنى هذه السورة التي أُنزِلت على محمّد صلى الله عليه وآله؟

المرسل المخلص أكرم موسى جعفر

طور خورماتو

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

جواب تسلسل: ـ ١٣٣٥

العلق في قوله تعالى اقرأ... إلخ

جاء في كتب اللّغة، أنَّ العلق: دويبة سوداء تمتصّ الدّم. وقد ثبت في عام ١٧٦٨ م: أنَّ في المني حيوانات تشبه العلق. ولم تعرف قبل هذا العام الحيوانات المنويّة بأنّها خلاية متحرّكة بشريّة. وهذه الخلايا تشبه العلق في حركتها ولها رأس مفرطح وعنق قصير وذيل طويل. وتتحرّك بلولبيّة ذيلها. وقد قرّر العلم أنَّ الله قد أمدّ هذه الخلايا بقوّة من المقاومة تستطيع بها حفظ النوع البشري، إذ إنَّها في الأجواء غير الملائمة تستكن الحياة فيها وتفقد مظاهر نشاطها، فإذا ما وجدت الوسط المناسب عادت لها حيويّتها ونشاطها وتستمرّ في حياتها لعدّة أيام متوالية في انتظار البويضة التي يفرزها مبيض الأُنثى، وهو جهاز التناسل فيها، ليؤدّي إخصابها، ويتمّ كلّ ذلك بإلهام من الله تعالى. إذ لا دخل لأيّة قوّة كائنة ما كانت، كيمياويّة أو حيويّة في توجيه الحيوان المنوي (أي العلق) إلى بويضة الأُنثى.

يجتمع المني في محل معيّن فتصطدم الحيوانات المنويّة بعضها ببعض، وبعد أن تتمّ عملية اللّقاح في الرَّحم تتبدّل النّطفة إلى علقة.

ويتكوّن من العلق الغضروف، فيكسو الغضروف اللّحم والأعصاب والعروق ويتكوّن الجنين بعد ذلك بصورة تدريجيّة. وهو قوله تعالى:

﴿ولقد خلقنا الإنسان من سُلالةٍ من طين، ثمّ جعلناهُ نطفةً في

قرارٍ مكين، ثمّ خلقنا النُّطفةَ علقةً، فخلقنا العلقةَ مضغةً، فخلقنا المضغةَ عظاماً، فكسونا العظام لحماً، ثمّ أنشأناهُ خلقاً آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين﴾.

أحمد أمين

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣٦

هل كان النبيّ ﷺ يصلّي مفرداً أم جمعاً؟ وهل صحيح أنَّ الجمع جائز والفرد ولماذا لم نتّخذ الأفضل؟

العريف المضمد الصحي عبد فالح. كتيبة الدبابات الثانيّة. أبو غريب.

جواب تسلسل: ـ ١٣٣٦

الجمع بين الصّلاة

يخبرنا أئمّة الحديث ورُواة الخبر على اختلاف فرقهم ومذاهبهم بأنَّ المؤسّس لكيان الشريعة الإسلاميّة السّمحاء والنّاشر للدّين الحنيف أعني الرّسول الأعظم ﷺ هو أوّل من جمع بين الفريضتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في وقتٍ واحد من دون حاجة حملته أو ضرورة ألجأته إلى الجمع من سفر أو مطر أو مرض أو غير ذلك بل ما فعل فعلته تلك إلاّ للصدع بتسويغ الجمع والإنباء بجوازه على الإطلاق سفراً أو حضراً لعذر أو لغير عذر.

وقد ذكرنا هذا البحث في الدّورة الأولى العدد التاسع من أراد التفصيل فليُراجعها.

وأمّا ترجيح الجمع عندنا كما ورد عن عليّ عليه السلام أنَّ الجمع بين الصّلاتين موجب للغنى، ولقوله تعالى: ﴿وسارِعوا إلى مغفرةٍ من ربِّكم﴾ وقوله

تعالى: ﴿واستبقوا الخيرات﴾ ولذا يجمع الشيعة بين الصّلاتين، وإن جاز التّفريق.

لحضرة العلاّمة السيّد عبد الرضا الشهرستاني دام الله وجوده.

إنّي أشارك إخواني المسلمين بالاشتراك في هذه المجلّة الدينيّة الذي هدفها توسيع الفكرة الإسلاميّة وترسيخها في أذهان المسلمين بما تنشره من أخبار وروايات وأحاديث إسلاميّة وتاريخيّة.

وأرجو من حضراتكم أن تجيبونا على السّؤال التالي ولكم الشكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣٧

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿إنّا خلقنا السماوات والأرض في ستّة أيام﴾ فقبل تلك الأيام أين كان سبحانه وتعالى وما كان قبل ذلك في الكون؟ والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السماوة: خادمكم

عبد الرّحمن عبد الزهرة السماوي

جواب تسلسل: ـ ١٣٣٧

بسمه تعالى

كان اللّه ولم يكن شيء

إنَّ الله منزّه عن العوارض فلا أين له كما لا وضع له ولا كيف له ولا ولا وعليه لا معنى لأن يُقال قبل تلك الأيام أو في تلك الأيام أين كان الله أمّا قبل تلك الأيام فلا نعلم بطور الجزم إن كان في الكون شيء أم لا وأمّا بنحو الإمكان والاحتمال فيمكن أنَّ جملة من المجرّدات

كانت في عالم الوجود كما أنَّه يُحتمل أنَّه كانت قبل هذه السّماوات والأرضين سماوات وأرضون أُخرى ويُؤيِّد هذا الاحتمال كونه تعالى فيّاضاً بل يُنقل أنَّه سُئِل عن الإمام عليه السلام عمّا كان قبل آدم فأجاب عليه السلام بأنَّه كان آدم آخر ويُستفاد من هذا الخبر أنَّه لا ينقطع الخلق إلى حدّ بل إنَّه تعالى يخلق خلقاً بعد خلق ولم يزل كذلك. والله العالم بحقائق خلقه.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة

سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وتحيّاته ورضوانه. المأمول من الله عزّ وجلّ أن يرد عليكم كتابي هذا وأنتم في أسعد حال تجلّلكم الرّحمة وتكتنفكم الكرامة، وإنّي أُقدِّر جهودكم وجهادكم بتحمّلكم هذا العبء الثّقيل في عصر أحوج فيه إلى كشف الستار عن محيا الحق فجزاكم الله عن الدّين وأهله خير جزاء المحسنين.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣٨

سادتي لا شكّ ولا شبه بتواتر حديث الثّقلين وهو قوله صلى الله عليه وآله: (إنّي تاركٌ فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي... إلخ) ولكن يُدعى في بعض كتب الحديث ذكر لفظ السنّة مكان العترة إلى إنّي تارك فيكم الثّقلين كتاب الله وسنّتي فهل هذا صحيح ومن هم الرُّواة له زيِّنوا مجلّتكم بهذا الحديث الشريف وأتحفونا به فكم لكم من تحف قيِّمة ثبَّتكم الله بالقول الثّابت ولا زلتم مصدراً لأمور المعارف الإسلاميّة والثّقافة الدينيّة. والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ناحية أبو الصيداء — خادمكم المخلص نعمان مصطفى

حديث الثّقلين

نحن لا ننكر ورود النّص في التمسّك بالسنّة السنيّة المحمّديّة، وفي مثل: كتاب الله وسنّتي، إلاّ أنَّ تلك النّصوص غير حديث الثّقلين المتّفق عليه بين فرق الإسلام.

وذكر العلاّمة البشنوي في رسالته حديث الثّقلين: كتاب الله وعترتي رواه عن جماعة تقرب من المائتين من أكابر علماء المذاهب، من المائة الثانية إلى المائة الثالثة عشرة وعن الصّحابة والصّحابيّات أكثر من ثلاثين رجلاً وامرأة كلّهم رووا هذا الحديث عن النبيّ ﷺ فراجع.

العدد الثالث الدورة الحادية عشرة شهر ربيع الأول سنة ١٣٨٧هـ	أجوبة المسائل الدينية تصدرها لجنة الثقافة الدينية كربلاء - العراق	بدل الاشتراك السنوي فلس ٥٠٠ داخل العراق ٦٠٠ خارج العراق ٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المبجلين

بعد السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهدي تحيّاتي القلبيّة الخالصة سائلاً الباري أن يكلأكم برعايته ويجعلكم جلّ شأنه دُعاةً لدينه وقادةً لسبيله وأن يديمكم لنشر مبادئ وأُسس شريعة سيّد المُرسلين محمّد بن عبد الله ﷺ إنَّه سميعٌ مجيب.

أرجو جواباً لمسائلي ولكم الثواب من الله:

سؤال تسلسل: ـ ١٣٣٩

ما تفسير هذه الآية الكريمة: ﴿وقُل لن يصيبنا إلاّ ما كتب الله لنا﴾ على ضوء الفلسفة؟

سؤال تسلسل: ١٣٤٠

ما تفسير هذه الآية الشريفة: ﴿يمحو الله ما يشاء ويُثبت وعنده أُمّ الكتاب﴾؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٤١

من هو العلاّمة البلاغي؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٤٢

في الشّرع المبين يُستحبّ وضع جريدتين رطبتين ويُستحبّ على الأخصّ عود النّخل الرّطب وتوضع مع الميّت عند الدّفن وإن عُدِم النّخل فعود الرُّمان وإن عَدِم الرّمان فعود الخلاف (الطرفة)... إلخ ما على ذلك والفائدة.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٤٣

أرجو أن تذكروا لنا نبذة عن الصّحابي الرضي (سلمان الفارسي) ﷺ وكيفيّة مجيئه إلى النبيّ ﷺ، يُقال إنَّ عُمره أدرك المسيح، فهل كان مسيحيّاً قبل إسلامه أم مجوسيّاً ثبّتوا لنا ذلك يوفّقكم الله؟

خادمكم المخلص عدنان حسين ـ الكوفة

جواب تسلسل: ١٣٣٩

تفسير قوله تعالى:
﴿لن يصيبنا إلاّ ما كتب اللّه لنا... إلخ﴾

إنَّ الله تعالى خلق جميع مخلوقاته في عالم آخر قبل عالم الدّنيا بألفيّ سنة، وذلك هو عالم الذرّ، فكتب الله تعالى لكلّ واحدٍ منهم في ذلك العالم ـ حسب لياقته واستعداده ـ جميع ما يطرأ عليه في عالم الدّنيا، من خيرٍ أو شرّ، ومن صحّةٍ أو مرض، ومن غمٍّ أو سرور، ومن غنى أو فقر، ومن سفرٍ أو حضر، ومن دولةٍ أو محنة، ومن شدّةٍ أو رخاء، ومن خوفٍ أو رجاء، ومن حربٍ أو سِلم، ومن نصرٍ

أو خذلان، ومن... أو...، ومن... أو...، ومن... أو

فالإنسان إذا آمن بالله وآمن بذلك العالم، يعلم علم اليقين بأنَّ جميع ما يطرأ عليه من خيرٍ أو شرّ، فهو ممّا كتب الله له ذلك في غابر الزّمن وهو عالم الذرّ، فحينئذٍ لا يرهب ممّا قُدِّرَ له، ولا يغتاظ في حياته، وإنَّما يعيش في جوٍّ ملؤه الرّاحة والطّمأنينة.

وأمّا إذا لم يُؤمن بالله ولم يُؤمن بذلك العالم، تراه دوماً وأبداً، في اضطرابٍ وقلق، وفرارٍ وهرب كي لا يصيبه أي مكروهٍ قطّ، ولا يدنوه أجله الذي لا بدّ منه، ظنّاً بأنَّ الفرار والهروب هما اللّذان ينجيانه من الشدائد والآفات.

تفسير الآية:

وإلى هذه المقدّمة تشير الآية الشريفة المتقدِّمة حيث إنَّ المنافقين كانوا في زمن الرّسول الأعظم دائماً وأبداً في وجلٍ واضطراب، وكانوا يتخلّفون عن أوامر نبيّهمﷺ كي لا يقعوا في مختلف أنواع الفتن ويسلموا عن الشرور والمصائب فأخبرهم الله تعالى بلسان نبيّه العظيم بقوله: ﴿قُل﴾ يا محمّدﷺ لهؤلاء المنافقين الذين يظنّون بأنَّ التخلّف، عن أوامر النبيّ هو خيرٌ لهم أنَّه ﴿لن يصيبنا﴾ من خيرٍ أو شرّ ﴿إلاّ﴾ هو من ﴿ما كتب الله لنا﴾ في غابر الزّمان وهو عالم الذرّ فلا ينفعكم التخلّف عن الجهاد، والفرار من الزّحف، إذا كُتِب لكم القتل والموت فإنَّ الله تعالى ﴿وهو مولانا﴾ ومالكنا ونحن طوع إرادته وأمره، فلا يمكننا الفرار والهروب إذا كُتِب ما قدّر لنا.

فعليه فالإنسان المُؤمن يلزمه أن يجعل الله تعالى نصب عينيه، ويتوكّل عليه في جميع أموره كما قال عزّ من قائل في آخر هذه الآية

المباركة ﴿وعلى الله فليتوكل المؤمنون﴾.

محمد حسن الأعلمي

جواب تسلسل: ـ ١٣٤٠

المحو والإثبات

جاء في مجمع البحرين مادّة: محا

قوله تعالى: ﴿يمحو ما يشاء ويُثبت﴾ قيل فيه يمحو ما يكتبه الحفظة ما يشاء ويُثبت ما يشاء، وقيل ينسخ من الأمر والنّهي ما يشاء ويُبقي ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويُثبت ذنوب من يريد عقابه عدلاً، وقيل يمحو بالتّوبة جميع الذنوب ويُثبت بدل الذنوب حسنات كما يُقال ﴿أولئك يبدّل الله سيّئاتهم حسنات﴾، وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويُثبت ما يشاء منها لقوله تعالى: ﴿ثمّ أنشانا من بعدهم قرناً آخرين﴾ وقيل يمحو من تقدير الآجال والأرزاق والسّعادة والشّقاوة وسائر الأمور التي تدخل تحت تقديره ما يشاء ويثبت مكانه شيئاً آخر قال بعض المتأخرين وهذا هو الحق وبه تظافرت الأخبار قوله: ﴿فمحونا آية الليل﴾ أي جعلنا الليل نحو الضوء النّهاري مظلماً أو فمحونا آية الليل التي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعاً كشعاع الشّمس وفي الخبر أنا محمّد وأحمد والماحي أي يمحو الله بي الكفر وآثاره والمحو الإزالة، محوته محواً من باب قتل ومحيته محياً من باب نفع إذا أزلته وانمحى الشيء ذهب أثره.

ترجمة العلامة البلاغي



جواب تسلسل: ١٣٤١

إنَّ ترجمة حياة العُظماء كالعلاّمة المُجاهِد الحجّة الإمام الشيخ محمّد جواد البلاغي وأضرابه تحتاج إلى فرصة طويلة ودراسة جذرية عميقة

لكي تتجلّى تلك النّفوس الطّاهرة التي قضت سنيّ عمرها بالجهاد المتواصل في سبيل نشر الدّين وإعلاء الكلمة والذبّ عن حياض الشريعة وخدمة المبدأ، وهذه الكتابات المقتضبة التي نكتبها نحن بين حينٍ وآخر عن مثل هذه الشخصيّة لا تعني أنّها شاملة ومُستوفاة، ولكنّها عرض سريع بقدر ما يتّسع الوقت نقوم فيها بتجلية بعض الجوانب من حياتهم الخصبة المليئة بالخدمات الإنسانيّة:

وُلِد الإمام البلاغي في سنة ١٢٨٠ أو ١٢٨٢ أو ١٢٨٥ هـ ونشأ نشأة علميّة على يدّ أساتذة قديرين في العلوم الإسلاميّة كان لهم الأثر البالغ في تنمية الملكات الطيّبة التي كان يتحلّى بها الإمام.

وظهر نبوغ الإمام من أيام دراسته الأولى، حيث كان سابقاً على أقرانه ومجدّاً في تلقّي دروسه واستحضارها، ومُكبّاً على المطالعة ليلاً ونهاراً لا تشغله البهارج التي تشغل الشباب في مقتبل عمرهم، وكان حليف التوفيق في خطواته الدراسيّة الأولى كما كان مُوفّقاً في جهاده وأداء رسالته العلميّة فيما بعد.

رقى في المدارج العلميّة بسرعةٍ فائقة، ونال المراتب العُليا في وقتٍ مُبكر، وأحرز المكانة الجليلة وهو لم يزل شابّاً غضّاً، وكذلك تنال الكمالات في أوائل الحياة حيث إنَّ الإنسان يجد فراغاً ونشاطاً أكثر من وقتٍ آخر، وأمّا إذا لم ينلْ الرّجل المقاصد العالية في هذا الدّور المليء بالقوّة والحيويّة فلم ينلها في الوقت الذي تنحلّ فيه قواه وتضعف عزيمته وتنهار أعصابه.

وعندما بلغ شيخنا الإمام البلاغي المراتب السّامية من العلوم الإسلاميّة وأصبح مجتهداً له الصّدارة بين الفُضلاء والعُلماء اتّجه إلى سدّ

فراغ أحسَّه في العالم الإسلامي، وذلك من جرّاء التبشير المسيحي الذي ضرب أطنانه فوق سماء البلدان الإسلاميّة وأخذ يجرف النّاس بسيله الجارف وشتّى أساليبه البرّاقة التي كان لها الأثر البالغ في نفوس السُّذّج من المسلمين.

نعم أحسّ الإمام البلاغي بهذا الفراغ فأخذ يُهيئ السُّبل لسدّه ولم يهمله كما أهمله الكثير من الذين أحسّوا به ولم تحرّكهم العواطف الدينيّة.

إنَّ الطريق الذي شقّه الإمام البلاغي للوصول إلى هذا الهدف المنشود كان طريقاً شائكاً فيه كلّ المصائب والأتعاب، إذ لم تكن وسائل العمل موجودة في تلك البيئة التي عاشها: فلم تكن قواميس لمعرفة المفردات اللّغويّة التي يحتاج إليها في مطالعاته وكتاباته، ولم يكن أناس يمكنه أن يدرس عندهم دراسة كافية تعلّم اللّغة العبرانيّة وغيرها حتّى يأخذ ما في الكتاب المقدّس بصورة مباشرة من لغته الأصلية... ومع هذا نبغ في عدّة لغات كانت غريبة عن بيئته وأُمّته أشدّ الغرابة، بل لم يكن يعرفها أحد ممّن كان يحوط به ويعيش معه ويعاشره.

واهتمّ أكثر ما اهتم الإمام البلاغي بدراسة اللّغة العبرانيّة، واغتنم كلّ فرصة تسنح له للمزيد من جمع مفردات هذه اللّغة، حتى كان عندما يلتقي بأحد أطفال اليهود يقنعه بشتّى الوسائل ويستدرجه في الحديث حتى يستفيد منه ما أُبهِم عليه واستعصى معرفته وحلّه.

بهذه الجهود الجبّارة كوّن شيخنا البلاغي لنفسه ثروة علميّة أهّلته لسدّ الفراغ الموجود عند المسلمين، فأخذ يقوم في وجه التبشير المسيحي ويردّ كيدهم إلى نحورهم ويجيب عن كلّ شبهة يلقيها المبشرون إجابة رجل وقف على كلّ شاردة وواردة في الكتب التي يدعونها بالكتب المقدّسة.

ولم تكن كتابات الإمام البلاغي على نسق واحد: فقد كتب للعالم الذي وقف على جوانب من العلم، وكتب للسوقة الذين ليست لهم ثقافة عالية، وكتب الكتب التي تبلغ مئات الصّحائف، وكتب الكتب الصغيرة المختصرة، فأعطى كلّ إنسان على قدر ثقافته وفهمه وصبره على القراءة.

وهذا لا يعني أنَّ الإمام البلاغي تفرّغ لهذا الموضوع ولم يكن له في المجالات الأُخرى من نصيب، بل إلى جانب قيامه بهذه المهمّة الشاقّة الخطيرة قام بالرّد على الفئات الأُخرى التي كانت تُعكِّر صفو الماء لتصيد منه القلوب السّاذجة، فكتب في ردّ الوهابيّين والبابيّين وغيرهما من المضلّين الذين انتشرت أقاويلهم الضالّة بين المسلمين.

وهذا كلّه غير ما كتبه في المواضيع العلميّة الأُخرى كالفقه والأصول والكلام والتفسير والفلسفة وغيرها من شتّى المواضيع الإسلاميّة التي كوّنت لها مؤلّفات قيِّمة تقرب من خمسين كتاباً من أهمّها كتاب (الهدى إلى دين المصطفى) و (الرّحلة المدرسيّة) و (أنوار الهدى) و (آلاء الرَّحمن في تفسير القرآن) و (أعاجيب الأكاذيب) و (نقض فتاوى الوهابيّين) و (البلاغ المبين) و (نسمات الهدى) و (المصابيح في إبطال مذهب القاديانيّة) وغيرها ممّا لا يسع المقام ذكر كلّها.

والذي يلزم أن نشيد بذكره هنا هو تواضع الإمام البلاغي وشدّة حرصه على خدمة أُمّته بدون تهريج، ونلمس هذه الظاهرة بجلاء عندما نلقي نظرة خاطفة على مؤلّفاته المطبوعة حيث نجدها خالية عن الاسم الصّريح وغير الصّريح، وهذا إن دلّ على شيء فإنَّما يدلّ على ما كان يحمله من نفس أبيّة لم تطلب سُمعة ولا رياء ولا شهرة، بل تريد أن

تخدم أُمّتها وتنقذها من هذه الهُوّة السّحيقة التي حفرها لها طُغاة التبشير الاستعماري.

ونحن إذ نكبّر هذا الإباء والشّمم في هذا الإنسان العظيم نودّ أن ننبّه طالبي الشّهرة الفارغة إلى أخذ الدروس والعِظات والعِبر من هذا الإنسان المثالي، حيث إنَّه مع تستره الشديد وكتمان اسمه عن وجه مؤلّفاته نال هذه الشهرة الذائعة في جميع الأوساط وأصبح الناس يتلقون مؤلفاته ويُقبلون على قراءتها أشدّ الإقبال وينظرون إليها بعين التعظيم والإجلال والاحترام ويذكرون مؤلّفها الإمام بأحسن ما يُذكر أي إنسان أوقف حياته وإمكانيّاته لخدمة الإنسانيّة.

أمّا بعد:

فهذه نظرة خاطفة على حياة الإمام البلاغي، ولم نستوفِ الكلام حول هذه الشخصيّة العلميّة الكبيرة لأنَّ الاستيفاء يحتاج إلى بحوث طويلة ومجال واسع كما ذكرنا ذلك، ونرجئ القارئ الكريم إذا شاء التوسُّع في ترجمته إلى ما كتبناه في مقدّمة الرّحلة المدرسيّة، وما كتبه الأستاذ الكبير المحامي توفيق الفكيكي، ونقباء البشر للعلاّمة الحجّة الشيخ آغا بزرك ج ١ ص ٣٢٣ ـ ٣٢٦ والأعلام للأستاذ خير الدين الزركلي ج ٦ ص ٣٠٢، وغيرها من البحوث التي كُتِبت بهذا الصّدد.

السيّد أحمد الحسيني

جواب تسلسل: ١٣٤٢

العلّة التي من أجلها يُجعل للميّت الجريدة

قال أبي رحمه الله حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد بن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت له: أرأيت الميّت إذا مات لم يجعل معه الجريدة؟ قال: تجافي عنه العذاب والحساب ما دام العود، رطباً، إنّما الحساب والعذاب كلّه في يومٍ واحد (و) في ساعةٍ واحدة قدر ما يدخل القبر ويرجع النّاس عنه فإنّما جعل السّعفات لذلك ولا عذاب ولا حساب بعد جفوفها إن شاء الله[1] هكذا جاء في باب ٢٤٣ علل الشرائع ج ١ ص ٢٨٥.

جواب تسلسل: ـ ١٣٤٣

نبذة يسيرة
عن الصّحابي الكبير سلمان الفارسي رحمه الله

السّائل تعرّض في سؤاله إلى مطلبين:

أحدهما سؤاله عن نبذة من حياة (سلمان الفارسي) وكيفيّة مجيئه إلى النبيّ صلى الله عليه وآله.

وثانيهما: سؤاله عن دينه قبل الإسلام.

أمّا الجواب عن الأوّل فقد تقدّم مفصّلاً في الدّورة التاسعة فلا نطيل عليك فراجع.

---

(١) وفي بعض النسخ السعفتان بدل السعفات وجفوفهما مكان جفوفها.

وأمّا الجواب عن الثاني فنقول:

إنَّ الصّحابي (سلمان الفارسي) كان أبواه مجوسيّين مشركين يسجدان للشّمس، وسلمان أيضاً كان يتبعهما في ذلك فكان يسجد للشّمس.

نذكر لك أيُّها السّائل شيئاً قليلاً ممّا ذكره صاحب كتاب (نفس الرَّحمن) عن سبب إسلام (سلمان) حتى تجد بُغيتك فيه.

قال: (وروى الصدّوق في الإكمال عن أبيه عن محمّد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن علي ابن مهزيار عن أبيه عن زكريا عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: قلت: يابن رسول الله ألاّ تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه؟ قال عليه السلام نعم، حدّثني أبي عليه السلام أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام عليّ بن أبي طالب وسلمان الفرسي، وأبا ذر، وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبيّ صلى الله عليه وآله فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان الفارسي: يا أبا عبد الله ألا تخبرنا بمبدأ أمرك؟ فقال سلمان: والله يا أمير المؤمنين لو أنَّ غيرك سألني ما أخبرته! أنا كنت رجلاً من أهل شيراز من أبناء الدهاقين، وكنت عزيزاً على والديّ فبينما أنا سائرٌ مع أبي في عيدٍ لهم، وإذا أنا بصومعة، وإذا فيها رجل يُنادي (أشهد أن لا إله إلاّ الله وأنَّ عيسى روح الله، وأنَّ محمّداً حبيب الله) فرصف[1] حُبّ محمّد في لحمي ودمي فلم يهنئني طعام ولا شراب فقالت لي أمي: يا بُنيّ ما لك اليوم لم تسجد لمطلع الشّمس، قال فكابرتها حتى سكتت، فلمّا انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب مُعلّق في السّقف فقلت لأمّي: ما هذا! فقالت: يا روزبه[2]

---

(١) رصف يرصف بضم العين: أحكم وثبت.

(٢) اسم (سلمان) قبل إسلامه.

إنَّ هذا الكتاب لمّا رجعنا من عيدنا رأيناه مُعلّقاً، فلا تقرب ذلك المكان، فإنَّك إن قربته قتلك أبوك، قال فجاهدّتها حتى جنّ الليل، ونام أبي وأمي فقمت وأخذت الكتاب فإذا فيه (بسم الله الرَّحمن الرَّحيم هذا عهدٌ من الله إلى آدم في خالق من صلبه نبيّاً يُقال له محمّد يأمر بمكارم الأخلاق، وينهى عن عبادة الأوثان، يا روزبه أنت وصيّ عيسى فآمن واترك المجوسيّة).

قال سلمان:

(فصعقت صعقة وزادني شدّة، قال فعلم أبي وأمّي فأخذوني وجعلوني في بئرٍ عميقة وقالوا إن رجعت، وإلاّ قتلناك، قلت لهم افعلوا بي ما شئتم، حبّ محمّدٍ لا يذهب عن صدري) إلى آخر هذه القصّة وهي تقدّمت في الدّورة التاسعة المتقدّمة فانظر وراجع.

فإذا علمت هذا يتراءى لك بوضوح بأنَّ سلمان كان مجوسيّاً سابقاً كما رأيت في قول أُمّه له (يا بُنيّ ما لك لم تسجد لمطلع الشّمس).

كما أنَّ ذلك الكتاب الذي رآه سلمان مُعلّقاً بسقف البيت عندما رجع من مراسم عيد المجوسيّين يشير إلى مجوسيّته أيضاً (فآمن واترك المجوسيّة).

هذا!

ولكن حيث إنَّه كان ممّن عُجِنت طينته بماء الولاية والمحبّة لمحمّدﷺ وأهل بيته، لم يكن إشراكه في الضّميم والواقع وإنَّما كان إشراكه صوريّاً ظاهريّاً خوفاً من والديه وتقيّة منهما، حيث إنَّه كان يسجد أمام الشّمس ظاهراً. ولكن في الواقع كانت الشّمس قبلته لا معبودته وإنَّما فعل هذا ليُري والديه أنَّه يسجد للشّمس مثلهما ويُنبّئ عن ذلك قول

الرّسول الأعظم في حقّه: (إنَّ سلمان ما كان مجوسيّاً، ولكنَّه مُظهراً للشرك مُبطِناً للإيمان)[1].

فسلمان كان دينه الأوّل الظاهري هو الإشراك والمجوسيّة، ولكنَّه بعد أن قرأ ذلك العهد المكتوب (آمِن واترك المجوسيّة) ترك المجوسيّة رأساً وجعل يُظهر إيمانه وولاءه فجاء إلى تلك الصّومعة عند ذلك الرّاهب الذي قطن فيها وكان هو من أوصياء عيسى، فأتى عنده وخدمه مدّة سنتين حتى دنا أجل ذلك الرّاهب، فعند ذلك أعطى الرّاهب لسلمان لوحاً كي يسلّمه إلى وصيّه وهو راهبٌ آخر بمكانٍ آخر، وهكذا كان سلمان عند ذلك الرّاهب وخدمه أيضاً حتى دنا أجله أيضاً وهكذا سلّم من وصّى إلى آخر حتى جاء دور نبيّنا محمّد وسلّمه وتشرّف بدين الإسلام.

فسلمان كان من أوصياء عيسى في أخذ اللّوح منهم وتسليمه إلى آخر وأيضاً ذكر صاحب (نفس الرَّحمن) نقلاً عن شيخ الطائفة بأنَّ ملاقاة سلمان للنبي عيسى مشهورة معروفة.

ومن أراد تفصيل أحواله فليُراجع مُفتتح كتاب عين الحياة للعلاّمة المجلسي أو كتاب سلمان المحمّدي تأليف العلاّمة الشيخ عبد الواحد المظفر وكتاب سلمان للعلاّمة السبيتي وإكمال الدين للصدوق ص ٩٦.

---

(١) نفس الرحمن.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أصحاب السماحة أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة الأفاضل تحيّة إسلاميّة عطرة وبعد أرجو الإجابة على الأسئلة التالية وأشكركم.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٤٤

﴿والنّازعات غرقاً والنّاشطات نشطاً والسّابحات سبحاً والسّابقات سبقاً فالمدبّرات أمراً يوم ترجف الرّاجفة تتبعها الرّادفة قلوبٌ يومئذٍ واجفة﴾.

ما هو القصد من هذه الآية وهل هي مكيّة أم مدنيّة وفي أي شهر نزلت فيه واليوم وذلك الشهر والسنة الميلاديّة والهجريّة؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٤٥

هناك حزازات دينيّة بين المسلمين هذا شيعي وذاك سنّي وآخر شافعي أو حنبلي. متى دخلت هذه الحزازات بين المسلمين؟ مع العلم أنَّ الدين واحد وهو الإسلام والرّسول واحد وهو محمّدﷺ والقرآن واحد ﴿وأنزلناهُ قرآناً عربيّاً﴾ وجميع هذا أنزلها الخالق العظيم وهو ربّ العالمين. وهل هذه الحزازات هي في العراق أم في بلاد أُخرى وما هذه البلاد؟ وهل هناك أيدٍ غاشمة تدفع البعض إلى هذه التفرقة. كما عند الأذان في أوقات الصّلاة الشيعة تقول شيء والسنّة تقول شيء وجميع هذا لم يذكره الخالق؟ وما هي الدلالة من اسم الشيعة أو السنّة والطوائف الأُخرى (أي قصدهم من هذه التسمية)؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٤٦

أرجو تفسير هذا الدّعاء للرّسولﷺ:

سبحان الله ربي الأعلى الوهّاب.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٤٧

هذا بيت من الشّعر لمن؟ أرجو تفسيره

ولقد علمت بأنَّ دين محمّد من خير أديان البريّة ديننا

سؤال تسلسل: ـ ١٣٤٨

لماذا كانت مكّة المكرّمة تُسمّى بمكّة أُمّ القرى؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٤٩

حديث للرَّسول ﷺ:

لو كانت الدّنيا تزن عند الله جناح بعوضةٍ ما سقى منها كافراً شربة ماءٍ أبداً.

فما هو القدر من ذلك؟

المخلص خضير عبد الحسين الطائي بغداد ـ البياع ـ رقم الدار ٩٠ / ١٠

جواب تسلسل: ـ ١٣٤٤

أسئلة حول سورة والنّازعات

إنَّ سورة النّازعات مكيّة أمّا ضبطها بحسب الأيام والأشهر فإنَّ تاريخ ضبط القرآن لم يُسجِّل ذلك، نعم هي نزلت قبل هجرة النبيّ إلى المدينة لأنَّها مكيّة.

والآيات تصلح لأن تخطّط لنا خطّة الحرب، بنزع الأرواح ونشط الأقواس وسبق الخيل، وتدبير القادة، ورجيف الأرض بركض الفرسان حيث تكون القلوب واجفة مضطربة، فهي صورة لواقعة حربيّة مهولة كما تصلح لأن تكون تخطيطاً ليوم القيامة ووضع النّاس والملائكة والأرض

والسّماء في ذلك اليوم ولكلّ من التفسيرين مؤيّدات من أقوال المفسرين بل ومن الأحاديث المنطقيّة عليها، والصّورة الفنيّة قابلة للانطباق على المشهدين فبأيّهما أخذت كان صحيحاً.

جواب تسلسل: ـ ١٣٤٥

ليس في الدّين حزازات

وأمّا سؤالك عن الحزازات الدينيّة، فليست في الدّين حزازات وإنّما هي أطماع ماديّة، وأهداف دنيويّة خاصة مزّقت الدّين وفتته إلى فرقٍ ومذاهب والحق واضح لا لبس له، والدّين أكبر صادع بالحق فاسأل منه تجد الجواب.

جواب تسلسل: ـ ١٣٤٦

معنى سبحان ربيّ الأعلى

معنى الدُّعاء فإنَّه ظاهر فالله ربّ العالمين وهو أعلى من كلّ شيء، وهو الوهّاب لكلّ شيء كلّ شيء فكلّ شيءٍ قائمٌ بالوجود والوجود فيض منه، والآثار عوارض الوجود فهي كلّها منه.

جواب تسلسل: ـ ١٣٤٧

لمن هذا الشِّعر؟

وأمّا سؤالك عن قائل هذا البيت وتفسيره:

ولقد علمت بأنَّ دين محمّد من خير أديان البريّة دينا

فهو لأبي طالب والد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وهو إقرار بإسلامه حيث جعل الخير له بين سائر أديان البشريّة وأيّ إقرار واعتراف أوضح وأنصح من هذا التعبير.

جواب تسلسل: ـ ١٣٤٨

تسمية مكّة بأُمّ القُرى

لأنَّها أكبر من القُرى المحيطة بها، ولأنَّها مطاف المُدن ومقصد الممالك، فهي أُمّ الدين والدّنيا مجموعة من القُرى الكبيرة والصّغيرة فهي أُمّ القُرى بهذا التفسير الأدبي.

جواب تسلسل: ـ ١٣٤٩

معنى حديث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

(لو كانت الدّنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى منها كافراً شربة ماءٍ أبداً).

ولا شكّ أنَّ القيم الموزونة عند الله هي القيم المعنوية التي تقرِّب الإنسان إلى الحقيقة الكبرى وبما أنَّ الدّنيا بنفسها لا بظرفيّتها ليس فيها شيء من ذلك وإنَّما هي طريق يعبر منها الإنسان إلى الحقيقة وظرف تقل الحقيقة لذلك كانت الدّنيا بذاتها لا تساوي شيئاً بهذه النّظرة الإلهيّة ولو كانت لها قيمة كذلك لما منح الله الكافر منها شيئاً أبداً.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٥٠

قوله تعالى: ﴿لا يحبّ الله الجهر بالسّوء من القول إلاّ من ظلم﴾.

جواب تسلسل: ١٣٥٠

تفسير ﴿لا يحبّ اللّه الجهر بالسّوء... إلخ﴾

عن تفسير العياشي لا يحبّ أن يجهر الرّجل بالظلم والسّوء، ويتظلّم إلاّ من ظلم.

وقد استدلّ على حُرمة الغيبة بهذه الآية كما استدلّ بغيرها فلزاماً على الإنسان أن لا يُظهر السّوء والعيب بالنّسبة إلى أخيه المؤمن.

السيد مصطفى آل اعتماد

سؤال تسلسل: ١٣٥١

تفسير قوله تعالى: ﴿إذا الشّمسُ كُوِّرت﴾؟

جواب تسلسل: ـ ١٣٥١

تفسير ﴿إذا الشّمسُ كُوِّرت﴾

﴿كُوِّرت﴾ ذهب ضوؤها، فإنَّ الشّمس كما جاء في التفسير يذهب نورها يوم القيامة.

السيد مصطفى آل اعتماد

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة

سؤال تسلسل: ـ ١٣٥٢

هل صحيح زواج سُكينة من مصعب بن الزُّبير كما يقولون أم لا؟ وهل تزوَّجت بالغير أم بقيت بدون زواج؟

بغداد: جاسم مبارك علي

سُكّينة بنت الحسين عليها السلام
وحديث الزّوجات

إنَّ عُلماء النّسب والتاريخ يشهدون بأنَّ سُكَينة بنت الحسين عليها السلام تزوَّجت بعبد الله الأكبر ابن الإمام الحسن المُجتبى سيّد شباب أهل الجنّة وهو أخو القاسم أُمّهما (رملة) استُشهِد يوم الطّف قبل القاسم ومن هؤلاء الأعلام النّسابة أبو الحسن العمري في القرن السّادس في كتابه (المجدي) وأبو علي الطّبرسي صاحب مجمع البيان في (أعلام الورى) ص ١٢٧ عند ذكر أولاد الحسن والشيخ محمّد الصبان في إسعاف الرّاغبين على هامش نور الأبصار للشبلنجي ص ٢٠٢ وقال أبو الفرج في الأغاني ج ١٤ ص ١٦٣ وغيرها.

وقد ذكر هذا البحث العلاّمة السيّد عبد الرزاق المقرم في كتابه السيّدة سُكينة وسرد الكلام حول ما قيل في أزواجها وردّ الكلّ بكلام موجز كامل فراجع.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

وبعد أرجو الإجابة عن الأسئلة التالية ولكم الشكر والاحترام.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٥٣

ما معنى الآية الكريمة: ﴿إنَّ الصّلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٥٤

هل صحيح أنَّ تسبيح الزّهراء عليها السلام هو أفضل من صلاة ألف ركعة؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٥٥

هل أنَّ التفكير في الصّلاة تبطلها؟ وما هي الأدلّة على ذلك؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٥٦

هل أنَّ الصّلاة بدون وضع (تُربة) حين السّجود مُبطل للصّلاة؟ وما هي الدّلالة على ذلك؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٥٧

هل يجوز الدّخول إلى كُلِّية الشريعة للدّراسة إذا كان الطالب جعفريّ المذهب؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٥٨

ما الفرق بين المذهب الشيعي والحنفي والمالكي والحنبلي والشّافعي؟ ولماذا سُمِّيَ الشيعي بالجعفري. والحنفي بالسّني وفي أي وقت نشأت هذه المذاهب والخلافات؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٥٩

هل صحيح أنَّ القائد خالد بن الوليد هو سيف الله المسلول. ولماذا لُقِّب بالمسلول؟ أرجو تفسير ذلك جيِّداً

بغداد عبد الحميد عبد المجيد علي التميمي البغدادي

جواب تسلسل: ـ ١٣٥٣

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

تفسير قوله تعالى:

﴿إنَّ الصّلاة كانت على المؤمنين... إلخ﴾

قيل في المعنى: إنَّ الصّلاة كانت على المؤمنين واجبة مفروضة عن

ابن عبّاس ومُجاهد، وقيل إنَّها فرض موقوت أي منجمة يُؤدّونها في أنجمها عن ابن مسعود وقتادة.

جواب تسلسل: ـ ١٣٥٤

تسبيح الزّهراء عليها السلام

إنَّ تسبيح الزّهراء عليها السلام من المُستحبّات عقيب الصّلاة، ووردت أخبار كثيرة في الحثّ عليه، ولكنّنا لم نعثر على أنَّه أفضل من صلاة ألف ركعة.

جواب تسلسل: ـ ١٣٥٥

التكفير في الصّلاة

التّفكير مُبطل للصّلاة عند الإماميّة لأنَّه من التّشريع وهو مُبطل للصّلاة فإنَّ زيادة أي شيء فيها بقصد التّشريع موجب لبطلانها وعدم صحّتها.

جواب تسلسل: ـ ١٣٥٦

ما يصحّ عليه السّجود

الصّلاة بدون وضع الجبهة على التُّربة الحُسينيّة ووضعها على الأرض الطّاهرة وما أنبتت صحيحة بلا شُبهة، وإنَّما تسجد الشّيعة على التُّربة

الحُسينيّة لأنَّها من أرض سيّد الشهداء عليه السلام الذي هو ريحانة النبيّ صلى الله عليه وآله وسيّد شباب أهل الجنّة فالسّجود على تربته تبركّاً بها وليس شرطاً في صحّة السّجود راجع الدّورة الثامنة العدد السابع.

جواب تسلسل: ـ ١٣٥٧

الدّخول في كُلّية الشريعة

الدُّخول إلى كلّية الشريعة كالدّخول إلى غيرها من الكُليّات فإنَّه ما لم يوجد تضليل الطالب، وانحرافه عن عقيدته فإنَّه يجوز له ذلك.

جواب تسلسل: ـ ١٣٥٨

الفرق بين
المذهب الشيعي وسائر المذاهب

هناك فروق كثيرة بين المذهب الشيعي وبقيّة المذاهب الإسلاميّة وأهمّها الإمامة فإنَّ الشيعة تعتبرها من أصول الدّين، وإنَّه لا يتمّ الإيمان إلاّ بالإقرار بأئمّة أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرِّجس وطهّرهم تطهيراً، وقد جعلهم النبيّ صلى الله عليه وآله قرناء لكتاب الله العزيز وأوجب على الأُمّة الانقياد لهم والتمسُّك بولايتهم.

وإنَّما سُمِّي الشيعي بالجعفري نسبةً إلى الإمام جعفر الصّادق عليه السلام صاحب المدرسة الفكريّة في الإسلام والذي تتلمذ في مدرسته أبو حنيفة وغيره من بقيّة المذاهب، وقد أخذ عنه الشيعة أكثريّة فقههم نظراً لأنَّه كانت في فترة سمحت له أن يبثّ علومه وينشر معالم الشريعة فقد

كان بمنجاة من شرور تلك الدّول الظالمة التي عادت أهل البيت عليهم السلام وتتبّعت شيعتهم فأشاعت فيهم القتل والإرهاب والتّنكيل.

جواب تسلسل: ـ ١٣٥٩

خالد ونفسيّته وتزيّف الحديث في شأنه أنَّه سيف اللَّه

سبق البحث حول خالد ونفسيّته وتزيّف الحديث في شأنه أنَّه سيف الله في الدّورة الأولى العدد الأوّل فراجع.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

أسأل الله أن يوفّقكم ويسدّد خطاكم ويُؤيّدكم بنصره

أرجو أن تتكرّموا عليّ بالإجابة على هذين السّؤالين ولكم الشكر الجزيل.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦٠

هل يحقّ للمُسلِم أن يرى زوجته ويعرفها ويهواها قبل الزّواج أم لا؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦١

هل يحقّ للأبوين أن يغصبا ابنهما بزوجة لا يقبلها ويتهدّداه بالقتل إذا لم يفعل؟ نوّرونا نوّر الله قلوبكم وأيّدكم بنصره والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عبد المجيد أحمد خليفة

عنوان المُراسلة: عبد المجيد أحمد خليفة

فرحة ص ب رقم ٤

أبقيق المملكة العربيّة السعوديّة

جواب تسلسل: ـ ١٣٦٠

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

النَّظر إلى امرأة يريد تزويجها

نعم يجوز للمُسلِم إذا أراد أن يتزوّج بامرأة أن يراها ويتعرّف عليها، ولا مانع منه كما نصّ عليه الفُقهاء.

جواب تسلسل: ـ ١٣٦١

لا يجوز للوالدين إكراه الأولاد على الزّواج

لا يجوز للأبوين أن يُكرِها الولد على الزّواج، وقد منحه الإسلام الحُريّة التامّة في اختيار أي زوجة شاء وليس لأحد أن يقسّره على زوجةٍ معيّنة كما ذكر ذلك فقهاء المسلمين.

النّجف الأشرف باقر شريف القرشي

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

تحيّة إسلاميّة طيّبة

إلى حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

بعد السّلام عليكم نرجو أن تتفضّلوا علينا بالإجابة على هذه الأسئلة التالية ولكم جزيل الشّكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦٢

في زيارة الحُسين عليه السلام نقول: السّلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦٣

أخبرونا كيف يصحّ الإمام في رؤوس النّاس وهل هو صحيح؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦٤

إذا أحبّ شخص فتاة رغبةً في شرفها وديانتها وعشقها وخطبها من أهلها فهل هذا حرام أم لا بيّنوا ذلك والسّلام؟

قضاء الهنديّة

عبد الأمير الجبوري

جواب تسلسل: ـ ١٣٦٢

معنى السّلام عليك يا ثار اللّه وابن ثاره

الثّار الدّم، وطلب الدّم، فمعنى العبارة على الثاني: الذي يطلب الله بدمه من أعدائه وعلى الأوّل فإضافة دمهﷺ إلى الله تعالى للتّشريف كإضافة البيت إليه وأمثال هذا كثيرة.

جواب تسلسل: ـ ١٣٦٣

هل الإمام يصحّ في رؤوس النّاس؟

كلاّ يجب تكذيب مُدَّعيه وهذه من العقائد الفاسدة الباطلة.

جواب تسلسل: ـ ١٣٦٤

حُبّ الرّجل للفتاة لا يمنعها نكاحها

حُبّ الرّجل للفتاة وعشقه إيّاها لا يكون مانعاً من صحّة النّكاح أعمّ من أن يكون منشأ العشق والحُبّ ما ذكر في السّؤال أو غيره.

إلى حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

بعد السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد إهداء تحيّاتي القلبيّة لكم أتمنّى لكم عمراً جديداً أو حياة حُرّة سعيدة تحت راية الإسلام وُفّقتم دوماً لنشر تعاليم الإسلام وشرائعه المُقدّسة أرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة ولكم الشكر والشرف.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦٥

ما هو عام الجماعة وأيّة سنة يعتبر عام الجماعة وما هو تأثيرها في حقّ أهل بيت النبوّة خاصّةً وبحقّ المسلمين عامّةً؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦٦

فتاة نشأت في طاعة الله وأداء واجباتها الدينيّة فإذا كتب الله لها الزواج كيف تكون صلاتها في ليلة الزّفاف؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦٧

ما معنى الحديث الشريف (لعن الله القائد والمقوّد) وفي أي وقت قاله الرّسول ﷺ وبحقّ من قاله؟

المخلص

حيدر تقي محمّد البياتي

تلعفر ـ طالب في ملحق ثانوية تلعفر

جواب تسلسل: ـ ١٣٦٥

عام الجماعة

عام الجماعة وهي السّنة التي وقع فيها الصّلح بين ريحانة النبيّ ﷺ الإمام الحسن عليه السلام وبين معاوية بن هند، وقد اصطلح المؤرّخون على تسميته بعام الجماعة نظراً لاجتماع كلمة المسلمين ولكن هذه التّسمية من باب تسمية الضد باسم ضدّه لأنَّ المسلمين منذ ذلك العام قد وقعوا في شرٍّ عظيم، وانصبَّت عليهم الفتن كقطع الليل المظلم كما ذكرنا ذلك بالتّفصيل في كتابنا حياة الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام الجزء الثاني ص ٣٣٢ أمّا السنة التي وقع فيها الصُّلح فقد قيل إنَّها سنة ٤١ هـ وقيل سنة أربعين وقيل غير ذلك.

جواب تسلسل: ـ ١٣٦٦

لا صلاة إلاّ بطهور

الفتاة التي تتزوّج يجب عليها الغُسل إن دخل بها زوجها وكذلك يجب على الزوج فإن تعذّر عليهما الغسل لمانع شرعي وجب عليهما التيمّم بدلاً عن الغُسل.

جواب تسلسل: ـ ١٣٦٧

حديث لعن اللّه القائد والمقوّد

الحديث رواه أهل السّنن عن رسول الله ﷺ أنّه رأى

أبا سُفيان مُقبلاً على حمار ومعاوية يقود به، ويزيد ابنه يسوق به فقالﷺ: لعن الله القائد والرّاكب والسّائق جاء ذلك في تاريخ الطّبري ج ١١ ص ٣٥٧.

النجف الأشرف باقر شريف القرشي

إلى حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

وبعد تقديم التحيّات والتمنّيات إلى حضراتكم الموقّرة أسأل المولى عزّ وجلّ أن يديمكم في خدمة الأُمّة الإسلاميّة وإلى حافية الخير والسعادة.

أرجو الإجابة على الأسئلة التالية ولكم الشكر والاحترام.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦٨

هل كان النبيّ محمّدﷺ وآل بيته وأصحابه الكرام هل كانوا يسبلون في الصّلاة أم لا؟ ومتى نشأ التّكفير والتّسبيل؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٦٩

هل أنَّ الصّلاة باطلة إذا لم أسجد على التُّربة أم لا ولماذا؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٧٠

لماذا أنَّ جماعة من الشيعة لا يُقيمون الصّلاة في يوم الجُمعة بخلاف الآية الكريمة ﴿وإذا نُوديتم للصّلاة من يوم الجُمُعةِ فاسعَوا﴾ إلخ... وبخلاف أبناء السنّة.

بغداد: عبد الحميد عبد المجيد التميمي

جواب تسلسل: ـ ١٣٦٨

صلّى النبيّ مسبّل اليدين

أجبنا عن هذا السؤال في الدّورة الرابعة العدد الثالث فراجع.

جواب تسلسل: ـ ١٣٦٩

ما يصحّ عليه السّجود

يصحّ السّجود على الأرض وما أنبتته غير المأكول والملبوس وإنّما تسجد الشيعة على التُّربة الحُسينيّة لأنّها من الأرض للتَّبرُّك بها فإنّها نُسِبَت إلى حفيد الرّسول ﷺ وسبطه وريحانته وسيّد شباب أهل الجنّة الإمام الحُسين عليه السلام.

جواب تسلسل: ـ ١٣٧٠

صلاة الجُمعة

في مسألة صلاة الجُمعة بين فقهاء الشيعة خلاف على خمسة أقوال ذكرناها مع أدلّة كل فرقة على مدّعاها في الدّورة الخامسة العدد السابع فراجع.

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين سادتي إنّي من المشتركين في مجلّتكم وقد خطر لي سؤال وأحبّ الجواب عليه.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٧١

إنَّ الله تعالى شأنه أمر نبيّه إبراهيم الخليل على نبيّنا وآله أفضل الصّلاة والسّلام بذبح ابنه اسماعيل أو إسحاق على اختلاف الرّوايات والذّبح هو عبارة عن فري الأوداج الذي مراده فقد الحياة وهو لم يحصل منه فإن كان نسخ فهذا خلاف ما هو المجمع عليه بين العلماء من منع

النّسخ قبل حضور وقت العمل وإن كان الذّبح ليس بمقصود أصلاً فقوله تعالى: ﴿وفديناهُ بذبحٍ عظيم﴾ ينافيه فما المُراد نرجو موضحاً بالدّليل الواضح ولكم مزيد الشكر. أحمد محسن البحراني دولة البحرين

جواب تسلسل: ـ ١٣٧١

ذبح إسماعيل عليه السلام

قال الله تعالى في سورة الصّافات الآيات (١٠٢ ـ ١٠٧)

﴿فبشّرناهُ بغلامٍ حليم، فلمّا بلغ معه السَّعيَ قال يا بُنيَّ إنّي أرى في المنامِ أنّي أذبحكَ فانظر ماذا ترى، قال يا أبت افعل ما تُؤمر ستجدني إن شاء الله من الصّابرين، فلمّا أسلما وتلّه للجبين، وناديناهُ أنْ يا إبراهيم، قد صدقتَ الرُّؤيا إنّا كذلك نُجزي المحسنين، إنَّ هذا لهوَ البلاءُ المُبين، وفديناهُ بذبحٍ عظيم﴾ صدق الله العليّ العظيم.

يُستفاد من هذه الآيات البيّنات أنَّ إبراهيم عليه السلام كان مأموراً بما فعله من إلقاء ابنه اسماعيل على الأرض، ووضع السّكين على حلقه، وإمراره على حلقه إمرار الذّابح.

وهذا هو الذي رآه إبراهيم عليه السلام في منامه، حيث قال لابنه ﴿إنّي أرى في المنام أنّي أذبحك﴾ أي: رأى في المنام أنَّه مشتغلٌ بذبح ابنه، ولم يرَ أنه ذبح ابنه وأزهق روحه.

إذاً فإبراهيم عليه السلام كان قد عمل برؤياه، وصدق ما أُمِر به.

أمّا أن تزهق روح إسماعيل ويموت، وتؤثر المدية في فري أوداجه فهذه لم يكن إبراهيم عليه السلام مأموراً بها، ولم تكن بيده واستطاعته، حتى يكون عدمها نسخاً قبل وقت العمل.

ولا يُنافي ذلك قوله تعالى: ﴿وفديناهُ بذبحٍ عظيم﴾ إذ لا يلزم أن يكون الفداء من جنس المفدى به في كلّ شيء، حتى يلزم من كون الفداء ذبح ومات، أن يكون المفدى به (إسماعيل)عليه السلام أيضاً قد ذُبح ومات.

وإنَّما أرسل الله تعالى الكبش جزاءً لتصديق إبراهيمعليه السلام، وإقدامه على ذبح ولده العزيز.

لحضرة السّادة الأفاضل حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين دام ظلّهم بعد أن أرفع إليكم أجمل تحيّاتي، وأسمى آيات التّبريك والولاء وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته.

أيُّها الإخوة العاملون في لجنة الثّقافة الدينيّة المباركة، التي تُنير الدّرب للعاملين، وتُنقذ الضّالين إلى صوابهم. وإنّنا نشكركم ونُقدِّر جهودكم وتفانيكم في سبيل إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل البغيض ونُصرة المسلمين.

أيُّها السّادة الموقرون أرجو الإجابة المُفصّلة على الآية الكريمة التالية.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٧٢

﴿من شرِّ غاسقٍ إذا وقب، ومن شرِّ النَّفّاثات في العُقَد﴾.

وقد تبادر إلى ذهني أنَّ الآية الكريمة ﴿من شرّ النّفّاثات في العُقد﴾، هي أنَّ النَّفّاثات هي الطائرات الحربيّة، والعُقد هي الحروب.

وذلك أنَّ ﴿من شرِّ النّفاثات في العُقد﴾ أن نلوذ بالله جلّ شأنه عند استقبال نار الحرب وقصف الطائرات والتدمير الذي ينتج منها ماديّاً أو معنويّاً... إلخ.

أجيبونا بالتّفصيل رجاءً أو رُبَّما أنا خاطئ في فهمي لها ولكم جزيل الشكر.

المخلص

أخوكم طالب الموادي ـ النجف الأشرف

جواب تسلسل: ـ ١٣٧٢

تفسير: ﴿من شرِّ غاسقٍ إذا وقب ومن شرِّ النَّفّاثات في العُقد﴾

ذكر المُفسّرون أنَّ المُراد من قوله تعالى ﴿ومن شرِّ غاسقٍ إذا وقب﴾ أي من شرِّ الليل إذا دخل بظلامه عن ابن عباس والحسن ومُجاهد، وعلي هذا فالمُراد التعوُّذ من شرّ ما يحدث في الليل من الشرّ والمكروه، وقيل إنَّ معنى الغاسق كلّ هاجم بضرر كائناً ما كان.

والمُراد من قوله تعالى: ﴿ومن شرِّ النَّفّاثات في العُقد﴾ التعوُّذ من شرّ النِّساء السّاحرات اللاّتي ينفثنَ في العُقد، وإنَّما أمر بالتعوُّذ من شرّ السّحرة أنَّهم يمرضون، ويصحّون ويفعلون شيئاً من النّفع والضرّ والخير والشرّ، والنّاس يصدّقونهم على ذلك وبهذا يعظم الضرر في الدّين، وقيل في تفسير الآية أمور أُخرى، وأمّا احتمال أنَّ المُراد من النَّفّاثات الطائرات الحربيّة، ومن العُقد الحروب فإنَّه أمر بعيد لا تساعد عليه الآية بحال نعم بناءً على تفسير الغاسق بكلّ مهاجم بضرر كائناً ما كان فتدخل تحت مصاديق المهاجم هو وشامل لها ولغيرها، والله العالم بحقيقة الحال.

النجف الأشرف — باقر شريف القرشي

العدد الرابع الدورة الحادية عشرة شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٧هـ	أجوبة المسائل الدينية تصدرها لجنة الثقافة الدينية كربلاء - العراق	بدل الاشتراك السنوي فلس ٥٠٠ داخل العراق ٦٠٠ خارج العراق ٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة الأفاضل المحترمين

أرجو تفسير هذه الآيات البيّنات:

سؤال تسلسل: - ١٣٧٣

في سورة الزّمر الآية الآتية ﴿خلقكم من نفسٍ واحدةٍ ثمّ جعلَ منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواجٍ يخلقكم في بطون أمّهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلماتٍ ثلاث ذلك الله ربّكم له المُلك لا إله إلاّ هو فأنّى تصرفون﴾ صدق الله العليُّ العظيم.

أرجو التفسير: ما هي الثمانية أزواج؟ وما هي الثلاث ظلمات؟

سؤال تسلسل: - ١٣٧٤

من سورة المائدة قال تعالى في كتابه المُبين آية: ﴿فمن اضطرَّ في مخمصةٍ غير متجانفٍ لإثمٍ فإنَّ الله غفورٌ رحيم﴾ صدق الله العليُّ العظيم. أرجو تفسير الآية الكريمة

سدة الهندية - ولدكم حسن فاضل القهوجي

جواب تسلسل: ـ ١٣٧٣

تفسير ثمانية أزواج وثلاث ظلمات

وأنزلنا لكم الإنزال هو الإحداث والإنشاء كقوله تعالى: ﴿وأنزلنا عليكم لباساً﴾ مع أنَّ اللّباس لم ينزل الماء الذي نشأ القطن والصوف اللذين كونا مادّة اللبسة فهكذا يكون الماء سبباً لتكوين النبات والنبات يكون سبباً لتكوين الأنعام.

والمُراد من الأزواج الثّمانية الإبل والبقر والضأن والمعز والمُراد من الأزواج هي الأفراد، لأنّ كلاً منها يُسمّى زوجاً، فالذّكر زوج الأُنثى والأُنثى زوج الذّكر كما قال تعالى، ﴿أمسك عليك زوجك﴾ فالأزواج هي الأفراد الثمانية من ذكر الأنعام الأربعة وإناثها والظّلمات الثلاث هي ظلمة البطن، وظلمة الرّحم وظلمة المشيمة، ويُؤيِّد ذلك ما فسّره الإمام الباقر عليه السلام لبعض أصحابه.

جواب تسلسل: ـ ١٣٧٤

تفسير الآية الثانية من سورة المائدة

وأمّا تفسير الآية الثانية من سورة المائدة فتعلم من تفسير الآية الأولى حيث يكون المُراد من العهود هي العقود التي أوجبها الله على العباد وفي الحلال والحرام والفرائض والحدود حيث يجب الوفاء بها بلا خلاف فالآية من آيات التّشريع، ابتدأت بتوجيه المؤمنين إلى الوفاء بالعقود

الإلهيّة التي أخذها على المؤمنين في المواضيع المُحرّمة والمُحلّلة، والمُراد من البهيمة إمّا جنّة الأنعام أو وحشيها ولا يأمن بأن يكون المُراد كليهما فإذا كان المُراد منها الأجنّة فالآية تشير إلى أنَّ زكاة الجنين بزكاة أُمّه، وإن كان المُراد الوحشي منها فالآية تُدرج الوحشي في قائمة الأهلي في الحلية والحُرمة، وكلا التّفسيرين لا يشذّان عن الواقع ثمّ شرع في المُحرّم منها واستنخ من ذلك حالة الاضطرار فتحل تلك بشرط أن لا يميل بها إلى ارتكاب الإثم، فيصيد الظباء والبقر الوحشيين وهو مُحرّم مستحلاً صيدهما فإنَّه إن اصَطادهما بقصد الحلية، بعد ما كان صيدهما في حالة الإحرام يكون قد ارتكب إثماً وإن كان مُضطراً إلى صيدهما فالاضطرار وإن أُباح صيدهما إلاّ أنَّ استحلاله ذلك الصيد من دون رعاية الحالة الاضطراريّة تجعل ذلك الصيد مُحرَّماً، لأنَّ عمله يكون استخفافاً بالأحكام الشرعيّة والقوانين الإلهيّة.

حضرة العلاّمة السيّد عبد الرضا المرعشي الشهرستاني المحترم

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو إجابتي على السؤال الآتي:

سؤال تسلسل: ١٣٧٥

ما هو تفسير هذه الآية: ﴿يوم تذهل كلّ مرضعةٍ عمّا أرضعت وتضع كلّ ذاتِ حملٍ حملها وترى النّاس سُكارى وما هم بسُكارى ولكن عذاب الله شديد﴾.

أيّ يوم المقصود في هذه الآية الكريمة في الدّنيا أم الآخرة. فإذا كان في الدّنيا فمتى يكون ذلك وإذا كان في الآخرة فهل توجد في الآخرة مرضعة وحاملة وكيف يكون النّاس سُكارى وهم حُشِروا للحساب أرجو إجابتنا على

السؤال بصورةٍ واضحة مفصّلة قانعة وسدّد الله خُطاكم وأيّدكم بنصره ووفّقكم لما فيه الخير والصّلاح ودُمتم سالمين.

الكوفة عباس الحاج شيخ صادق الشوشتري

جواب تسلسل: ـ ١٣٧٥

بسمه تعالى

عذاب اللّه يوم القيامة

الظّاهر أنَّ الآية راجعة إلى بيان حال الآخرة وليس أنَّه توجد في الحشر المرضعة والحامل بل المُراد أنَّ شدّة الأمر بحيث لو رأته المرضعة تذهل عمّا أرضعت وكذا المرأة الحاملة تضع حملها والحاصل أنَّ الآية في مقام بيان أنَّ شدّة الأمر في الحشر بحدّ يوجب الوحشة والدّهشة ولذا ترى النّاس سُكارى ولكنَّهم ليسوا بسُكارى بل يُشاهده شدّة الحساب والعقوبات يوجب الانقلاب بحيث يصير المشاهد مثل السّكران وأمّا هذا الانقلاب والتّفسير في الحال لا يُنافي المحاسبة إذ من الممكن أنَّ حين الحساب يكون المكلّف متوجّهاً شاعراً مُلتفتاً بعناية من الله سبحانه وتعالى.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

بعد التحيّة والسّلام أُقدِّم لحضراتكم هذا الانتقاد وأطلب الإجابة عليه ولكم على الله الأجر والجزاء الجميل.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٧٦

قرأت في العدد السّادس من الدّورة السّادسة سؤال تسلسل ـ ٨٥٣

(السياسة من واقع الإسلام) فإنّكم تفتخرون بالماضي في زمن النبيّ محمّدﷺ والأئمّة الطاهرينعليهم السلام وحياة النّاس في ذلك الزّمن ولكن نحن شباب الإسلام نريد الخطط الإسلاميّة التي سار بها النبيّ والأئمّة الطّاهرونعليهم السلام حتى وصلوا إلى ذلك المقام الرّفيع لذلك أرجو أن تجيبوا على هذا السؤال (السياسة من واقع الإسلام) والأنظمة والقوانين التي سار بها النبيّ محمّدﷺ ولكم جزيل الشكر والامتنان.

كربلاء: ـ المخلص أ ـ أديب

جواب تسلسل: ـ ١٣٧٦

السّياسة من واقع الإسلام

وممّا لا شُبهة أنَّ السّياسة من واقع الإسلام ومن صميمه، فإنَّ الإسلام قد وضع المناهج الحيّة لإصلاح المجتمع وتطوّره، وإنقاذه من أيدي الطُّغاة والمُستبدّين، وقد أوجب الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر وألزم الدّولة التي تتبنّاه بإنعاش المواطنين وحمايتهم من الاعتداء، نعم السياسة المبنيّة على الخداع والمكر وعلى الأضاليل لا يقرُّها الإسلام بحالٍ من الأحوال، ويشجب طرقها ووسائلها، وقد أوضحنا ذلك في كتابنا (النّظام السياسي في الإسلام) فإذا أردت المزيد من الاطلاع على هذه البحوث فراجعه.

النجف الأشرف باقر شريف القرشي

تحيّة طيّبة واحتراماً.

وبعد: إنّي أحد المشاركين في نشرتكم الشهرية (أجوبة المسائل الدينيّة) وقد وجدت فيها من صولات الحق ما يدفع زعم الباطل ويكشف زيغه وبهذا الصّدد أستميحكم بالإجابة عن أسئلتي:

سؤال تسلسل: ـ ١٣٧٧

هناك اختلاف في الرّأي بين طوائف المسلمين عن عدد (بنات رسول الله ﷺ) فمن قائل يقول فاطمة الزهراء عليها السلام فقط والباقيات زينب ورُقيّة وأم كلثوم فلسن من صُلبه بل من زوجته خديجة عليها السلام ومنهم من يقول كلّهنّ من صُلبه إلاّ أنَّ فاطمة عليها السلام هي الوحيدة التي بقيت بعد وفاة الرّسول ﷺ وإنّنا لعلى ثقةٍ تامّة بأنَّ إجابتكم ستصيب كبد الحقيقة وتحظى بنور اليقين وتنتهي بفصل الخطاب.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٧٨

يقول البعض إنَّ ختان الأولاد (طهورهم) كانت عادة جاهلية عند العرب رغم عدم اعترافهم ببعض الأديان السّماويّة ثمّ استمرّ من باب الاستحباب لا الإيجاب فهل هذا صحيح وهل هناك عادة متشابهة لها في البنات مستحبّة كانت أو واجبة؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٧٩

إنَّ أكثريّة الطوائف المسلمة تستنكر وتحرِّم الزواج بالعقد القصير (المُتعة) فمن أين حدث هذا التّحريم إذاً ونحن نعلم أنَّ حلال محمّد حلال إلى يوم القيامة؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨٠

لا شكّ أنَّ الرّسول ﷺ كان يعلم الكثير ممّا هو كائن وما سيكون وقد ثبت ذلك بالأخبار المتواترة من ثقات المسلمين واستقرّ الإمام عليّ عليه السلام والأئمّة من بعده من هذا العلم فهل كان ذلك خاصّاً بهم أم من باب (عبدي أطعني تكن مثلي).

ولأنّنا نصطدم بطائفة من الإسلام يبعدون هذا الزعم عن رسول الله ﷺ ويستدلّون في بطلانه بآيات من القرآن الكريم فما هو رأيكم في إيضاح ذلك يا سيّدي أدامكم الله وأبقاكم؟

الكاظمية — جواد سعدي المحمود

جواب تسلسل: ـ ١٣٧٧

زينب ورُقيّة وأُم كلثوم
بنات رسول اللّه أو ربائبه

ذكرنا في الدّورة الرّابعة العدد الثالث اختلاف العُلماء كما ذكرتم ورجّحنا واخترنا أنّهنّ جميعاً بناته ﷺ من خديجة والآن نذكر ما جاء في كتاب وفاة الصّديقة الزهراء عليها السلام تأليف العلاّمة المقرم:

واتّفق المؤرّخون إلاّ من شذّ على أنَّ هؤلاء الأولاد ولدتهم خديجة من رسول الله ﷺ وممّن تعرّض لذلك.

ابن جرير في التاريخ ج٢ ص١٩٧، وج٣ ص١٧٥؛ وابن الأثير في الكامل ج٢ ص١٤؛ وأبو الفداء في المختصر ج١ ص١٥٣؛ وابن كثير في البداية ج٢ ص٢٩٤؛ وابن قتيبة في المعارف ص٦١، وأبو الحسن

في تاريخ الخميس ج١ ص٣٠٨؛ والمسعودي في مروج الذّهب ج١ ص٤٦ وص٤٠٧؛ والسّبط في تذكرة الخواص ص١٧٢؛ والمحبّ الطبري في ذخائر العقبى ص١٥١؛ والحاكم في المستدرك ج٣ ص١٦١؛ والشبراوي في الإتحاف بحب الأشراف ص٤٦؛ وابن العربي الأندلسي في أحكام القرآن ج٢ ص٢٠٧؛ وابن عبد البرّ في الاستيعاب وابن حجر في الإصابة بترجمتهنّ ونثر اللآلئ للألوسي ص١٦٢.

واعترف به من عُلماء الإماميّة الكليني في الكافي في باب مولد النبيّ ﷺ ولم يتعقّب عليه الفيض في الوافي وقال به الطبرسي في أعلام الورى ص٨٦ وابن شهرآشوب في المناقب ج١ ص١١٠ والمجلسي بعد أن اختاره في مرآة العقول ج١ ص٣٥٢ حكاه عن خصال الصّدوق وعن المُنتقى ورواه عن ابن عباس.

إلى هنا ذكره العلاّمة المقرم في كتابه وفاة الصّديقة الزهراء وبعد الطبع علّق عليه بقوله: الذي اتّضح لي الآن أنَّ خديجة لم تلِد من الرّسول الأقدس إلاّ الصّديقة وهذه الثلاث ربائب لرسول الله ﷺ وأوّل من روى ولادتهنّ منه ﷺ ابن جُرير المتوفى في سنة ٣١٠ وتابعه من بعده تقليداً أو لأجل عثمان ذي النورين والعلم عند الله وليس أثر في هذا البحث.

جواب تسلسل: ـ ١٣٧٨

الختان في العهد القديم

إنَّ عادة (الختان) جارية في العرب واليهود من دين إبراهيم الخليل عليه السلام

وهو من السّنن التي تركها إبراهيم عليه السلام والجاهليّون بالرّغم من عدم اعترافهم بالأديان السّماويّة كانوا يعترفون ببعض ما تركه إبراهيم عليه السلام وقد أقرَّ الإسلام ذلك على وجه الوجوب كما أنَّه يجب أيضاً مقدّمة لبعض الواجبات كطواف الحجّ الواجب.

وأمّا ختان البنات فهي مستحبّة ولا تجب مطلقاً.

جواب تسلسل: ـ ١٣٧٩

المُتعة

إنَّ نكاح المُتعة جوّزه القرآن الكريم بقوله: ﴿فما استمتعتم به منهنَّ فآتوهنّ أجورهنّ... إلخ﴾ وجرت بذلك السنّة النبويّة في عهد النبيّ صلى الله عليه وآله وزمن أبي بكر وفي صدر عهد عمر، ثمّ حرَّمه عمر اجتهاداً من نفسه بقوله: (متعتان كانتا على عهد رسول الله وأنا أحرّمهما وأعاقب عليهما: متعة النّساء ومتعة الحج) أمّا المسلمون فمن حرّمه منهم فقد عمل برأي عُمر، ومن جوّزه فقد عمل بمُقتضى الكتاب والسنّة وعلى ذلك إجماع العترة الطاهرة عليهم السلام.

جواب تسلسل: ـ ١٣٨٠

علم الغيب

لا يعلم الغيب إلاّ الله كما دلّ القرآن الكريم على ذلك ولكنَّ الله يُطلِع من يشاء من نبيّ أو وصيّ أو عبد مقرّب إليه على علم الغيب فما

أخبر به النبيّ ﷺ من المُغيّبات فهو عن الله تعالى وما أخبر به الأئمّة والأوصياء ﷺ فبتعلّمٍ من جدّهم رسول الله ﷺ لأنّه وجد فيهم الكفاءة والقابليّة لتعلّم الغيب، ولا يبعد الاستدلال على ذلك بما ذكرتم من الحديث القُدسي: (عبدي أطعني حتى أجعلك مثلي إذا قلت للشيء كن فيكون).

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

سلاماً وتحيّة إسلاميّة عطرة

أرجو لكم الإجابة على السؤالين التاليين ولكم الأجر والمُوفّقيّة سائلين المولى عزّ وجلّ أن يزيدكم منزلة في المجتمع الإسلامي ورفعة وذلك بخدمتكم الدين الحنيف. مع دوام الصحّة للجميع.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨١

علّموا أولادكم فإنّهم خُلِقوا لزمانٍ غير زمانكم.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨٢

لقد ازداد الجدل والنّقاش حيث اجتمع مع الذين يرغبون الاستماع لتلاوة القرآن في الرّاديو والأخبار. وذلك قولهم بأنَّ القرآن في الرّاديو حرام لأنَّ الرّاديو محلّ غناء وأداة شيطانيّة وملهية عن ذكر الله وأمّا الأخبار فإنّها تقلق الفكر وتشوّش البال لما فيها من دسائس كاذبة ولا تتمّ للإسلام ولا للدّين بصلة، أجيبونا ولكم مزيد الشكر والاحترام.

النجف الأشرف — مدرسة الغفاري الابتدائية

المعلم سالم دعيبل

علّموا أولادكم فإنّهم خُلِقوا لزمانٍ غير زمانكم

تصوّر لنا هذه الكلمة القيّمة جانباً واقعيّاً من أهداف الإسلام ـ على مشرعه السلام ـ وتعطينا توجيهاً جذريّاً عن تعاليم مدرسته التربويّة إذ يحتم على الآباء أن يكونوا في يقظةٍ دائمة وجُهدٍ مستمرّ ودأبٍ متواصل لتأديب الأولاد وتثقيفهم وأن لا يتجشّموا إلى العواطف الغريزيّة والطّيش بالتمتُّع المادّي منهم فحسب بل يُوطّدوا عزائمهم في إيقاظ مواهب أفلاذ أكبادهم ليكونوا رجالاً وأبطالاً في مستقبلهم، حاملين لواء الإسلام الخفّاق في كلّ دور إلى الأجيال القادمة، وصادعين بكلمة الإسلام حتى قيام السّاعة مجدّين بصرف طاقاتهم لتركيز مبادئ الإسلام السّامية في العالم مُذعنين أنَّ حلال محمّدٍ حلال إلى يوم القيامة وحرامه حرام إلى يوم القيامة ولكن فكرة الاستعمار المُلحدة خلال نصف قرن أخذت تحارب هذه النّظريّة، عداوةً للإسلام ومكافحة لمُقدّساته وهدماً لكيانه وقطعاً لأصوله واجتثاثاً لأوصاله، وذلك منذ استيلائه على الشّرق الإسلامي السّليب واستغلاله للنشء المّسلم ـ وتطويقه إيّاه تعاليمه المنحرفة السّوداء فاصطدم آنذاك بمحاولات استنكاريّة ضدّ تدابيره الموبوءة من بعض الجهات المسؤولة ممّن دبّت فيهم الغيرة على الدّين والدّفاع عن بيضة الإسلام والمحافظة على حدود الشّباب المّسلم.

فلم يجد الاستعمار مناصاً ـ إن أراد أن يعيش في هذه البلاد ويرتع في غنائمها ـ غير أن يُلوّن مبادئه الموبوءة ويصبغها بصبغة الدّين،

إغراءً بالجهل وإغواءً للسُذَّج وخدعة للطبقات البسيطة في كلّ فئة فاجتهد هو وعملاؤه بسرد ما ينفعه من الأحاديث وتأويل الآيات وتفسيرها حسب نظريّاته على الصّحف والمجلات والكتب المُدوّنة بأقلامٍ مأجورة فقلّما نرى في مفتتح صولاته ـ كتاباً مدرسيّاً إلاّ وكان يتصدّره عنواناً بارزاً لهذه الكلمات الشريفة وما يُضاهيها: قال الله تعالى: ﴿يرفع الله الّذين آمنوا منكم والّذين أوتوا العلم درجات...﴾.

وقال النبيّ ﷺ: اطلبوا العلم من المهد إلى اللّحد...

وقال عليّ عليه السلام: علّموا أولادكم فإنّهم خُلِقوا لزمانٍ دون زمانكم.

وقد اقتدى في كلّ هذه الخطط والأساليب أعداء الإسلام ومناوئيه من المشركين والمنافقين الذين حاربوا الإسلام باسمه وقرآنه بآياته. منذ نشأته الأولى كما يصفهم الله في كتابه بقوله: ﴿يؤمنون ببعضٍ ويكفرون ببعض﴾ وقوله: ﴿يُحرِّفون الكلم عن مواضعه... إلخ﴾.

وهكذا استمرّت سياسة الاستعمار حتى نشأ وشبّ وترعرع ونضج ونما ثلّة من النّاشئة على ما زرع العدو في قلوبهم من دروس مستوردة حتى أخذ ينتقد النّشء المُسلم على العُلماء ويُجادلهم في دين الله بغير علم ويتمشدق بما تعلّم في تلك المعاهد بقوله: إنّكم تمنعون الآباء بأن لا يوجّهوا أبناءهم بالثّقافة العصريّة وتعاليمها الرّاقية ويستدل لهم بما مرّ من الآيات والأحاديث ويستمرّ بالإكثار من قال النبيّ ﷺ وقال عليّ عليه السلام...

فمن الثابت الذي لا جدال فيه أنّه ما اعتنى دين من الأديان أو شريعة من الشّرائع عناية الإسلام بالعلم والتعليم والحثّ والترغيب والتفكير وإعمال طافة الحياة نحو الرُّقيّ والرّفاه وإنّ قول الإمام عليه السلام:

علّموا أولادكم فإنّهم خُلِقوا لزمانٍ دون زمانكم يا لها من حكمةٍ بالغة خبّأت لنا بين طيّاتها أسمى المعاني. يريدﷺ: أنَّ المجتمع في تطوُّرٍ مستمرّ فوجِّهوا أبناءكم توجيهاً حسناً وذلك لأنَّ الرِّسالة الإسلاميّة هي رسالة خصبة متجدِّدة الخيرات والثِّمار جاءت لتكون آخر الشّرائع السّماويّة ولتتماشى مع مطالب الحياة ونواميس الكون فهي لا تختلف مطلقاً عن سير العلم ومستحدثاته لأنَّ قوانينها الثّابتة الحيّة جاءت من لدُن حكيم خبير فهي لا تعجز عن تنظيم حياة الأفراد والجماعات تنظيماً يكفل إصلاح أمورهم وسعادتهم ولم يجرؤ أحد أن يدّعي أنَّ الدّين الإسلامي دين الفطرة قد نسيَ أو عجز أو تناقض في أمر من أمور التشريع أو التنظيم أو التمدين فقد كان للمسلمين في عهود حريّتهم واستقلالهم جولات في جميع ميادين العلم والابتكار وكان الإسلام هو سبب نهضتهم وتفوُّقهم على جميع الأُمم الغربيّة المعاصرة كما يشهد بذلك المنصفون من أعداء الإسلام ولم يكن إلاّ حافزاً على تقدُّمهم.

بيد أنَّ الإسلام يحثّ على الأولاد ويفرض عليهم التّثقيف الدّيني أوّلاً بأن يتفقّهوا في أمور دينهم ويتسلّحوا بالسّلاح العقائدي... ثمّ ينتهلوا من العلوم المتنوّعة ما شاؤوا ويدرسوا من الفنون النّافعة ما أرادوا حتى لا ينحرفوا عن الحقّ ولا تخدعهم الأباطيل والمغريات كما جاء عن النبيّﷺ حيث قال: إنَّ للأبناء على الآباء حقوقاً ثلاثة: أن يحسن اسمه وأن يعلّمه القرآن وأن يضعه موضعاً حسناً.

فما أجدر بالشّباب في عصرنا أن يتوجّهوا إلى الدّين ويُنشدوا منه البلسم للجراح والدّواء للدّاء والحقّ للباطل لا سيّما وأنَّ العالم سادر في ظلمة ساجية حتى ترهب بهم الأعداء لأنَّ الشباب المثقّف الواعي الخير

هو الشُّعلة الوضاءة النيّرة وهو الحارس الأمين على الأمجاد والبطولات وهو الفكر الوقّاد المتطلّع إلى الغد الإسلامي المشرق.

عبد الرسول الواعظي

جواب تسلسل: ـ ١٣٨٢

حُكم استماع الرّاديو

ورد كثيراً مثل هذا السّؤال على اللّجنة وأجبنا مراراً عنه في الدّورات السّابقة منها العدد السّادس في الدّورة الثانيّة في عنوان حُكم الرّاديو والاستماع إليه، ومنها في الدّورة الثالثة العدد الخامس في عنوان اختلاف العُلماء في الرّاديو وبما أنَّ هذه المسألة من الفرعيّات ينبغي لكلّ مُكلَّف أن يسأل مُقلِّده ويعمل برأيه.

الصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

حضرات السّادة رئيس وأعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة في كربلاء المحترمين متمنيّاً لكم كلّ التوفيق والتقدُّم في جهودكم القيِّمة لما فيه الخير وكلّ الخير لخدمة الدّين الإسلامي الحنيف.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨٣

جاء في مواعظ النبيّ ﷺ بالعدد (٣) دورة (٦) بأنَّ آفة العلم النسيان أفيدونا بالعلاج الذي نتخلّق بواسطته من تلك الآفة والله لا يضيع أجر المحسنين.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨٤

ما معنى الآية الكريمة: ﴿إنَّما النسيء زيادةً في الكفر..﴾ ٢٨ التوبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

النائب الضابط

موسى حسن

حسابات الفرقة الثالثة المدرعة الحبانية

جواب تسلسل: ١٣٨٣

علاج النسيان

بسمه تعالى

يقول في التّحف المرضية حكي في المصباح عن صاحب كتاب لفظ الفوائد أنّه قال: ومما جرّب للحفظ أن يأخذ زبيباً أحمر منزوع العجم عشرين درهماً ومن السعد الكوفي مثقالاً ومن اللبان الذكر درهمين ومن الزعفران نصف درهم يدقّ الجميع ويعجن بماء الرازيانج حتى يبقى في توأم المعجون ويُستعمل على الرّيق كلّ يوم وتزن درهم وحكى عنه أيضاً العلاّمة الشيخ محمّد تقي الأصفهاني وذكر صاحب منهاج العارفين وقال ممّا ورد وجرّب زيادة قوّة الحافظة وأنّه ذكر المحدّث القمي في هامش كتاب مفاتيح الجنان صلاة مع آداب لقوّة الحافظة فليراجع ص ٣٦٣ طبع جديد وذكر أيضاً غير ما ذكر في كتب الأدعية والأذكار والأوراد فليراجع.

عن عليّ عليه السلام من أراد تحفظ العلوم فعليه بخمس خصال أوّلها صلاة الليل ولو بركعتين والثانية الدّوام على الوضوء والثالثة التّقوى في السرّ والعلانية والرّابعة أن يأكل الغذاء القوي والخامسة السّواك.

جواب تسلسل: ـ ١٣٨٤

تفسير ﴿إنّما النسيء زيادة في الكفر﴾

وكانت العرب تحرّم الشهور الأربعة وذلك ممّا تمسّكت به من ملّة إبراهيم واسماعيل وهم كانوا أصحاب ـ غارات وحروب ـ فربّما كان يشقّ عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر متوالية لا ينفرون فيها فكانوا يؤخّرون تحريم المحرّم إلى صفر فيحرمون ويستعملون المحرّم يمكثون بذلك زماناً وعملهم هذا زيادة في الكفر إذ تحريم ما أحلّه الله وتحليل ما حرّمه الله كفر زيد على كفرهم.

إلى حضرات السّادة العاملين في مجلّة (أجوبة المسائل الدينية) المحترمين تحيّة إسلاميّة دينيّة طيّبة.

أرجو من حضراتكم الإجابة على الأسئلة الآتية ولكم الأجر والثواب

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨٥

نحن نعلم أن تزين اللحية حرام ولكن الظروف لا تساعد، وليست الظروف هو الحياء من النّاس وإنّما أنَّ الطلاب والمعلمين مربوطون في واجب وعلى النوعين الطالب والمعلم أن يزيّن لحيته بالرّغم إلاّ في الحالات الاضطراريّة كموت أحد أقاربه ما رأيكم في حلقها حرام أم لا؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨٦

قرأت في كتاب (التّنصيب يوم الغدير في حق الأمير) ص ٢٢ السّطر ٢ النّداء الرّباني يقول (محمّد نبيّ وعليّ مقسم جنّتي لا أعذب وإن عصاني ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني... إلخ) ما رأيكم في بعض

الفرق التي تفضل الإمام عليّاً عليه السلام على الرّسول صلى الله عليه وآله وبعضها تقول إنَّ الإمام عليّاً هو الله (الله المعاذ منهم) وهم فرقة (العلي إلهية) وهم مشركون هل هؤلاء لا يعذّبهم الله وهم مشركون؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨٧

إنَّ الذهب حرام ولبس حلقة الذهب حرام فما رأيكم في هذا الوقت والعادة المتّبعة في الخطبة أي عندما يريد شخص أن يخطب الزوجة له يعطيها حلقة ذهب وتعطيه حلقة ذهب له. ويجب عليه أن لا يخلع الحلقة من يده وإن خلعها من يده باعتبار أنَّه طلَّق زوجته فما حلّكم لهذه المشكلة؟ أرجو الإجابة على هذه الأسئلة وفّقكم الله وسدّد خُطاكم في خدمة الإسلام والمسلمين آمين ربّ العالمين.

المخلص

الحمزة الشرقي — عبد الكاظم عبد البديري

جواب تسلسل: ـ ١٣٨٥

حلق اللّحية لا يحلّ على أي حال

إنَّ الظروف الطّارئة لا تحلّل حراماً ولم تحرّم حلالاً، ذلك لأنَّ الظروف تتغيّر بتغيُّر الأزمان والأوقات والبيئات، فإذا قُلنا بتأثير الظروف في الأحكام الشرعيّة معناه أن تتغيّر الأحكام كلّ يوم وفي كلّ قطر، ويصبح الإسلام له لون خاصّ في هذا البلد ولون آخر في ذلك البلد، واتّجاه خاص في هذا الزّمان واتّجاه آخر في وقت غير هذا، وبهذا يصبح الإسلام مجموعة قوانين متشتّتة ودساتير متناقضة لا يلتئم بعضها مع بعض ولا ينسجم حُكم مع آخر.

ومن جهةٍ أُخرى ليس على المعلّم ولا الطّالب أن يحلقا لحيتهما رغماً وجبراً، وهذا قانون لم نسمع به أبداً ولا تفوّه به أحد، بل إنّنا نعرف كثيراً من المعلّمين والطلاب لهم لحى وهم بلحيتهم يدخلون الصّفوف ويسمعون المحاضرات أو يلقونها مرفوعي الرّأس لهم مكانتهم المحترمة في النّفوس ومقامهم الرّفيع في المجتمع، بل نعرف أستاذاً كبيراً هو من مفتّشي وزارة التربية والتعليم لم يحلق لحيته منذ شبابه حتى يوم النّاس هذا وعمره الآن يناهز السّبعين سنة.

ثمّ يا أخي الأستاذ هل تعرف معنى الاضطرار ما هو؟؟

الاضطرار أن يلتجئ الإنسان إلى عمل ما لو يتركه ليلحق به ضرر كبير لم يتحمّل عادة ويؤدّي به إلى الموت وما أشبه هذا، فمثلاً نرى أنَّ الميتة نجسة وحرام في الشّريعة الإسلامية ولا يجوز استعمالها وأكلها أبداً، إلاّ في حالة الاضطرار، ومتى يضطر الإنسان إلى أكل الميتة؟؟ عندما يشرف على الموت من الجوع ولا يجد شيئاً يأكله فيأكل الميتة لدفع الجوع المُؤدّي إلى الموت، لكن لا يأكل كما يجلس على السُّفرة التي فيها ألوان الأطعمة والأشربة وإنَّما يأكل بمقدار يسدّ به رمقه ويُنجيه من الموت حتى يجد شيئاً حلالاً.

ولو قبلنا أنَّ حلق اللّحية مضطر إليه للمعلم فهلاّ يجب عليه أن يُخرج نفسه من هذا المأزق بترك هذه المهنة والدّخول في مهنٍ أُخرى، وهل سبيل العيش مُنحصر في أن يكون الإنسان في أُسرة التّعليم، أو ليس النّاس يعيشون بشتّى طرق المعيشة ربّما تكون بعض تلك الطُّرق أدرّ للعيش من التّعليم مع احترامنا للتّعليم والرّسالة الإنسانيّة الكبيرة التي يُؤدّيها

المعلّمون والعبء الثّقيل الذي يحمله صانعو الجيل الجديد ومربّو النّشء الصّاعد. ونحن لا نريد هنا الحطّ من أقدارهم العظيمة، وإنّما نتكلّم على ضوء سؤال السّائل حيث يتصوّر أنَّ أبواب الرِّزق منسدّة إلاّ هذا الباب الواحد الذي يحتاج ـ في ظنّه ـ أن يعصي الله حتى يُرضي النّاس منسجماً مع الظروف المزعومة.

أمّا بعد:

فلنأخذ درساً عمليّاً من حياة الرَّسول الأعظمﷺ حيث كان وحيداً في معتقداته لا يشاركه فيها إنسان قطّ، بل كان على طرف نقيض من أخلاق أهل بيئته وعباداتهم ومعتقداتهم، وكانوا يجمعون له الجموع ويحشدون له الجيوش الجرّارة ويقاومون دعوته بكلّ ما أوتوا من حولٍ وقوّة، وينسبون إليه كل ما لا يليق به، فيقولون: كذّاب، ساحر، مجنون...

مع كلّ هذا كان النبيّﷺ صامداً في موقفه قويّاً في إرادته مقداماً في دعوته صبوراً لأذى قومه متحمّلاً لما يصدر منهم... حتى أصبحت كلمة الله تعالى هي العُليا وكلمة الذين كفروا بالله ورسوله هي السُّفلى، فجاء الأعداء أذلاّء خاشعين أمام عظمة الإسلام ونبيّ الإسلام.

فلنقتف نحن بهذه الآثار الكريمة، ولنتعلّم هذه الدّروس العمليّة، ولا نتزحزح أمام كلمة قالها فلان أو حرف تفوّه به فلان، فإنَّ العزّ بالتمسّك بالدّين والذلّ في التّخلّي عنه، وقد جرّب كلّ واحد منّا أنَّ من يتمسّك بدينه بصورةٍ واقعيّة من دون رياء أو دجل أو مراءاة يصبح موضع ثقة النّاس وتقديرهم وتقديسهم، ذلك لأنَّ الحقّ يعلو ولا يُعلى عليه.

﴿إنَّ الّذين قالوا ربُّنا الله ثمّ استقاموا تتنزَّل عليهمُ الملائكة ألاّ تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنَّةِ التي كنتم توعدون﴾.

﴿ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله وعملَ صالحاً وقالَ إنَّني من المُسلمين﴾.

﴿وما يلقّاها إلاّ الّذين صبروا وما يلقّاها إلاّ ذو حظٍّ عظيم﴾.

السيّد أحمد الحسيني

جواب تسلسل: ١٣٨٦

كفر من يؤلِّه عليّاً أو أحد الأئمّة عليهم السلام

النبيّ والأئمّة (عليهم الصّلاة والسّلام) هم كبقيّة النّاس في الخلقة من صلب آدم أبي البشر عليه السلام، يأكلون كما يأكل النّاس وينامون كنومهم ويمشون في الأسواق كمشيهم فيها، لا يختلفون عنهم ولم يفرّقهم فارق في الخلقة والجسد والأيدي والأرجل والشّهوات والملذّات والآلام والأحزان والأفراح والمسرّات...

نعم يمتازون عن البشر بما أودع الله تعالى فيهم من القوّة التي تعصمهم عن الخطأ والزّلل، فيعبدون الله حقّ عبادته ويطيعونه في كلّ حالاتهم ويجتنبون المعاصي، وبهذه القوّة الربانية أحرزوا مقاماً سامياً فوق المقامات التي يمكن أن يتوصّل إليها أي إنسان آخر، وهي التي نعبّر عنها بـ (العِصمة).

ولولا أنَّ الأنبياء عليهم السلام معصومون لم يؤمن خطأهم في تبليغ رسالات الله تعالى، ولو لم يكن الأئمّة معصومين لم تكن لهم القابليّة

التامّة لحفظ الشّريعة في الأجيال التي تلي عصر النبيّ ﷺ وإبقائها في النّاس كما أنزل على الرّسول الأعظم ﷺ.

قام الأنبياء والأئمّة (صلّى الله عليهم أجمعين) بعبادة الله تعالى حقّ عبادته، وكان لهم الفخر في أن يكونوا من عبيد الله سبحانه ويقفوا أمامه متواضعين خاشعين، فيقول الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في بعض أدعيته المأثورة (ما عبدتك خوفاً من نارك ولا طمعاً في جنّتك بل وجدتك أهلاً لذلك فعبدتك).

هذا ما نعتقده في الأنبياء والأئمّة بصورةٍ عامّة.

ونعتقد من جهةٍ أُخرى أنَّ محمّد بن عبد الله ﷺ خاتم النبيّين أرسله الله تعالى إلى جميع الخلق ليُبلِّغ رسالاته ويُؤدّي أوامره ونواهيه إلى سائر النّاس، مُتلقّياً تلك الأوامر والنّواهي من الله تعالى بواسطة الوحي.

ونعتقد أنَّ عليّاً عليه السلام لم يكن يملك مرتبة النّبوّة ولم يكن يُوحى إليه بشيء، ولم يكن له مقام الرّسالة الذي اختصّ به النبيّ، بل كان وصيّاً للنبيّ يقوم بعبء هداية النّاس بعد وفاة الرّسول ﷺ متّبعاً للأوامر التي أمره بها الرّسول ومقتفياً لآثاره وآخذاً بشريعته لا يحيد عنها قيد شعرة ولم يلوِ عنها عنان، وقال في الكلمة المأثورة عنه: (أنا عبدٌ من عبيد محمّد).

وكذلك نعتقد في الأئمّة عليهم السلام أنَّهم أوصياء للرّسول واحداً بعد واحد، يحافظون على شريعته عن أن يدسّ فيها المُدلسون أو يغيِّرها المنحرفون.

هذا ما نعتقده فيهم، ونقول بكُفر من ألّه عليّاً أو أحد الأئمّة عليهم السلام

وأنَّ هؤلاء الكُفّار مُخلَّدون في نار جهنّم أبد الآبدين ودهر الدّاهرين. ولا نستثني من هذه الفرقة التي تُعرف بـ (علي إلهية) أو غيرها.

السيد أحمد الحسيني

جواب تسلسل: ـ ١٣٨٧

حُرمة الحلقة الذّهبيّة

ما دمنا نعلم أنَّ الذّهب حرام على الرِّجال وحلقة الذّهب مُحرَّمة عليهم فلنصنع كما يصنع كثير منهم، وهو أنهم يصنعون حلقات من المعدن الذي يُعرف على ألسنة النّاس بـ (الذّهب الأبيض) أو يهيئون لساعة الخطبة هدايا أُخرى لم يُحرِّمها الإسلام، وهي كثيرة ونذكر منها السّاعات الثّمينة التي جرت العادة عند الكثيرين بإهدائها في مثل هذه الحالة.

وأودّ أن أقول لحضرة السّائل إنَّنا تزوّجنا ولم تقدِّم لنا أزواجنا الحلقة الذّهبيّة ولم نلبسها طول حياتنا ولم تعدّ أزواجنا أنفسهنَّ مطلّقات، فمن أين يقول: وإن خلعها من يده باعتبار أنَّه طلَّق زوجته.

فأيّ طلاق هذا الذي يقوله الأستاذ؟ هل هو طلاق المسلمين أم غيرهم؟ فإن كان هذا طلاق المسلمين فقد أخطأ كثيراً لأنَّ الطلاق عندهم له طريق خاصّ لا يهمّنا ذكره هنا، وإن كان هذا طلاق غير طلاق المسلمين فلسنا نحن على شريعتهم فليصنعوا ما شاؤوا ولا يجب علينا اتّباع خُطاهم والأخذ بتُرهاتهم والسّير خلفهم...

ولا بأس أن أقول لمثل هذا الأستاذ بصورةٍ صريحة: إنَّ هذه العادات الماديّة للإسلام جاءتنا عن طريق المستعمرين الذين استولوا على

عقولنا ونفذوا في أفكارنا وأعموا أبصارنا فصرنا نخطو على أثرهم ونستظلّ بظلّهم ونرى أنّ ما يصنعون هو الحقّ والصّواب يجب علينا اتّباعها بلا تفكير ولا تدبر والأخذ بها بدون أي ردّ أو بحث، وهذا لعمري استعمار العقول والأفكار الذي هو أشدّ بكثير من استعمار البلدان والدّيار وقانا الله شرّه وحفظنا من الانجراف في تياراته...

السيد أحمد الحسيني

بسمه تعالى

إلى حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

بعد إهداء التحيّة

نسأل الله أن يديم وجود مؤسسي ومحرري هذه الرّسالة الدينيّة الذين خدموا بها الإسلام كافّة لا خاصّة.

وتمكّنوا من الضّرب على رؤوس المغرضين والمفرّقين بين صفوف المسلمين بالقلم النّاصع، فهذه الرّسالة برهنت ببراهينها الواضحة أنّها مستعدّة لإيضاح كلّ غامض أو مجهول من الأسئلة المرتبطة بالمبدأ الإسلامي. لذا سادتي الأفاضل أقدّم لكم هذا السّؤال الغامض فأُحب وأرغب أن توضّحوا لي ما هو يناسب هذا السّؤال والإيضاح عنه بالتّفصيل.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨٨

ما هي أسباب نزول ﴿أجعلتم سقاية الحاج... إلخ﴾؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٨٩

أرجو من حضرة جنابكم الشريف شرح هذه العبارة:

(فُتِح الفساد بقتل هابيل وخُتِمَ بقتل الحسين).

سؤال تسلسل: ـ ١٣٩٠

ما هي أسباب الحُمرة في السّماء؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٩١

أرجوكم شرح هذه الآية الكريمة:

﴿بيوتٌ أذن الله أن ترفع ويُذكر فيها اسمه يُسبِّح له فيها بالغدوِّ والآصال رجالٌ لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله﴾ صدق الله العليُّ العظيم.

وما هي هذه البيوت؟

ودُمتم سالمين وجُزيتم خيراً وعوناً من ربّ العالمين

البحرين — خادمكم

سترة ـ واديان — عبد الحسن إبراهيم عبد الله

جواب تسلسل: ـ ١٣٨٨

بسمه تعالى

أسباب نزول قوله تعالى:

﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن باللّه واليوم الآخر وجاهد في سبيل اللّه لا يستوون عند اللّه واللّه عنده أجرٌ عظيم﴾

قال الطبرسي رحمه الله في المجمع: (قيل نزلت في عليّ بن أبي طالب عليه السلام والعبّاس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وذلك أنّهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت وبيدي مفتاحه، ولو أشاء بت فيه، وقال العبّاس أنا صاحب السقاية والقائم عليها، وقال عليّ عليه السلام

ما أدري ما تقولان لقد صلّيت إلى القِبلة ستّة أشهر قبل الناس وأنا صاحب الجهاد ثمّ ذكر حديثين آخرين بنفس المعنى، والخُلاصة أنَّ المقصود من قوله تعالى ﴿كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله﴾ هو أمير المؤمنين عليه السلام.

جواب تسلسل: ـ ١٣٨٩

فُتِح الفساد بقتل هابيل... إلخ

هذه العبارة (فُتِح الفساد بقتل هابيل وخُتِمَ بقتل الحسين عليه السلام) لم نجده في أحاديث المعصومين عليهم السلام وعلى ذلك فلا طائل تحته. وإن صحَّت هذه العبارة، فتفسير الجُملة الأولى واضح لأنَّه قبل قتل هابيل لم يكن فساد أو إراقة دماء على وجه الأرض، فمنه بدأ الفساد، أمّا الجُملة الثانية فلو صحّت فمعناها مجازي لا حقيقي. ولعلّ المقصود أنَّ فاجعة قتل الحسين عليه السلام من العظمة والخطورة بحيث لا يمكن أن تقع حادثة مثلها في التاريخ، فالفساد بهذا المعنى قد انتهى بقتله عليه السلام.

جواب تسلسل: ـ ١٣٩٠

الحُمرة في السّماء

لحُمرة السّماء سببان: سبب طبيعي ظاهري، وسبب باطني.

أمّا السّبب الباطني فلعلّه يكون ذلك انعكاساً يعبّر عن دماء الشُّهداء الأبرار المقرّبين إلى الله تعالى من آل محمّد صلى الله عليه وآله كما رُوِيَ أنَّ الحسين عليه السلام

رمى بدماء طفله الرَّضيع إلى السّماء فلم ترجع منه قطرة فمن ذلك ما يُرى من حُمرة السّماء عند الشّروق والغروب. وقال الشّاعر الفيلسوف أبو العلاء المعري:

وعلى الأفق من دماء الشهيدين علـيّ ونـجـلـه شـاهـدان
فـهـمـا فـي أواخـر الـلـيـل فـجـرا ن وفـي أولـيّـاتـه شـفـقـان

وأمّا السّبب الظاهري فهو ما تقرّر في الفيزياء أنَّ ضوء الشّمس مُركَّب من سبعة ألوان الأصفر والأحمر والأخضر والأزرق والبنفسجي وغيرها، يمكن تحليل هذه الألوان بواسطة المنشور الزجاجي وهناك ظاهرة في طبقات الهواء في بعض الأحيان تستطيع أن تُحلِّل ألوان الطيف الشّمسي ويُسمّى ذلك (قوس قُزح) كما أنَّ مرور أشعّة الشّمس بالطّبقات الهوائيّة الكثيفة القريبة من سطح الأرض، يُسبِّب تحليلها وظهور لون الحُمرة لغلبته على باقي الألوان، فيُسبِّب ذلك حُمرة الأفق.

جواب تسلسل: ـ ١٣٩١

في بيوتٍ أذن اللّه

في مجمع البيان أنَّ تلك البيوت هي المساجد، ثمّ قيل هي مساجد بناها الأنبياء كالكعبة، وبيت المقدِس ومسجد النبيّ ﷺ، ومسجد قبا وقيل بيوت الأنبياء، وسُئِل النبيّ ﷺ أي بيوت هذه؟ فقال: بيوت الأنبياء. فقال أبو بكر: يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت عليّ وفاطمة؟ قال: نعم ومن أفاضلها. ومعنى الآية أنَّ في هذه البيوت التي أمر الله أن يُرفع شأنها بـالـعـبـادة والـطّـهـارة يـسـبِّـح لـه فـيـهـا بـالـغـدوِّ والآصـال فـي

الليل والنّهار رجالٌ هم أهل البيت أو العباد في المساجد لا تُلهيهم تجارةٌ ولا بيعٌ عن ذكر الله... إلخ.

حضرة صاحب الفضيلة السيّد عبد الرضا الشهرستاني المحترم السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي أن أبعث إليكم بتحيّاتي الخالصة راجياً العليّ القدير أن يوفّقكم لإعلاء كلمة الدّين وتطبيق شريعة سيّد المرسلين إنّه النّاصر والمُعين. كما أرجو تفسير هاتين الآيتين الكريمتين في سورة التّوبة.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٩٢

﴿لقد تاب الله على النبيّ والمهاجرين والأنصار الّذين اتّبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريقٌ منهم ثمّ تاب عليهم ليتوبوا إنّه بهم رؤوفٌ رحيم﴾ (الآية ١١٧) والتي تليها.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٩٣

﴿وعلى الثّلاثة الّذين خلفوا حتّى إذا ضاقت عليهمُ الأرض بما رحِبَت وضاقت عليهم أنفسهم وظنّوا أن لا ملجأ إلى الله إلاّ إليه ثمّ تاب عليهم إنَّ الله هو التوّاب الرّحيم﴾ (١١٨).

إنَّ الرّسول الكريمﷺ في اعتقادنا معصومٌ عن الزّلل والخطأ والنّسيان فكيف يكون تفسير ما هو مذكور بالآية آنفة الذّكر وهي ﴿لقد تاب الله على النبيّ... إلخ﴾.

أرجو تفسير الآية تفسيراً مفصّلاً مع بيان أسباب نزولها وكذلك الآية التي تليها ومن هم الثلاثة؟ ختاماً أسأله تعالى أن يُوفّقكم في جهادكم المُبارك ودُمتم لما فيه الخير والسّلام.

المخلص سهيل نجم — دائرة صحة الميناء معقل ـ البصرة

تفسير قوله تعالى:
﴿لقد تاب اللّه على النبيّ ﷺ﴾

نزلت الآية الأولى في غزاة تبوك وما لحق المسلمين فيها من العسرة والمشقّة حتّى همَّ قومٌ بالرّجوع ثمّ تداركهم لطف الله سبحانه، قال الحسن: كان العشرة من المسلمين يخرجون على بعير يعتقبونه بينهم، يركب الرّجل ساعة ثمّ ينزل فيركب صاحبه كذلك وكان زادهم الشّعير المسوّس والتّمر المُدوَّد، وكان النَّفر منهم يخرجون وما معهم سوى تمريّات فإذا بلغ الجوع من أحدهم أخذ التّمرة فلاكها حتى يجد طعمها ثمّ يعطيها صاحبه فيمصّها ثمّ يشرب عليها جرعةً من الماء، وحتى يأتي على آخرهم فلا يبقى من التّمرة إلاّ النّواة، قالوا: وكان أبو خيثمة عبد الله بن خيثمة تخلّف إلى أن مضى على مسير رسول الله ﷺ عشرة أيام ثمّ دخل يوماً على امرأتين له في يومٍ حارّ في عريش لهما قد رتّبتاهما وبرّدتا الماء وهيّئتا له الطعام فقام على العريشين وقال: سبحان الله، رسول الله قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر في الضّح والرّيح والحرّ والقرّ يحمل سلاحه على عاتقه وأبو خيثمة في ظلالٍ باردة وطعام مُهيّأ، ما هذا بالنّصف ثمّ قال: والله لا أكلّمكما كلمةً واحدة ولا أدخل عريشاً حتى ألحق بالنبيّ فأناخ ناضحه واشتدّ عليه وتزوّد وارتحل وامرأتاه تكلّمانه، ولا يُكلّمهما ثمّ سار حتى دنا من تبوك قال النّاس هذا راكبٌ على الطريق فقال النبيّ ﷺ كن أبا خيثمة فلمّا دنا قال النّاس هذا أبو خيثمة يا رسول الله، فأناخ راحلته وسلّم على رسول الله

فقال ﷺ: أولى لك فحدّثه الحديث فقال له خيراً ودعا له وهو الذي زاغ قلبه للمقام ثمّ ثبّته الله.

جواب تسلسل: ـ ١٣٩٣

تفسير قوله تعالى:
﴿وعلى الثّلاثة الّذين خلفوا حتى إذا ضاقت﴾

وأمّا الآية الثانية فإنّها نزلت في شأن كعب بن مالك ومرارة بن الرّبيع وهلال بن أُميّة وذلك أنّهم تخلّفوا عن رسول الله ولم يخرجوا معه، لا عن نفاق بل عن توان ثمّ ندموا، فلمّا قدم النبيّ ﷺ المدينة جاؤوا إليه واعتذروا فلم يكلّمهم النبيّ ﷺ وتقدّم إلى المسلمين بأن لا يُكلّمهم أحد منهم فهجرهم النّاس حتى الصّبيان فجاءت نساؤهم إلى رسول الله، فقُلن يا رسول الله نعزلهم فقال: لا ولكن لا يقربوكنّ، فضاقت عليهم المدينة فخرجوا إلى رؤوس الجبال وكان أهاليهم يجيئون إليهم بالطعام ولا يكلّمونهم فقال بعضهم لبعض، قد هجرنا النّاس ولا يُكلّمنا أحد منهم، فهلاّ نتهاجر نحن أيضاً فتفرّقوا ولم يجتمع منهم اثنان وبقوا على ذلك خمسين يوماً يتضرّعون إلى الله تعالى ويتوبون إليه فقبل الله تعالى توبتهم وأنزل فيهم الآية، هذا هو شأن النّزول.

وأمّا التّفسير والمعنى، ﴿لقد تاب الله على النبيّ والمهاجرين والأنصار﴾ أقسم الله تعالى بأنّه قبِل توبتهم وإنّما ذكر اسم النبيّ ﷺ مفتاحاً للكلام وتحسيناً له لأنّه ﷺ سبب توبتهم وإلاّ فلم يكن منه ما يوجب التّوبة، وقد رُوِيَ عن الإمام الثامن علي بن موسى الرِّضا عليه السلام أنّه قرأ:

لقد تاب الله بالنّبيّ على المهاجرين والأنصار ﴿الّذين اتّبعوه في ساعة العسرة﴾ في الخروج معه إلى تبوك في صعوبة الأمر، قال جابر: يعني عُسرة الزّاد وعسرة الرّاحلة وعسرة الماء أي زمان العسرة وهو تلك الأيام التي مضوا فيها إلى غزوة تبوك ﴿من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريقٌ منهم﴾ عن الجهاد فهمّوا بالانصراف من غُزاتهم من غير أمر فعصمهم الله تعالى من ذلك حتى مضوا مع النبيّﷺ ﴿ثمّ تاب عليهم﴾ من بعد ذلك الزّيغ ﴿إنّه بهم رؤوفٌ رحيم﴾ تداركهم بالرّأفة والرّحمة ﴿وعلى الثلاثة الّذين خلفوا﴾ أي خلفوا عن غزوة تبوك، وأمّا قراءة أهل البيتﷺ (خالفوا) فإنّهم قالوا لو كانوا خلفوا لما توجّه عليهم العتب ولكنّهم خالفوا، ﴿حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت﴾ أي برحبها، وذلك بأنَّ النبيّﷺ أمر النّاس أن لا يجالسوهم ولا يكلّموهم كما مرّ، لأنّه كانت نزلت توبة النّاس ولم تنزل توبتهم تشديداً عليهم ليتضرّعوا إلى الله في التّوبة ولئلاّ يعودوا إلى مثله ﴿وضاقت عليهم أنفسهم﴾ إذ إنّهم لم يجدوا موضعاً يختفون فيه، وقيل ضاقت صدورهم من الغمّ ﴿وظنّوا أن لا ملجأ من الله إلاّ إليه﴾ أي وأيقنوا أن لا يعصمهم من الله عاصم يعتصمون به إلاّ الله ﴿ثمّ تاب عليهم ليتوبوا﴾ أي ليعودوا إلى حالتهم الأولى قبل المعصية، وقيل: ثمّ تاب على الثلاثة وأنزل توبتهم على نبيّهﷺ ليتوب المؤمنون من ذنوبهم لعلمهم بأنَّ الله تعالى قابل التوبة، قال الحسن: أما والله ما سفكوا من دمٍ ولا أخذوا من مالٍ ولا قطعوا من رحِمٍ ولكن المسلمين تسارعوا مع النبيّ في الشخوص وتخلُّف هؤلاء وكان أحدهم تخلّف بسبب ضيعة له والآخر لأهله والآخر طلباً للرّاحة ثمّ ندِموا وتابوا فقبِل الله توبتهم، (أقول): إنَّ هذا القول وهو قول الحسن يُؤيِّد قراءة أهل البيت وقولهمﷺ...

وقد سبق تفسير هذه الآية في الدّورة الخامسة وينبغي للسّائل أن يُطالع فهرست الأجوبة في كلّ سنة لكي لا يسأل عمّا سُئِل ويأخذ من وقتنا ووقت المطالعين الكرام.

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة الكرام الأفاضل

سلامٌ عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

أرجو أن تذكروا لنا التفسير الكامل للآية رقم (١٥) من سورة الأحقاف.

سؤال تسلسل: ـ ١٣٩٤

﴿ووصَّينا الإنسان بوالديهِ إحساناً حملتهُ أُمُّه كُرهاً ووضعتهُ كُرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً حتّى إذا بلغ أشُدَّه وبلغ أربعين سنةً قال ربِّي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأصلح لي في ذُريَّتي إنّي تُبتُ إليك وإنِّي من المُسلمين﴾.

هذا إذا بلغ الأربعين سنة يتوب إلى الله تعالى أم أقلّ من أربعين أرجو أن تذكروا مفصّلاً.

لواء العمارة — خادمكم علي السعدي

جواب تسلسل: ـ ١٣٩٤

متى التّوبة قبل الأربعين أو بعده؟

سؤالك عن الآية الكريمة في سورة الأحقاف إلى ﴿إنّي تبت إليك﴾، وأربعين سنة هو وقت إنزال الوحي على الأنبياء لذلك فسّر به فيكون هذا بيان لزمان الأشدّ وأراد بذلك أنّه يكمل له رأيه ويجتمع عليه عقله عند أربعين سنة وإلاّ في آيةٍ أُخرى ﴿إنَّما التّوبة على الّذين يعملون السّوء

بجهالةٍ ثمّ يتوبون من قريبٍ فأولئك الّذين يتوب الله عليهم﴾ ومعنى ﴿من قريب﴾ يعني قبل الموت لأنَّ الإنسان لا يدري في أي وقتٍ يموت لذا بمُجرّد إذا عمل سوءاً يلزمه التّوبة حتى لا يُصادف الموت لأنَّ الله يقول ﴿وليست التوبة للّذين يعملون السيِّئات حتى إذا حضرهم الموت﴾ يعني يتّقون بالموت ﴿قال إني تُبت الآن ولا الّذين يموتون وهم كُفّار﴾ ومعنى التّوبة ليس مُنحصراً بقول: أستغفر الله وأتوب إليه لأنَّ توبة كلّ شيء بحسبه فإذا شتم أحد توبته أن يسترضي ذاك ويستبرئه وإذا تعدّى على أحد توبته أن يسترضي المتعدّى عليه لأنَّ الحقوق ثلاثة إمّا حقّ الله محض وحقّ النّاس محضاً ومشترك بين حقّ الله وحقّ النّاس فالأوّل مثل الصّلاة والحجّ والصّيام إلى غير ذلك، والثاني مثل الغصب وأخذ الأموال ظلماً والتعدّي على أحد بلا حقّ، والثالث مثل السّرقة فتوبة حقّ الله إذا ترك الصّلاة مثلاً أن يأتي بقضائه ثمّ يتوب إلى الله ويعقد قلبه ويُصمِّم بأن لا أعود إلى ترك الصّلاة وتوبة حقّ النّاس مثلاً إذا غصب من أحد أن يردّ المغصوب إلى أهله ومالكه وإذا تعدّى على أحد يسترضي المعتدى عليه ثمّ يعقد قلبه على أن لا أعود على مثل ذلك ثمّ يتوب إلى الله وكذلك إذا سرق يُرجِع المسروق إلى مالكه ويتوب إلى الله بأن لا أعود على ذلك ولو كان المالك بين المحصورين لابدّ أن يتخلّص منه ولو باسترضاء جميع المنحصرين وهكذا.

العدد الخامس
الدورة
الحادية عشرة
شهر
جمادى الأولى
سنة ١٣٨٧هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية

كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠

سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته... أبقاكم الله دعامة للدّين الحنيف وشفاء الغليل لمن عسُرت عليه مسألة فجزاكم الله عن دينه أحسن الجزاء وبعد نرجو الإجابة على السّؤال التالي:

سؤال تسلسل: - ١٣٩٥

ما الدّليل على أنَّ الاستخارة بالسّبحة أو بغيرها... وهل تتنافى مع قوله تعالى: ﴿إنَّما الخمرُ والميسر والأنصاب والأزلام﴾ أي الأزلام أي هي رمي السّهام كان يقوم بها المشركون وقد قال الله إنَّها رجسٌ من عمل الشيطان اجتنبوه، أجيبونا مع الأدلّة العقليّة والنّقليّة ودُمتم.

أخوكم في الله — هاتف فليح عطا

عن ثانوية الزراعة في العزيزية

الاستخارة

النّتيجة الملموسة للاستخارة:

الإنسان يعمل كلّ شيء بقوّة إرادته، وثبات عزمه فقط وفقط، والأمور الأُخرى من المال، والآلات وأعمال القُوى الخارجيّة إنّما تأتي في المرتبة الثانية بعد وجود الإرادة والعزم، وتكون تلك الأمور في الواقع وسائط لتنفيذ أوامر الإرادة والعزم، ليست لها أصالة وذاتية أصلاً.

وخذ لذلك مثلاً: الأسد والكلب فهما شبيهان في القدرة والقوّة، والهيكل والجسم، غير أنَّ الأسد تسنم عرش ملك السّباع، وأصبح يهابه كلّ شيء حتى السّباع وحتى البشر العاقل، أمّا الكلب فهو ذليل حقير يركض في الشوارع وراء لقمة الخبز يسدّ بها بعض جوعه، وما ذاك إلاّ من قوّة إرادة الأسد، وضعف إرادة الكلب، وقديماً قالوا (يطير المرء بهمّته كما يحلّق الطائر بجناحيه).

فلو قايسنا عظماء التاريخ ـ الذين أنجبتهم مئات المليادرات من البشر ـ مع سائر أفراد النّاس، وجدناهم لا يختلفون عن سائر النّاس إلاّ بثبات عزم، وقوّة إرادة.

وأقتل شيء لتوقيف الأعمال، وصدّ تيارها من التقدّم هو ضعف الإرادة، وفقد العزم، والحيرة في الأمر التي ما وجدت في عمل إنتاجي إلاّ جمد تمام التجميد.

والإنسان ـ مهما أوتيَ من فكر، وحكمة، وانتباه ـ لا بدّ وأن

تنتاب حياته حيرات.. وحيرات.. في أمورٍ وأمور، فيتحيّر لا يدري ماذا يصنع ولا أين يتّجه، ولا ما يقوم به.

فإمّا أن توقفه الحيرة عن العمل والإنتاج، وإمّا أن يقدم بالأمر في كسل وفتور بالغين، يُؤخّرانه عن إنتاج عُشر ما كان ينتجه لو كان نشطاً عازماً غير مُتحيِّر، ولا مُتردِّد.

(والاستخارة) إنّما تقوم بتبديل فتور الإرادة إلى القوّة، وتغيير الكسل إلى النشاط، والعزم والدخول في الأمر باطمئنان وسكينة، وذلك يوجب ازدياد الإنتاج في أي شيءٍ كان، يقول صاحب كتاب: (كشف أسرار) ما ترجمته بالعربيّة:

(عُلماء العالم، وخُبراء معرفة الرّوح، قديماً وحديثاً، شرقيّهم وغربيّهم، تأكّدوا من هذا المطلب، وتلقى في المحافل العلميّة بالقبول، بأنَّ الإنسان بقوّة الإرادة يستطيع أن يقوم بأعمال، لا ينتج عُشرها بدون الإرادة الرّاسخة، بل إنَّ الإرادة القويّة توجد تأثيراً كبيراً هامّاً في نفس الشَّخص أو غيره، فالمرضى الذين يجب علاجهم بالأدوية إنّما ينالون الصّحة بإرادتهم القويّة أو قوّة إرادة الطبيب.

وجلّي عند الجميع أنَّ الإقبال إلى الأمر، والثّقة يتنجزه له أثر كبير خارق للعادة، وكم نرى رجلين يقتحمان أمراً، أحدهما آيس من النَّتيجة أو متردِّد متحيِّر، والثاني واثق بها، فيطمئن إليها، فنرى الثاني بقوّة إرادته، وثقته من مهمّته ينجزها ويأتي على النَّتيجة الحتميّة، بينما نرى الأوّل بتردُّده وحيرته قد صرف وقته دون جدوى، وأنَّ الأمر لم يوفق للإنجاز ببرودة وفتور...

ولو لم تكن للاستخارة سوى هذه الفائدة، في إخراج النّاس من

التحيّر إلى قوّة الإرادة، وتبديل فتورهم وبرودتهم إلى الحرارة، والبعث على متابعة العمل، لكفت فائدة مهمّة عظيمة.

أقسام الاستخارة:

الاستخارة أقسام: منها هو المعنى اللُّغوي، بمعنى طلب الخير، بأن يدعو الإنسان عند أيّة مهمّة، أو أي أمر، ويطلب من الله تعالى الخير في ذلك الأمر، وتلك المهمّة، بأن يقول ـ مثلاً ـ (أستخيرك اللهم في الأمر الفلاني) أي أطلب منك الخير فيه.

والله سبحانه وتعالى أمر بالدّعاء في كلّ شيء حتى أنّه في سورة الفرقان ـ آية ٧٧ ـ ﴿قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعائكم﴾ يعني: لا يعتني الله بكم لولا أنّكم تدعون الله في أموركم، ووردت بهذا القسم من الاستخارة روايات نذكر منها واحداً كأنموذج. روى معاوية بن ميسرة عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام أنّه قال: (ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة إلاّ رماه الله بالخيرة، يقول: يا أبصر النّاظرين، ويا أسمع السّامعين ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الرّاحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلِّ على محمّدٍ وأهل بيته، وخر لي في كذا وكذا).

يعني: اجعل الخير لي في الأمر الفلاني، ويذكر مقصوده.

ومنها الاستخارة بالسّبحة، قال صاحب الجواهر ـ قدّس سرّه ـ (وتارةً بالسّبحة ـ كما رُوِيَ عن الصّادق عليه السلام وصاحب الزمان عليه السلام ـ وعليهما العمل في زماننا هذا من العلماء وغيرهم)[1].

ومنها الاستخارة بالقرآن الكريم، روى اليسع القمي عن الإمام الصّادق عليه السلام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أريد الشيء، فأستخير الله

---

(١) الجزء ١٢ / ص ١٦٣ ـ الطبعة الجديدة.

فيه، فلا يوفّق فيه الرأي أفعله أو أدعه[1]؟ فقال عليه السلام:

(انظر إذا قمت إلى الصّلاة ـ فإنَّ الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان إذا قام إلى الصّلاة ـ أي شيء يقع في قلبك فخذ به، وافتح المصحف فانظر إلى أوّل ما ترى فيه فخذ به إن شاء الله)[2].

وهناك أقسام أُخر كثيرة مذكورة في محالها، لا داعي لسردها، بعد ذكر المهم منها.

وكذلك الرّوايات الواردة في الاستخارة، وأقسامها وأنواعها، كثيرة جداً، تبلغ العشرات، أو تزيد، يستطيع الطالب لها من الوقوف عليها في الكتب الفقهيّة (كالجواهر) و (الحدائق وكتب الحديث المسهبة) (كالوسائل) و (مستدركها).

تسديد الله تعالى لعبده:

وأهم ما نعتقده في (الاستخارة) هو التسديد، وإراءة الطريق وإلهام الصّواب التي يزوّد الله سبحانه بها الشخص المستخير فيه، فيهديه إلى رشده، ويوفّقه إلى صوابه، ويلهمه الخير ويوجّهه الوجهة التي هي أحسن وجاءت الرّوايات عن المعصومين الأطهار عليهم أفضل الصّلاة والسّلام تؤكّد ذلك، وأنَّ الله تعالى يختار الخير لعبده الذي يستخيره.

وهل فوق اختيار الله تعالى ـ العالم بحقائق الأمور والخفيّات ـ شيء؟ وهل اختياراته ـ المحيط بكلّ شيء القادر على كلّ شيء ـ يُخطئ؟

---

(١) (أستخير الله) يعني: الاستخارة بالمعنى الأول الذي ذكرناه والمراد: أنه يطلب من الله إلقاء الخير في ذهنه، ولكنه لا يستقر رأيه على شيء واحد، بل يبقى متزلزلاً متحيراً.

(٢) الجواهر، الطبعة الجديدة، ج ١٢ / ص ١٥٨.

وهل يخسر الذي اختار له الله ـ الذي منه كلّ خير ـ شيئاً؟ كلا وألف كلا.

في الحديث الشريف: (من استخار الله راضياً بما صنع خار الله له حتماً).

روى عمرو بن حريث في حديث صحيح عن الإمام الصّادق عليه السلام أنّه قال: (صلِّ ركعتين، واستخر الله، فوالله ما استخار الله مسلم إلاّ خار الله له).

وروى معاوية بن ميسرة عنه عليه السلام أنّه قال:

(ما استخار الله عبد سبعين مرّة بهذه الاستخارة إلاّ رماه الله بالخيرة) ثمّ ذكر عليه السلام استخارة معيّنة مخصوصة.

وروى هارون بن خارجة عنه عليه السلام أنّه قال:

(إذا أراد أحدكم أمراً فلا يشاور فيه أحداً من النّاس، حتى يبدأ فيشاور الله تعالى).

قال الرّاوي: قلت: وما مشاورة الله تعالى جُعِلت فداك؟

قال عليه السلام: (تبدأ فتستخير الله فيه أوّلاً، ثمّ تشاور فيه، فإنّه إذا بدأ بالله تعالى أجرى له الخيرة على لسان من يشاء من الخلق).

ورُوِيَ عنه عليه السلام: (كنّا نتعلّم الاستخارة كما نتعلّم السّورة من القرآن) ثمّ قال عليه السلام: (ما أبالي إذا استخرت على أي جنبيّ وقعت)[1]. إلى غير هذه الأحاديث وروايات كثيرة.

---

(١) الأحاديث عن كتاب (الجواهر) الجزء/ ١٢ الطبعة الجديدة ص١٥٦ ـ ١٥٩.

(الاستخارة) هي غير (الأزلام):

وبعد ملاحظة هذه الجملة من الرّوايات، وغيرها، حول الاستخارة لا يبقى مجال في أنَّ الاستخارة ليست من (الأزلام) فالأزلام ممنوع عنها في الشريعة الإسلاميّة، والاستخارة مندوب إليها.

ومجرّد شباهة الاستخارة بأزلام الجاهلية لا يجعلها من الأزلام، بعدما نرى كثيراً من الواجبات تشبه في الصّورة والأداء كثيراً من المحرّمات، وخذ لذلك مثلاً: الصّلاة إلى الكعبة المقدّسة، ووجوب استقبالها حال الصّلاة، فإنَّه يشبه استقبال المشركين آلهتهم، وأصنامهم، فهل تحرم الصّلاة إلى الكعبة لهذه الشباهة؟

والسرّ في ذلك أنَّ التوجّه في الصّلاة، إنَّما هو إلى الله تعالى، والصّلاة له، ولكن الاتجاه ـ حسب أمره سبحانه ـ إلى الكعبة دون أن تكون العبادة لها، بخلاف عبادة الأصنام، فإنَّ التوجّه إنَّما هو إليها، والعبادة إنَّما هي لها أصالة، أو واسطة، على اختلاف المشركين.

وهكذا الاستخارة فالتوجّه فيها إلى الله تعالى، وطلب الخير فيه سبحانه، لا من السّبحة، ولا من أوراق خطوط المصحف، بخلاف (الأزلام) حيث كان الجاهليّون يتوجّهون إليها وحسب، ويطلبون الخير منها فقط، دون توجّه إلى الملك الأعلى الفياض الذي هو الله تعالى.

تشويهات:

الغرب الكافر جنّد نفسه منذ قرون للإطاحة بالإسلام إطاحة كاملة شاملة، فأخذ يُلقي الشبهات والتشكيكات في كلّ واحد واحد من أسس الإسلام، ومسائله، وأحكامه، وكليّاته، وجزئيّاته، حتى أصبح الإسلام وليس أدنى حكم منه، وأصغر مسألة إلاّ وصار هدفاً لرمياته الخبيثة.

(والاستخارة) ـ موضوع البحث ـ واحدة من تلك الكتلة الضخمة من أحكام الإسلام، وقد أصاب أخواتها ـ بقيّة أحكام الإسلام ـ من تشويه وتشكيك، ولعلّ نصيبها كان أوفر وأكثر، وذلك لما في (الاستخارة) من نوع اطّلاعٍ عن الغيب، وإرشاد إلى الواقع المكتوم.

ونحن هنا نذكر اثنتين منها لتعرف مدى الحرص على التشويه وإخفاء الحقائق:

فمن تلك ما يقولون: (إن كانت الخيرة تصيب الواقع، فلماذا نرى بعض النّاس يستخيرون، فلما يسيرون عليها يصيبهم الفشل والخسران).

الجواب: نحن لا ندّعي أنَّ الاستخارة توقف الإنسان على ما يشعر في الحال بمصلحته، وإنَّما نقول: الاستخارة تُرشِد الإنسان إلى المصلحة المهمّة الواقعية، سواء عرفها الشخص عاجلاً، أم آجلاً، أم لم يشعر بها أبداً، نظير الأدوية التي يصفها الطبيب للمريض، حيث إنَّ منها ما يشعر المريض بفائدتها عاجلاً، ومنها ما لا يشعر بفائدتها إلاّ بعد زمانٍ بعيد، ومنها ما لا يشعر المريض ـ إطلاقاً ـ بفائدتها، وذلك في الأدوية الوقائيّة ـ لا العلاجيّة ـ حيث إنَّها تدفع ما لو وقع كان ضرراً وخسارة، أمّا ما دام لم يقع فلا شعور بالفائدة، ولو حسّ بالنفع، غير أنَّ المريض يعتقد أنَّ ما يصفه له الطبيب لا تخلو منه فائدة علاجيّة، أو وقائيّة.

وهكذا (الاستخارة) فإنّا بعدما علمنا أنَّ الله تعالى محيط بالأمور، قادر على كلّ شيء، وقد أمرنا على لسان نبيّه الكريم وأوليائه الأئمّة المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين ـ باستشارته بالكيفيّات المخصوصة عندما نتحيّر في أمر، فيُرشدنا ـ بالتعاليم التي أعطانا إيّاها ـ إلى اختيار

ما فيه صلاحنا، بعد ذلك كلّه نطمئن إلى أنَّ ما أرشدتنا (الاستخارة) إليه هو خيرنا، وصلاحنا، وفيه نفعنا، أو دفع ضرر عنّا سواء عرفنا ـ في الوقت نفسه ـ فائدة ذلك، أم لم نعرف، بل ولو تخيّلنا الوقوع في ضرر، فإنَّه لا شك دفع لضررٍ أكبر، وفساد أهم.

أترى الطفل المريض يشعر بفائدة حين يُسقى ـ قهراً ـ دواءً مُرّاً علقماً أنَّه لا شك يحسّ بضررٍ كبير، لكن هل خياله صحيح، وحسّه بذلك له واقع؟ كلا! فإنَّه لا ريب فيه مرارة تُؤذي، ولكنَّها لدفع مرارة أشدّ وأكثر.

فهل في سقي هذا الدواء العلقم نفع أو ضرر؟ مصلحة أم مفسدة؟ وكم اتفق لي ـ وكذلك للجميع أيضاً طبعاً ـ إن استخرت في أمر، فدلتني (الاستخارة) على طرف منه، فلمّا خضت الأمر تراءى لي المفسدة فيه، ولكن بعد مدّة مديدة عرفت المصلحة الكامنة في ذلك الأمر.

وسمعت ـ فيما سمعت في هذا الشأن ـ أنَّ رجلاً احتار في الذّهاب إلى أمرٍ أم لا؟ فاستخار الله تعالى في ذلك، فأمرته (الاستخارة) بالذّهاب فلمّا ذهب تعثَّر في الطريق في ظلام الليل، وسقط في حفرة، وعرجت رجله، فكان يتعجّب من استخارته غاية التعجُّب... ولكن ما دارت السّنوات والأعوام، إلاّ ونجّته عرجته عن القتل، آنذاك علِم أنَّ الاستخارة لم تدفعه إلى العرج، إلاّ بعدما دفعت عنه القتل الذي كان نصيبه بعد سنين.

لهذه القصّة أشباهٌ وأشباه... يلمسها كلّ من يستخير في أموره التي يحتار فيها.

تشويه ثانٍ:

وهناك تشويه ثانٍ حول (الاستخارة) وهو: (لو كانت الاستخارة توصلنا إلى المصلحة الكامنة العُليا، فإنَّا نستخير لإهلاك نفس، مثل أن ننتحر، أو نلقي بالنَّفس من شاهق، أو نستسلم للسِّباع، فقد توافق الاستخارة على ذلك، أو نستخير لترك الصّلاة أو الصّوم، فتوافقه الاستخارة، وهل في هذه غير المفسدة العظيمة، ومخالفة الضّمير؟).

الجواب: الرِّوايات والأحاديث التي أمرت بالاستخارة إنَّما أمرت بها في وقت الحيرة، وعدم ترجيح العقل للفعل على الترك، ولا ترجيحه للترك على الفعل، لا في كلّ شيء، والاستخارة لمثل هذه الأمور إنَّما هي استعمال الشيء في غير محلِّه، وسُخرية واستهزاء ـ مع العلم أنَّه ليس هناك من يستخير لها ـ ولذا قال العُلماء: (الخيرة عند الحيرة).

روى إسحاق بن عمّار عن الإمام الصّادق عليه السلام قال:

قلت له: ربّما أردت الأمر تفرق مني فريقان أحدهما يأمرني، والآخر ينهاني، قال: فقال عليه السلام: (إذا كنت كذلك، فصلِّ ركعتين، واستخر الله... إلخ) فقوله عليه السلام: (إذا كنت كذلك) أي: في حيرة لا تدري أتفعل أم تترك، أمّا غير المتحيّر فلا يستخير.

النتيجة:

أعتقد أنَّه لا يبقى محلّ شك أو ريب بعد هذه الصّفحات فيما (للاستخارة) من تأثير على حياة الإنسان، وتأثير على نشاطه، وتأثير على سائر مرافق الحياة وهكذا دواليك.

فالنتيجة الملموسة للاستخارة، وتسديد الله تعالى للمستخير وإرشاده إلى ما فيه صلاحه الذي هو أهم وأعظم يكفيان دليلاً وجهة وبرهاناً.

وأخبار النبيّ ﷺ وعترته الهادين عليهم السلام تكفي على رجحانها، وأنّها ليست من (الأزلام).

إذاً: فالاستخارة أمر مشروع عند العقل والشّرع، وندب إليه الدّين الإسلامي الحنيف، فكانت مُستحبّة في الأمور كلّها.

وتشويهات المُضلّلين لا تستطيع من إخفاء هذه الحقيقة الواضحة.

كربلاء: صادق مهدي الحسيني الشيرازي

إلى حضرة السيّد عبد الرضا الشهرستاني المحترم

تحيّة واحتراماً

أتقدّم لكم بأسمى آيات الإجلال والاحترام لشخصكم الوقور متمنّياً الصحّة والعافية ويحرسكم الله برعايته ليديمكم ذُخراً للإسلام ولرفع رسالته وتبصير النّاس للخير.

لقد كنت من المشجّعين لهذه المدرسة الدينيّة التي يسترشد بها النّاس لما يجهلونه من أسئلة تحيّرهم، ولطالما هناك علامة استفهام كبيرة تراود مُخيّلتي أجهل الإجابة عنها فبعثت السّؤال لشخصكم المحترم كي أطّلع وأعرف ما لا أعرفه فقد كان السّؤال هو:

سؤال تسلسل: ـ ١٣٩٦

هل يحتاج الإنسان إلى الدّين في الوقت الحاضر؟ ولماذا؟

ما دام هناك قانون يدعو إلى الإصلاح والحريّة والتقدّم وينهى عن كلّ الأعمال التي هي منافية للمصلحة العامّة ويضرب بيد من حديد على كلّ من يخلّ به، فلماذا الدّين إذاً؟؟؟

العنوان — الداعي ابنكم المطيع

دار المعلمين الابتدائية ـ ديوانية — السيد هاشم السيد نعمة جريو

جواب تسلسل: ـ ١٣٩٦

بسمه تعالى

الدّين ضروري للبشر

س ـ هل يحتاج الإنسان إلى دين؟ ما دام هناك قانون. . . ؟

جواب:

نسأل أوّلاً: متى نزل الدّين؟ ومتى وُضِع القانون؟

٢ ـ من هو مُشرِّع الدّين، ومن هو مُشرِّع القانون وما الفرق بينهما؟

٣ ـ ما هي أهداف الدّين؟ وما هي أهداف القانون؟

٤ ـ هل يُغني القانون عن الدّين؟

ثمّ نجيب عمّا سألنا:

١ ـ إنَّ نزول الدّين أسبق من القانون فلو نظرنا إلى تاريخ الإسلام أو غيره من الشرائع السماويّة لوجدنا أنَّها نزلت في وقتٍ لم يكن فيه نظام ولا قانون، فالقوانين التي تقول عنها متأخرة في الزمن وفي الرتبة والدّين مقدّم عليها.

٢ ـ مشرع الدّين هو الله الخالق للكون والبشر، العالم بضمائرهم المطلع على سرائرهم فلم ينزل حكماً من أحكام الشريعة إلاّ طلباً للمصلحة الواقعية المجهولة عند الكثير من البشر. ثمّ إنَّ الشريعة ثابتة لا تتبدّل أحكامها بتبدُّل الظروف والأشخاص لأنَّها موافقة للمصلحة الواقعيّة العامة في كلِّ زمانٍ ومكان.

أمّا مشرِّعو القانون فهم البشر وهم يختلفون من حيث العقيدة

والأذواق والعُرف والرّغبات وسائر الاتجاهات المُؤثّرة في وضع القانون، فمن البشر من يرى أنَّ الشيوعيّة وتطبيقها خير سعادة للبشريّة، ومنهم من يرى أنَّ الشيوعيّة أخطر بلاء على البشريّة يجب القضاء عليها وإنقاذ الإنسان من شرّها الوبيل. فتجد الخلاف سائداً بين القوانين وواضعيها ذلك الخلاف الذي جرَّ على العالم حربين كونيتين ويهدِّده بالثالثة ثمّ إنَّ البشر لقصور علمه ولكون معرفته محدودة لا تدرك الواقع أو الغيب فإنَّه لا يعرف المصلحة العامّة أو الخاصّة حتى يضع القانون طبقاً لها. فنراه يضع اليوم قانوناً ثمّ يُعدِّله غداً، ويُبدِّله بعد غد، وثمّ يُعلِّق عليه بعد ذلك، ثمّ يلغيه أخيراً ويستبدل به قانوناً آخر.

بالرّغم من أنَّ القوانين الوضعيّة جرّت على البشريّة أكبر المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصاديّة وغيرها، ولم تكن تلك المشكلات في ظلّ الدّين.

٣ ـ إنَّ الدّين نشأ ونما في ظلّ الإيمان بالله وتقوى الله عزّ وجلّ ولذلك فنظام الدّين عليها رقيب باطن هو الإيمان والتّقوى وله تأثير بالغ في النّفوس، بينما القوانين الوضعيّة لا تتصل بعقيدة التّقوى والإيمان ولذلك فلا يُكتب لها النّجاح إلاّ في ظلّ القوّة والإرهاب والرّقابة. ومع ذلك فما أكثر المخالفات للقوانين من واضعيها وحماتها فكيف بالآخرين. فإذا زالت القوّة اضمحلّ القانون، ولا يضمحلّ الدّين بزوال القوّة لوجود الإيمان. وقد تطرَّقنا لهذا البحث في الدّورة العاشرة العدد العاشر في موضوع الفرق بين القوانين الوضعيّة والقوانين الإلهيّة فراجع.

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة بكربلاء

سؤال تسلسل: ـ ١٣٩٧

قد يُسأل عن الأخبار التي لا توافق العقل الإنساني بل يُعدّ من الخرافات كتكلّم الجمجمة وشقّ القمر وإبصار عيون الأعمى بماء فم الإنسان ما رأيكم في هذه الأخبار؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٩٨

ما الذي عملته الأديان لخير البشر وتقدّمها ورفاهيّتها؟

سؤال تسلسل: ـ ١٣٩٩

لو أنَّ هناك نظاماً لا يحتاج الفرد فيه لا النقود ولا العقود ولا الفضّة ولا الذّهب لكان أولى وأحسن.

حسن علي جواد

جواب تسلسل: ـ ١٣٩٧

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

الأخبار الصحيحة والمعجزة

لمّا جاء النبيّ ﷺ بالشّرع الحنيف إلى البشر عامّة والشّرع هو مجموعة تكاليف وأنظمة يجب على سائر النّاس تطبيقها والسّير في حياتهم على نهجها فلا بدّ إن وجب عليهم العلم بها ليتسنّى لهم العمل بمقتضاها.

والمصادر الأوليّة للشريعة التي تُؤخذ منها الأحكام اثنان:

الأوّل: كتاب الله الذي هو القانون الإلهي وقد جاءت فيه جملة من أُمَّهات الأحكام في خمسمائة آية تقريباً.

الثاني: السنّة الشريفة وهي أوامر المعصوم ونواهيه وتعليماته التي فاه بها وأفعاله وأعماله التي قام بها إلاّ إذا أتى بها بعنوان الوجوب فتدلّ على وجوب ذلك العمل ما لم يكن ما أتى به من خصائصه وينقسم الخبر إلى متواتر وآحاد فالمتواتر هو خبر جماعة يفيد بنفسه العلم بصدقه ولا ريب في إمكان وقوعه ولا نجد العلم الضروري بالبلاد النّائية والأُمم الخالية كما نجد العلم بالمحسوسات مثل وجود مكّة ولندن وأمريكا مثلاً، وخبر الواحد له شرائط مذكورة في علم الأصول فالعمدة الخبر النّبوي المتّفق عليه بين الفريقين إنّي تاركٌ فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنّهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض والرّاد على آل محمّد والمكذّب ناطقيهم والجاحد معجزاتهم على أنَّ من أنكر المعجزة لعليّ وأولاده الأحد عشر مع إثباته للنبيّ ﷺ فإنّه جاحد للقرآن وقد أخبر الله سبحانه عن آصف بن برخيا وصي سليمان بن داود عليه السلام وعمّا أتى به من المعجز من عرش ملكة اليمن وكان سليمان يومئذٍ ببيت المقدِس والموضع الذي فيه عرشها باليمن مسيرة خمسمائة فرسخ ذاهباً وخمسمائة فرسخ راجعاً فأتاه به وصيّه من هذه المسافة قبل ارتداد الطّرف فلو فعله سليمان لكان معجزاً له فلمّا أراد أن يدلّ أهل زمانه على وصيّه ومن يقوم مقامه بعده قام به وصيّه وهو هذا أقوى من النّص وهذا كما ذكر تعالى معجزات الأنبياء من طوفان نوح وسفينته وناقة صالح وفصيلها ومشربها ومشربهم ونار إبراهيم وأضيافه وإحياء الله تعالى الطيور الأربعة التي ذبحها وفرّقها على الجبال ثمّ كانت تأتيه سعياً وتسخير الله تعالى الرّيح لسليمان وإلانة الحديد لأبيه داود عليه السلام وتعليمه منطق الطّير والنّمل وعصا موسى وانقلابها حيّة واليد البيضاء من غير سوء وآياته المذكورة في القرآن

والجراد والقمل والضفادع والدّم والرّجز ونتوق الجبل فوقهم وانفلاق البحر لقومه والمنّ والسّلوى والعيون الجارية من الحجر والغمام المضلل ونحو ذلك وما أخبر الله عن عيسى من كلامه في المهد وإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجعل الطين طيراً وما شاكل ذلك كذلك ما أخبر الله به عن محمّدﷺ من شقّ القمر والإسراء إلى بيت المقدِس والإعراج وما نقله عنه المسلمون من الآيات والدّلائل. كلّ ذلك قد شوهِد وعليه الإجماع وكذلك ما رواه الشيعة الإماميّة خاصّةً في معجزات أئمّتهم المعصومينعليهم السلام صحيح لإجماعهم عليهم وإجماعهم حجّة، فإذا لم يجد المُكلَّف بغيته من الأحكام من ظواهر الكتاب وما تمكّن من الوصول إليه من السنّة فإن الفقهاء كلّهم اتّفقوا على فتوى في شيء وجب الأخذ بإجماعهم إمّا لأنَّ الأُمّة لا تتّفق على الخطأ أو لاستكشاف قول المعصوم من اتفاقهم واعلم أنَّ السّبب الذي جعلوا للأخبار شروطاً وجعلوا الأخبار على أربعة أقسام الصحيح والحسن والموثق والضّعيف وينقسم خبر الواحد باعتبار اختلاف أحوال رُواته في الاتّصاف بالإيمان والعدالة والضّبط وعدمها وأنَّ ما تضمّنه القرآن والأحاديث الصّحيحة عن الغيوب الماضية والمستقبليّة فأمّا الماضية فكالإخبار عن الأوّلين والآخرين وأمّا المستقبليّة فكالإخبار عمّا يكون من الكائنات وكان كلّ خبر عنها على الوجه الذي أخبره على التّفصيل من غير تعلُّق بما يستعان به على ذلك من تلقين ملقن أو إرشاد مرشد أو حكم به بتقويم أو رجوع إلى حساب كالكسوف والخسوف من غير اعتمادٍ على اضطراب فوقع ذلك كما أخبر به قوله تعالى: ﴿من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين﴾ وكان كما قال وكقوله تعالى: ﴿لا يأتون بمثله ولو كان

بعضهم لبعضٍ ظهيراً﴾ وكقوله تعالى: ﴿وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا﴾ فإنَّ عمدة معجزة نبيّنا ﷺ القرآن يُنادي بالتّحدّي في كلّ عصر والتحدّي بالفصاحة ﴿قل لئن اجتمعت الجنّ والإنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعضٍ ظهيراً﴾ وقال تعالى أيضاً: ﴿فإن كنتم في ريبٍ ممّا أنزلنا على عبدنا فأتوا بسورةٍ من مثله﴾ والحال إنَّ الغربيّين يبذلون في كلّ شهر ألوفاً من الجنيهات لترويج دين المسيح من طبع الكتب وإحداث مدارس لتعليم الأطفال ولم يقدروا على إتيان سورة من القرآن باعتبار طريقه المنظّم مع الفصاحة وإنَّ المعجز هو إخباره بالغيب فذلك لا شكّ أنَّه معجز ومن آمن بالله ورسله لا ينتفوه بأنَّ الإخبار عن جمجمة تتكلَّم وشقّ القمر وإبصار عيون الأعمى بماء فم الإنسان خرافة وأساطير.

جواب تسلسل: ـ ١٣٩٨

الإسلام وفنونه وتقدّمه

بأنَّه ما الذي عملته الأديان لخير البشر وتقدّمها ورفاهيتها نقول أوّلاً أحكام الشّرع من الحرام والحلال والمكروه والمُستحبّ والمُباح راجع لتنزيه البشر من التلويثات الدنيويّة حتى يستعدّ لتعمير آخرته وأمّا إذا قيل هل جاءت الأديان بالكهرباء واللاسلكي وخطوط البريّة الحديديّة فيقال له إنَّ في الآيات القرآنيّة ما يدلّ على خلقة السيّارة قوله: ﴿الخيل والبغال والحمير لتركبوها ويخلق ما لا تعلمون وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للنّاس وفي الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون﴾.

وقول أمير المؤمنين: إذا مدّ الحديد قرب البعيد وفي صفة الذرّة خذ[1] الفرار والطلقا ـ وشيئاً يُشبه البرقا ـ إذا جودته سحقاً ملكت الشّرق والغرباء. وفي الكهرباء قال[2]: لو شئت لاستخرجت من شقر هذا الماء ناراً يحرق قليلها كثير الدنيا وقال الله في سورة الصّافات آية ٩٤ ﴿والله خلقكم وما تعلمون﴾ أي من الجواهر الأشياء وأصله من خشبٍ وحديد وحجر وغير ذلك والتركيب الذي من فعل البشر إنّما هو بإلهام القادر والخالق المُقتدر. وقول أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ هاهنا علماً جمّاً لوجدت له حملة يكشف على أنَّ في ذلك الزمان لم يكن للعلوم الذي في زماننا أهلاً وحملة كما في قضية سعد بن أبي وقاص بعد ما قال أمير المؤمنين عليه السلام: سلوني قبل أن تفقدوني قال سعد بن أبي وقاص كم في رأسي من شعرة هكذا كانوا فهل عاقل يرضى بأن يعلم هؤلاء الأشخاص الذين ليس لهم معرفة بالعلم والثقافة كمثل شخص إذا قال للطفل الذي لا يميّز شين من زين افعل فعل الذي يترتب عليه أثر لجامعة البشر فهل يقول عاقل أو يرضى ذو مسكة فإن قيل هل جاؤوا بالأدوية المفيدة للبشر كما الآن اخترعوا قلنا هذه الرّوايات في أثرات أدوية كثيرة مثل كتاب طبّ الرّضا عليه السلام وكذلك في حفظ الصحّة كما في الرّواية عن الرّسول الأعظم صلى الله عليه وآله ما ملأ آدمي وعاء أشر من بطنه فإن كان لا بدّ فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه إلى غير ذلك[3] قولكم

---

(١) صفحة ١٧١.

(٢) صفحة ١١٠ في كتاب الإسلام في معارفه وفنونه المجلد الأول من المجلد الرابع للمهاجر العاملي.

(٣) كما أن الولي إذا أراد أن يعلم طفله يعلمه الأشياء التي تلائم فكره وطبعه ويتدرج به إلى العلوم الغامضة وكذلك أصول العلوم والأدوية.

ينهض شخص ويُؤلِّف كتلة تنشر له الدّعايات فنقول لا يقول هذا القول إلاّ من كان معرفته بأحكام شريعة سيّد المرسلين ليس إلاّ موهومات ذهنه فإنَّ في خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام ما يزيل تلك الشّبهات ومن جملته أنَّها قالت: وعهدٌ قدّمه إليكم وبقيّة استخلفها عليكم كتاب الله النّاطق والقرآن الصّادق والنّور السّاطع والضّياء اللاّمع بيّنةً بصائره منكشفةً سرائره مُنجليةً ظواهره مغتبطةً به أشياعه قائد إلى الرّضوان أتباعه مؤدياً إلى النّجاة أسماعه تنال حجج الله المنوّرة وعزائمه المفسّرة ومحارمه المحذرة وبيّناته الجليّة وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشّرك والصّلاة تنزيهاً لكم عن الكبر والزّكاة تزكية النّفس ونماء في الرِّزق والصّيام تثبيتاً للإخلاص والحجّ تشييداً للدّين والعدل تنسيقاً للقلوب وطاعتنا نظاماً للملّة وإمامتنا أماناً للفرقة والجهاد عزّاً للإسلام والصّبر معونة على استحباب الأجر والأمر بالمعروف مصلحة للعامّة وبرّاً للوالدين وقاية من السّخط وصلة الأرحام منسأة للعمر ومنماة للعدد والقصاص حقناً للدّماء والوفاء بالنّذر تعريضاً للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغيراً للبخس والنّهي عن شرب الخمر تنزيهاً عن الرّجس واجتناب القذف حجاباً عن اللّعنة وترك السّرقة إيجاباً للعفّة فاتّقوا الله حقّ تُقاتِه ولا تموتنّ إلاّ وأنتم مسلمون وأطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه. هل هذا الشّخص يُؤلِّف كُتلة فتنشر له الدّعايات أم هذا قانون إلهي الذي ينتظم ويصلح أمور البشر عامّة إلى يوم القيامة وتأمين حياة البشر في جميع الأزمان.

فائدة النِّظام

قولكم لو أنَّ هناك نظاماً لا يحتاج الفرد فيه إلى النّقود ولا العقود ولا الفضّة ولا الذهب إلخ... هل هذا إلاّ فعل العبيد والبهائم والله خلقنا أحراراً ومختاراً في الأفعال لكي يهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حي عن بيّنة أفلا يعقلون ثمّ جعل لما يتخطّى عن أمره ونهيه دار جزاء وثواب وحساب فكلامكم أشبه شيء بكلام الماديّين حيث يقولون لو كان لهذا العالم مُدبِّر لبحرت الأمور على القياس القائم لأنَّه نرى النّاس في هذه الدّنيا من عزيز فالقويّ يظلم ويغصب والضّعيف يظلم والصّالح مبتلى والفاسق معافى موسّع عليه ومن ركب فاحشة أو انتهك محرّماً لم يعاجل بالعقوبة فلو كان في العالم مدبِّر لكان الصّالح هو المرزوق والطّالح هو المحروم وكان القويّ يمنع من ظلم الضّعيف والمهتك للمحارِم يعاجل بالعقوبة فيُقال في جواب ذلك إنَّ هذا لو كان هكذا لذهب موضع الذي فضّل به الإنسان على غيره من الخلق وحمل النَّفس على البرّ والعمل الصّالح احتساباً للثّواب وثقةً بما وعد الله عنه ولصار النّاس بمنزلة الدّوابّ الذي تساس بالعصا والعلف ويلمع بكلّ واحدٍ منها ساعة فساعة تستقيم على ذلك ولم يكن أحد يعمل على يقين بثواب أو عقاب حتى كان هذا يخرجهم عن حدّ الإلهيّة إلى حدّ البهائم ثمّ لا يعرف ما غاب ولا يعمل إلاّ على الحاضر من نعم الدّنيا وكان يحدث من هذا أيضاً أن يكون الصّالح إنَّما يعمل للرِّزق والسِّعة في هذه الدّنيا ويكون الممتنع من الظلم

والفواحش إنَّما يكف من ذلك لترقّب عقوبة تنزل به من ساعته حتى تكون أفعال النّاس كلّها تجري على الحاضر لا يشوبه شيء من اليقين بما عند الله ولا يستحقّون الثواب في الآخرة والنّعيم الدائم فيها مع أنَّ هذه الأمور من الغنى والفقر والعافية والبلاء ليست بجارية على خلاف قياسه بل قد تجري على ذلك أحياناً فقد ترى كثيراً من الصّالحين يُرزقون المال لضروب من التّدبير وكي لا يسيق إلى القلوب أنَّ الكُفَّار هم المرزوقون والأبرار محرومون فيؤثرون الفسق على الصّلاح قال النبيّ ﷺ: العلم ثلثه آية محكمة أو سنّة قائمة أو فريضة عادلة وما كان سوى ذلك فهو فضل وصلّى الله عليه وآله واللّعنة الدّائمة على أعدائهم ومُخالفيهم ومُبغضيهم من الأوّلين والآخرين. محسن جلالي الحسيني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات الأفاضل أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين في كربلاء

بعد تقديم تحيّاتي الخالصة أرجو من الله أن يبقيكم لنُصرة الحقّ وإحياء معالم الدّين ثمّ أرجو الإجابة والتّفسير.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٠٠

من سورة النّور الآيات ٥٧، ٥٨، ٥٩.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٠١

قال الله تعالى في مُحكم كتابه المُبين: ﴿والسّماء بنيناها بأيد. . .إلخ﴾.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٠٢

المسلمون يعطون لإخوانهم المسلمين وهم الفقراء المستحقّون الخمسة أو العشرة أو أقلّ أو أكثر هل هذه زكاة أم خُمس أم غيرها؟ بيِّنوا لنا ذلك.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٠٣

سأل أحد الأصدقاء بأنَّ زوجته عليها الحيض ومسَّها من دُبرها افتونا في ذلك يرحمكم الله.

سدة الهندية المخلص ولدكم حسن فاضل القهوجي

جواب تسلسل: ـ ١٤٠٠

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

تفسير الآيات ٥٧ و٥٨ و٥٩ من سورة النّور

٥٧ ـ ﴿ولا تحسبنّ الّذين كفروا معجزين في الأرض ومأواهم النَّار ولبئس المصير﴾.

يخاطب الله سبحانه نبيّه ويوجِّه وعيه النّبوي إلى حقيقة الذين كفروا بالله ورسوله، وإلى مصيرهم في الحياتين فيقول تعالى: لا تحسب بأنَّ انتصارهم الموقَّت سيدوم وأنَّهم سيُعجزون الله في الأرض عن مقاومتهم ومقابلتهم أنَّ موقفهم سيزول، وأنَّك ستنتصر، وأنَّ مصيرهم إلى النّار ولا كلام أنَّه بئس المصير.

٥٨ ـ ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا ليستأذنكم الّذين ملكت أيمانكم والّذين لم يبلغوا الحُلُمَ منكم ثلاث مرّات من قبل صلاة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظَّهيرةِ ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عوراتٍ لكم، ليس عليكم ولا عليهم جُناحٌ بعدهنّ طوّافون بعضكم على بعض، كذلك يُبيِّن الله لكم الآيات والله عليمٌ حليم﴾.

٥٩ ـ ﴿وإذا بلغ الأطفال منكم الحُلم فليستأذنوا كما استأذن الّذين من قبلهم كذلك يُبيِّن الله لكم آياته والله عليمٌ حكيم﴾.

إنَّ الآية ٥٨ دستور أخلاقي قرآني يوجِّه به الحياة الإسلاميّة إلى حيث تُصان فيها الأخلاق العامّة فالإنسان في هذه الأوقات الثلاثة في مباذله متحرِّر من القيود الاجتماعيّة الخاصّة والعامّة، فالإنسان قبل صلاة الفجر نائم، وفي نومه يتخلّى عن الحالات الشّاعرة، فربّما كان عارياً، وربّما كان في وضع غير مستحبّ لغيره كما أنَّه بعد أن يفرغ إلى نفسه في البيت فيأكل ثمّ يستريح من عنت العمل وأعباء المجتمع، فينام أو ينطلق في وضعه فلا يتقيَّد بحالةٍ خاصّة، وذلك ما لا يناسب ووضعه الاجتماعي العامّ والخاصّ، وهكذا بعد صلاة العشاء وانصرافه إلى طعامه وراحته مع زوجته، فإنَّه في هذه الحالة أيضاً يتحرَّر من الأوضاع العامّة والحالات التي يتطلّبها مقامه الاجتماعي، إنَّ هذا التبذل ممّا لا يسوغ أن يراه غيره حتى مماليكه وأطفاله لكيلا يتّخذوا من وضعه برنامجاً لأوضاعهم فيشذّوا عن المنهج الأخلاقي العامّ لذلك يوجِّه القرآن المؤمنين أن يتقيَّدوا في هذه الحالات فلا ينطلقوا مع طبيعتهم أمام أخصّ النّاس بهم وهو المملوك والطفل، فكيف مع الأبعد عنهما، إنَّ الانطلاق والتبذّل لا يسوّغان إلاّ بنفسه أو كان مع زوجته، أمّا مع غير ذلك فلا يُبيحه النِّظام الإسلامي والدّستور القرآني، فهذه الأوقات الثلاثة عورات يجب الاستئذان فيها وأمّا غيرها من الأوقات فلا مانع لهذين الطائفتين إلى المماليك والأطفال من الدّخول فيها على الأسياد والآباء والأمّهات.

وأمّا الآية ٥٩ ـ فهي أيضاً مادّة من موادّ الدّستور الأخلاقي في القرآن، توجِّه الرَّجل إلى كيفيّة استقبال غيره فالطفل يكون رجلاً إذا حلم، فإذا كان رجلاً شمله دستور الرِّجال في استقبال النّاس حتى ولو كان

أباه وأُمّه فلا يدخل عليهما إلاّ بعد الاستئذان منهما، وفي هذا الاستئذان تنطوي معانٍ أخلاقيّةٍ كثيرة، فالمُستأذن منه يكون في استعداد لاستقبال من يطلب الإذن من ناحية وضعه ولباسه وأخلاقه، فإذا رأى نفسه غير مستعدّ لذلك من ناحية الأخلاق بأن كان مُصطدماً بحادثة أفقدته توازنه، أو بأن لم يجد من الوقت أو من اللّباس ما يستقبل به غيره فيعتذر منه ولو كان طالب الإذن ابنه أو بنته، وكما يوجّه المستأذن لو يوجّه طالب الإذن بأن يكون على استعداد أخلاقي ووضعي للاجتماع بغيره، فإذا كان في حالةٍ شاذّة أو لم يملك من اللّباس ما يتناسب والاجتماع بمن يريد الاجتماع به يُؤجِّل اجتماعه، فالقرآن يوجّه الفرد في أوضاعه العامّة ليكون لبنة صالحة في بناء المجتمع.

جواب تسلسل: ـ ١٤٠١

﴿والسّماء بنيناها بأيدٍ وإنَّا لموسعون﴾

وأمّا سؤالك عن قوله تعالى: ﴿والسّماء بنيناها بأيدٍ وإنَّا لموسعون﴾ فإنَّه تعالى يريد أن يثبت إلهيّته ووحدانيّته في الألوهيّة بها، فإنَّه وحده بنى السّماء بقوّة، وفي تعبير عن خلق السّماء بالبناء إشارةً إلى استقامة الأنظمة السماويّة واستقرارها، حتى أنَّها لا تتغيَّر ولا تتبدَّل فهي كالبناء ثابتة باقية لا يسقط منها شيء ولا يتبدَّل منها نظام، والذي تمكَّن من بناء السّماء بهذا الوضع الدقيقي وبهذه المواد القويّة لهو دلالة المستحقّ للعبوديّة ولا يخال بأنَّ إضافة البناء إلى (نا) يدلّ على مشاركة الآلهة معه في البناء لأنَّ الآلهة المتصوّرة إمّا أرضيّة أو سماويّة، كلاهما مخلوقتان لم يكن لهما

وجود قبل خلق السّماوات والأرض، فنافى المقام للتّعظيم لا لمشاركة الغير له لعدم تصوّر ذلك الغير، وكلمة أيدٍ معناها القوّة، وأمّا لموسعون فإنّها تدلّ على سعة محيط السّماء، بحيث صارت الأرض وما يحيط بها من العناصر إذا قيست إلى السّماء كانت كموجة في بحر، أو عاصفة في صحراء، أو نجمة في الفضاء.

جواب تسلسل: ـ ١٤٠٢

الصّدقة

وأمّا سؤالك عمّا يعطيه المسلمون لإخوانهم الفقراء من الفئات الصّغيرة من النقود، فإنَّ هذه العطايا ليست على الأغلب من باب الزّكاة أو الخُمس بل هي من باب الصّدقات الجارية المقصود بها دفع البلاء عن النّفس لما ورد في مأثور الحديث بأنَّ الصّدقة تدفع البلاء.

جواب تسلسل: ـ ١٤٠٣

إتيان الرَّجل زوجته في دُبُرِها

وأمّا سؤالك عن إتيان الرَّجل زوجته من دُبرها في أيام الحيض فإنَّ الأحوط في نظر الفقهاء هي الحُرمة لعموم آية التَّحريم في الحيض.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

والصّلاة والسّلام على سيّد المرسلين محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين

فضيلة العلاّمة السيّد عبد الرضا الشهرستاني المحترم.

إنّي أحد المشتركين في نشرتكم الدينيّة طالعت العدد الرّابع من الدّورة الثامنة فشاهدت أحد السّائلين يقول:

سؤال تسلسل: ـ ١٤٠٤

(إذا كان الرجل تارك الصّلاة والصّوم متعمّداً ومات فهل تكون له شفاعة يوم القيامة أو أنّه مات على غير دين الإسلام فأجبتم في جوابكم المُرقَّم (١٠٩٤) وعنوانه الشَّفاعة رحمة عامّة (فالرَّجل تارك الصّلاة والصّيام عن تعمُّد، إن كان بصورة تمرُّد أو الخلل في العقيدة بحيث جرَّته إلى ذهاب الاعتقاد فعاقبته غير معلومة).

ألاّ فإنَّ هذا الجواب أولج في صدري شكّاً كبيراً وأنَّ السّائل يقول عامداً متعمّداً فتقولون غير معلومة، كيف غير معلومة وقد جاء في القرآن الكريم ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نكُ من المصلّين﴾ إلى نهاية قوله ﴿فما تنفعهم شفاعة الشَّافعين﴾ وتأويل هذه الآية في مجمع البيان للطبرسي (إنَّ هذا توبيخ أي يطّلع أهل الجنّة على أهل النّار فيقولون على ما أوقعكم في النّار قالوا لم نكُ من المُصلّين أي كنّا لا نصلّي الصّلاة المكتوبة على ما قرَّرها الشَّرع وفي هذا دلالة على أنَّ الإخلال بالواجب يستحق به الذَّم والعقاب لأنَّهم علَّقوا استحقاقهم العقاب بالإخلال في الصّلاة) وقوله: ﴿إنَّ الصَّلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً﴾ إضافة إلى ذلك ما جاء به النبيّ في كتاب إرشاد القلوب للديلمي في موضوع أخبار متنوّعة عن النبيّ وأهل بيته (من ترك الصّلاة متعمّداً فقد برئ من ذمَّة الله وذمَّة رسوله ونقض العهد وقطع الرَّحم قال تعالى: ﴿أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدّار﴾ وفي حديث آخر في نفس الكتاب (إنَّ جهنَّم يستغيث منها أهل النّار كلّ سبعين ألف مرّة في اليوم وفي ذلك

الوادي بيت من نار وفي ذلك البيت جبّ من نار وفي ذلك الجبّ تابوت من نار وفي ذلك التابوت حيّة من نار لها ألف ناب وكلّ ناب لها ألف ذراع قال أنس قلت: يا رسول الله لمن يكون هذا؟ فقال: (لشارب الخمر من أهل القرآن وتارك الصّلاة) وفي الختام أقول لو أنَّ عشرات الشباب شاهدوا هذا الجواب لتركوا الصّوم والصّلاة وقالوا إنَّ الشَّفاعة رحمة عامّة). الرَّجاء الجواب على ذلك ولكم أتمّ الخير والبقاء الدّائم.

الداعي

عبد الكريم جبير السماوي

جواب تسلسل: ـ ١٤٠٤

الشَّفاعة للمُذنبين

يشبه هذا الاعتراض بما سبق في الدّورة التاسعة العدد الثامن حول الفاسق الجعفري يدخل الجنّة والجواب هناك كافٍ لما نحن فيه ولا بأس بذكر بعضه:

ولا يخفى أنَّ الله تعالى ليس بمجبور في تعذيب العاصي إن شاء عفى وإن شاء عاقب وله الصّلاحيّة التامّة وقد أوعدنا بالمغفرة والعفو إلاّ عن المشركين قال الله تعالى: ﴿إنَّ الله لا يغفر أن يُشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾. ورجاء الشَّفاعة لم يكن سبباً للتجري على المعصية من العبد كما تصوّرتم في وجه الافتراض. وينبغي للفاسق الجعفري المتوقّع لشفاعة النبيّ وأهل بيته أن يعلم أموراً:

أوّلاً: ـ أن يموت على الإيمان ويكون إيمانه مستقرّاً لا مستودعاً كما يستفاد من بعض الأخبار أعاذنا الله منه.

الثانية: ـ أنَّ الشَّفاعة غير قطعيّة، ولا يشفعون إلاّ لمن ارتضى ولا يشفعون إلاّ بإذنه، نعم يتوقّع ويتمنّى منهم الشَّفاعة.

الثالثة: ـ يتوطَّن على مراتب العذاب حتى تأتيه الشَّفاعة كما ذكرنا سابقاً من الابتلاء بالأوجاع والأمراض ونقصٍ من الأموال والأولاد أو تسليط سلطانٍ جائر يؤذيه أو بجارٍ يُؤذيه أو امرأة سوءٍ تُؤذيه فيكون كفّارة لذنوبه وإلاّ فعلى المُغتسل عندما يُقلِّبه المغسِّل وإلاّ عند انحداره في القبر وفي البرزخ ويعد هذه المراتب ثابتة الشَّفاعة إن كان المُذنب قابلاً للشَّفاعة، فعليه فمن أين يعلم الفاسق ويحرز تلك المرتبة وأي استعداد له لتلك العقوبة وهذه المراتب. والعقاب غير خاصّ بالنّار فيمكن أن يكون في إحدى الأمور المذكورة في تفسير الصّافي آخر سورة المؤمنون في تفسير هذه الآية قوله تعالى: ﴿ومن ورائهم برزخٌ إلى يوم يُبعثون﴾ القمي قال: ـ البرزخ أمر بين الأمرين وهو الثواب والعقاب بين الدّنيا والآخرة وهو قول الصّادق عليه السلام: (والله ما أخاف عليكم إلاّ البرزخ وأمّا إذا صار الأمر إلينا فنحن أولى بكم) وفي الكافي عن الصّادق عليه السلام أنَّه قيل له: إنّي سمعتك وأنت تقول كلّ شيعتنا في الجنّة على ما كان منهم قال: صدّقتك كلّهم والله في الجنّة قيل إنَّ الذنوب كثيرة كبار فقال: أمّا في القيامة فكلّكم في الجنّة بشفاعة النبيّ صلى الله عليه وآله المُطاع أو وصيّ النبيّ صلى الله عليه وآله ولكنّي والله أتخوّف عليكم في البرزخ قيل وما البرزخ؟ فقال القبر من حين موته إلى يوم القيامة، وفي الخصال عن السجّاد عليه السلام أنَّه تلا هذه الآية وقال هو القبر وإنَّ لهم فيها معيشةً ضنكاً والله إنَّ القبر لروضة من رياض الجنّة أو حُفرة من حفر النّار. أمّا أمر الشَّفاعة

ثابتة من الكتاب والسنّة من طرق السنّة والشيعة ولا شكّ فيه ذكرنا أيضاً في الدّورة الخامسة ولا يخفى أنَّ أهل الكبائر الذين يحتاجون إلى الشَّفاعة، وهم الذين ماتوا غير ثابتين، وأمّا التّائبون، فغير المحتاجين إلى الشَّفاعة وشفيعهم هو توبتهم وإنابتهم، ورجوعهم إلى الله ولا يكون شفيع أنجح من التوبة لقوله ﷺ: (التّائب عن الذَّنب كمن لا ذنب له) وليعلم أنَّ صاحب الكبيرة إذا مات ولم يتُب يكون هو في عالم البرزخ مُعذَّباً إلى يوم القيامة فهناك يشفع له الشُّفعاء ولكن التّائب منها يكون في عالم البرزخ مُتنعِّماً كغيره من إخوانه المؤمنين.

عبد الرضا الحسيني الشهرستاني

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

الرَّجاء أن تخبرونا عن تفسير هذين السّؤالين الأول تفسير هذه الآية الكريمة لتنفعنا وتنفع كافّة المسلمين.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٠٥

قوله تعالى: ﴿فلولا نفرَّ من كلِّ فرقةٍ منهم طائفةٍ ليتفقَّهوا في الدّين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلّهم يحذرون﴾ أخبرونا تفصيلاً وعن السِّر الذي دعا الله عزّ وجلّ من كلّ فرقةٍ طائفة للتَّفقه وعلى من تكون مصارفهم ومخارجهم وهل هذا الخلق ملزمون عند الله على هذا المشروع عند ترك هذا العمل أخبرونا على التَّفصيل مأجورين إن شاء الله ولكم مزيد الشكر والاحترام.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٠٦

الرَّجاء أن تخبرونا عن تفسير هذه الآية وهي قوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفُر فلمّا كفر قال إنِّي بريءٌ منك إنِّي أخاف

الله ربّ العالمين﴾. ولكم مزيد الشكر والاحترام.

المخلص لكم جميعاً خادمكم

عبد الوهاب محمد شويخ الكيشوان في الرّوضة الحسينية المقدّسة

جواب تسلسل: ـ ١٤٠٥

التَّفقُّه في الدّين

تفسير قوله تعالى:

﴿فلولا نفرَّ من كلِّ فرقةٍ طائفةٍ ليتفقَّهوا في الدّين﴾

اختُلِف في معنى الآية على وجوه (الأوّل): أنَّ المُراد هو الحثّ على الخروج إلى الغزو من كلّ قبيلة جماعة ويبقى مع النبيّ ﷺ جماعة ليتفقَّهوا في الدّين ويتعلَّموا السُّنن والفرائض والحكام فإذا رجعت إليهم السّرايا علّموهم وعرّفوهم ما أنزل بعدهم. (الثاني): أنَّ التفقُّه والإنذار يرجعان إلى الفرقة النَّافرة، وقد حثَّها الله على التفقُّه لترجع إلى المتخلِّفة فتحذِّرها ومعنى ﴿ليتفقّهوا في الدّين﴾ أي ليتبصَّروا بما يُريهم الله من الظهور على المشركين ونصرة الدّين الحنيف، وليُنذروا قومهم الكفّار إذا رجعوا إليهم من الجهاد فيخبروهم بنصر الله لنبيّه وللمؤمنين، ويخبروهم أنَّهم لا يتمكّنون على مناجزة النبيّ ﷺ أن ينفروا إلى النبيّ، ويُخلوا ديارهم ولكن لينفروا من كلّ ناحيةٍ طائفة لتسمع كلامه، وتتعلَّم الدّين منه ثمّ ترجع إلى قومها لتبيّن لهم ذلك وتنذرهم، عن الجبائي قال: والمُراد بالنّفر الخروج لطلب العلم بالتفقُّه، وإنَّما سُمِّيَ ذلك نفراً لما فيه من المُجاهدة لأعداء الإسلام هذا ما ذكره عُلماء التَّفسير في معنى الآية، وقد استدلّ

بالآية القائلون بحجيّة خبر الواحد من عُلماء الأصوليين وذكروا أوجه الاستدلال بما يطول شرحه.

لقد دعت الآية إلى النّفر لطلب العلم والتفقُّه في الدّين وما لا شبهة فيه أنَّ ذلك من أعظم الوسائل الإيجابيّة إلى تطوّر المسلمين، ورفع مستواهم الفكري وما نالت الأُمّة الإسلاميّة من المجد والشَّرف بسبب إقبال أبنائها على طلب العلم والتغرُّب إلى التفقُّه في الدّين حتى سُمِّيت بعض عصورهم الأولى بالعصور الذهبية، وما أحوج المسلمين في عصورهم الحاضرة إلى إرسال جاليات إلى التفهُّم على واقع الدّين وحقيقته وواقعه.

وأمّا نفقة النّافرين لطلب العلم، فإن كان له مورد يعيش به فهو وإن أمكنه التكسُّب بما يليق بشأنه ولا يضرّ بطلبه للعلم فهو، وإلاّ فينفق عليه من الحقوق الشرعيّة كحقّ الإمام عليه السلام والزّكاة وما شاكل ذلك من الموارد الأُخرى التي جعلها الإسلام، ويجب على الأُمّة الاعتناء بشأنه والأخذ بقوله والاهتداء بسيرته.

جواب تسلسل: ـ ١٤٠٦

التشبيه بالشيطان
في قوله تعالى: ﴿إذ قال للإنسان اكفُر... إلخ﴾

ذكر المُفسِّرون أنَّ المُراد بالآية الشَّريفة أنَّ الله سبحانه ضرب لليهود والمنافقين مثلاً فقال ﴿كمثل الشيطان﴾ أي مثل المنافقين في غرورهم لبني النَّضير وخذلانهم إيّاهم كمثل الشيطان ﴿إذ قال للإنسان اكفُر﴾ وهو عابد بني إسرائيل، وكان من أمره فيما ذكر ابن عباس أنَّه كان

يعبد الله زماناً من الدّهر، وكان يُؤتى له بالمجانين فيُداويهم ويعوِّذهم فيبرؤون على يده وأُتي له بامرأة فكانت عنده فجعل الشيطان يوسوس له حتى وقع عليها فحملت منه فلمّا استبان حملها قتلها ودفنها، ولمّا فهم أهلها بالأمر أخبروا الملك فجاء إليه وأقرّه في الأمر فأقرَّ على ذلك فأمر الملك بصلبه فلمّا رفع على الخشبة تمثَّل له الشيطان فقال له: أنا الذي ألقيتك في هذا فهل أنت مطيعي حتى أُخلِّصك ممَ أنت فيه؟ قال: نعم، قال: اسجد لي سجدةً واحدة، فقال له: كيف أسجد لك وأنا مُقيَّد؟ فقال: أكتفي منك بالإيماء، فأومى له بالسُّجود فكفر بالله وقُتِل ولمّا كفر قال الشيطان: إنّي بريءٌ منك، إنّي أخاف الله ربّ العالمين، وذكر المُفسِّرون وجهاً آخر للآية وما ذكرناه نصّ عليه الطبرسي في مجمع البيان.

النجف الأشرف باقر شريف القرشي

العدد السادس
الدورة
الحادية عشرة
شهر
جمادى الثانية
سنة ١٣٨٧هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية
كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى حضرات أعضاء نشرة أجوبة المسائل الدينيّة المحترمين

بعد الدّعاء لكم بالتوفيق في هذا المشروع العظيم الذي يبيّن للنّاس دربهم ويرفع الشُّبهات من أذهانهم.

أرجو الإجابة على الأسئلة التالية.

سؤال تسلسل: - ١٤٠٧

إنَّ الآية الكريمة ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويُثبِّت أقدامكم﴾ ومعنى هذه الآية النَّصر الأكيد لمن ينصر الله أي دين الله وهناك كثير من المُناظرين لله ودينه فشلوا وأُعدِموا فما معنى الآية؟ الرَّجاء تفسيرها والإجابة عن السّؤال.

سؤال تسلسل: - ١٤٠٨

ما هو السّبب في تحريم الطاولة والدومِنة وغيرها وما كان بلا

رهان وقال البعض إنَّها تشغل عن ذكر الله وهذا غير صحيح لأنَّ كثيراً من الألعاب الأُخرى مُباحة كلعب الكُرة والسِّباحة والسِّباق مع العلم أنَّ انشغال الفرد بالطاولة والدومِنة ليس بأكثر من انشغاله عن ذكر الله من لعب الكُرة والسِّباق وغيرها.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٠٩

ما هو السّبب في تحريم الغناء وقد حلَّل بعض العُلماء القُدماء الموسيقى فهل في رأيهم أنَّ سماع الصّوت الجميل حرام هذا أو لا؟، وثانياً ما هو السّبب أو بالأحرى ما هي فلسفة تحريمه عند عُلماء عصرنا حفظهم الله وأبقاهم قادة للمسلمين؟.

ج. أ. ج بغداد

جواب تسلسل: ـ ١٤٠٧

معنى قوله تعالى:
﴿إن تنصروا اللَّه يُنصركم﴾

المشهور أنَّ النُّصرة التي وعد بها الله لمن ينصره هي نصرة المبدأ لا نصرة الشَّخص فقط ولا يجب أن تكون النّصرة عاجلة فربّما كانت بعد ذلك كما في قضيّة الحسين عليه السلام وقيل إنَّ النّصرة شاملة لنصرة الدّنيا والآخرة، ويُثبِّت أقدامكم قيل من معانيه: يُثبِّت أقدامكم على الصِّراط في القيامة، ويُؤيِّد ذلك قوله تعالى: ﴿والعاقبةُ للمتَّقين﴾.

جواب تسلسل: ـ ١٤٠٨

السّبب في تحريم الطاولة والدومنة

السّبب في تحريم الطاولة والدومنة شمول اسم الميسر (القِمار) لها وبما أنَّ الميسر حرام بجميع أنواعه وأصنافه وأسمائه بالدّليل الشرعي من الكتاب والسنّة والإجماع والعقل، فقد حرّم الطاولة والدومنة أيضاً حتى ولو كان بلا رِهان، ولأنَّها كذلك يلهيان عن ذكر الله كما ورد في النّص. أمّا النَّقض بالسِّباحة والسِّباق فلا يصحّ لخروجهما عن الحُرمة بالنّصوص الدّالة على استحبابهما والتقرُّب إليهما، بالإضافة إلى أنَّ السِّباحة والسِّباق يحتويان على منافع عظيمة وفوائد جليّة وأمّا لعب الكرة فلو كان بعنوان اللّهو فقط ولم يكن فيه أي فائدة أو غرض معقول فلا تخلو عن إشكال أيضاً بمُقتضى الأدلّة.

جواب تسلسل: ـ ١٤٠٩

السّبب في تحريم الغناء

أجبنا عن هذا السّؤال بالتّفصيل مِراراً فراجع.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

صاحب الفضيلة العلاّمة السيّد عبد الرضا الشهرستاني دام ظلّه بعد تقديم التحيّات الطيّبة المُباركة.

سؤال تسلسل: ـ ١٤١٠

دارت بيني وبين أحد الإخوان مناقشة حول الاختراعات الحديثة الميكانيكيّة التي توصَّل إليها المخترعون على مختلف جنسيّاتهم ممّا دعا أحدنا يقول إنَّ لهذه الاختراعات علاقة وثيقة بالقرآن الكريم وقال الآخر عكس ذلك. نرجو توضيح هذا وإليكم من الاختراعات التي دارت المناقشة حولها.

(التلفزيون ـ الطائرة ـ الرّاديو ـ التلفون) كما نرجو أن تتفضَّلوا سماحتكم بالإجابة على السّؤال بواسطة الرِّسالة وتتكرّموا بأن تكون الإجابة بالسُّرعة المُستطاعة. ولكم من الله الأجر.

العنوان ـ الحبانية ـ آمرية موقع الحبانية

داود السعدون

جواب تسلسل: ـ ١٤١٠

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

القرآن والعلم الحديث

ليس القرآن الكريم كتاباً يبحث عن علم الميكانيك العملي أو الرياضي والكيمياء الصناعيّة أو العُضوية أو علم الفيزياء النظريّة أو العمليّة، أو علوم أُخرى لها علاقتها بالمُخترعات الحديثة، ذلك لأنَّ هذه العلوم تستند إلى مقدِّمات مفصّلة وكثيرة يحتاج شرحها وبيانها إلى آلاف الصّفحات، وأنَّ ما اكتُشِف في الميكانيك أو الفيزياء أو الكيمياء قليل جدّاً بالنِّسبة إلى ما أودع الله من القوانين كونيّته في هذا الكون الرَّحيب،

وإنَّ العُلماء الكونيين ليعترفون كلَّما اكتشفوا شيئاً نادراً بأعلى أصواتهم أنَّهم أمسوا أمام أودية من المجاهيل حتى أنَّهم ليشكون في الكثير ممّا اكتشف من قوانين لحدّ الآن. ويرونها لا تنطبق إلاّ في مجال محدود ولذلك عمد آينشتين إلى تصحيح دساتير (نيوتون) في الجاذبيّة.

فلو أراد الله مثالي التَّعليم للبشر من العلوم الكونيّة أو الماديّة لاحتيج تدوينها إلى ما لا يتناهى من الصَّفحات ذلك لأنَّ ما أودع الله من خواصّ وصفات وكيفيّات وقوانين ودساتير في ربط أجزاء هذا العالم الماديّة بعضها ببعض وانقلاب هذه المادّة إلى طاقات أو الطّاقات إلى مادّة وما إلى هناك من تفاعلات ومُفاعلات تكاد لا تتناهى حسب قوله تعالى: ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً﴾ ولكنَّه تعالى جهَّز العقل الإنساني بقابليّات وقِوى من استنتاج واستقراء وتجريد وتعميم وتخيّل وتصوّر.

ـ وتداعي الأفكار إلى ما هنالك يتمكّن الإنسان بمعونتها من كشف ما يجهله بإذن الله تعالى ـ على أنَّ الصُّدفة تلعب دوراً كبيراً في المُخترعات وليست الصُّدفة إلاّ بدرابائيّة تُهيِّئ للمُخترع مصادفات تُبيِّن له كثيراً من الحقائق والصِّفات والحالات بل الدّساتير وقد قال الله عزّ وجلّ من قائل: ﴿وعلَّم آدم الأسماء كلّها﴾ وهذه الأسماء هي القابليّات المكنونة في العقل الإنساني والتي بها يتمكَّن من الكشف والاكتشاف بإذن الله تعالى.

وهذا يوافكله من أعاظم رياضيي فرنسا كان يقول إنَّ رؤية سحريّة كانت تُملى على المعادلات وطرق الحلّ والدّساتير.

وبمثل ذلك كان يقول آينشتين أعلم عُلماء القرن العشرين:

إنَّ القرآن ليس كتاب جبر أو هندسة أو الحساب التَّمامي والتّفاضلي وإنَّما هو مجموعة دساتير تهدي البشر سواء السّبيل، سبيل لا يقوى أعظم الفلاسفة أن يمدّها أو يعينها، لأنَّ نفس هذا الفيلسوف متأثّر بمحيطه وبيئته، فنفسه نفس غير مُتكاملة، وأنّى لنفسٍ غير مُتكاملة أن تأتي بدساتير كاملة لإسعاد البشر في النَّشأتين، ولذلك كان لطف الله أن يرسل أنبياء مُبشّرين ومُنذرين لهداية البشر وإسعادهم في النّشأتين عملاً بسنّة الكمال، ذلك لأنَّ الكمال ضارب باطنه في عوالم المادّة، إنَّ في كلّ ما خلق الله تعالى في هذا الكون المادّي، ولا ينبغي أن يشذّ هذا الإنسان عن هذا الكمال، ذلك لأنَّ الله تعالى وهو الكامل على الإطلاق لا يصدر منه إلاّ الكمال، فأرسل الأنبياء وأنزل معهم الكتب المُقدَّسة تحقيقاً لسنّة الكمال وتعميماً لحقيقة الكمال في كلّ ما خلق من نفوسٍ وأرواح ومواد إلى ما هنالك. وإنَّ قوله تعالى: ﴿ولا رطبٍ ولا يابسٍ إلاّ في كتابٍ مُبين﴾[1] أي ما من شيء إلاّ وعلمه عند الله تعالى أو في اللّوح المحفوظ ولا يُراد في الآية من كتابٍ مبين القرآن حتى تقول: ما من علمٍ إلاّ وهو في القرآن.

فالقرآن كتاب إرشادٍ وتهذيب وهداية، كتاب تزكية وتطهير لنفوس البشر، وهو القائل: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحقّ ليُظهره على الدّين كلّه ولو كره المُشركون﴾[2].

﴿هو الذي بعث في الأُمّيين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويُزكّيهم

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٥٩.

(٢) سورة التوبة، الآية: ٣٤.

ويُعلِّمهم الكتاب والحِكمة، وإن كانوا من قبل لفي ضلالٍ مبين﴾[1].

القرآن موصل هذا الإنسان إلى ما لا عين رأت أو أذُن سمعت أو خطر على قلب بشر.

القرآن يوصل البشر لو عمل به إلى جنَّةٍ عرضها السّماوات والأرض أُعِدَّت للمُتَّقين إلخ...

في القرآن آيات جمَّة تبلغ ٧٥٠ آية تُعطينا عصارات العلوم الحديثة وما توصل إليه المكتشفات في شتّى النَّواحي، وما يصل إليه في المُستقبل فقد قال ابن عباس: (إنَّ في القرآن سيكشفها الزمن).

وكان العلم الحديث يجهل إلى قبل ٥٠ عاماً أنَّ للشَّمس حركة خاصّة بها، ولكن القرآن كان يُنادي منذ ١٤ قرناً ﴿والشَّمس تجري لمُستقرٍّ لها ذلك تقدير العزيز العليم﴾ حتى إذا تقدَّمت العلوم الرياضيّة بما فيها الميكانيك الرياضي واخترعت تلسكوبات كبيرة جدّاً علموا أنَّ الشَّمس تتحرَّك في الفضاء بحركةٍ لولبيّة، أي تسير في الفضاء بسرعةٍ قدرها ٧٢٠٠٠كم في السّاعة نحو نجمة تُسمّى بالنّسر الواقع على شكل لولبي (المنحنى اللولبي).

فالقرآن في علومه سابق للعلم الحديث ولكن بإعطاء النَّتيجة النِّهائيّة دون شرح المقدِّمات والدَّساتير والمُعادلات كما في كتب الفلك العالي الميكانيك السّماوي.

كما يقول القرآن بحركة الأرض قبل (كوبرنيك) و(كيلر) و(كاليه) بقرون وذلك بقوله تعالى: ﴿وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمرّ

---

(١) سورة الجمعة، الآية: ٢.

مرّ السّحاب صنع الله الذي أتقن كلّ شيء﴾[1].

كذلك ما كان البشر يعلم أنَّ الرّوحيّة مُتحكِّمة بأمر الله في كلّ شيء حتى الجماد، حتى إذا اكتشف بطن الذرّة وعلم أنَّ ذرّة كل عنصر من العناصر من هايدروجين وهليوم وكالسيوم وأورانيوم... إلخ تتألّف من إلكترون: الكهربائيّة سالبة، وبروتون: كهربائيّة موجبة، وبيوترون: كهربائيّة معتدلة، وإنَّ الإلكترون يدور بسرعةٍ فائقة حول البروتون فالإلكترون بمثابة الأُنثى والبروتون بمثابة الذّكر، ولكنّ الله قد ذكر ذلك منذ قرون في كتابه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بقوله جلّ من قائل: ﴿ومن كلّ شيءٍ خلقنا زوجين لعلّكم تذكّرون﴾ وبقوله: ﴿سبحان الذي خلق الأزواج كلّها ممّا تنبت الأرض ومن أنفسهم وممّا لا يعلمون﴾.

فما الذي ما كان يعلمه البشر ثمّ علمه بإذن الله هو هذه الزّوجيّة في الجماد أو العناصر أي الذرّات برمتها.

وكذلك بالنّسبة إلى تشكيل الأمطار في قوله تعالى ﴿ألم ترَ أنَّ الله يُزجي سحاباً ثمّ يُؤلِّف بينه ثم يجعله ركاماً﴾. والتأليف هي الكهربائيّة التي تلعب دوراً هامّاً في هطول الأمطار على حدّ قوله تعالى: ﴿وأرسلنا الرّياح لواقح، فأنزل من السّماء ماءً وما أنتم له بخازنين﴾ فهذا التّلقيح هو التّلقيح الكهربائي بين سحابة أو بين ذرّات بخار الماء لقوله تعالى بعد: ﴿أرسلنا الرّياح: فأنزلنا من السّماء ماءً﴾ فنزول الماء من السّماء متوقف على التّلقيح الكهربائي، وهذا من مكتشفات القرن العشرين.

وهناك آيات أُخرى كثيرة لا مجال إلى ذكرها تنبّئ عن آخر ما

---

(١) سورة النمل، الآية: ٨٨.

توصّل إليه العلم الحديث، وآيات أُخرى لا يزال المُراد الحقيقي مجهولاً إلى أن يتقدّم العلم المادّي أشواطاً أُخرى كي يعلم البشر حقيقتها والمُراد منها. وكفى بالقرآن معجزة أنَّه قد سبق العلم الحديث بآياتٍ بيِّنات هي عصارة العلم الحديث وما سيكشفه الإنسان بإذنه تعالى في مستقبلٍ قريب أو بعيد.

سؤال تسلسل: ـ ١٤١١

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلّكم تعلمون أنَّه لم يعُد هناك بيت يخلو من جهاز الرّاديو إلاّ الأقليّة التي شذَّت عن هذه العادة في مجتمعنا الحاضر والذي يطلق على هذه الأقليّة (أصحاب العقول الرَّجعيّة) ولا حاجة للقول بأنَّ الموسيقى والغناء تشغل مجالاً واسعاً من برامج كلّ إذاعة. وفي اعتقادي أنَّ هذا هو السّبب الذي حدا برجال الدّين أن يُحرِّموا الاستماع إلى الرّاديو، ولكن لندائهم هذا لم يكن أُذناً صاغية. وإن سمعه بعض النّاس في البداية فإنَّ أولئك ذهبوا مع تلك البداية وحلّ محلَّهم جيل الشباب المُتفسِّخ الذي يجري وراء الأهواء والشَّهوات، إنَّ بعض النَّاس بل والكثير منهم صاروا يعتقدون أنَّ الموسيقى والغناء غير مُحرَّمة ومن أدلَّتهم: أنَّ رجلاً دخل على رسول الله ﷺ فوجد عنده امرأةً تدق بالمزمار فقال لها: أمزمار الشيطان في بيت رسول الله؟ فردّه الرّسول قائلاً دعها فإنَّ اليوم عيد. وهنا في مجتمعنا الدّيني سمعت بعض رجال الدين لا يقولون بتحريم الغناء والموسيقى والرَّقص في الأعياد إنَّ السّؤال الذي يمكن إثارته هنا هو إذا كان الغناء مُحرَّماً، وتحريمه بلا شكّ لأنَّه مُضِرّ وهذا التَّحريم له الفلسفة ويستند على أدلّة تُبيِّن أضراره، فلماذا يُحلَّل أيام الأعياد؟

ولماذا لا يسقط تحريم غيره مثل هذه المناسبات؟ وهناك دليل ثانٍ هو أنَّ العصر الحديث يكتشف كلَّما تقدَّمت الأيام، فوائد جمَّة للموسيقى كمعالجة بعض الأمراض النَّفسيّة والتَّسامي بالنُّفوس وتزكية الوجدان وما إلى ذلك، كما أنَّها تُريح النّاس من متاعبهم. وقد سمعت من والدي أنَّ أحد أطبّاء الأسنان في بغداد يضع سمّاعة صغيرة في أُذن المريض ليستمع إلى مقطوعةٍ موسيقيّةٍ بحت، ليصرفه ذلك عن تحسُّس الألم حين قلع السِّن.

كنت أقرأ في كتاب (شرح توحيد المفضل) ما يقوله الإمام الصّادق عليه السلام في فوائد الأُذن والنِّعم التي يُحرم منها عديم السّمع وقد قرأت بالفصل هذه العبارة التي يذكرها بعد تعداد النِّعم التي يفقدها الأطرش: (وتُعدم لذَّة سماع الأصوات المُشجية والمُطربة) وهذا نصّ العبارة فما رأيكم فيها.

وختاماً أرجو أن تُبيِّنوا أوجُه التَّحريم في: الموسيقى، الغناء، الرَّقص، النَّشيد وتقبَّلوا أطيب التحيّات.

فخري نوري حسين

النجف الأشرف — شارع الصادق ـ بواسطة كاظم محيي

جواب تسلسل: ـ ١٤١١

الموسيقى والغناء

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

أمّا ما ذكرتم عن الرّاديو وانتشاره في كلّ مكان فأكثر الفُقهاء الحاضرين

يخصّون التّحريم بالأغاني والموسيقى وما كان ترويجاً للباطل أو نشراً للكُفر والضلالة فقط[1].

وأمّا أنَّ الموسيقى والغناء يشغلان في الوقت الحاضر مجالاً واسعاً من برامج كلّ إذاعة فلا ننكره من أضرار على الأخلاق وتهيُّج للغرائز الجنسيّة وإثارة للشَّهوات المُحرَّمة وخرق لحدود الحياء والعِفَّة والقضاء على سكينة النَّفس وهدوئها ووقارها.

وأمّا السّبب الذي حدا برجال الدّين أن يُحرِّموا الاستماع إلى الأغاني سواء كانت من الرّاديو وغيره فهي الأدلّة الشرعيّة والنّصوص الملزمة التي سنذكر بعضها إن شاء الله.

وأمّا أنَّ أكثريّة النّاس ولا سيَّما الشباب لم يطيعوا تلك النَّواهي فليس بغريب قال الله: ﴿وما أكثر النّاس ولو حرصت بمؤمنين﴾ وقال تعالى: ﴿وقليلٌ من عبادي الشَّكور﴾ ومن قرأ سيرة الأنبياء والمُرسلين والأئمّة الطاهرين صلوات الله عليهم عَلِمَ أنَّ أكثر أهل زمانهم كانوا يعرضون عنهم ويعصونهم بل وربَّما أهانوهم وقتلوهم. فلم يكن ذلك مبرِّراً للتَّخلي عن رسالتهم وأداء واجبهم. وأمّا استدلال البعض على إباحة الموسيقى والغناء بأنَّ رجلاً دخل على رسول الله ﷺ فوجد عنده امرأةً تدُقّ بالمزمار فقال لها: أمزمار الشيطان في بيت رسول الله ﷺ فردّه الرّسول قائلاً: دعها فإنَّ اليوم عيد. فإنَّ هذا الحديث مرفوض ومردود

---

(١) وقد سبق منا البحث في العدد السادس من الدورة الثانية في عنوان حكم الراديو والاستماع إليه، وأيضاً ذكرنا في الدورة الخامسة في عنوان اختلاف العلماء في الراديو فراجع.

(الشهرستاني).

باتّفاق علمائنا وقد رواه العامّة ولا شكّ أنَّ طُرق أحاديثنا، ومسانيدها ومصادرها ورُواتها تختلف تماماً عمّا ترويه العامّة لرسول الله ﷺ الثابتة بالعقل والنَّقل. وثانياً: لمُعارضتها الأحاديث الكثيرة المعمول بها والأقوى سنداً، والأوفق بالأصول والأوثق طريقاً وقد قرَّر في الأصول طرح مثل هذه الأخبار المعارضة، لمُخالفتها الشُّهرة والقاعدة. وعلى ذلك فما ذكره بعض القائلين بعدم تحريم الغناء والموسيقى والرَّقص في الأعياد لا دليل له سوى الحديث المذكور وأشباهه من الرِّوايات الضَّعيفة المتروكة. فلا يصل المجال لمعرفة فلسفة إباحة الغناء في الأعياد بعد رفض دليل الإباحة، وأمّا دليلكم الثاني بأنَّ العصر الحديث اكتشف للموسيقى بعض الفوائد العلاجيّة لبعض الأمراض النَّفسيّة فلو صحّ هذا الخبر وتوقّف علاج بعض الأمراض المُستعصية على سماع الموسيقى بأن يكون الدواء الوحيد والمرض مُخطر وثبت ذلك بالتَّأكيد فربَّما أفتى العُلماء بجوازه حينئذٍ لا للجميع بل للمريض خاصّ وللعلاج خاصّة عملاً بالقاعدة المشهورة (الضَّرورات تبيح المحظورات) والقاعدة المشهورة (الضَّرورات تُقدَّر بقدرها) أمّا تأثير الموسيقى والغناء، للتَّسامي بالنُّفوس، وتزكية الوجدان فغير صحيح، بل الصّحيح ما ذكرناه آنفاً أنَّ ذلك يُغيِّر النّفوس، ويُثير الشَّهوات، ويقضي على الأخلاق... أمّا أنَّ سماع الموسيقى يُريح النّاس من متاعبهم أو يُقلِّل آلامهم (كما في قصّة قلع الأسنان) فذلك لا يكون مُبرِّراً لتحليل الحرام بعد ثبوت الحُرمة بالدّليل الشرعي، كما أنَّ للخمر والميسر أي القمار منافع للنّاس كما يُصرِّح القرآن بذلك ووجود المنافع لا يُبرِّر إباحتها بعد إن كان فيها إثمٌ كبير وإثمهما أكبر من نفعهما ولا شكّ أنَّ كافّة المُحرّمات القطعيّة لا تخلو من بعض الفوائد لبعض النّاس

حتى الزّنا واللّواط والقتل والسّرقة وأشباهها والنّاس يحصلون على موارد ماديّة ضخمة من هذه الطُّرق فهل يكون ذلك سبباً لارتفاع حرمتها والحُكم بإباحتها؟ وأمّا ما قرأتموه (شرح توحيد المفضل) من لذّة سماع الأصوات المُشجية والمُطربة فهو خارج عن موضوع الأغاني والموسيقى بل إنَّ بعض النّاس منحهم الله أصواتاً مُشجية أو مُطربة بالفطرة وكأصوات الطيور وأشباهها ولا مانع لاستماع ذلك إن لم ينطبق عليه بعض العناوين المُحرَّمة شرعاً.

وإليكم في الختام قليلاً من النُّصوص الدالّة على حُرمة الغناء:

١ ـ منها ما ورد مُستفيضاً في تفسير قول الزّور في قوله تعالى: ﴿واجتنبوا قول الزّور﴾ ففي صحيحة الشحام ومُرسلة ابن أبي عُمير. ومُوثّقة أبي بصير المرويات في الكافي ورواية عبد الأعلى عن معاني الأخبار موثقة هشام المحكميّة عن تفسير القمّي رحمه الله في تفسير قول الزّور بالغناء.

٢ ـ ومنها ما ورد مُستفيضاً في تفسير لهو الحديث كما في صحيحة ابن مسلم، ورواية مهران بن محمّد. ورواية الوشا ورواية الحسن بن هارون. ورواية عبد الأعلى السّابقة عند قوله تعالى ﴿ومن النّاس من يشتري لهو لحديث ليضلّ عن سبيل الله... إلخ﴾.

٣ ـ ومنها ما ورد من تفسير الزّور من قوله تعالى: ﴿والّذين يشهدون الزّور﴾. كما في صحيحة ابن مسلم عن أبي عبد الله.

٤ ـ وهناك روايات وأحاديث كثيرة ومن أراد التفصيل فليراجع المفصّلات مثل مكاسب الشيخ الأنصاري، في المكاسب المحرّمة المسألة الثالثة عشرة حُرمة الغناء وقد تكرَّر منّا في منشورنا هذا علل كل ما يلهي النّاس عن ذكر الله منها في الدّورة الثانية والدّورة الأولى العدد الأوّل وغيرها.

السيد مرتضى قزويني

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة في كربلاء المحترمين بعد التحيّة ومزيد الشكر أرجو الإجابة على السّؤالين الآتيين ولكم منّا جزيل الشكر وفائق الاحترام.

سؤال تسلسل: ـ ١٤١٢

جاء في سورة الأحقاف: الآيات (٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١) ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجنِّ يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلمّا قضى ولَّوا إلى قومهم مُنذرين، قالوا يا قومنا إنَّا سمعنا كتاباً أُنزل من بعد موسى مصدِّقاً لما بين يديه يهدي إلى الحقّ وإلى طريقٍ مستقيم يا قومنا أجيبوا داعيَ الله وآمِنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويُجِركم من عذابٍ أليم﴾.

ما معنى ما سبق من قوله تعالى؟ وهل أنَّ الجِنّ يمكن مشاهدتهم بالعيان؟ فهل أنَّهم من الإنس أم أين هم؟ لِمَ قالوا من بعد موسى ولم يقولوا من بعد عيسى (الآية)؟ ولماذا لم يُرسل الله رسولاً أو نبيّاً إلى الجنّ من أنفسهم؟ ولماذا لم ينزل عليهم كتاباً خاصّاً بهم؟ أرجو تفصيل ذلك مع بيان حال المُجتمع الذي يعيش فيه الجن وجميع ما يخصّهم.

سؤال تسلسل: ـ ١٤١٣

ولو فرضنا ـ وهو ما يحدث فعلاً ـ أنَّ شخصاً غير مسلم أراد الدّخول في الإسلام لأنَّه هو الحقّ المُبين ولكنَّه وجد أنَّ الإسلام مُؤلَّف من مذاهب متعدِّدة فكيف يمكنه الدّخول في الإسلام إذا لم يمكنه البحث والدراسة والاستفسار عن المذهب الصّحيح والذي يتمثَّل فيه حقيقة الإسلام أو أنَّه أسلم على يدّ مسلم معتنقاً مذهباً مخالفاً لحقيقة

الإسلام ـ مُعتقداً على أنَّه وفق الإسلام. فما مصير هذا الشَّخص في يوم الحساب إذا مات على تلك الطَّريقة؟

بغداد ـ دهاليك ٤/ ٩/ ١٣٧١ هـ رمضان العظيم

صالح رحيم

* * *

(هل يمكن مُشاهدة الجِنّ؟)

جواب تسلسل: ـ ١٤١٢

وهل يمكن مشاهدتهم وما معنى قوله تعالى: ﴿أُنزل من بعد موسى﴾ في سورة الأحقاف. لا شكّ ولا ريب في وجود الجِنّ وأنَّهم مُكلَّفون مثلنا كما نطق به القرآن الكريم إذ يقول الله تبارك وتعالى ﴿وما خلقت الجِنّ والإنس إلاّ ليعبدون﴾. وأنَّهم مخلوقون من النّار كما قال عزّ وجلّ ﴿والجانّ خلقناه من قبل من نار السّموم﴾. يعني أنَّ المادّة التي خُلِق منها الجِنّ هي النّار، كما أنَّ مادّة الإنسان هي التُّراب. وفي كثير من الأحاديث والأخبار أنَّ الجِنّ يتشكّلون بأشكالٍ مُختلفة حتى الكلب والخنزير، وأمّا هل يمكن مشاهدتهم بالعيان أم لا؟ فقد ورد في الأحاديث الصّحيحة المُتكاثرة أنَّ النبيّ ﷺ رآهم وعرفهم وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام وكذلك سائر الأئمّة الطاهرين كانوا يرونهم وكان الجِن يختلفون إليهم ويأخذون معالِم دينهم. وتلك الأخبار المرويّة عنهم (سلام الله عليهم) تُساند وتُؤيِّد القرآن الكريم وخاصّةً الآية الشريفة ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجِنّ﴾.

وأمّا غير النبيّ والأئمّة المعصومين عليهم السلام هل يرونهم ويعرفونهم أم لا؟

ذكر المفسّرون أنَّ عبد الله بن مسعود الصّحابي كان مع النبيّ ﷺ تلك الليلة التي أخبر الله عنها بقوله: ﴿وإذ صرفنا إليك نفراً من الجِنّ﴾ فرآهم وعلِم بأنَّهم من الجِن. وكذلك رآهم كثير من النّاس غير المعصومين كما في كثير من الأخبار والأحاديث. وكما في كثير من القصص والحكايات المنقولة عن بعض الموثّقين. فلا مانع عقلاً من رؤيتهم ومشاهدتهم بالعيان.

وأمّا مسكنهم ومنزلهم ومأواهم. فينظر من كثير من الأحاديث أنَّهم على ظهر الأرض كالإنس وفي بطنها كالهوام والحشرات وفي الهواء والجوّ كالطّيور. فبإمكانهم التحوُّل والتنقُّل من مكانٍ إلى مكان أي من ظهر الأرض إلى بطنها وإلى الجوّ وهكذا لأنَّهم أجسام ناريّة. وأمّا قولهم ﴿أُنزل من بعد موسى﴾ ولم يقولوا أُنزِل من بعد عيسى ـ فقد ذكر العلاّمة المجلسي أعلى الله مقامه في المجلَّد الرابع عشر من البحار الطّبعة القديمة وهو المجلّد المُسمّى (السّماء والعالم) ـ: لأنَّهم كانوا على اليهوديّة أي أنَّ أولئك النَّفر كانوا من اليهود، وعن ابن عباس أنَّ الجنّ ما سمعت أمر عيسى ولذا قالوا من بعد موسى. وأمّا عدم إرسال الله رسولاً إلى الجِنّ من أنفسهم وعدم إرساله إليهم كتاباً خاصّاً بهم، فهذا أمر لم يتعرّض له أحد ويظهر من الأحاديث أنَّ جميع الرُّسل الّذين أرسلهم الله إلى البشر كانوا مبعوثين إلى الجنّ والإنس ولعلّ السرّ في عدم إرسال الله رسولاً من الجنّ أنَّ من شروط الرّسول أن يكون معصوماً، والعِصمة شرط أساسي في الرّسول ففي الجنّ كانت العِصمة مُنتفية فليست لهم قابليّة الرّسالة.

* * *

(كما يجب الفحص عن الدّين
يجب الفحص عن المذهب)

جواب تسلسل: ـ ١٤١٣

إذا اعتنق غير المسلم الدّين الإسلامي يجب عليه الفحص والتّحقيق الكامل عن مذهب الحقّ لأنَّ المذاهب الإسلاميّة كثيرة، والاشتغال اليقيني يحتاج إلى البراءة اليقينيّة أي أنَّ من علِم باختلاف المذاهب لا يسعه ولا يجوز له التمسّك بأي مذهب كان، بل يجب عليه التفحُّص والتتبُّع الكامل عن مذهب الحقّ فيعتنقه.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى سماحة العلاّمة السيّد عبد الرضا الحسيني الشهرستاني المحترم دام ظلّه.

بعد التحيّة والسّلام عليكم سيّدنا الفاضل إنّني أدعو الله أن يجعل الإسلام يُرفرف إلى قلوب النّاس ويهديهم إلى الصّراط المُستقيم ويجعل المحبّة والتّعاون يسودهم، وأدعو الباري جلّ وعلا أن يُوحّد كلمة المسلمين ويجمع شملهم تحت راية الإسلام التي رفعها الرّسول الأعظم محمّدﷺ.

سيّدي المحترم حصل جدال يطول البحث

سؤال تسلسل: ـ ١٤١٤

هل توجد ملائكة نقّالة للموتى؟ أرجو الجواب على هذا السّؤال سيّدي ولكم الشكر والامتنان.

العنوان: البصرة معقل
مستشفى الموانى الجديد
خادمكم عبيجي منشد
عن ٢٤ رجلاً

* * *

الملائكة النَّقالة

جواب تسلسل: ـ ١٤١٤

اعلم أنَّ الأخبار نطقت بوجود الملائكة النَّقالة وأنَّهم ينقلون الميِّت من النَّعش ويضعون آخر مكانه ويدفنون بما يُناسبه من المقام وذلك كما روى الشيخ محمّد بن مرتضى المُلقَّب بملاّ محسن الكاشاني في آخر كتابه المُسمّى بمُعتصم الشيعة في أحكام الشريعة بعد الخُطبة أمّا بعد فمن جهة الأحاديث التي تدلّ على وجود الملائكة النّقالة للموتى ما رواه شيخ الطوسي في أماليه مرفوعاً إلى أبي عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ لله ملائكة ينقلون أموات العباد حيث يُناسبهم، وبهذا الإسناد عن ميثم التمّار قلت: جُعِلت فداك أتأذن لي أن أنقل أُمّي إلى الطيبة؟ فقال عليه السلام: لو كانت صالحة لنقلوها إليها معك.

ذكر المُرتضى في الغُرر الدُّرر أنَّه أتي برجلٍ أن بعد قتل مولاه فأمر بقصاصه إذ دخل عليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال فيم أنتم؟ قالوا هذا قتل مولاه وادّعى أنَّ المولى لاط به فقال ادفنوا المقتول وانتظروا ثلاثة

أيام ففتّشوا بعد ذلك إن كان المقتول موجوداً في القبر يكون القاتل كاذباً وإلاّ خلّوا سبيله فإنّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: من لاط بغلامٍ ومات لم يُجعل في قبره أكثر من ثلاثة أيام ثمّ يُحشر مع قوم لوط. قال القاشاني في عوالي اللآلي بسند صحيح عن كُميل بن زياد أنّه قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ادفنوا موتاكم أنّى شئتم فلو كانوا حُلماء أبرار لنقلتهم الملائكة إلى جوار بيت الله الحرام ومدينة الرّسول ﷺ المُعظّمة. وروى شيخ الطائفة في كتاب كشف الحقّ بسنده مرفوعاً عن أبي بصير قال: حججت مع أبي عبد الله عليه السلام قلت: يا بن رسول الله كيف يكون انتقال الميّت ووضع آخر مكانه؟ فقال: يا أبا محمّد إنّ لله عزّ وجلّ سبعين ألف ملك يُقال لهم النّقالة ينتشرون في مشارق الأرض ومغاربها فيأخذون أموات العباد ويدفنون كلاً منهم مكاناً يستحقّه وأنّهم يسلبون جسد الميّت من نعشه ويضعون آخر مكانه من حيث لا يدرون ولا يشعرون. وذكر النوري في دار السّلام ما هذا لفظه ففي بعض المجامع المعتبرة عن أمالي الشيخ عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ لله ملائكة ينقلون الأموات إلى حيث يُناسبهم. وقد سبق منّا البحث في هذا الموضوع في الدّورة الرابعة العدد العاشر فراجع.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

بعد السّلام عليكم أرجو الإجابة على الأسئلة الآتية ولكم الشكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٤١٥

جاء في القرآن الكريم ﴿ومن يهد الله فما له من مضل﴾ وجاء في سورة

فُصِّلت في أوّل الآية ١٧ : ﴿وأمّا ثمود فهديناهم فاستحبُّوا العمى على الهُدى﴾ فإذا كان الله هاديهم فكيف يستحبّون العمى على الهدى؟ وما معنى الآية إذاً؟

سؤال تسلسل: ـ ١٤١٦

ما معنى قوله تعالى: ﴿ولو جعلناهُ قرآناً أعجميّاً لقالوا لولا فُصِّلت آياته أعجميٌّ وعربيّ﴾ سورة فُصِّلت أوّل الآية ٤٤.

سؤال تسلسل: ـ ١٤١٧

نرى أكثر القُرّاء عند الختام يقولون (صدق الله العظيم) فلماذا لا يقولون (صدق الله العليُّ العظيم)؟ وقد وردت في القرآن المجيد في سورة الشّورى آخر آية ٢٤ ﴿وهو العليُّ العظيم﴾ وقد ورد أيضاً في آياتٍ أُخرى من القرآن مثل ﴿وهو العليُّ الكبير﴾ فكلمة ﴿العليّ﴾ كلمة عظيمة مُقترنة مع الكلمات الأُخرى العظام.

بغداد: دهاليك ٤/ ٩/ ١٣٨١ هـ — صالح رحيم

* * *

معنى الهداية

جواب تسلسل: ـ ١٤١٥

الهداية على قسمين: إراءة الطريق الموصل إلى المطلوب، والدّلالة الموصلة أي الإيصال إلى المطلوب. والفرق بين هذين المعنيين أنَّ الأوّل لا يلزم أن يكون موصلاً إلى المطلوب بل هو المُقتضي لذلك وإلى ذلك يشير قوله تعالى: ﴿وأمّا ثمود فهديناهم فاستحبّوا العمى على الهدى﴾ المُراد من هديناهم أي أرشدناهم كما قال عزّ وجلّ: ﴿إنّا هديناه السّبيل

إمّا شاكراً وإمّا كفوراً﴾. وأمّا الثاني فيستلزم الوصول إلى المطلوب وإلى ذلك يشير قوله تعالى: ﴿ومن يهد الله فما له من مضل﴾ وقوله تعالى: ﴿إنَّك لا تهدي من أحببت ولكنَّ الله يهدي من يشاء﴾ وقوله تعالى: ﴿ليس عليك هُداهم﴾ أي وصولهم إلى الواقع والمطلوب ولكن الله يهدي من يشاء.

إذاً فلا مُنافاة بين الآيتين كما تصوَّرتم.

عبد الرضا الحسيني الشهرستاني

(تفسير قوله تعالى):
﴿ولو جعلناه قرآناً أعجميّاً لقالوا لولا فُصِّلت آياته﴾

جواب تسلسل: ـ ١٤١٦

وهو قوله ﴿ولو جعلناه قرآناً أعجميّاً لقالوا لولا فُصِّلت آياته أأعجميٌّ وعربيّ﴾.

قيل: إنَّ المشركين من قريش بعد أن نزل القرآن بلُغَتِهم وفيهم قالوا: لم ينزل القرآن بلغة الأعاجم، أم أنَّه لماذا لم ينزل بكلتا اللغتين الأعجميّة والعربيّة؟

فأنزل الله تعالى هذه الآية، كما قال عزّ وجلّ: ﴿ولو أنزلناه على بعض الأعجميّين فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين﴾.

(صدق اللَّه العظيم أولى)
(أو صدق اللَّه العليُّ العظيم)

جواب تسلسل: ـ ١٤١٧

إنَّ الأمر كما ذكرت وإنَّ لفظ (العليّ) من أسماء الله تعالى، ولكنَّ بعض القُرّاء يكُفّون عن ذكر اسم العليّ لاشتراكه مع اسم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

أرجو الإجابة على هذا السّؤال للحاجة المُلحّة.

سؤال تسلسل: ـ ١٤١٨

هل يجوز أن يستعمل مثل هؤلاء الشباب العادة السِّريّة القبيحة؟ وهل هي مُحرَّمة في الشّرع الإسلامي أم حلال؟ نرجو أن تشرحوا لنا شرحاً وافياً كافياً حتى يقنعوا.

والله الموفّق ومن وراء القصد.

المرسل

م. ت. ف. ي

عن لواء ديالى

(العادة السِّريّة حرام)

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

جواب تسلسل: ـ ١٤١٨

الظاهر أنَّ العادة القبيحة السريّة المذكورة الاستمناء وحُرمته مشهورة عند الأصحاب وقد عُقِد في الوسائل بابٌ مستقل لتعزير فاعله وذُكر هناك جملة من الروايات ومن الروايات المذكورة في ذلك الباب، رُوِيَ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ علياً أُتي برجلٍ عبث بذكره حتى أنزل فضرب يده حتى احمرَّت، هذا ولا يخفى أنَّه يلزم على كلّ مكلَّف أن يرجع إلى مُقلِّده في تعيين وظيفته من الوجوب والحرام والإباحة وغيرها والله الموفّق.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين

سلام الله عليكم ورحمته

أرجو منكم الإجابة على هذه الأسئلة ولكم جزيل الشكر

سؤال تسلسل: ـ ١٤١٩

سؤال أوّل نبذة مُختصرة عن حياة (سلمان الفارسي) رضي الله عنه وهل كان اسمه سلمان قبل اسلامه؟[1].

---

(١) سبق الجواب في الدورة التاسعة فراجع.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢٠

سؤال ثاني ـ تفسير الآية الكريمة ٣٨ من سورة الشّورى.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

﴿والّذين استجابوا لربِّهم وأقاموا الصّلاة وأمرهم شورى بينهم وممّا رزقناهم ينفقون﴾ صدق الله العظيم[1].

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢١

سؤال تفسير الآيتين (١) و(٢) من سورة القلم.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

﴿ن، والقلمِ وما يسطرون * وما أنت بنعمةِ ربِّك بمجنون﴾ صدق الله العظيم.

٢٠ / ٨ / ٦٣

قضاء تلعفر

المخلص

علي الدبو

تفسير قوله تعالى

﴿ن والقلم وما يسطرون ★ وما أنت بنعمة ربِّك بمجنون﴾

محمد حسن الأعلمي

جواب تسلسل: ـ ١٤٢١

كثيراً ما كان المنافقون يقفون أمام الرّسول الأعظم محمّد ﷺ

---

(١) قد سبق منا الجواب في الدورة الخامسة فراجع تجد ما تريد.

كحجر عثرة، فكانوا يمنعونه عن السّير الحثيث عندما كان الرّسول يُوجِّه الأُمّة نحو خالقهم ورازقهم وكانوا يكيلون له جميع أنواع الأذى والعدّاء حتى قال ﷺ: «ما أُوذيَ نبيٌّ مثل ما أُوذيت».

وأخيراً ما اكتفوا بذلك حتى رموه بالجنون، فقالوا له: يا أيُّها الذي نُزِّلَ عليه الذِّكر إنَّك لمجنون.

فعند ذلك أخبر الله تعالى نبيّه العظيم فطمَّن خاطره، وخاطبه بقوله عزّ من قائل ﴿ن﴾ أي يا ن، وهو اسم من أسماء النبيّ محمّد ﷺ.

لأنَّ للنبيّ أسماء عشرة: خمسة منها مذكورة في القرآن، وخمسة أُخرى لم تُذكر في القرآن.

أمّا التي ذُكرت في القرآن هي: محمّد، أحمد، عبد الله، يس، ن،[1].

فلتطمين خاطره ﷺ أردف الله تعالى قوله بالقسم، فقال: ﴿والقلم وما يسطرون﴾ أي أقسم لك بالقلم وما تسطره أيدي الملائكة من الأشياء العظيمة المكنونة.

فالقلم عظيم، لأنَّه أوّل ما خلقه الله عزّ وجلّ، ولأنَّه أحد لسانين، لأنَّ بواسطته يحفظ الأشياء الجليلة والأحكام الإلهيّة، التي لا بدّ أن تُدوّن على صفحات الكتب، حتى يبقى مدى الدّهر ويصل إلى أيدي الأجيال بطناً بعد بطن، ليعمل بها ويطّلع عليها. قال القمّي نقلاً عن الصّادق ﷺ: «أوّل ما خلق الله القلم، فقال له اكتب، فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة[2].

فبعد أن طمَّن الله خاطر نبيّه العظيم بقسمه بالقلم، قال: ﴿وما أنت﴾

---

(١) تفسير الصافي.

(٢) نفس المصدر السابق.

يا محمّد ﴿بنعمةِ ربِّك بمجنون﴾ ردّاً على زعم المنافقين حينما قالوا لك إنَّك لمجنون، أي ما أنت بمجنون بنعمةِ ربِّك.

ولا تستغرب أيُّها القارئ من هذه العبارة فكما أنَّك تقول لصديقك مثلاً: ما أنت بكاذب بحمد الله فقل ما أنت بمجنون بنعمة ربِّك.

فجملة: بنعمة ربِّك، تكون بمنزلة: بحمد الله.

* * *

حضرات أصحاب الفضيلة أعضاء لجنة المسائل الدينيّة المحترمين بعد وافر التحيّات والتمنيّات

الرّجاء أن تتفضّلوا بالإجابة على سؤالنا ولكم فائق الشكر.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢٢

ما تقولون في خصوص رأس سيّدنا الحسين عليه السلام وسائر رؤوس بني هاشم التي سيرت إلى الشّام مع السّبايا متى رجعت الرّؤوس إلى كربلاء ومن الذي باشر بدفنها وألحقها بأجسادها؟ قيل تارةً رأس الحسين عليه السلام دُفِن في النّجف الأشرف عند مرقد والده عليّ عليه السلام والرّواية الثانية أنَّه دُفِن في الشّام، والرّواية الثالثة أنَّه نُقِل من الشّام إلى الدّيار المصريّة في القاهره ودُفِن في جامعٍ يُقال له جامع رأس الحسين عليه السلام.

بيّنوا لنا ذلك تُوجروا.

كربلاء — السيّد هادي السيّد مهدي آل طعمه

رأس الحُسين عليه السلام
ورؤوس الشُّهداء في كربلاء

جواب تسلسل: ـ ١٤٢٢

سبق منّا جواب مثل هذا السّؤال في الدّورة الرابعة العدد السّادس فراجع.

لمّا عرف زين العابدين الموافقة من يزيد طلب منه الرّؤوس كلّها ليدفنها في محلّها فلم يتباعد يزيد عن رغبته فدفع إليه رأس الحسين عليه السلام مع رؤوس أهل بيته وصحبه، فألحقها بالأبدان. راجع كتاب مقتل الحسين للسيّد المقرم ص ٤٣٦.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات آيات الله الكرام السّادة أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة في كربلاء المحترمين

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو الجواب التالي.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢٣

إذا كان طفل متولّداً من أبوين مسلمين وخصوصاً من شيعة عليّ عليه السلام وعمره أقلّ من خمس سنين ويطول مرضه ويموت فأين تذهب روحه بعد الموت وما يستحق من الحساب والثّواب والعقاب؟

شطرة:

عبد علي إسماعيل من عشيرة الحمام

(مصير الأولاد في يوم القيامة)

سبق الأحاديث في هذا الموضوع في الدّورة الثانية العدد العاشر من الطبعة الثانية وإنّهم يختبرون فراجع.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرات أعضاء لجنة الثّقافة الدينيّة المحترمين سادتي الأفاضل

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢٤

أرجو الإجابة على هذا السّؤال أنَّ النبيّ كيف يعصي وظاهر الآية الكريمة في القرآن الكريم يقول: ﴿فعصى آدم ربّه فغوى﴾ ولقد رأيت في مجلّتكم الشّريفة العدد الثاني من الدورة السابعة جواب آدم والعِصيان، ونريد الجواب ما هو سبب العِصيان؟ وأرجو من الله العليّ القدير أن يوفّقكم إلى كلّ خير والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لواء البصرة:

ناحية شط العرب قرية البوارين

خادمكم

ملاّ عباس الشيخ طاهر مال الله

(آدم والعِصيان)

جواب تسلسل: ـ ١٤٢٤

يظهر الجواب في نفس البحث فراجع ثانياً.

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

حضرة الأكرم الأشرف رئيس لجنة أجوبة المسائل الدينيّة المحترم

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢٥

نرجو من سيادتكم أن تخبرونا عن اسم أُمّ نبيّ الله موسى. ولكم مزيد الشكر والاحترام.

موقع أربيل ـ حانوت الضباط محمّد كاظم الأسدي

(اسم أُمّ موسى)

جواب تسلسل: ـ ١٤٢٥

اختلف في اسم أُم موسى فقيل: تخيب أو نجيب أو يحيب، وقيل: أفاحية أو أناجية أو أناحيد، وقيل: بوخائيد وهو المشهور أو بوخايد أو بوخائيل. راجع بحار الأنوار الطبعة الجديدة ج ١٣ ص ٥ مع حاشيته، ونحن ذكرناه في الدّورة الخامسة والدّورة السابعة العدد الرابع فراجع.

عبد الرضا المرعشي الشهرستاني

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢٦

هل شهادة أنَّ عليّاً وليُّ الله من جملة الأذان ولماذا؟

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢٧

لماذا لا تجوِّز الجعفريّة السّجود على ما يسجد عليه أبناء العامّة، ولماذا قيّدت بالأرض ونباتها فقط، وهل هناك دليل من كتب السنّة؟

هذا تجعلوني شاكراً لكم حسن صنيعكم وخدمتكم للحقيقة والدّين.

بغداد رئاسة محكمة تمييز العراق: الأعظميّة.

ل. ع. ك.

شهادة عليٍّ وليُّ اللّه في الأذان

جواب تسلسل: ـ ١٤٢٦

ذُكِرَ هذا البحث مفصّلاً في الدّورات السّابقة منها الدّورة الأولى العدد الثاني عشر والدّورة الثانية العدد العاشر والدّورة التاسعة، وذكرنا أنّها ليست من فصول الأذان ولكن يأتي بقصد القُربة كما ورد في بعض الأخبار والأحاديث: كلّما شهدتم بالرّسالة فاشهدوا بالولاية.

ما يصحّ عليه السّجود عند الشيعة

جواب تسلسل: ـ ١٤٢٧

أجبنا عن هذه المسألة في الدّورة الثانية العدد السابع فراجع.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

إلى فضيلة السيّد عبد الرضا الشهرستاني المحترم، تحيّة إسلاميّة طيّبة

أرجو التفضّل علينا بالأسئلة التالية.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢٨

ما هي شروط الشّهادة، وهل يجوز شرعاً أن يقسم الشّاهد باليمين؟

سؤال تسلسل: ـ ١٤٢٩

ما تفسير قوله تعالى: ﴿واتلُ عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها...﴾

إلى قوله: ﴿فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث﴾.

سؤال تسلسل: ـ ١٤٣٠

ما تفسير قوله تعالى: ﴿الّذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾.

الداعي لكم خادمكم مجيد سلمان

شروط الشّاهد

جواب تسلسل: ـ ١٤٢٨

يعتبر في الشّاهد أن يكون عادلاً يتّقي ربّه ويخاف الآخرة، ثمّ تكون شهادته عن علم يقيني من غير شك ولا اعتماد على أخبار الآخرين ولا يمين عليه، وهناك تفاصيل ـ من اعتبار التعدُّد أو كونهما رجلين وفي كفاية النِّساء بدل الرِّجال في موارد خاصّة تجدها في كتب الفقه أبواب القضاء.

م. هـ. م.

بلعم بن باعورا

جواب تسلسل: ـ ١٤٢٩

قال تعالى: ﴿واتلُ عليهم﴾ على بني إسرائيل ﴿نبأ الذي آتيناه آياتنا﴾ يعني بلعم بن باعورا كان عنده اسم الأعظم، فسُئِل أن يدعو على موسى فدعا فانقلب عليه ﴿فانسلخ منها﴾ أي أخذ علمه منه كما ينسلخ الحيوان من جلده، ﴿فاتّبعه الشيطان﴾ أي لحقه الشيطان ﴿فكان من الغاوين﴾ أي الهالكين.

﴿ولو شئنا لرفعناه بها﴾ بسبب تلك الآيات والعلوم التي آتيناه ﴿ولكنه أخلد إلى الأرض﴾ أي ركن إلى الدنيا ﴿واتبع هواه﴾ أي آثر الدنيا على الآخرة.

﴿فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث﴾ أي أن تطرده وتزجره يعوي ويدلع بلسانه ﴿أو تتركه﴾ وحاله ﴿يلهث﴾ أيضاً يعني أن بعض الناس لا يفيدهم الزجر والوعظ، فهو على حالة واحدة من الشقاء.

(سورة الأعراف، الآية ١٧٢)

م. هـ. م

اللّمم

جواب تسلسل ١٤٣٠

قال تعالى: ﴿ويجزي الذين أحسنوا الحسنى﴾ ثمّ فسّر المراد بقوله: ﴿الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش﴾ أي المعاصي الكبيرة أمثال القتل والسرقة والزنا واللواط وشرب الخمر وترك الصلاة والصوم ثم استدرك بعض المعاصي الصغار بأنها تُغفر فقال ﴿إلا اللمم﴾ أي غير الصغائر فإنها مغفورة.

(سورة النجم، الآية ٣٢)

ثمّ الكلام في تشخيص الكبائر عن الصغائر، والصحيح أن الصغائر هي التي لا يعده العرف معصية أصلاً كالتزاحم في المشي في الأسواق والتسابق في مكان ووضع الرجل على بساط الغير وطرح الكناسة خلف جدران الغير وأمثال ذلك بشرط عدم إيذاء أحد وإلا فهو حرام ومن الكبائر.

م. هـ. م

العدد السابع الدورة الحادية عشرة شهر رجب المرجّب سنة ١٣٨٧هـ	أجوبة المسائل الدينية تصدرها لجنة الثقافة الدينية كربلاء - العراق	بدل الاشتراك السنوي فلس ٥٠٠ داخل العراق ٦٠٠ خارج العراق ٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرات الأفاضل أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين تحيّة طيّبة ملؤها المحبة والإخلاص لما تبذلونه من جهود عظيمة في حلول مسائلنا الدينية العويصة الهامّة.

وبعد: أرجو من سعادتكم التفضّل بجواب هذه الأسئلة:

تسلسل الأسئلة ١٩٣١ - ١٩٣٤

١ - قال تعالى ﴿لمسجد أسس على التقوى﴾ إلى قوله ﴿والله يحبّ المطهرين﴾ أرجوكم تفسير هذه الآية.

٢ - ما هي حكمة تعدد زوجات النبي ﷺ وما هي أصول زوجاته؟

٣ - كان الرسول ﷺ قد شاهد حرب الفجّار فما هي قصتها؟ وكذلك شهد بالفضل لحلف الفضول. فما تاريخ هذا الحلف وقصّة تكوينه؟ ولماذا سمّي بحزب الفضول؟

٤ - هنالك أخبار كثيرة في ذكر ختان الرسول ﷺ وأقوال كثيرة فهل هو وُلِدَ مختوناً أم خُتِنَ يومَ شقّت قلبه الملائكة في ذكر (ألم نشرح) أم ختنه جدّه عبد المطّلب؟

والسلام ودمتم. المخلص محمد حبيب محمد حسين البحرين - كرزكان

مسجد ضرار ومسجد قباء

جواب تسلسل ١٩٣١

هنالك التقابل بين الصلاح والفساد بصورة مستمرّة، حتى في أوساط دينية، فمِن متظاهر بالدين منافق أو متديّن حقيقي مؤمن يتنافسان في مجالات دينية، لِيَنقَلِبَ مجال الدين مظهراً متشابكاً بالعَيث والفساد، ذلك متظاهر منافق يتربّص الدوائر على الدين، وهذا مؤمنٍ غافلٍ عن خطورةِ الموقف.

غير أنّ الله تعالى ينصُرُ رُسُلِهُ والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم الأشهاد، فهنالك تتجلّى الحقيقة بوضوح لِيَنقَلِبَ المنافق خائباً خاسِراً مفضوحاً، والعاقبةُ للمتّقين.

وهكذا ترجعُ قصّة المسجدين(قبا وضِرار) إلى نفس الحديث:

عمدَ مؤمنو بني عمر بن عَوف إلى بناء مسجد ـ اشتُهِرَ بـ (قَبا) ـ رغبةً في الثواب، بباعث العقيدة والإيمان: والتمَسوا النبيّ ﷺ أن يشرِّف مسجدَهم بمصلاّه، فأجابهم النبيّ ﷺ على ذلك ودعا لهم بالبركة والتوفيق.

لكن جماعة من منافقي بني غنم بن عوف ـ أبناء عم بني عمر بن عوف حسدوا ما نال بني أعمامهم من التوفيق والصلاح والإيمان الخالص، فأبوا الحضور معهم في مسجدهم حسّداً وبغياً، وكانوا اثني عشر رجلاً أو خمسة عشرَ رجُلاً وقالوا: نَبني مسجِداً ولا نَحضرُ مسجِد هؤلاء مع العلم أن مِنطَقتِهِم كانت قريبة من أولئك، ولم تكن تستَدعي بناء مسجدٍ آخر بجانب مسجدهم غير التفريق والاختلاف في الكلمة فأخذوا ببناء مسجد وبعد

الاكتمال بعثوا إلى النبيّ ﷺ يستميحوه النزول إلى رغبتهم في الصلاة في مسجدهم كلّ ذلك تعمّداً إلى التنافس مع بني أعمامهم وإضراراً بسمعتهم الطيّبة التي أحرزوها بصلاة النبيّ في مسجدهم.

لكن النبيّ كان حينذاك متجهزاً إلى تبوك فوعدهم على ملتمسهم بعد الرجوع، وقال: لو قدِمنا آتيناكم إن شاء الله.

هذا ظاهر الأمر. ولكن الواقع أن المنافقين اتّخذوا المسجد تمويهاً على المؤمنين، وجعلوه وكراً يأتمرون فيه ضدّ الإسلام، ومُجَمَّعاً منافقيّاً يجتمعون فيه لتبادل الآراء، ثُمّ الاتصال بزملائهم من الكفّار فأصبح ذلك المسجد مرصداً للكفار على المؤمنين فلو كان النبيّ ﷺ يصلّي فيه لكانت الشكوك تذهب عن ذلك الوكر الخائن، غيرَ أنّه سبحانه أطلع نبيّه بواقع الأمر. فأمَرَ بِهَدمِه وإحراقِه وتبديد شمل النفاق في جذوره.

وهكذا يحكي القرآن تلك القصّة الرهيبة:

﴿والذين اتخذوا مسجداً ضراراً﴾ أي قصَدَ المضارة بكيان المؤمنين ﴿وكفراً﴾ أي تقويةً لكيان الكفّار ﴿وتفريقاً بين المؤمنين﴾ ممّن كان يجتمع في مسجد (قبا) وارصاداً ترقّباً وعيناً لِمن حارب الله ورسوله من الكفار من قبْلِ بنائه...

...إلى أن يقول سبحانه: ﴿لا تقم فيه أبداً﴾ ثمّ يعرُجُ بالكلام حولَ مسجدِ (قبا) ويقول: ﴿لمسجد أسّسَ على التقوى من أوّل يوم﴾ يقصد مسجد قبا الذي بناه المؤمنون من بني عوف (أحقّ) وأولى أن تقوم فيه (الصلاة).

وأخذ في وصف الرجال الذين قاموا بتأسيسه فيه (أي مسجد قبا) رجال مؤمنون ﴿يحبّون أن يتطهروا﴾ من أرجاس الكفر وأدناس

القذارات حبّاً صادِقاً. قيل كانوا يعمدون إلى التطهير بالماء بعد قضاء الحاجة على خلاف باقي العَرَب الذين كانوا يستنجون بالحجارات وطبعاً يكون التطهير بالماء هو الأوفق بطريقة الشريعةِ الإسلامية ﴿والله يحبّ المتطهرين﴾.

قيل: لمّا نزلت أتاهم النبيّ ﷺ فقال: ماذا تفعلون في طهركم فإن الله تعالى قد أحسن الثناء عليكم؟ فقالوا: نغسل أثر الغائط بالماء!

م. هـ. م.

النبي ﷺ وتعدّد الزوجات

جواب تسلسل ١٩٣٢

قد يرى البعض تعدّد الحليلات غميزة تمسّ كرامة النبيّ ﷺ، نظراً إلى سموّ مقام حامل الرسالة الإلهية عن التبذّل في مهابط الأرض والشهوات الحيوانية، فالناصح يحاول توجيهاً لائقاً ليأخذ بالموضوع إلى سالك السياسة الإدارية وتأمين الصالح العام، ممّا يتيسّر أكثرياً عن طريق المصاهرة طريقة كانت متداولة بين أحلاف العرب العشائريّة فالأواصر تتحكّم كلّما انعقد تزاوج بين عشيرة وعشيرة.

ونحن إذ لا ننكر هذا التوجيه الوجيه نذهب بالقضيّة إلى أبعد من ذلك تحكيماً لشخصيّة الرسول الجسدية والروحية الكاملة في كلتا الجهتين.

إنّ رسول الله ﷺ قبل أن يكون رسولاً نبيّاً هو إنسان وأي إنسان كامل. كامل في قواه الجسدية كما هو كامل في قواه الروحيّة فهو إنسان بتمام معنى الكلمة لا نقص في خلقة ولا خليقة، إذ رأينا الرسول ﷺ يجوع فيأكل أو يعطش فيشرب فقد رأينا إنساناً صحيح

الطبع سليم المزاج معتدل القوى الجسدية، أما الإنسان الذي لا يجوع أو لا يرغب إلى الماء فهو سقيم عليل!!

وهكذا الرجل ذو المزاج المستقيم يجِدُ مَيْلاً إلى النساء مَيْلاً طبيعيّاً منبعثاً عن ذاته البشريّة معرِباً عن سلامة الغدد المنويّة في فعالياتها أمّا الذي يرغب عن نكاح النساء فهو بحاجة إلى طبيب معالج.

وكلّما كانت بنية الإنسان أكمل في نوعها كانت رغباته الجسدية أوفر كلّما كانت القوى البدنية أنشط في فعالياتها كانت متطلّبات البدن أكثر وهكذا النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام أشخاص كاملون في طبائعهم البشرية من غير أن يعتريهم نقص أو عيب في خلقة أو خليقة يملكون الصفات والخصائص الإنسانية في أعلى صوَر إمكانها، فهم أشجَع النّاس وأقدرهم وأنشطهم في العمل كما هم أعلمهم وأفضلهم في السّير والسلوك، فهناك الترجيح في مجال الجسد كما كان الترجيح في مجال الروح لتكون قوّة في البدن كاملة ووعيٌ في العقل كامل، كمالان توأمان.

فلا ضيرَ لو رَأينا النبيّ ﷺ في مسارح الحليلات أنشط إنسان فاق الجميع، الأمر الذي يدلّنا على كمال طبيعي في شخصية النبيّ ﷺ الجسدية نعم لو كان الانطلاق في مسرحِ غريزةٍ جسدية ينقلبُ عرقلَةً في سبيلِ تقدّم الحياة الروحية فهناك الايثار هو المفضّل: إيثار الروح على الجسد وتقديم الحياة على ملذّة البدن، وهذا كالإكثار من الأكل المرجب للبطنة المانع عن خشوع العبادة، أمّا والأمور الجسدية المتوافقة مع متطلّبات الرّوح أو المؤيّدة لها فالانطلاق فيها انطلاق في تحقيق الحياة الروحية وتقدُّم في القِيَم المعنويّة من غير أن يكون رغبة في الهبوط الحيواني المجرّد.

وليست الرغبة في تعدّد الزوجات إلاّ تحقيقاً لهدف إنساني نبيل لازدياد النسل البشري وتشكيل العوائل: البذور الأوّليّة لتكوين الاجتماع البشري الكبير. وهذا كما يصحّ تعليلاً للتزاوج الوحداني يصح تعليلاً للتعدّد حرفاً بِحرف على أن نظرةً في ملابساتِ كلّ تزويجة للنبيّ ﷺ تطلعُنا على حِكمة مدروسة في كلّ واحدة منها سياسية وأخرى دينية وثالثة اجتماعية وهكذا:

فالتزوج بابنة أبي سفيان إخضاع لشيخ العرب ورئيسها المنابذ، والعرب تحتمي بالصّهار كما تحتمي بالأحلاف، بل وأشدّ أواصر، كما أنّ التزوّج بزوجة زيد بعد طلاقها عملياً لحكمٍ شرعيٍ كانتِ العربُ تأنف من تطبيقه لولا ذلك، وهكذا.

م. هـ. م.

حروب الفجار الجاهلية

جواب تسلسل ١٩٣٣

كانت العرب تأخذ باحترام الأشهر الحُرُم. في جاهليّتِها ـ فلا تبدأ فيها بقتالٍ، وإن كانت تتقاتل توقف الحرب ما تمضي الأشهُرُ الحُرُم.

والأشهُرُ الحُرُم هي: ذو القعدة وذو الحجّة ومحَرَّم ورجَب.

فلمّا وقَعَت حروب الفجّار تشاءمَت العرَب بذلك وسمّتها فجوراً أي خروجاً عن الحدود المقرّرة، قال خداش بن زُهَير العامري:

فلا توعديني بالفجار فإنّه أُحِلَّ ببَطحاء الحجون المخازيا

كانت حروب الفجار بين كنانة وقيس، لكن قريشاً ساندت كنانة لمكان الحلف بينهما.

وكان السبب أنّ رجُلاً من بني ضمرة يُقال له(البراض) كان بمكّة في جوار حرب بن أميّة وثَبَ على رَجُلٍ من هذيل فقتله فأخرجَه حرب من جواره فلحق بالنعمان بن المنذر، فاجتمع هناك مع عروة بن عتبة وكان من قيس وتصادقا. واتفق أن النعمان أراد أن يجيز بأحد كبار العرب ليسلمه سلعه التجارية التي كان يبعثها إلى سوق عكاظ فتنافس كلّ من عروة والبراض على تقبّل ذلك وتنازعا لكن عروة غلب البراض ولمّا خرَجَ عروة بتجارة النعمان كمنه البراض أثناء الطريق فقتله وساق الأموال إلى خيبر.

وبلغ الخبر(قيس) و(كنانة) غير أن قُرَيْشاً أخذت في التصالح من دون جدوى، واشتبك القتال بين العشيرتين وركنت كنانة إلى قريش تستعين بها، فأجابتهم قريش على ذلك.

ورُوِيَ أنّ أبا طالب منع أن يكون فيها أحد من بني هاشم وقال هذا ظلمٌ وعدوانٌ وقطيعةٌ، واستحلالٌ للشّهرِ الحرام ولا أحضره ولا أحد من أهلي لكن الزبير بن عبد المطّلب خرج مستكرهاً.

غير أن بني هاشم ألجئوا أخيراً على الخروج مع قُرَيش فكان رسول الله ﷺ وهو ابن عشرين أو سبعَ عشرة يَخرُجُ معَ عمّه أبي طالب فكلّما كانَ رسولُ الله ﷺ يحضر موقفاً من مواقف الحرب كانت كنانة تهزم قيساً حتى عرفوا البركة بحضوره، فقالوا: يابن مطعم الطير وساقي الحجيج لا تغِب عنّا فإنّا نرى مع حضورك الظفر والغَلبة، قال: فاجتنبوا الظلم والعدوان والقطيعة والبهتان فإني لا أغيب عنكم. فقالوا: ذاك لك فلم يزَل يحضُر حتى فتح عليهم وكان الانتهاء من حروب الفجار سنة ٥٨٩ ميلاديّة.

راجع تفصيل: ابن الأثير ج ـ ١ ص ٣٥٩، والعقد الفريد ج ـ ٣ ص ٣٦٨، والأغاني ج ـ ١٩ ص ٧٤، ومروج الذهب ج ـ ٣ ص ٢٧٦، واليعقوبي ج ـ ٢ ص ١٢.

حلف الفضول

جواب تسلسل ١٩٣٣

كان حلف الفضول بعد منصرف قريش من حرب الفجار:

باع رجل من زبيد اليمنيين سلعة من العاص بن وائل السهمي، فمطله بالثمن حتى يئس الرجل فعلا جبل أبي قبيس وقريش في مجالسها حول الكعبة ـ فنادى رافعاً صوته:

يا للرجال لمظلوم بضاعته ببطن مكة ناءى الحي والنفر
إن الحرام لمن تمّت حرامته ولا حرام لمثوى الفاجر الغدر

فمشت قريش بعضها إلى بعض وكان أول من سعى في الأمر الزبير بن عبد المطّلب بن هشام بن عبد مناف، واجتمعت قبائل قريش في دار الندوة، وكانت للحلّ والعقد، وكان ممّن اجتمع بها من قريش بنو هاشم وبنو المطّلب وزهرة بن كلاب وتميم بن مرة وبنو الحارث بن فهر فاتفقوا على أنهم ينصفون المظلوم من الظالم، فساروا جميعاً إلى دار عبدالله بن جدعان وكان شيخاً كبيراً ذا وفرة من العقل والذكاء

وثروة من المال جواداً كريماً[1] فتحالفوا هناك. فقال قائلهم ـ وهو الزبير بن عبد المطلب:

حلفت لنعقدنّ حلفا عليهم ... وإن كنّا جميعاً أهل دار
نسميه الفضول إذا عقدنا ... يعز به الغريب لدى الجوار
ويعلم من حوالي البيت أنا ... أُباة الضيم نهجر كل عار

وسمّي بالفضول لأنهم تحالفوا أن لا يتركوا عند أحد فضلاً يظلمه أحداً إلاّ أخذوه له هكذا كانت صيغة الحلف.

وقد حضر رسول الله ﷺ حلف الفضول. وكان عمره الشريف فوق العشرين. قال ـ بعد ما بعثه الله ـ: حضرت في دار عبد الله بن جدعان حلفاً، ما يسرني به حمر النعم، ولو دُعِيْتُ إليه لأجبتُ.

م.هـ.م.

وُلِدَ رَسولَ اللّه ﷺ مختوناً

جواب تسلسل ١٩٣٤

إليك عقيدة الإمامية بهذا الصدد، مستقاة من الأحاديث المعتبرة. ففي خبر الشامي أنه سُئل أمير المؤمنين عليه السلام من خلَق الله من الأنبياء مختوناً؟ قال: خلق الله عزّ وجلّ آدم عليه السلام مختوناً، ووُلِدَ شيث عليه السلام مختوناً. وإدريس ونوح وسام وإبراهيم وداود وسليمان ولوط واسماعيل وموسى وعيسى ومحمّد صلوات الله عليهم مختونين.

---

(١) عدّه اليعقوبي من أحكام العرب، قال: كان العرب يتحاكمون إلى أهل الشرف والصدق والأمانة والرئاسة والسن والمجد والتجربة فذكر جماعة منهم هذا. ج١ ص ٢١٤.

وهناك حديث شريف في كيفية حمل الأنبياء والأئمّة وولادتهم وصفاً دقيقاً شاملاً، إليك طرَفٌ منه (عن أصول الكافي ج ـ ١ ص ٣٨٧).

(الأوصياء إذا حَمَلَت بهم أمّهاتهم أصابها فترة شبه الغشية. فأقامت في يومها ذلك إن كان نهاراً، أو ليلتها إن كان ليلاً. ثمّ ترى في منامها رجلاً يبشّرها بغلامٍ عليم حليم، فتفرح لذلك، ثمّ تنتبه من نومها فتسمع من جانبها الأيمن في جانب البيت صوتاً يقول: «حملتِ بخير، وتصيرين إلى خير أبشّركِ بغلامٍ عليم حليم». وتجد خفّة في بدنها ثمّ تجد بعد ذلك اتّساعاً من جنبيْها وبطنها، فإذا كان لتسعة من شهورها سمِعت في البيت حسّاً شديداً فإذا كانت الليلة الّتي تلِدُ فيها ظهرَ لها في البيت نوراً تراه، لا يراه غيرها، إلاّ أبوه فإذا ولَدْته ولدته قاعداً، وتفتّحت له حتى يخرج متربّعاً. ثمّ يستدير بعد وقوعه إلى الأرض، فلا يخطئ القبلة حيث كانت بوجهه، ثمّ يعطس ثلاثاً يشير بإصبعه بالتحميد، ويقع مسروراً (أي مقطوع السرّة) مختوناً، ورباعيتاه من فوق وأسفل، ونابا وضاحكاه ومن بين يديه ـ مثل سبيكة الذهب ـ نور، ويقيم يومه وليلته تسيل يداه ذهباً. وكذلك الأنبياء إذا ولِدوا. وإنما الأوصياء أعلاق من الأنبياء(بحار الأنوار ج ـ ١٥ ص ٢٩٥ ص ٢٩٦ ط ح ـ).

م.هـ.م.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة في كربلاء المحترمين نسأل الله أن يديمكم ذخراً للمسلمين لحلّ مشاكلهم الدينيّة والدنيويّة لكشف الحقائق لهم ليكونوا على بصيرةٍ من دينهم. إنّه سميع الدّعاء.

أمّا بعد:

فأرجو إيضاح الأسئلة التالية:

تسلسل ١٩٣٥ ـ ١٩٣٧

س١ ـ كيف تمّ الزواج بين وُلد آدم عليه السلام؟

س٢ ـ ما موقف الإسلام من تحديد النّسل؟ ويُقال إذا كان بصورةٍ دون قتل النّفس وبطريقةٍ طبّية فذلك ليس بمحرّم. فهل يمكن ذلك؟ وهل هذا صحيح؟

س٣ ـ أخَوان توأمان وأختان توأمتان تزوّج كلٌّ من الأخوين إحدى البنتين فجاء لأحدهما ولدٌ وللآخر بنت فهل يجوز التزوّج بين الأخيرين(الولد والبنت)؟ على اعتبار أنّ الولد والبنت في هذه الحالة يكونان كأخوَيْن من أم وأب.

ولكم من الله حسن التوفيق وجزيل الثواب.

الأعظميّة ـ دهاليك

صالح رحيم علي

التزاوج بين ولد آدم عليه السلام[1]

جواب تسلسل ١٩٣٥

هناك صورتان عن كيفيّة تزاوج ولد آدم عليه السلام:

١ ـ تقول بعض الروايات: إن حوّاء كانت تحمل كل مرّة توأمين ذكراً وأنثى فكان يتزوّج الذكر من بطن بالأنثى من بطن آخر وهكذا. ثمّ جاء تحريم نكاح الأخت ولم يزل.

٢ ـ وتقول روايات أخرى: إنّ شيثًا ابن آدم تزوّج بحوراء اسمها «بركة» وتزوّج يافث من حوراء أخرى اسمها (منزلة) ثمّ تزوّج أولاد هذا من بنات ذاك وبالعكس.

وإليك النصوص المأثورة عن الأئمّة عليهم السلام:

أ ـ عن الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدّث رجلاً من قريش... إلى أن وَصَلَ حديثه إلى قوله: فوُلد آدم من حوّاء عشرين ولداً ذكراً وعشرين أنثى، يولد من كل بطنٍ ذكر وأنثى فأوّل بطن ولدت حواء هابيل ومعه جارية سماها إقليما. والبطن الثاني قابيل ومعه جارية سمّاها لوزاء، فزوّج آدم إقليما توأمة هابيل من قابيل، وزوّج لوزة توأمة قابيل من هابيل وهكذا، ثمّ حرّم الله نكاح الأخوات بعد ذلك.

فقال القرشي: فأولداهما؟

---

(١) قد سبق الكلام حول هذا الموضوع مفصّلاً. ونذكر هنا روايتين فقط.

قال عليه السلام: نعم!

قال القرشي: هذا فعل المجوس اليوم!

قال عليه السلام: إنّ المجوس إنّما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله. ثمّ قال: لا تنكر هذا، أليس الله قد خلق زوجة آدم منه، وثمّ أحلّها له فكان ذلك شريعةً من شرائعهم، أنزل الله التحريم بعد ذلك.

وهناك رواية أخرى عن الإمام الرضا عليه السلام بنفس المعنى[1]...:

ب ـ عن زرارة قال سُئِلَ أبو عبدالله الصادق عن بدء النّسل من آدم عليه السلام كيف كان؟ فإنّ أناساً يقولون: إنّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يزوّج بناته من بنيه وأنّ أصل هذا الخلق كلّه من الإخوة والأخوات!

فقال عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً، يقول من قال ذلك بأن الله خلق صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام ولم تكن له قدرة ما يخلق لهم من حلال؟ وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر.

إلى أن قال عليه السلام: إنّ أولاد آدم عليه السلام كانوا بلا تزاوج لمدّة طويلة ولما بعد مقتل هابيل، حتى وهب الله آدم عليه السلام شيثاً واسمه هبة الله ـ وبعده يافث فلمّا أدركا وأراد الله أن يبلغ بالنسل ما ترون أنزل بعد العصر من يوم الخميس حوراء من الجنّة اسمها بركة، فأمر الله عزّ وجلّ آدم أن يزوّجها من شيث ففعل. ثمّ أنزل بعد العصر من الغد حوراء أخرى اسمها منزلة، فأمر الله آدم أن يزوّجها من يافث ففعل.

---

(١) بحار الأنوار: ج١١، ص٢٦٦، الرواية عن الاحتجاج: ص٧١ والرواية الثانية عن قرب الإسناد ص ١٦١.

فوُلِدَ لشيث غلام وولد ليافث جارية، فلمّا أدركا أمر الله آدم أن يزوّج الجارية من الغلام ففعل ذلك وهكذا بدأ النسل البشري ومعاذ الله أن يكون كما قالوا!

وهناك روايات أخرى بنفس المعنى[1].

تحديد النسل

جواب تسلسل ١٩٣٦

لتحديد النسل أساليب متنوّعة، يختلف حكم كل صورة عن الأخرى:

قد يكون التحديد بالعزل، أي إفراغ الزوج ماءه خارج الرحم أثناء الجماع فهذا أمر جائز لكنه مع رضاء الزوجة الحرّة الدائمة، أما لو كانت أمة، أو كانت معقودة بعقد منقطع فلا حاجة لرضاها.

وأخرى يكون التحديد باصطحاب الزوج ما يمنع من إفراغ المني داخل الرحم كالمطاطات المتداولة، وهذا في حكم العزل، وقد ذكر الأطبّاء أضراراً جسيمة لذلك توجِد انقباضاً في النفس وتشنّجاً في الأعصاب بما لا يُحمَدُ عُقباه.

وثالثة يكون التحديد باستعمال حبوب أو أدوية مانعة من حمل المرأة وهذه قد تكون مؤقّتة، بأن يعمد إلى إبطال عمليّة اللّقاح التناسلي كل شهر أو أسبوع أو يوم بصورة لو تُرِك ذلك يوماً أو أسبوعاً أو شهراً لعادت عملية اللقاح على وضعها الطبيعي.

---

(١) بحار الأنوار: ج١١، ص٢٢٣، عن علل الشرائع: ص١٨ وغيره من كتب معتبرة.

وهذه أيضاً جائزة غير أن المقلّد يجب عليه الرجوع إلى مجتهده في ذلك أمّا إذا كانت دائميّة، بأن تبطل عمليّة اللقاح نهائيّاً، فهذا لا يجوز بتاتاً لأنّه تغيير لخلق الله وتحوير في طبيعة الجهاز التناسلي إلاّ إذا اقتضت ضرورة ملجئة حفظاً على نفس محترمة. لكن المتّبع هو رأي المجتهد العادل ونوع آخر من تحديد النّسل يكون بمحاولة إفساد النطفة المنعقدة محاولة طبّيّة عن طريق الإبر والحبابي وغير ذلك، أو بإسقاط الجنين قبل ولوج الروح أو بعده، وعلى أي حال فكلّ ذلك ممّا يرجع إلى هذا النّوع غير جائز لأنه قتل للأولاد، وقد قال تعالى: ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاقٍ نحن نرزقهم وإيّاكم إنّ قتلهم كان خطأً كبيراً﴾.

وهناك طرُقٌ أخرى تشبه المذكورات لا مجال لشرحها غير أن حكمها يُعْرَفُ بالقياس إليها.

وكلمة الختام: إن الإسلام يندب إلى التكاثر من الأولاد بلغوا ما بلغوا، أمّا الرّزق فعليه تعالى: ﴿نحن نرزقهم وإياكم﴾ فالتحديد من النّسل بأيّ صورة كانت أمر مرغوبٌ عنه في نظر الشريعة الإسلاميّة وربّما ينبئ عن ضعف الثقة بالله تعالى وهو القائل: ﴿ومن يتّقِ الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكّل على الله فهو حسبه، إنّ الله بالغُ أمرِه قد جعل الله لكلّ شيء قدراً﴾.

م.هـ.م.

التزوّج بابنة الخالة

جواب تسلسل ١٩٣٧

إذا تزوّجَ أخَوان ـ سواء كانا توأمين أم غير توأمين ـ من أختين

سواء كانتا توأمتين أم لم تكونا ـ فأولاد هذين الأخوين من هاتين الأختين، يكونون أولاد عم وأولاد خالة.

أولاد عم باعتبار الأخوّة بين الأبوين، وأولاد خالة باعتبار الأخوّة بين الأمّين، ولا مجال لأيّ إشكال في تزوّج ابن الخالة من ابنة خالته، أو ابن العم من بنت عمه.

م.هـ.م.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينيّة المحترمين

بعد إهداء التّحيّة ومزيدٍ من الاحترام.

أتقدّم برسالتي الصغيرة متمنّياً من الله سبحانه وتعالى أن يديمكم لترشدوا الأمّة الإسلامية بهذه الأجوبة والنّصح إليهم وإرشادهم إلى الطريق المستقيم، كما وأسأل فيها بعض الأسئلة تسلسل ١٩٣٨ ـ ١٩٣٩ التي يُرجى الإجابة عليها:

١ ـ إنّي في السادسة عشرة من عمري كنت أصلّي وأصوم من حين أن كان عمري الثالثة عشرة وأمّا الآن بعدما أخذتُ أقرأ الكتب الدينية وأستمع إلى المواعظ من قِبَلِ بعض المؤمنين الأخيار تبيّن بأنّ صلاتي وصومي كان جميعه خطأ لمدّة ثلاث سنوات مضت، فماذا أعمل لأتلافى عذاب الله سبحانه وتعالى؟ وهل يجوز إعادة الصّلاة والصّوم في تلك المدّة؟ وهل هو واجب أم مستحب(أقصد بها الصّلاة والصّوم الخطأ)؟ ويُرجى منكم الإجابة عليه وعلى السؤال الثاني في نشرتكم الغرّاء بقدر إفهامي.

٢ ـ ذكرتم في نشرتكم الغرّاء في الدورة الثالثة في العدد الحادي

عشر عن المعاصي الكبيرة ولِحَد الآن لم أفهم بعضها فيُرجى شرح ما أُسرِدَ عليكم وهي:

١ ـ اليأس من روحه(اليأس من روح الله).

٢ ـ الأمن مكره (الأمن من مكر الله).

٣ ـ قذف المحصّنة.

٤ ـ الفرار من الزحف.

٥ ـ قطيعة الرحم.

٦ ـ السحر.

٧ ـ أكل السُّحت.

٨ ـ ما أهلّ لغير الله.

٩ ـ الحيف بالوصية.

١٠ ـ التغرّب بعد الهجرة.

١١ ـ الكِبَر.

١٢ ـ الإصرار على الصغائر من الذنوب(ما هي الصغائر من الذنوب؟)

هذا ويُرجى الإجابة على هذه الأسئلة ولكم فائق الشكر والاحترام.

المرسل

عبد الحسين كربلاء

قضاء ما فات واجب

جواب تسلسل ١٩٣٨

ما لا شك فيه أنّ ما فات الإنسان بعد بلوغه من واجبات يجب قضاؤها، بشرط علمه بالفوات وأن الفوات كان زمن البلوغ، ولو بالإتيان خطأ، فلو كان يعلم أنّه بعد البلوغ أتى بأعماله فاسدة وجب عليه قضاء ما فات من واجباته.

توضيح طرف من المعاصي الكبيرة

جواب تسلسل ١٩٣٩

١ ـ (اليأس من روح الله) أي لا يطمع في رحمته الواسعة الشاملة فهذا ممقوت مبغوض وربما يكون أكبر المعاصي الكبيرة.

٢ ـ (الأمن من مكر الله) أي لا يخاف عقاب الله ولا يهاب بطشه.

٣ ـ (قذف المحصنة) أي ينسب إلى امرأة متعفّفة ذات بعلٍ أنّها زنت وليس له شاهد على هذه النّسبة.

٤ ـ (الفرار من الزحف) أي من ساحة القتال في سبيل الله.

٥ ـ (قطيعة الرّحم) أي يترك التواصل والمراودة مع أقاربه وعشيرته فيهجرهم.

٦ ـ (السّحر) عمل خفي يوجِب تأثيراً غير مرضي على الغير.

٧ ـ (أكل السحت) السحت: الخبيث، والمراد هو المال الحرام.

٨ ـ (ما أهلَّ لغير الله) أي أكل لحم ذبيحة ذُبِحَت باسم غير الله.

٩ ـ (الحيف في الوصيّة) أي الظلم فيها بأن يوصي وصيّةً يحرم بعض الورثة عن الإرث.

١٠ ـ (التعرب بعد الهجرة) أي يرجع إلى حالة البداوة والشقاء بعدما تحضّر وعرَفَ معالم الدين.

١١ ـ (الكِبَر) هو التكبّر.

١٢ ـ (الإصرار على الصغائر) الصغائر هي ما دون الكبائر المذكورة.

م. هـ. م.

بسم الله الرحمن الرحيم وبهِ نستعين

إلى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية، لأجوبة المسائل، المحترمين في كربلاء.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسؤال عن صحتكم وسلامتكم راجين من المولى دوام تأييدكم وتسديدكم بأحسن وجه حال.

فأرجو الجواب عن الأسئلة الآتية ولكم مزيد الامتنان.

تسلسل ١٩٤٠ ـ ١٩٤٢

س ١ ـ ما هو الرأي في السّفر السماوي وبالوسائل المستحدثة في هذا الزمان؟ وهل ميزانها مُساوٍ مع سائر الوسائل الأرضية كما هو السيرة المستمرّة أم لا؟.

س ٢ ـ ما هو البيان والميزان في رؤية الهلال ومدار ثبوتها وحجّيتها فإنّها في كمال الابتلاء لاسيّما في هذه الأزمنة؟

س ٣ ـ ما هو ميزان ثبوت الكسوف والخسوف وهل رؤيتهما تثبتان في نفس البلد أم يعمّ سائر البلدان؟

السفر المباح

جواب تسلسل ١٩٤٠

لم يحدّد الإسلام سفر الإنسان فهو حرّ فيما حلّ أو ارتحل وكذلك من ناحية وسائل السّفر سواء برجلين أم بالخيل أم بالسيّارة أم بالطائرة، كلّها سواء في نظر الحكم الشرعي ما لم يطرأ عنوان آخر يبدّل بالموضوع، وهذا لا يفرّق فيه أيضاً بين الوسائل المذكورة.

م.هـ.م.

ثبوت الهلال

جواب تسلسل ١٩٤١

يثبت الهلال بالرؤية وبشهادة عدلين وبالشياع المفيد للعلم ونحو ذلك كما هو الشأن في سائر المواضيع الخارجيّة.

م.هـ.م.

ثبوت الكسوف والخسوف

جواب تسلسل ١٩٤٢

ثبوت الكسوف والخسوف كثبوت الهلال. غير أن الخسوف يعمّ نصف الكرة الأرضيّة أمّا الكسوف فيختصّ بِقَطرٍ دون آخر، لأنّ

الكسوف يحدث بسبب حيلولة القمر بين الأرض والشّمس فَيَقَع ظلّ القمر على الأرض، وبما أنّ هذا الظّل مخروطي الشّكل فلا يعمّ الأرض كلها، أمّا الخسوف فيحدث بسبب دخول القمر في ظلّ الأرض، فالنّصف المظلم من الأرض يرون القمر منخسفاً.

م.هـ.م.

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

بعد التحيّة والاحترام:

أرجو الإجابة على الأسئلة التالية[1]:

السؤال الأول ـ ماذا كان قبل خلق الله سبحانه وتعالى للسماء والأرض والخلائق؟

جواب تسلسل ١٩٤٣: «كان الله ولم يكن معه شيء».

السؤال الثاني ـ هل تكون الغريزة الجنسية للرجل والمرأة في الحياة الآخرة كما هي الحالة في الحياة الدنيا؟

جواب تسلسل ١٩٤٤: «نعم وبصورة أوفر».

السؤال الثالث ـ هل توجد آية في القرآن الكريم تشير إلى تحريم حلق الوجه(اللّحية)؟

جواب تسلسل ١٩٤٥: «آية صريحة لا توجد، غير أنّ قوله تعالى ﴿ولآمرنّهم فليغيرن خلق الله﴾ ربّما تكون إشارةً إلى ذلك».

---

(١) بما أن هذه الأسئلة لم تكن بحاجة إلى إسهاب في أجوبتها وضعنا كل إجابة تحت سؤالها اختصاراً.

السؤال الرابع ـ إذا أعطى شخص لصديقه كمّية من النقود ووالده على قيد الحياة فهل هي حلال على المعطي أو المعطى إليه أم لا؟

جواب تسلسل ١٩٤٦ : « إذا كان المعطي والمعطى إليه كبيرين بالغين حين التعاطي فلا بأس».

السؤال الخامس ـ دخلتُ بستاناً وفي البستانِ بفوان (أي مزارع) وخوّلني أن آخذَ وآكل ما أريد فهل يحلّ أم لا؟

جواب تسلسل ١٩٤٧ : « إذا كان المخوّلُ مالك البستان أو من له حق الإجازة فلابأس».

السؤال السادس ـ هل يجوز لشخص زوّج ابنته ـ فقيدة الأم أن يأخذ صداقها كلّه أم لا؟ وهل تتّخذ ضِدّه الإجراءات ويستخلص منه صداق اليتيمة، نظراً إلى أنه أخذه بطريق الاحتيال؟ (على المذهب الجعفري)؟

جواب تسلسل ١٩٤٨ : «لا يجوز أخذ صداق البنت على الإطلاق ولا أخذ بعضه لأن الصداق ملك البنت.»

هذا ونسأل الله أن يوفّقكُم في مسعاكم.

المخلص

حسين حاج طالب

من بلد ـ طرف الغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الأجوبة الدينية المحترمين تحيّة مباركة:

تحدُث بعض الأحيان مناقشات فكريّة يشتمل بعضها على مفاهيم إسلامية محاطة بشبهات نرجو كشفها وتوضيحها عن طريق النقل والعقل و دمتم مسددّين.

تسلسل الأسئلة ١٩٤٩ ـ ١٩٥٨

١ ـ أيّهما أفضل حاكم مسلم جائر أم حاكم كافر عادل؟

٢ ـ هل يجوز نسخ الآية بالحديث، وما حكم هذه الآية: ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا نودِيَ للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾.

٣ ـ هل يجوز كشف بدن الرجل أمام المرأة الأجنبية لاسيّما إذا تأكّد من أنّها تنظر إليه؟ وهل يجوز تجمهر النّساء لمشاهدة لطم المواكب العزائية؟

٤ ـ هل هذا الحديث صحيح «صلّوا بصلاة أضعفهم» وهل نطبّق هذا على أحد أئمّة الجماعة؟

٥ ـ جاء في الحديث: «لا تلبسوا ملابس أعدائي» فما هي أوصافها وألوانها؟

٦ ـ هل أقيمت صلاة الجمعة في عهد الأئمّة الأطهار؟ وفي عهد الغيبة؟ فإذا كان الجواب سلبياً فما أسباب عدم إقامتها؟

٧ ـ هل يجوز تبضيع الرأس لأمر استحبابي مع العلم أن ذلك يمنع من المسح؟

٨ ـ ما معنى الآية الكريمة:

﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾؟

٩ ـ ما هو موقف العلماء الحاليين من قضايا الوطن الإسلامي ولا سيّما فيها الجزائر وفلسطين وكشمير وايريان الغربية وعمان والمحميات؟[١].

١٠ ـ هل صحيح أن زينب الكبرى عليها السلام شجّت رأسها بمقدّم المحمل؟ وهل صحيح أن الإمام أوصاها أن لا تشقّ جيباً ولا تلطم وجهاً؟وهل يجوز أن نبني على ذلك حكماً شرعياً؟

كربلاء ـ عبدالله الجابري

العدل والكفر

جواب تسلسل ١٩٤٩

كان الهدف من الدين في جميع أدواره تطبيق العدالة الاجتماعيّة وبعث الناس إلى إجابة فطرتهم الأولى «عقيدة التوحيد» هاتان نقطتان أساسيتان تجتهد الأديان السماوية كلها في سبيل تحقيقهما.

فلنفرض أن مجتمعاً سادت فيه العدالة كاملة، فهذا تطبيق عملي لأحد هدفي الدين، فالدين متحقق في أحد شقّيه.

أما المجتمع الذي يرزح تحت نير الظلم فهو بعيد كلّ البعد عن مفهوم الدين وعن نظامه الاجتماعي.

---

(١) إن كانت القضايا قضايا إسلامية فشأن كل مسلم الاعتناء بها والاهتمام لها والعلماء دائبون في الجهاد المتواصل ضد أعداء الدين يسهرون على حل مشاكل المجتمعات الإسلامية في مختلف أقطارها.

وإن كانت القضايا تهدف لِما سِوى ذلك فالدين ورجاله بمعزل عنها البتّة.

فالحاكم العادل نراه محققاً ومطبّقاً للدين في مرحلة نظامه الاجتماعي وهو قريب من الوصول إلى الشق الثاني جرياً طبيعياً.

أمّا الحاكم الظالم فحيث رفض الدين في مرحلة دستوره العملي فلا نراه ملتزماً التزاماً صادقاً بقضايا العقيدة إلاّ ألفاظاً فارغةً ودعوى جوفاء.

إذن فالمقابلة بين (الحاكم العادل الكافر) و (الحاكم الجائر المسلم) مقابلة بين عادل و جائر، أمّا قضية إسلام هذا فمجرّد لفظ فارغ لا أكثر.

م.هـ.م.

نسخ القرآن بالحديث

جواب تسلسل ١٩٥٠

نسخ آية قرآنية يتصور على وجوه:

١ ـ نسخ تلاوة الآية، أي إسقاطها عن القرآن رأساً.

٢ ـ نسخ حكم الآية، أي إبطال حكمها الشرعي.

٣ ـ نسخ عموم الآية، أي تخصيصها، أو تقييدها.

وأمّا نسخ الآية القرآنية بالمعنى الأوّل فغير ممكن البتّه لا بآية أخرى ولا بحديث بطريق أولى، لا في زمن الرسولﷺ ولا بعده. فالآيات النازلة على النبيّﷺ لم تزل ثابتة بألفاظها أجمع.

وأمّا نسخ الآية بمعنى إبطال حكمها الشرعي بآية أخرى، فهذا مُختَلَفٌ فيه، وذهب بعض المحققين[1] إلى عدم جوازه أيضاً. وذهب

(١) منهم سماحة العلامة سيدنا آية الله الخوئي في مقدّمته التفسيريّة (البيان).

الأكثر إلى تحقّقه في بعض الآيات، كقوله تعالى: ﴿والّذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً وصيّةً لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج﴾ (البقرة: ٢٤٠).

فإنها نسخت بقوله تعالى: ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾ (البقرة: ٢٣٥) وبآية إرث الربع والثمن.

فالآية الأولى نزلت في صدر الإسلام، كانت تفرض على النساء اللاتي يتوفى أزواجهن أن يقعدن في البيوت سنة كاملة وهذه كانت عدتها، ثم كان لها من الميراث التمتع من تركة زوجها ذلك العام فقط أي نفقتها وكسوتها فحسب.

فنسخ هذا الحكم بالآية الثانية التي تفرض العدة أربعة أشهر وعشراً وبآيات المواريث التي تعين لها الربع مع عدم الولد للزوج والثمن مع الولد.

روي عن الباقر والصادق عليهما السلام في عدة روايات: أن الآية الأولى منسوخة، نسختها آية التربص أربعة أشهر وعشراً ونسختها آيات الميراث. (راجع الصافي: ج١، ص٢٠٤).

وعلى فرض ثبوت ذلك فالآية بألفاظها ثابتة غير أن حكمها نسخ بحكم آخر. والناسخ والمنسوخ كلاهما من القرآن.

وأما نسخ حكم الآية أي إبطال حكمها رأساً بحديث عن النبي صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة فهذا أيضاً غير جائز ولم يقل به أحد نعم نسخ حكم الآية بمعنى تخصيصها وتقييدها فهذا أمر واقع كثير، حيث إن الآيات التي وردت بصدد التشريع ربما تبلغ الخمسمائة وأكثرها ورادة بصورة

بداية التشريع في ألفاظ عامة أو مجملة كانت بحاجة إلى تفسير أو تبيين أو تخصيص.

وكان دور الأحاديث دور توضيح الآيات وبيان القيود المعتبرة أو الخصوصيات الملحوظة في تلك الأحكام الكلية الواردة في الآيات.

مثلاً قوله تعالى: ﴿كتب عليكم الصيام﴾، وقوله تعالى: ﴿أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ ﴿لله على الناس حج البيت﴾، ﴿أحل البيع وحرم الربا﴾ كلها عمومات أو مطلقات أو مجملات محتاجة إلى تخصيص أو تقييد أو توضيح.

فنسخ الآية بالحديث إن كان بهذا المعنى فهذا أمر جائز بل واقع لا محيص عنه.

أما آية صلاة الجمعة ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع﴾.

فسبيلها سبيل غيرها من آيات التشريع البدائي، لم يبين فيها أحكام الجمعة ولا شروطها لا من جهة الإمام ولا من جهة عدد المأمومين ولا اعتبار التباعد ولا الحضرية ولا ولا...

فإذا جاء الحديث وبين أن من شرائطها وجود إمام معصوم وأنها لا تجب أولا تنعقد إلا في صورة بسط يد الحكومة العادلة، لم يكن ذلك سوى الجري على مقتضى أسلوب استنباط الحكم من القرآن والحديث معاً كغيرها من الآيات والأحكام.

م. هـ. م.

الحجاب على النّساء

جواب تسلسل ١٩٥١

ليس على الرجال حجاب إنّما ذلك على النّساء، نعم ينبغي إبعاد النساء عن المجالات التي يسلخ فيها الرجال وتُكشَف أبدانهم.

وأمّا قضيّة اللّطم في المواكب العزائية فيمكننا أن نعدّها من قضايا الإسلام الضرورية، ومدعاة كبرى إلى الدين الحنيف، لايمكن إغلاق الباب في وجهها لتلميحات وتوجيهات دخيلة نسَجَتها أدمغة زائفة ونفوس زائغة أعاذنا الله منها.

إذ كل مشروع ومعه ملابسات غير مشروعة، فالواجب هي المحاولة في سبيل الإصلاح ونزع الملابسات لا الإخلاء عن أصل المشروع. وإلاّ لم نكن فعلنا شيئاً يستحقّ ذكره.

م.هـ.م.

مراعاة أضعف المأمومين

جواب تسلسل ١٩٥٢

يُستَحَب لإمام الجماعة أن يراعي حالة أضعف المأمومين فلا يطيل ركوعه أو سجوده بما لا يطيقه ذلك الضعيف. وهذا أمر يعمله أكثر أئمّة الجماعة. فنراهم وهم يصلّون فرادى يطيلون بصلواتهم أكثر ممّا يصلّون جماعة.

م. هـ. م.

لا تلبسوا ملابس أعدائي

جواب تسلسل ١٩٥٣

المقصود من هذه الرواية هو التشبّه بالكفار قصداً بأن يعمد المسلم ـ معاندة الله إلى التزيّي بزي أعداء الله والانحراف معهم في مهابط الضلال والفساد.

أمّا ومجرّد التشابه ـ عفواً ـ ومن غير قصد إلى ذلك فبمعزل عن هذه الرواية بتاتاً.

كمن اتّخذ مصطبة وجلس عليها لغرض تَوَقّي الرطبة الأرضية، ذاهلاً عن أن الكفّار يجلسون على الكراسي، فهذا ليس بشيء ولا يدخل في عموم هذه الرواية أصلاً.

إذاً ليس لملابس الأعداء المنهيّة لون ولا شكل غير قصد التشبّه بهم في سمَةٍ كانت.

م. هـ. م.

عدم إقامة الجمعة أيام المعصومين

جواب تسلسل ١٩٥٤

أمّا عدم إقامتهم الصلاة فلأنّ من شرائط إقامتها بسط يد الإمام العادل، والظروف آنذاك كانت تعاكس هذا البسط، لذا نرى أن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أقامها مدّة خلافته دون سائر الأئمّة عليهم السلام.

م. هـ. م.

التطبير

جواب تسلسل ١٩٥٥

تبضيع الرأس بالشفرة أو بالسكّين أو بغيرهما ما لم يؤدّ إلى ضرر نفسي أو نقص في عضو ليس بِحَرام في نفسه فضلاً عن طروء عنوان يجعله محبوباً عقَلائيّاً. وحيث لم يُعهد توجيه ضرر على المطبرين أيّام عاشوراء. فلا خوف على النّفس ولا الطرف الأمر الذي أغلق باب الحكم بالحرمة في ذلك رأساً.

هذا بالإضافة إلى ما يترامى من وراء ذلك من تذكار مواقف شهداء الدّين وإعادة نشاط الجهاد الديني في نفوس المسلمين. فما أحسنه وأجمله من تمثيل عملي رائع لبطولة إسلامية كبرى!

وأمّا قضيّة المسح فليس التطبير ـ إن كان وفق الأصول بمانع ولَم يزل المؤمنون يطبرون صبيحة عاشوراء بعد صلاة الفجر، وقد اندملت جروحهم قُبَيْل الظهر، وبقية مواضع المسح مكشوفة طاهرة معدّة كل الاستعداد لصلاة الظهر.

م. هـ. م.

﴿ولا تلقوا بأيديكم﴾

جواب تسلسل ١٩٥٦ وأمّا تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تُلقوا بِأيْديكُم إلى التهلكة﴾ فهي واردة في مقام النّهي عن التبذير والإسراف في المال.

قال تعالى: ﴿وأنفقوا في سبيل الله﴾، في سبيل الجهاد وسائر أبواب البر ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ لإسراف وتضييع وجه المعاش وبكل ما يؤدي إلى الهلاك ﴿وأحسنوا إنّ الله يحبّ المحسنين﴾.

في الكافي والعياشي عن الإمام الصادق عليه السلام: قال: لو أنّ رَجُلاً أنفقَ ما في يدَيه في سبيل الله ما كان أحسن ولأوفق للخير، أليس يقول الله تعالى: ﴿ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إنّ الله يحبّ المحسنين﴾ يعني المقتصدين.

فالإمساك عن الإنفاق في سبيل الله تهلكة للنفس بالشّح. وتهلكة للجماعة بالعجز والضّعف. وخاصّةً في نظام يقوم على التطوّع كما كان يقوم الإسلام[1].

م. هـ. م.

زينب شجّت رأسها

جواب تسلسل ١٩٥٨

سواء كانت الرّواية التي تقول بأن زينب الكبرى عليها السلام ضربت رأسها بالمحمل وأدمته صحيحة أم غير صحيحة، فإنّها مشهورة يتداولها القرّاء والخطباء على المنابر الحسَينيّة على مشرفها السلام أما ومواقف الفقهاء من الاستدلال بهذه الرواية على جواز التطبير فلا يكون البتة. ولم يأخذها أحد من الفقهاء دليلاً على ذلك. بل فيما أشرنا إليه آنِفاً كفاية للتدليل على الجواز.

م. هـ. م.

---

(١) راجع الصافي: ج١، ص١٧٣، وفي ظلال القرآن: ج٢، ص١١٢.

ملاحظات

١ ـ المرجو إخطارنا كلّما تغيّر العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللاّزم.

٢ ـ إرسال الاشتراك داخل العراق بواسطة حوالة بريديّة وفي خارج العراق في طي كتاب مسجّل أو غير مسجّل أو أي وسيط آخر.

٣ ـ يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرّم دائماً يرسل لمن يشترك في أثناء السنة ما فاته من أعداد عام اشتراكه.

٤ ـ بدل الاشتراك داخل العراق ٥٠٠ فلس، خارج العراق ٦٠٠ فلس أو ما يعادلها.

٥ ـ من قِبَل عديدين اعتبِر مشترِكاً لِسَنة كاملة.

العدد الثامن
الدورة
الحادية عشرة
شهر
شعبان المعظم
سنة ١٣٨٧هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية
كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد سادتي الأماجد لي سؤال أرجو الإجابة عليه وهو:

سؤال تسلسل ١٩٥٩

نجد عند قراءة سورة الفاتحة يمسح القارئ بيده على وجهه فما سبب ذلك؟

الموصل - نينوى

خادمكم

ع.ف.ع

مسح الوجه بعد تلاوة سورة الفاتحة

جواب تسلسل ١٩٥٩ لمحمد حسن الأعلمي.

لا دليل لنا بالخصوص على استحباب مسح الوجه بعد قراءة سورة الفاتحة.

ولكن عندنا عمومات في باب الدعاء تدلّ على استحباب مسح الرأس والوجه والصدر، بعد تماميّة الدعاء.

فسورة الفاتحة حيث إنها تشتمل على مضامين دعائيّة وهي:

﴿اهدِنا الصّراط المستقيم. . .إلخ﴾ يجوز أن تشملها عمومات باب الدعاء وهي استحباب مسح الرأس والوجه والصدر بعدها.

فنذكر لك أيّها القارئ بعض تلك العمومات حتى تكون على بصيرةٍ أزيَد، قال العلّامة النوري في مستدرك الوسائل في باب استحباب مسح الوجه والرأس والصدر باليدين عند الفراغ من الدّعاء في غير الفريضة، قال:

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما أبرز عبدٌ يده إلى الله العزيز الجبّار إلاّ استحى الله عزّ وجلّ أن يردّها صِفراً حتى يجعل فيها من فضل رحمته، فإذا دعا أحدكم فلا يردّ يده حتى يمسح على وجهه ورأسه.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله قال في حديث واسألوا الله ببطون أكفّكُم، ولا تسألوه بظهورها فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم.

بسمه تعالى وله الحمد

لجنة الثقافة الدينية المحترمة في كربلاء المقدّسة بعد التحيّة ومزيد من الاحترام

سؤال تسلسل ١٩٦٠

أرجو أن تفسّروا قوله تعالى: ﴿وخَلَقنا السماوات والأرض في ستّة أيّام﴾ ما هذا القول وهل كانت لا توجد السماء والأرض قبل ستّة أيام أم توجد؟ هذا وأرجو من السّميع العليم أن يوّفّقكُم.

الكاظميّة: شارع الشريف الرضي محل عبدالصاحب قندرچي.

عبد الرسول صاحب

تفسير قوله تعالى
﴿وخلقنا السماء والأرض في ستّة أيّام﴾

جواب تسلسل ١٩٦٠

فإنّ الأديان السماويّة جميعها تُصرّح على أنّ العوالم الأرضيّة والسماويّة حادثة فهي لم تكن ثمّ كانت، وأن العلم الحديث بدراساته المتغلغلة في أعماق العالم الطبيعي ليعترف بهذه الحقيقة وأن العالم مخلوق مستحدث، فالسّماء والأرض قبل أن يوجدهما الله تعالى بخلقه إيّاهم لم تكونا، وإنّما حَصَلا على الكينونة بعد ما خلقهما الله وأنشأهما، أمّا الأيّام الستّة فقد اختُلِفَ في تفسيرها والحق أنّها من أيّام الله التي يصرّح القرآن الكريم بأن يوماً عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون، وإن

كانت قدرة الله تتمكن على خلقهما في لحظات بل في قوله تعالى: ﴿كن فيكون﴾ ولكن من باب إرجاع المعلولات إلى عللها والمسبّبات إلى أسباب تحدد تلك الأيّام بأنّها من أيام الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية في كربلاء المحترَمين.

سؤال تسلسل ١٩٦١

سمعت بعض النّاس يقولون إن المطر من البخار وبعض النّاس يقولون يوجد في السماء بحر وينزل الغيم في البحر ويأخذ الماء منه وتمطر في مكان يريده الله، نرجو منكم الجواب الصحيح.

سؤال تسلسل ١٩٦٢

هل يكون العرش جسماً أم لا؟ وإن لم يكن جسماً كيف يحمله الملائكة؟

سؤال تسلسل ١٩٦٣

ما هو مضار حلق اللّحية؟ وهل من آية قرآنيّة تحرّم ذلك؟

سؤال تسلسل ١٩٦٤

ما هي مضرّات الموسيقى والأغاني؟ وهل توجد آية قرآنية عليها؟

سؤال تسلسل ١٩٦٥

ما هي مضرّات القمار؟وهل يوجد حديث عليها نرجو شرحها واضِحاً والسلام عليكم ـ ١٤ رجب ١٣٨٢ م.

محمد مهدي الحاج رضا

عن المكتبة العلويّة العامّة

كربلاء المقدّسة

هل المطر من بخار الماء أم لا؟

جواب تسلسل ١٩٦١

سبق الجواب عن هذا البحث في العدد الخامس من الدّورة الثانية بعنوان (السّحاب) والجواب مفصّل ولا مجال لتكراره ولخّصناه في الدورة السابعة العدد الخامس فراجع.

العرش ومعناه

جواب تسلسل ١٩٦٢

العرش في اللغة سرير الملك، وبهذا المعنى جاء في مورِدَين من القرآن الكريم.

١ ـ ﴿ورفع أبوَيه على العرش﴾ (سورة يوسف، الآية: ١٠٠)

٢ ـ ﴿وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم﴾ (سورة النمل، الآية: ٢٣)

والآن ينبغي أن يُعْرَف ما هو المراد من عرش الرحمن وما ذُكِرَ في القرآن.

نحن نذكر أقوال المفسّرين وكلام المحقّقين منهم.

الأوّل: الذين لا يتأمّلون في ظواهر الآيات ويحكمون بالتجسيم وأن الله جسم ويجلس على دكّة الحكم وسرير الملك.

الثاني: الذين يعتمدون على هيئة (بطليموس) ويقولون بأن العرش هو الفلك التاسع ويسمّونه بفلك الأطلس وعندهم هو المحيط بجميع الأفلاك.

وهذه النظريّة بعد هيئة كوپرنيك والهيئة الجديدة أصبحت من الخرافات.

الثالث: أنّ المراد من العرش الإحاطة والاستيلاء والسلطة على العالم بمعنى وعلمه بكل شيء أن جميع ما في الكون تحت إرادته وبقبضته وهناك شواهد من القرآن الحكيم مذكورة في مجلّة (مكتب إسلام) العدد ١٢ من السّنة السابعة.

الرابع: العرش مظهر قدرته تعالى وهو هذا العالم الفسيح كلّه ومن جملته السماوات وأمّا قوله تعالى ﴿ورب السماوات ورب العرش العظيم﴾ محمول على عطف الكلّ على الجزء.

الخامس: المراد من العرش عوالم ما وراء الطبيعة والمادّة وهي التي تكون خارجة عن هذا الكون الوسيع وهو غير مقيّد بزمان ومكان.

وهناك آراء وأقوال لا يسع المجال لذكرها والبحث عنها.

أضرار حلق اللحية

جواب تسلسل ١٩٦٣

ذكرنا ذلك في الدّورة الأولى العدد الأول فراجع.

أضرار الموسيقى والأغاني وحرمتها

جواب تسلسل ١٩٦٤

قد تكرّمنا في منشورنا هذا علل حرمة كل ما يلهي النّاس عن ذكر الله وأنّ الشارع يشدّد على النّاس في مكافحة الملاهي بأجمعها. تجد البحث

في الدّورة السابعة والدّورة الثانية [١] والدّورة الأولى العدد السادس والعدد الثاني وفي الدورة السادسة العدد السابع وغيرها فراجع.

مضرّات القمار والأحاديث فيها

جواب تسلسل ١٩٦٥

ذكرنا بعض أضرار القِمار والأحاديث الدّالّة على حرمته في أعداد نشرتنا أجوبة المسائل الدينية، منها:

الدورة الأولى العدد الأوّل في تفسير ﴿يسألونك عن الخمر والميسر.. إلخ﴾ وأيضاً في بحث حرمة القِمار فراجِع.

بسم الله الرحمن الرحيم

لحضرة العلماء الفضلاء أصحاب مجلة أجوبة المسائل الدينيّة المحترمين، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أسأل الله سبحانه أن يوفّقكُم لِما فيه الخيرُ والصلاح، وإرشادُ الخَلق إلى الحق.

وبعد، لما اشتُبِه علي تفسير بعض الآيات الكريمة من القرآن الكريم جئت بالمسائل هذه لسادتكم راجِياً الجواب عليها ولكم الشّكر.

سؤال تسلسل ١٩٦٦

ما معنى الفرط في قوله جلّ شأنه: ﴿ولا تُطِعْ من أغفَلنا قلبَهُ عن ذِكرِنا واتّبَعَ هواه وكان أمره مفرطاً﴾.

سؤال تسلسل ١٩٦٧

ما معنى أنّ الله نورٌ في قوله جلّ جلاله: ﴿الله نور السماوات والأرض إلخ...﴾.

سؤال تسلسل ١٩٦٨

إنّ الله سبحانه خلق البشر كلّه من أب وأم وخلق الأبيض والأسود فلماذا كان في فترة من الزمن الأبيض سيّد الأسود عبد يُباع ويُشتَرى وجاء الشارع المقدّس فوافق على ذلك؟

أفيدونا بالجواب ولكم بذلك مزيد من الأجر والثواب، والله يحفظكم ويرعاكم الكويت ص.ب ٣١١٦ المخلص

محمد الحاج خليل نعمه ـ نزيل الكويت

الفرط

جواب تسلسل ١٩٦٦

١ ـ الفرط ـ كعنق ـ الإفراط في الشيء والتجاوز للحدود فإن الذي يغفل عن الله ويتبع هواه ويتجاوز الحدود المقرّرة لا ينبغي متابعته ولا الاعتبار بآرائه.

م. هـ. م.

اللّه نور السماوات

جواب تسلسل ١٩٦٧

النّور ـ هنا ـ بمعنى المُنَوِّر، ولكن بمعناه المعنوي، أي كما أنّ النور الظاهري يجعل الطريق بيّناً وواضحاً، ويأتمن الإنسان على ضوء النّور من الوقوع في المهاوي، كذلك ربّنا جلّ وعلا أنار درب الحياة وأوضحَ سُبُلَ الإنسانيّة فإذا سلك الإنسان طريقه على ضوء من هداية ربّه يَسلَم من الوقوع في الضلالات والغوايات.

م. هـ. م.

البشر سواسية

جواب تسلسل ١٩٦٨

نعم البشر كلّهم سواسية، الفرق بين أسودهم وأبيضهم، وكلّهم مخلوقون من أب واحد وأمٍّ واحدة.

ولم يقر الإسلام سيادة طائفة على أخرى بحجّة أنّ أولئك بيض وهؤلاء سود، حاشا الإسلام وهو دين الفطرة ودين التحرير البشري.

نعم أجاز الإسلام الاسترقاق في مجال واحد فحسب، وهو تشريع أنفع بحال المسترقّين، وذلك في ساحة القتال مع الكفّار الذين جاؤوا لمحاربة الإسلام وقلع جذوره، فيَظفَر المسلِمون بالكفار ويأسروهم في ساحة القتال، وهم بعد على حالة الكفر.

فهؤلاء الكفّار ماذا يفعل المسلمون بهم؟

أيتركوهم يرجعون إلى ما كانوا عليه ويُخلون سبيلهم؟

أم يقتلوهم لِيَستريحوا من شرّهم؟

أم يسترقّوهم ليَكونوا تحت أيديهم ويسمَعوا كلام الله وتلين قلوبهم بذكر الله ويتربوا تربية إسلامية صحيحة؟

لاشك أنّ الأوّل نقض للغرض، وتأمين على حياة المشركين وإبقاء شوكتهم.

فالأمر دائر بين الثاني والثالث، لاشك أيضاً أنّ الثالث أرجح في نظر العقل. وأنفع بحال الأرقّاء.

م. هـ. م.

حضرات السّادة أعضاء لجنة الثقافة الدينيّة دام جهادكم في سبيل الله. وذلك بنشركم حقائق التشريع الإسلامي وسدّدَ الله خُطاكُم لِما فيه الصّواب. ونرجو أن تتوفّروا بالإجابة على الأسئلة التالية:

سؤال تسلسل ١٩٦٩

بيّنوا لنا وحدانية الخالق جلّ جلاله وذلك بما يتوفّر لديكم من الأدلّة والبراهين.

سؤال تسلسل ١٩٧٠

هل أنّ الإسلام يحلّ مشاكل الحياة جميعاً؟ بيّنوا لنا ذلك.

يقول الذين في قلوبهم مرض من الناس إنّ التشريع الإسلامي كان يناسب عهد النبيّ محمّدﷺ وأمّا الآن فنحتاج إلى تشريعات مستحدثة وذلك مع الاحتفاظ بالرّوح الإسلامية. نرجو أن تردّوا على هذه الأقوال المفتراة على الإسلام وأن تبيّنوا صلاحيّة وإمكانيّة الإسلام في كل زمان ومكان.

الاسم: مصطفى السّيد ياسر الموسوي.

النجف الأشرف. سوق القبلة.

التوحيد للخالق تعالى

جواب تسلسل ١٩٦٩

توحيد الله تعالى هو النتيجة المنطقية للاعتقاد بوجوده ووجوبه الذاتي وتوضيح ذلك أن العقل البشري يؤمن وفقاً لقانون السببيّة بأنّ للعالم سبباً وهذا السبب الأول واجب الوجود لأنه لو كان ممكن

الوجود لاحتاج وجوده إلى سبب ولما أمكن أن يكون هو المفسّر النهائي لوجود العالم وحين يفرغ العقل البشري من الإيمان بالسبب الأوّل وأنّه واجب الوجود يجعل وجوب الوجود منطلقاً للكشف في تسلسل منطقي عن هوية السبب الأول فإن كونه واجب الوجود يفرض كون وجوده ذاتياً له لا طارئاً مستعاراً كما في الممكنات فالممكن يستعير وجوده من غيره، وأمّا السبب الأوّل الواجب بذاته فوجوده ليس مستعاراً ولا يعبّر عن تأثير خارجي فيه بل يعبّر عن نفس حقيقته، وهكذا تنتهي من افتراض الواجب بالذات إلى القول بأنّ حقيقته نفس الموجود ويترتب على ذلك منطقيّاً أنّ وجوده غير محدود لأنّ الوجود لا يحدد ذاته وإنّما تتحدد كل حقيقة تبعاً للمحددات الخارجية فالنور بذاته مثلاً لا يفرض ذاته حدّاً مخصوصاً ودرجة معينة من الإنارة وإنّما يُحدَّد بفعل الأسباب الخارجية والسبب الأول لا يمكن أن تحدد وجوده الأسباب الخارجية لأنّه هو مبدؤها جميعاً فوجوده إذن غير محدود، وهذه الحقيقة التي تنفي كل حدّ عن وجود الواجب تبرهن بذاتها على توحيده واستحالة تعدّده، لأنّ التعدد يتطلّب حدّاً لكل من الواجبين يفصله عن الآخر ويميّزه عنه، والواجب لا حدّ له ويمكنك أن تزداد إدراكاً للموضوع إذا تصوّرت جسماً لا حدّ له فهل يمكنكَ أن تستسيغ وجود جسمين مطلقيْن لا حدَّ لهما إنّك لا تستسيغ ذلك طبعاً لأنَّ الجسم المطلق الذي لا حدّ له لو تعدد لكان لكلّ منهما حد خاص ينتهي إليه لكي يبدأ الآخر فلا يكون جِسماً مطلقاً وهكذا الكلام على مستوى الوجود تماماً.

هذا إضافة إلى أنّ الترابط الوثيق والتفاعل الشامل بين أجزاء الكون كما يبدو للحسّ وينكشف خلال البحث العلمي يدل على وحدة

الخالق تعالى وينفي مساهمة واجبين بالذات في صنع العالم لأنّ افتراض واجبين مؤثّرَين يستدعي انعدام الصّلة بين آثار إحداهما وآثار الآخر لتباين المنشأين ومع انعدام الصّلة لا يمكن تفسير الترابط والتفاعل الذي تقوم عليه سنن الكون ويطرد على أساسه وجود العالم ولعلّ هذا هو المقصود من قوله تعالى: ﴿لو كان فيها آلهة إلاّ الله لفسَدَتا﴾.

الإسلام يحلّ مشاكل الحياة

جواب تسلسل ١٩٧٠

أولئك الذين يقولون إنّ التشريع الإسلامي لا يمكن الاحتفاظ به وإنّما يصلح للمرحلة التاريخيّة التي عاشها، يستندون عادةً في قولهم هذا إلى النظريّة القائلة بحتمية التطور في النظام الاجتماعي على أساس أن الظروف الماديّة للإنسان وما يملكه من قوى الطبيعة ووسائل الإنتاج هو الذي يحدد النظام الاجتماعي كما تقرّره الماركسية في المادية التاريخية، ولما كانت الظروف المادية للإنسان متطوّرة، فمن الطبيعي أن يتطوّر النظام الاجتماعي المرتبط بها وهذا القول خطأ لأنّ النظرية التي يرتكز عليها لا تتفق مع الواقع والحقيقة التي تتفق مع وجهة نظر الإسلام وهي أنّ النظام الاجتماعي وليد الحاجات الإنسانية وليس وليد الظروف المادية ووسائل الإنتاج، فقد خُلِق الإنسان مفطوراً على حب ذاته والسعي وراء حاجاته وبالتالي استخدام كل ما حوله في سبيل ذلك وكان من الطبيعي أن يجد الإنسان نفسه مضطرّاً إلى استخدام الإنسان الآخر في هذا السبيل أيضاً لأنّه لا يتمكّن من إشباع حاجاته إلا عن طريق التعاون مع الأفراد

الآخرين. فنشأت العلاقات الاجتماعية على أساس تلك الحاجات واتّسعت تلك العلاقات ونمت باتساع تلك الحاجات ونموّها خلال التجربة الحياتية الطويلة للإنسان فالحياة الاجتماعية إذن وليدة الحاجات الإنسانيّة والنظام الاجتماعي هو الشكل الذي ينظّم الحياة الاجتماعية وفقاً لتلك الحاجات الإنسانية.

ونحن إذا درسنا الحاجات الإنسانية وجدنا أنّ فيها جانباً رئيسياً ثابتاً على مرّ الزمن وفيها جوانب تستجدّ وتتطور طبقاً للظروف والأحوال فهذا الثبات الذي نجده في تركيب الإنسان العضوي وقواه العامّة وما أودع فيه أجهزة للتغذية والتوليد وإمكانات للإدراك والإحساس يعني حتماً اشتراك الإنسانية كلها في خصائص وحاجات وصفات عامّة الأمر الذي جعلها أمّة واحدة في خطاب الله لأنبيائه ﴿إنّ هذه أمتكم أمّةً واحدة وأنا ربّكم فاعبدون﴾ ومن ناحية أخرى نجد أنّ عدداً كبيراً من الحاجات يدخل في نطاق الحياة الإنسانية بالتدريج وينمو من خلال تجارب الحياة وزيادة الخبرة بملابساتها وخصائصها، فالحاجات الرئيسية ثابتة إذن والحاجات الثانوية تستجد وتتطوّر وفقاً لنموّ الخبرة بالحياة وتعقداتها.

وإذا تعرّفنا إلى جانب ذلك أن الحياة الاجتماعية نابعة من الحاجات الإنسانية وأن النظام الاجتماعي هو الشكل الذي ينظّم الحياة الاجتماعية وفقاً لتلك الحاجات كما قلنا آنفاً إذا عرفنا ذلك كلّه خرَجنا بنتيجة وهي أنّ النظام الاجتماعي الصالح للإنسانية ليس من الضروري لكي يواكب نمو الحياة الاجتماعية أن يتطوّر ويتغيّر وبصورة عامّة كما أنّه ليس من المعقول أن يصوغ كليّات الحياة وتفاصيلها جميعاً صيغة ثابتة

بل يجب أن يكون في النظام الاجتماعي رئيسي ثابت وجوانب مفتوحة للتطور والتغيّر ما دام الأساس للحياة الاجتماعية(الحاجات الإنسانية) يحتوي على جوانب ثابتة وجوانب متغيّرة فتعكس كلاً من جوانبه الثابتة والمتطورة في النظام الاجتماعي الصالح.

وهذا هو الواقع في النظام الاجتماعي للإسلام تماماً فهو يشتمل على جانب رئيسي ثابت يتصل بمعالجة الحاجات الأساسية الثابتة في حياة الإنسان كحاجته إلى الضّمان المعيشي والتوالد والأمن وما إليها من الحاجات التي عولجت في أحكام توزيع الثروة وأحكام الزواج والطلاق وأحكام الحدود والقصاص ونحوها من الأحكام المقررة في الكتاب والسّنّة.

كما يشتمل النظام الاجتماعي في الإسلام على جوانب مفتوحة للتغيّر وفقاً للمصالح والحاجات المستجدّة وهي الجوانب التي يَسمح فيها الإسلام لوَلِيِّ الأمر أن يجتهد فيها وفقاً للمصلحة والحاجة على ضوء الجانب الثابت من النظام.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ومن يعظّم شعائر اللّه فإنها من تقوى القلوب﴾

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نرجو أن تجيبونا على الأسئلة التالية تسلسل ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ :

س١ ـ ما رأيكم في الرّبح الذي يزيد على النصف؟

س٢ ـ ما رأيكم في اختلاط النساء بالرجال؟

س٣ ـ ما رأيكم في رفع صور الخلاعة مع صور النبيّ ﷺ والأئمّة عليهم السلام؟

ملاحظة: نرجو أن تبرهنوا لنا بأقوال مروية. مكتبة المهدي الدينية

الكوفة

جواب تسلسل ١٩٧١

(الربا محرم)

بيع درهم بدرهمين ودينار بدينارين نسبة لا خلاف في تحريمه، وبيْعَهُ كذلك نقداً وموازنة ربا محرّم وبه قال جميع الفقهاء والعلماء. روى مجاهد بن جبير، قال سمعت ثلاثة عشر نفساً من أصحاب رسول الله يحرمون ذلك وبه قال جميع التابعين وجميع الفقهاء المعروفين وذهب أربعة أنفس من الصحابة إلى جواز التفاضل في الجنس نقداً، فأجازوا بيع الدرهم بدرهمين نقداً، ذهب إليه عبدالله ابن عباس، وعبدالله بن الزبير وأسامة بن زيد وزيد بن أرقم دليلنا إجماع الفرقة بل إجماع المسلمين فإنّ هذا الخلاف قد انقرض[١].

الشيخ علي الروحاني

جواب تسلسل ١٩٧٢

مخالطة النساء بالرجال

إذا كان المراد من المخالطة على النّحو المتعارف فعلى الإسلام السلام، ولِذا مَنَعَ الشارع أن ينظر الرّجل إلى ما عدا الوجه والكفّين من جسد المرأة الأجنبية وشعرها وكذا الوجه والكفّان من المرأة الأجنبيّة إذا كان عن تلذذ وأيضاً يجب على المرأة أن تستر شعرها وبدنها من الأجانب بل الأحوط كما في الرسائل العملية التستّر عن غير البالغ إذا كان مميّزاً[٢]، فإذا كنّا نحن بهذه القيود فما معنى المخالطة والمجالسة مع النساء نعوذ بالله من شرورهن؟

الشيخ علي الروحاني

---

(١)،(٢) الخلاف: ج٣، ص١٩.

رفع صور الخلاعة مع النّبيّ والأئمة

لا نعرف خلافاً بين العلماء، أن كل ما فيه هتك للنبيّ ﷺ أو أحد الأئمة عليهم السلام، أو هتك سائر المقدسات الدينية فهو حرام وإلا فلا.

الشيخ علي الروحاني

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة العلامة السّيد عبدالرضا الشهرستاني المحترم.

إني أحد المشتركين في نشرتكم المجاهدة ويسرّني أن أبعث برسالتي هذه راجِياً من جنابكم الكريم الإجابة على الأسئلة التالية.

س ١ ـ نرجو كتابة نبذة مختصرة عن إسلام سلمان الفارسي.

س ٢ ـ ما هو السبب في أن أبناء الشيعة الإمامية يغسلون موتاهم بالماء البارد ويضعون الكافور وإخواننا أبناء السنّة يغسلون موتاهم بالماء الحارّ ويضعون السدر؟

المخلص المشترك

عبد سلمان مرهون الدجيلي

الإبراهيمية ـ الدجتل

بسم الله الرحمن الرحيم

سلمان الفارسي وخبر إسلامه

سبق الجواب عن ذلك ونذكر هنا نبذة يسيرة عنه:

سلمان رجل من فارس من مدينة (رامهرمز) وقيل من أصبهان من قرية يُقال لها جي، كنيَته أبو عبدالله[1].

وأوّل مشاهده ﷺ الخندق فقال أبو سفيان وأتباعه: هذه مكيدة ما كانت قريش تكيدها[2]. وعلى قول شهد أيضاً بدراً وأُحداً ولكن أول مشاهد الخندق كما ذكرنا آنفاً.

إسلام سلمان الفارسي

الجواب الأول:

قال سلمان كنت ابن دهقان قرية حبى من اصبهان وبلغ حب أبي لي أن حبسني في البيت كما تُحبَسُ الجارية فاجتهدتُ في المجوسية حتى صرت خادم بيت النّار فأرسلني أبي يوماً إلى ضيعة له فمررت بكنيسة النّصارى فدخلت عليهم.

فقلتُ في نفسي دين هؤلاء خير من ديني فسألتهم من أهل هذا الدّين؟ فقالوا في الشام فهربتُ من والدي حتّى قدمت الشام على من كان له وظيفة في الكنيسة فلما حضرته الوفاة أوصاني برجل بالموصِل فلحقت بذلك الرّجل فلم يلبث إلا قليلاً حتّى حضرته الوفاة فقلتُ: إي من توصي بي؟ فقال: لا أعلمُ رجُلاً بَقِيَ على الطريقة المستقيمة إلاّ رَجُلاً بنصيبّين فلَحِقتُ بصاحب نصيبين قالوا وتلك الصومعة اليوم باقية وهي التي تعبد

---

(١) يراجع شرح نهج البلاغة ج١٨ ص٢٤ طبع مصر ١٩٤٣؛ الاستيعاب ج٢، ص٣٤٣؛ الاصابة ج٢ ص٤٠.

(٢) راجع شرح النهج: ج١٨، ص٣٥.

فيها سلمان قبل الإسلام فلمّا احتضر صاحب نصيبين بعثني إلى رجل بعمورية من أرض الروم، فأتيت وأقمت عنده واكتسبت فلمّا نزل به الموت قلت له بمن توصي بي؟ فقال: قد ترك النّاس دينهم وما بقِيَ أحدٌ منهم على الحق وقد أطلّ زمان مبعوثٌ بدين إبراهيم يخرج بأرض العرَب، قال سلمان: قلت ما علامته؟ قال: يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كيفية خاتم النّبوّة[1].

قال سلمان الفارسي ومرّ بي ركبٌ من كلب فخَرَجتُ معهم فلمّا بلغوا بي وادي القرى ظلموني وباعوني من يهودي فكنت أعمل له في زرعه ونخلِهِ وكان له ابن عم فابتاعني منه وحملني إلى المدينة وما هو إلا أن رأيتها فعرفتها وبعث الله محمّداً بمكّة ولا أعلمُ شيئاً من أمره فبينما أنا في رأس نجد إذ أقبل ابن عم لسيدي فقال قاتل الله بني قيلة قد تجمعوا على رجُلٍ يُقال قدم عليهم من مكّة يزعمون أنّه نبيّ.

قال سلمان: فلمّا أمسيتُ أخذتُ شيئاً كان عندي من التمر وأتيت به إلى النّبيّ ﷺ فقلت له: إنّه بلغني أنك رجل صالح وأن لك أصحاباً غرباء ذوو حاجة وهذا شيء عندي للصدقة فرأيتكم أحق به من غيركم. فقال ﷺ: كلوا وأمسَك فلم يأكُلْ، فقلتُ في نفسي هذه واحدة، وانصرَفتُ، فلمّا كان من الغد أخذتُ ما كان بقي عندي وأتيته به فقلتُ له: إنّي رأيتك تأكل الصدقة وهذه هدية، فقال: كلوا وأكل معهم فقلتُ في نفسي إنّه لهُوَ فانكبَبْتُ عليه أقبّلُه وأبكي فقال: ما لَكَ؟ فقصصتُ عليهِ قصّته فأعجَبَه. هذا ملخّص ما وَرَدَ في إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه[2].

الشيخ علي الروحاني

---

(١) راجع شرح نهج البلاغة ابن أبي الحديد: ج١٨، ص٣٨ طبع مصر ١٩٤٣.
(٢) راجع شرح نهج البلاغة: ج١٨، ص٣٨ ـ ٣٩.

تغسيل الميّت

الجواب الثاني:

يُكْرَه أن يُسخن الماء إلا في حالِ برْدٍ لا يتمكّن الغاسل من استعمال الماء البارد أو نجاسة لايغسلها إلا الماء الحار وبِهِ، قال الشافعي وعليه إجماع الفرقة وأخبارهم[1].

أما الإجماع محرر ومسلم وأما الإخبار وقد روي فالإمامية يعتبرون في تغسيل الميّت ثلاثة أغسال: الغسل الأوّل بماء فيه شيء من السدر والغسل الثاني بماء فيه شيء من الكافور، والغسل الثالث بماء خالص قراح. وينبغي أن يكون الماء بارِداً لئلا يتأذّى الميّت أو يشعر بألم الحرارة وهو خائف من عذاب الله الأكبر نار جهنّم، فكلّما ابتعد عن مجالات الحرارة كان أفره له وأنشط في روحه.

الجواب الثاني:

يجب تغسيل الميّت بالماء المخلوط بالسّدر وثانياً بالكافور وثالثاً بالماء القراح وبهِ قال الشافعي وقال أبو إسحاق الأولى يعتَبِرُها والأخيرتان سنّة ولنا إجماع الفرقة وقد رَوَت أم عطِيّة عن النبيّ ﷺ أنّه قال: الميّت اغسليه ثلاثاً أو خماساً أو أكثر من ذلك بماء وسدر واجعلي في الآخر كافوراً أو شيئاً من الكافور[2].

الشيخ علي الروحاني

---

(١) نقلاً عن كتاب الخلاف: ج١، ص٣٥٣ من كتاب أحكام الجنائز.

(٢) نقلاً عن كتاب الخلاف: ج١، ص٢٥٤ طبع إيران.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ١٩٧٤

ما هو السعوط وكيف يُعتَبَر من المكروهات في الصوم؟

سؤال تسلسل ١٩٧٥

كيف نصوم صوم الاعتكاف؟ (ما معنى كلمة الاعتكاف؟)

سؤال تسلسل ١٩٧٦

كيف يُعْتَبَر الحظر من المبطلات في الصّوم؟ نرجو إيضاح معنى كلمة (الحظر).

سؤال تسلسل ١٩٧٧ :

ما معنى كلمة التواتر؟

سؤال تسلسل ١٩٧٨

هل التربة المزخرفة التي نصلّي عليها من الواجب؟ (لماذا لا نصلّي على التربة؟)

سؤال تسلسل ١٩٧٩

ما معنى كلمة الفقاع؟

سؤال تسلسل ١٩٨٠

هل يُعتَبَر وضع اليدين على الصدر عند الصلاة مُبْطِلاً وما السبب؟

سؤال تسلسل ١٩٨١

هل تبطل الصلاة عند مرور شخص أمام المصلّي؟

هذا ونرجو أن لا نكون قد كلّفناكم بشيء لِسَيرِنا مع الركب الإسلامي الحقّ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

البصرة ـ عشار ـ الطوبة ـ عشار جسر الأحمر الدور الحكومية رقم الدّار ١٧٧ / ١ عبد الحميد صالح ليد سالم عبد الحميد.

ما هو السعوط؟

جواب تسلسل ١٩٧٤

السعوط هو (البرنوطي) وأهم أجزائه (تراب التتن) مضافاً إليه بعض العطور، ويُكْرَه أن يضَعه في أنفه، وإذا وَضَعَه وتعدّى إلى الحلق فقد فَسُدَ الصّوم.

الاعتكاف

جواب تسلسل ١٩٧٥

الاعتكاف: هو المكث في المسجد الجامع، وعدم الخروج منه إلا للضرورة ومن شروطه الصّوم، ومدّته ثلاثة أيّام، ومن اعتكف يومين وَجَبَ عليه البقاء في اليوم الثالث، وهو من مسنونات الرسول الأعظمﷺ، فإنّه كان يعتَكِف في العشر الأواخر من شهر رمضان في المسجد المبارك.

الصّوم المحظور

جواب تسلسل ١٩٧٦

الحظر هو المنع. وهناك صوم محظور(أي ممنوع صومه) كَصَوْم العيدَيْن(الفطر والأضحى) فقد نهى رسول اللهﷺ عن صَومِهما.

معنى التواتر

جواب تسلسل ١٩٧٧

التواتر: هو نقل الخبَر من قِبَل جماعة بحيث يُمنَع تواطؤهم على الكذب عادةً.

السجود على التربة المزخرفة

جواب تسلسل ١٩٧٨

يجب السّجود على الأرض وما تنبت عنها: والأفضل اختصاص الأرض بالسّجود، كما قال رسول الله ﷺ: «وجُعِلَت لي الأرضُ مسجداً وطهوراً».

والأفضل أيضاً اختيار تربة قبر الحسين عليه السلام على سائر الأرضين لِشرَفِها وقداستها الواردة عن الأئمّة عليهم السلام.

وقد سَبَقَ مِنّا تفصيل ذلك في العدد ٧ من الدورة الثانية وأمّا الترب المزخرفة أي المنقوش عليها صور وكلمات فلعلّها مرجوحة والأولى أن تكون الصلاة مع التربة خالصة من أي نقش أو غيره.

ما معنى الفقاع؟

جواب تسلسل ١٩٧٩

الفقاع هو الشراب المتّخَذ من الشعير(البيرة)، وفي الحديث الفقاع خمر استصغره النّاس.

التكفير من مبطلات الصلاة

جواب تسلسل ١٩٨٠

التكفير هو وضع اليدين على الصّدر في الصلاة وهو من مبطلاتها لأنّها بدعة حادثة بعد النّبيّ الأكرمﷺ.

هل تبطل الصلاة عند مرور شخص أمام المصلّي؟

جواب تسلسل ١٩٨١

لا تبطل الصّلاة بمرور شخص أمام المصلّي.

* * *

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

كربلاء ـ العراق

يُرْجى تفسير سورة ﴿تبّت يدا أبي لَهَب. . . إلَخ﴾

ولَكُم الشُّكر والتقدير

أحد المشتَرِكين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿تبّت يدا أبي لهَب﴾.

التباب معناه الهلاك، و ﴿تبّت يدا أبي لهب. .﴾ أي هَلَكَت يداه.

وذلك أنّ النّبيّﷺ نادى بَني عبد المطّلب. فلمّا اجتمعوا له قال لهم:

«إنَّ الله بعثني إلى النّاس عامّة وإليْكُم خاصّةً، أن أعرِضَ عليكم ما إن قبلتموه ملكتم به العَرَب والعجَمَ. قالوا: وما ذلك يا محمّد؟ قال: «أن تقولوا لا إله إلا الله، وأنّي رسول الله. فقال أبو لَهَب: تبّاً لِهذا مِن دين. فأنزَلَ الله تَعالى: ﴿تبّت يدا أبي لَهَب﴾. والتبات هو الخُسران المؤدّي إلى الهلاك.

وفي رواية أخرى: لمّا نزل: ﴿وأنذِر عشيرتك الأقربين﴾ رقى رسول الله ﷺ الصفا وقال: «يا صباحاه،» فاستجمع إليه النّاس من كل أوب، فقال: «يا بني عبد المطّلِب، يا بني فهر إن أخبَرتُكُم أنَّ بِسَفح هذا الجبل خيْلاً، أكنتم مصدقي؟» قالوا: نعم، قال: «فإنّي نذير لكم بين يدي السّاعة. فقال أبو لهب: تبّاً لك، ألِهذا دَعَوتنا؟ فنزلَت ﴿تبّت يدا أبي لهَب﴾.

ومعنى (وتب) أي كان الهلاك حاصِلاً ومُتّحقّقاً. وهو خبر، كأنّه قال: إنه قد تب.. أي هلك.

وقوله تعالى: ﴿ما أغنى عنه ماله وما كَسب﴾.

أي ما نفعه ماله ولا الذي كسبه من الأموال ولا دفع عنه عِقاب الله حين نَزَلَ به.

ورُوِيَ أنّ أبا لهب عم النّبيّ ﷺ قال: إن كان ما يقول ابن أخي حقاً، فأنا أفتدي منه نفسي بِمالي ووُلدي، فنَزَلَت: ﴿ما اغنى عنه ماله وما كسَبْ﴾.

وقوله تعالى: ﴿سَيَصْلى ناراً ذات لهَب﴾ خبَرٌ من الله تعالى أنّ أبا لَهَب سَيَصلى ناراً ذات لَهَب وهي نار جهنّم الملتهبة. وفي ذلك دلالة على صِدْقِ النّبيّ ﷺ لأنّه أُخبِرَ بأنّه يموت على كُفرِه، وكان الأمر كذلك.

﴿وامرأته حمّالة الحطب﴾ هي: أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان عمّة معاوية: وكانت تحمِل حزمة من الشّوك والحسك والسعدان، فتنثرها في الليل في طريق رسول الله ﷺ إذا خَرَج إلى الصلاة ويجوز أن تكون حمّالة الحطب في النار وفي ذلك دلالة على أنّها تموت على الكفر.

وقوله تعالى: ﴿في جيدها حبلٌ من مَسَد﴾، (المسَد) حبل من ليف وجَمعه أمساد وإنّما وُصِفَت بهذه الصّفة تخسِياً لها وتحقيراً، والجيد: العنق. ويُحتَمَل أن يكون المعنى: أن حالها تكون في نار جهنّم على الصورة التي كانت عليها حين كانت تحمل حزمة الشوك فلا تزال على ظهرها حزمة من حطب النّار من شجرة الزّقوم أو من الضريع وفي جيدها حبلٌ من مسّد من سلاسل النّار، كما يعذب كل مجرم بما يجانس حاله في جرمه.

سماحة الحجّة السيد عبدالرضا الشهرستاني حفظه الله

تحيّة طيّبة مباركة

أرجو إفادتنا بالإجابة على ما يأتي

سؤال تسلسل ١٩٨٢

ماذا يقصد قوله تعالى في هذه الآية الكريمة من سورة الممتحنة وما المناسبة التاريخيّة من نزولها؟

﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن، الله أعلَم بإيمانهنَّ فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهنّ إلى الكفار لا هنَّ

حلّ لهم ولا هم يحلون لهنّ وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهنّ إذا آتيتموهنّ أجورهنّ ولاتمسكوا بعِصَمِ الكوافر واسألوا ما أنفقتم وليُسألوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم فأتوا الذين ذهبَت أزواجهم مثل ما أنفقوا واتّقوا الله الذي أنتم به مؤمنون.

سؤال تسلسل ١٩٨٣

﴿يا أيّها النّبيّ إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهنّ ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهنّ ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهنّ الله إنّ الله غفور رحيم﴾.

سؤال تسلسل ١٩٨٤

ما الحكم الشرعي الإسلامي الحنيف بالإبرة للصائم هل تفطر أم مكروه في تخدير الألم للأعصاب بالأخص الأسنان، علماً بأنّ الحقنة من المفطرات فَما الفرق بينها و بين الحقنة؟

وتَفَضلوا علينا بقبول فائق التحيات والاحترام

المخلص

ميرزا علي عيسى الشعلة

سبب نزول الآية الكريمة

سؤال تسلسل ١٩٨٢

﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن﴾.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: صالح رسول الله ﷺ: بالحديبية مشركي

مكة: على أن من أتاه من أهل مكة رده عليهم، ومن أتى من أهل أصحاب رسول الله ﷺ: فهو لهم ولا يردونه عليه وكتبوا بذلك كتاباً وختَموا عليه، فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلمي مسلمة بعد الفراغ من الكتاب، والنّبي ﷺ بالحديبية، فأقبل زوجها مسافر من بني مخزوم في طلبها وهو مشرك، فقال يا محمد: اردد عليّ امرأتي، فإنّك قد شرطت لنا أن ترد علينا من آتاك منا، وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد، فنزلت الآية، يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات من دار الكفر إلى دار الإسلام فامتحنوهن إلى آخر الآية.

قال ابن عباس: امتحانهنَّ أن يستحلِفنَ: ما خَرَجَت مِن بغضِ زوج، ولا رغبة عن أرض إلى أرض: ولا التماس دنيا، وما خَرَجَت إلاّ حبّاً لله ورسوله، فاستحلفها رسول الله ﷺ ما خَرَجَت بُغْضاً لِزَوْجِها ولا عشقاً لِرَجُلٍ منّا، وما خَرَجَت إلاّ رغبة في الإسلام فحلفت بالله الذي لا إله إلاّ هو على ذلك فأعطى رسول الله ﷺ زوجها مهرها وجميع ما أنفق عليها ولم يردها عليه..

وأمّا معنى الآية وتفسيرها، فقال الطبرسي في مجمع البيان:

لما قطع سبحانه تعالى الموالاة بين المسلمين والكافرين، بين حكم النّساء المهاجرات وأزواجهنّ فقال: ﴿يا أيّها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ﴾ بالإيمان أي استوصفوهنّ بالإيمان وسمّاهنّ مؤمنات قبل أن يؤمنّ لأنّهنّ اعتقدن الإيمان ﴿الله علم بإيمانهن﴾، إن كنتم تعلمون بالامتحان ظاهر إيمانهن فالله يعلم حقيقة إيمانهنّ في الباطن.

ثمّ اختَلَفوا في الامتحان. أن تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً رسول الله، عن ابن عباس. وثانيها عن ابن عبّاس في رواية أخرى

كما مرّ ﴿فإن علمتموهن مؤمنات﴾ وذلك بعد الامتحان ﴿فلا ترجِعوهنّ إلى الكفار لا هنَّ حلّ لهم ولا هم يحلون لهنَّ﴾ وهذا يدل على وقوع الفرقة بينهما بخروجها مُسلِمة وإن لم يطلقها زوجها المشرك ﴿وآتوهم ما أنفقوا﴾ أي ائتوا أزواجهنّ الكفّار ما أنفقوا عليهنّ من المهر ﴿ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن﴾ أي لا جناح عليكم معاشر المسلمين أن تنكحوا المهاجرات إذا أعطيتموهنّ مهرهنّ لأنهنّ قد بنَّ من أزواجهنّ ﴿ولا تمسكوا بعصم الكوافر﴾ أي لا تُمْسِكوا بِنِكاح الكافرات وأصل العصمة المنع، وسمّيَ النّكاح عصمة لأنّ المنكوحة تكون في حبال الزوج وعصمته وفي هذا دلالة على أنّه لا يجوز العقد على الكافرة سواء كانت حربية أو ذميّة وعلى كل حال لأنه عام في الكوافر.

﴿واسألوا ما أنفقتم﴾ أي إن لحِقَت امرأة منكم بأهل العهد من الكفّار مرتدّة فاسألوهم ما أنفقتم من مهرها إذا منعوها ولم يدفعوها إليكم كما يسألونكم مهر نسائهم إذا هاجَرْن إلَيْكم وهو قوله: ﴿وليسألوا ما أنفقوا ذلكم﴾ يعني ما ذكر الله تعالى في هذه الآية ﴿حكم الله يَحكُمُ بينَكُم والله عليم حكيم﴾. قال الطبرسي عليه الرحمة: قال الحسن كان في صدر الإسلام تكون المسلمة تحت الكافر والكافرة تحت المسلم فنَسَخَتهُ هذه الآية، وقال الزهري: ولمّا نزلَت هذه الآية آمن المؤمنون بحكم الله وأدّوا ما أُمِروا بِهِ من نفقات المشركين على نسائهم وأبى المشركون أن يقرّوا بِحُكم بما أمرهم به من أداء نفقات المسلمين فنزل ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم﴾ أي أحد من أزواجكم ﴿إلى الكفّار﴾ فلحقن بهم مرتدّات ﴿فعاقبتم﴾ معناه فَغَزَوْتم وأصبتم من الكفّار عقبى وهي الغنيمة ﴿فأتوا الذين ذهبت أزواجهم﴾ من المؤمنين ﴿مثل ما أنفقوا﴾ من المهر عليهن من رأس

الغنيمة أي قبل القسمة ويعطى أيضاً استحقاقه من الغنيمة كاملاً ﴿واتّقوا الله الذي أنتم بِهِ مؤمنون﴾ أي اجتنبوا معاصي الله الذي أنتم تُصَدّقون به ولا تُجاوِزوا أمره.

محمّد صادق القزويني

شروط
مبايعة النساء للنبيّ ﷺ يوم فتح مكّة

جواب تسلسل ١٩٨٣

قال الطبرسي رحمه الله: ثم ذكر سبحانه بيعة النّساء وكان ذلك يوم فتح مكّة لمّا فَرَغَ النّبيّ ﷺ من بيعة الرجال وهو على الصفا جاءته النّساء يبايعنَه فنزلت هذه الآية: فَشَرَطَ الله تعالى في مبايعتهنّ أن يأخذ عليهنّ هذه الشروط.

وهو قوله: ﴿يا أيّها النبيّ إذا جاءك المؤمنات يبايعنَكَ﴾ على هذه الشرائط: وهي ﴿أن لا يشرِكنَ بالله شيئاً﴾ من الأصنام والأوثان ﴿ولا يسرقن﴾ لا من أزواجهنّ ولا من غيرهم ﴿ولا يزنين ولا يقتلن أولادهنّ﴾ على وجهٍ منَ الوجوه لا بالوأد ولا بالإسقاط ﴿ولا يأتين ببهتان يفترينه﴾ أي بكذب يكذبنه في مولود يوجد ﴿بين أيديهنّ وأرجلهنّ﴾ أي لا يلحقن بأزواجِهنّ غير أولادهم وذلك أنّ الولد إذا وَضَعَته الأم سَقَطَ من بين يديها ورجليْها، ﴿ولا يعصينك في معروف﴾ وهو جميع ما يؤمرون به من طاعة الله ﴿فبايعهنّ واستغفر لهُنَّ الله﴾ أي اطلب من الله أن يغفر لَهُنَّ ذنوبَهُنَّ ويستُر عليهنّ ﴿إنّ الله غفور رحيم﴾.

هل الإبرة جائزة للصائم؟

جواب تسلسل ١٩٨٤

إنّ هذه المسألة من المسائل الفرعيّة التي يجب على كل مقلّد أن يراجِع من يقلّدُه في الأحكام الشرعية، وهي أيضاً خلافية بين الفقهاء فعليك بمراجعة من تقلّدُه في أحكام دينك وتعمل برأيه.

* * *

حضرة السيّد عبدالرضا الشهرستاني المحترم

تحية طيّبة:

أرجو الإجابة على الأسئلة التالية ولكُم جزيل الشكر.

سؤال تسلسل ١٩٨٥

لقد قام الحكام الأمويون الظالمون والجاحِدون بحق أهل البيت بِمُحاربَة أهل البيت ولَقَد قاموا بهذه الجرائم وأوّلِها جريمة سمّ الحسن عليه السلام من قِبَل الطاغية معاوية بن أبي سُفيان لذلك أرجو ذكر أسماء الشيعة الذين قُتِلوا في أيّام كل من: معاوية بن أبي سُفيان ـ يزيد بن معاوية ـ الحجّاج بن يوسف الثقفي ـ مروان بن الحكم ـ عبدالملك بن مروان ـ الوليد بن عبد الملك ـ سليمان بن عبد الملك ـ يزيد بن عبد الملك ـ هشام بن عبد الملك ـ الوليد ابن عبد المِلك.

سؤال تسلسل ١٩٨٦

ولقد قام الإخوان الأمويون في الظلم و هم العبّاسيون بِجرائِم أُخرى وأرجو ذكر الذين قُتِلوا في أيّام هؤلاء الحكّام من الشيعة:

١ ـ أبو العباس السفاح ـ أبو جعفَر المنصور ـ المهدي ـ الهادي ـ الرشيد ـ الأمين ـ المأمون ـ المتوكّل.

سؤال تسلسل ١٩٨٧

ولقد قام صلاح الدين الأيوبي والعثمانيون بِمُحاربة الشيعة فمَنْ الذين قُتِلوا من الشيعة في أيّام هؤلاء؟

سؤال تسلسل ١٩٨٨

من هو أبو عبدالله الشيعي وأين عاش وأين مات وما هو العمل الذي قام به؟

المرسل: عبد الكريم محمد العطر

سوق الشيوخ

أسئلتكم ألِّفَت فيها كُتُب كثيرة، وتعرّضَت لها كُتُب كثيرة، ولو أردنا تفصيل الإجابة لاحتجنا إلى كتاب كبير، ونحن نشير إلى بعض الكتب المؤلّفة في الموضوع والتي تعرّضَت له.

الكتب المؤلّفة

١ ـ مقاتل الطالبيين لأبي الفَرَج الأصفهاني.

٢ ـ شهداء الفضيلة للأميني

٣ ـ الشيعة والحاكمون لمحمّد جواد مُغنيّة.

٤ ـ ضحايا العقيدة لمحمد بحر العلوم.

٥ ـ مواقف حاسمة في تاريخ الفداء والتّضحية لمحمد بحر العلوم.

٦ ـ الأبطال لعلي محمد علي دخيل.

الكتب التي تعرّضَت

١ ـ روضات الجنّات للخوانساري.

٢ ـ أعيان الشيعة للسيّد الأمين.

٣ ـ الكُنى والألقاب للقمّي.

٤ ـ تاريخ الشيعة للمظفري.

٥ ـ جميع الكتب المؤلّفة في الرجال، كرجال الشيخ الطوسي ورِجال العلامة الحِلّي وغيرهما.

جواب تسلسل ١٩٨٥

الذين استشهدوا في زمن مُعاوِية:

١ ـ الإمام الحسن عليه السلام.
٢ ـ صيفي بن فسيل الشيباني.
٣ ـ قُبَيْصة بن ضبيعة العَبسي.
٤ ـ محرز بن شهاب المنقري.
٥ ـ كدام بن حيّان العنزي.
٦ ـ عبد الرحمن بن حسّان العنزي.
٧ ـ شريك بن شدّاد الحضرمي.
٨ ـ عمرو بن الحمق الخزاعي.
٩ ـ محمد بن أبي بكر.
١٠ ـ الحضرمي.
١١ ـ جويرية بن مسهر العبيدي.
١٢ ـ مالك الأشتر.

الذين استشهدوا في زمن يزيد بن معاوية:

١ ـ الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه.
٢ ـ مسلم بن عقيل بن أبي طالب.
٣ ـ هاني بن عروة المرادي.
٤ ـ ميثم التمار.
٥ ـ عبدالله بن يقطر.
٦ ـ عبدالله بن عفيف الأزدي.
٧ ـ رشيد الهجري.
٨ ـ شهداء أهل المدينة في واقعة الحرّة.

العدد التاسع
الدورة
الحادية عشرة
شهر
رمضان المبارك
سنة ١٣٨٧هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية

كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

وذكروا عن الحجّاج بن يوسف: تأمر على النّاس عشرين عامًا، وأحصى من قتله صبراً سوى من قتَله في عساكره وحروبه، فَوَجَدَ مئة وعشرين ألفاً، ومات الحجّاج وفي حبسِهِ خمسون ألف رجل، وثلاثون ألف امرأة، منهنّ ستّة عشر ألف مُجرّدة - عارية من الثياب. وكان يحبس الرجال والنساء في موضعٍ واحد، ولم يكن للحبس ستر يُستَر به الناس من الشمس في الصّيف، ولا من المطر والبرد في الشتاء. ومن أبرز الشخصيات الذين قتلهم الحجّاج: ١ - كُمَيْل بن زياد النخعي ٢ - سعيد بن جُبَير ٣ - قنبر(مولى أمير المؤمنين عليه السلام)

ولا يخفى عليكم أن عبدالملك بن مروان هو شريك الحجّاج في جرائمه وهو الذي مكّنه في البلاد وقتله للعباد.

أيّام الوليد بن عبدالملك: ١ - الإمام زين العابدين عليه السلام.

أيّام هشام بن عبدالملك: ١ - الإمام الباقر عليه السلام.

أيّام الوليد بن زيد بن عبدالملك:

١ ـ يحيى بن زيد بن علي بن الحسين وسبعين رجلاً من الشيعة.

جواب تسلسل ١٩٨٦

وبعدَ أن استتبّ الأمر لبني العبّاس، وحَكَموا أرجلَهُم على منصّة الحكم، ودانت لهم البلاد، أخذوا في تتبع الشيعي تتبّعاً شديداً، وزادوا على ما فَعَلته أميّة، حتى قال الشاعر:

لـلّـه مـا فَـعَـلَـت عـلـوج أمـيّـة مـعـشـار مـا فـعَـلَـتْ بـنـو الـعـبـاس

ونحن لا نستطيع أن نأتي على بعض ما طلَبْتُم، ولكن نذكُر لَكُم بعضَ الحوادث التي قتِلَ فيها الشّيعة بالجُملَة، وبعضُ الوُجوه الشيعيّة التي قُتِلَت:

أيّام المنصور العباسي:

١ ـ الإمام الصادق عليه السلام.

٢ ـ المعلى بن خنيس.

٣ ـ عبدالله بن الحسن ابن الإمام الحسن عليه السلام وولدَيْهِ محمد وابراهيم.

٤ ـ محمد بن ابراهيم بن الحسن ابن الإمام الحسن أدخَلَهُ المنصور في أسطُوانة وبناها عليه.

٥ ـ الشيعة الذين قُتِلوا مع محمد بن عبدالله بن الحسن في ثورته بالحجاز.

٦ ـ الشيعة الذين قُتِلوا مَعَ إبراهيم بن عبدالله بن الحسن في ثورته بالبصرة.

أيّام المَهدي العباسي:

١ ـ علي بن العباس بن الحسن ابن الإمام الحسن.

٢ ـ حاصر مولى ابن علاق الصيرفي.

أيّام الهادي العباسي:

١ ـ الحسين بن علي بن الحسن ابن الإمام الحسن عليه السلام (صاحب وقعة فخ) ومن قُتِلَ معهُ.

وكان أهل البيت عليهم السلام يعتَبرون واقِعَة فخ هي أشدّ مصيبة نَزَلَت بهِم بعدَ يَوم الحسين عليه السلام لِمَا قُتِلَ فيها من وجوه العلويين، حتى أنّ أطفالهم لمّا حُمِلوا إلى بَغداد، أَمَرَ عدُوّ الله بِقَتْلِهِم.

أيام الرشيد العبّاسي:

كان الرشيد أشدّ الناس على الشيعة حتى تتبّعَهُم في كلّ مكان، فَقَدْ قَتَلَ:

١ ـ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

٢ ـ قَتَلَ في ليلة واحدة ستّينَ علوِيّاً، قَتَلَهُم بإمرة حميد بن قحطبة.

أيّام المأمون العبّاسي:

١ ـ الإمام الرضا عليه السلام.

٢ ـ الذين قُتِلوا في واقعة أبي السرايا بالكوفة.

أيّام المعتصِم العبّاسي:

١ ـ الإمام الجواد عليه السلام.

٢ ـ دعبِل الخُزاعي.

جواب تسلسل ١٩٨٧

كانت وطأة صلاح الدين الأيوبي شديدة على التشيُّع والشيعة، وقد تمكّن بِسَيْفِهِ و سَوْطِهِ ووَعْدِهِ و وَعيدِهِ أن يُحوِّلَ مصر الشيعية إلى مصر السنيّة، وأنتَ حَفِظَكَ الله لن تُقدِّر الضحايا الكثيرة التي ذهبَت في هذه العمليّة، ولا يمكِنُ حَصْرَ ذلك.

والحكم العثماني الذي استمرّ أربعة قرون وشَمَلَ الجزيرة العربية

وغَيرها من البلاد الإسلامية، فليْسَ هُناك من يُقَدِّر ضحايا الشيعة في هذه الفترة الطويلة، وأنا أذكُر لكَ حادِثة واحدة ذَكَرَها الشيخ محمد جواد مغنية في كتابه(الشيعة والحاكمون) صفحة ١٩٥ لِيَتّضِحَ لك (أمر السلطان سليم بقتل كل من كان معروفاً بالتشيع داخل بلاده. ومن الجزء الأول مِن أعيان الشيعة: إنّ السلطان سليم قَتلَ في الأناضول وَحدَها أربَعين ألفاً، وقيل سبعين ألْفاً، لا لِشيء إلا لأنّهُم شيعة) وفي الفصول المُهِمّة (إنّ الشيخ نوحاً الحَنَفي أفتى بِكُفْر الشيعة، ووجوب قتلهم، فَقُتِلَ من جرّاء هذه الفتوى عشَرات الأُلوف من الشيعة في حَلَب).

ومِن أبرَز عُلَماء الشيعة الذين قَتَلَهُم العثمانيون هو الشهيد الثاني عليه الرحمة.

جواب تسلسل ١٩٨٨

أبو عبدالله الشيعي: هو الحسن بن محمد بن زكريا الشيعي من أهل صنعاء اليمن، له علم وفهم، قَصَدَ الغَرب، وتعاوَنَ مع المُوالين لأهل البيت عليهم السلام هناك على الخروج على أمير أفريقيا: وهو إبراهيم بن الأغلَب، فلبّوه وتغَلّب عليه، وانتزع منه الحكم، وسلّمه لِعُبَيْد الله المُلَقَّب بالمهدي ـ أوّل الخُلَفاء الفاطميين ـ لكنّ المَهدي قَتَلَهُ بعد ذلك.

سماحة سيّدِنا العلاّمة السيّد عبدالرضا الشهرستاني (دام ظلّه)

سؤال تسلسل ١٩٨٩

أوّل ما خَلَقَ الله هو السماء أم الأرض أم الماء؟

الحاج عبدالكاظم عبد الحسين

السدة الهندية

أوّل ما خَلقَ اللّه هو الماء

جواب تسلسل ١٩٨٩

الأحاديث الشريفة وخُطَب الإمام علي عليه السلام تصرِّح أنّ أوّل ما خَلَقَ الله هو الماء ثمّ السماء ثمّ الأرض.

سؤال تسلسل ١٩٩٠

الشمس من الكواكب أم جرم آخر؟

الحاج عبدالكاظم الحاج عبدالحسين السدة الهندية

هل الشّمس من الكواكب؟

جواب تسلسل ١٩٩٠

ليس هذا السؤال من اختصاصنا من الناحية الفلكية ولكن المصطلحات تختلِف ففي المصطلَح القديم كان مفهوم الشّمس غير مفهوم الكواكب، أمّا في المصطلح الجديد فالشمس وما حولها من الأجرام كالأرض وعُطارِد والزُّهرة وغيرها يُطلِقون عليها اسم الكواكب أيضاً.

سؤال تسلسل ١٩٩١

لماذا ماء البحر مالح؟

الحاج عبدالكاظم الحاج عبدالحسين السدة الهندية

لماذا ماء البحر مالح؟

جواب تسلسل ١٩٩١

كذلك ليس هذا السؤال من اختصاصنا ولكن يذكر الجغرافيون أنّ مياه الأنهار في أثناء جريانها من منابعها إلى مصابّها تجرف معها كمّيات هائلة من الأملاح في طريقها إلى البحر وبِما أنّ مياه البحر تتبخّر باستمرار فإنّ الأملاح تبقى فيها فتكون البحار مالحة المياه.

سؤال تسلسل ١٩٩٢

هل يجوز أخذ المايعات من يد المسيحي أو اليهودي والأكل معهم أم لا؟

سؤال تسلسل ١٩٩٣

هل صحيح أنّ بني أسد دفَنوا الإمام الحُسين عليه السلام مع أهل بيته وأنَّ علي بن الحسين عليهما السلام ساهم معهم لأنّ بعض النّاس نفوا ذلك وقالوا بعدم حضور الإمام علي بن الحسين عليه السلام مع بني أسد.

سؤال تسلسل ١٩٩٤

بعض الجماعات يقولون إنّ الحسين عليه السلام يوم العاشر من محرّم أشار إلى الرماح وسيوف الأعداء وقال: « يا سيوف خُذيني» هل هذا القول صحيح أم لا؟

عامل شركة نفط البصرة

ملا أعزبي جبر

الحكم في أهل الكتاب

جواب تسلسل ١٩٩٢

هذه المسألة من المسائل الفقهية الفرعيّة التي ينبغي بل يَجِب على كُل مُسلِم أن يُراجِع فيها المجتَهِد، الذي يقلده ويعمل حسب فتوى ذلك المجتهد وليس من اختصاص لجنة الإفتاء ولا بيان المسائل الشرعيّة الفرعية.

ولكن المشهور بين فقهائنا حفِظَهُم الله تعالى ورَحِمَ الماضين منهم، نجاسة المايعات التي باشرها أهل الكتاب بأبدانِهم سواء المأكول أو المشروب.

الإمام زين العابدين عليه السلام هو الذي دفن والده الحسين عليه السلام

جواب تسلسل ١٩٩٣

إنّ الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين عليه السلام جاء إلى كربلاء بِطَريق الإعجاز والكرامة وهو الذي تولّى دفن أبيه الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه وقد أعانه وساعده بنو أسد.

إن كان دينُ مُحَمّد لم يستقم إلاّ

جواب تسلسل ١٩٩٤

إنَّ البيت من الشعر المشهور وهو (إن كان دين محمّدٍ لم يستقِم إلّا بقتلي فيا سيوفُ خُذيني) وهو لسان حال الإمام الحسين عليه السلام إذ إنّهُ ضحّى

بنفسَهُ الشّريفة في سبيل إقامةِ الدّين. وليس هو قول الحسين عليه السلام ولا إشارة إلى الرماح والسيوف.

وإنّ البيت المشهور هو للشيخ محسن أبو الحب الكربلائي الخطيب الكبير.

بسم الله الرحمن الرحيم

حَضَرات السادة الأفاضِل أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

سؤال تسلسل ١٩٩٥

وبعد: فقد وقع بيننا وبين بعض إخواننا المسلمين جِدال حَوْلَ التفاضُل بين القرآن والنبيّ محمد صلى الله عليه وآله والقرآن والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وقد وجّهنا لحضراتكم هذا السؤال راجين منكم التفضُّل بالجواب مع بيان الدليل الكافي فأيُّهُما أفضل؟ وبالختام نسأله تعالى أن يجعلَكُم مناراً يُهتَدى بِهِ إلى طريق الهداية والرشاد والسلام عليكُم من المخلِص عبدالله عبد الحسين الحسناوي.

النعمانية

القرآن والنّبي والعترة أيّهُم أفضل؟

جواب تسلسل ١٩٩٥

سَبَقَ منّا جواب وافٍ حول هذا الموضوع في الدّورة السابعة العدد السابع في عنوان القرآن والعترة، وخُلاصة الجواب، قد فرقنا في المراد من القرآن هل هو ما بين الدّفّتين أو المراد ما فيه من حُكم الله؟ فإن كان الأوّل فالنّبيّ والأئمّة أفضل وإن كان بالمعنى الثاني فالقرآن أفضل. والعِلمُ عند الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ١٩٩٦

ماذا تقول اللّجنة في هذا الحديث الذي نُشِر واشتُهِرَ عن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام أن هارون الرشيد سمّهُ هل هذا صحيح أم لا؟ فإن كان صحيحاً فأرشدوني بدليل واضِح عليه.

البحرين: الدراز، ملا جعفر الحاج حسين الخال

هارون قَتَلَ موسى بن جعفر عليه السلام

جواب تسلسل ١٩٩٦

صرّحَ بذلك الشيخ الصدوق(قد) في (عيون أخبار الرضا). والمجلسي في البحار ج ١٢ باب شهادته عليه السلام والشيخ باقِر القرشي في حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ج ٢ ص ٤٧٠ إلى آخر الكتاب.

سؤال تسلسل ١٩٩٧

ماذا تقولون في الرواية المشهورة عن فاطمة المعصومة أخت الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام وأرسل الإمام لها رسولاً اسمه عبدالله السلولي وذهابها لأخيها ومشاهدتها حين وصولها لقم ورأت البلاد تبكي على أخيها فلمّا أن علِمت بذلك فاجأتها المنيّة. هل هذا صحيح أم لا؟ فإن كان صحيحاً فأرونا الدليل وإن لم يكُن صحيحاً فكيف كان قبرها في قم وما سبب موتها هناك؟

البحرين

ملا جعفر الحاج حسين الخال الدرازي

فاطمة بنت موسى بن جعفر
توفيَت قبل أخيها الرضا عليه السلام

جواب تسلسل ١٩٩٧

ذكرنا قصّة وفاة ودفن فاطمة المعصومة بِقُم في الدّورة العاشرة ص٢٣٦ وعمّا روى ابن قولويه في الكامل والصدوق في العيون وثواب الأعمال بسنَد حَسَن عن سعد بن سعد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام من زارها فله الجنّة.

ويظهر أنّها توفيَت قبل أخيها الرضا عليه السلام.

سؤال تسلسل ١٩٩٨

كيف الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يمضي إلى المسجِد في الليلة التاسعة عشرة من شهر رمضان وحده والناس يأمّونه في صلاة الصبح والحسن والحسين عليهما السلام لن يَحْضُرا، وقيل لمّا صاح جبرائيل بين السماء والأرض تهدّمت والله أركان الهُدى، أقبلت أم كلثوم إلى أخوَيها الحسن والحسين عليهما السلام توقظهُما، هل هذا صحيح؟ علي بن أبي طالب يقيم الصلاة وجميع الناس معه يصلّون والحسنان نائمان؟

البحرين

ملا جعفر الحاج حسين الخال الدرازي

الحسن والحسين
رجعا إلى الدار بأمر من أمير المؤمنين عليه السلام

جواب تسلسل ١٩٩٨

إنّ الحسَنَيْن عليهما السلام خرجا وراء أبيهما عليه السلام لحراسته ولكنه عليه السلام أمَرَ برجوعهما فكان رجوعهما إلى الدار بأمر الإمام كما صرّحت بذلك الأخبار وأمّا نومهما فالأرجح أنّه كان بعد الصلاة في الدار.

أرجو إجابتي على سؤالَيْن غامضين:

سؤال تسلسل ١٩٩٩

آ دَم وحوّا تزوّجا ونسلا نسلاً(ذكر وأنثى) كما هو معلوم وهكذا دام النّسل ثمّ من آدم وحوّاء الأولين هل تزوّجا ذلك النسلين الموروثين من آدم وحواء مع العلم أنهما أخوان وهذا لا يجوز فكيف تكاثر البشر بعد آدم وحواء؟

الناصرية دار المعلمين الابتدائية

عبدالصاحب حسين الداودي

كيفية بدء النسل البشري

جواب تسلسل ١٩٩٩

لقد اختلَفَت الأخبار والأحاديث حول هذا الموضوع دل منها على أن هابيل تزوّج بأخت قابيل وبالعكس. وكان حينئذٍ مباحاً لكن هذه الأحاديث حملت على التقية.

وبعض الأخبار دلّت على أنّ الله تعالى أرسلَ حوراء من الجنّة وجنيّة وأمر آدم أن يزوّج الحوراء من هابيل والجنية من قابيل، ولا يكشف هذا عن عجزه سبحانه وتعالى من أن يخلق زوجاً لأولاد آدم، الحكيم الخبير جل وعلا يفعل ما يشاء بِمُقتضى علمِهِ بالمصالح، وإن لم يدرك كل أحد تلك المصالح، ومن رام التوسّع في الموضوع فليراجع المجلّد الخامس من البحار وغير ذلك مما كُتِبَ عن تاريخ الأنبياء ونحن أيضاً ذكرنا هذا البحث في الدورة الخامسة فراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢٠٠٠

لماذا سمّيَت الكعبة الشّريفة بيت الله الحرام؟

سؤال تسلسل ٢٠٠١

أخبرونا بقدر الإمكان عن قِصّة طالوت وجالوت والعجوز التي حملت طفلاً آخِر عمرها.

سؤال تسلسل ٢٠٠٢

أخبرونا عن صِفَة الملائكة في الخلق. تبارك الله أحسن الخالقين يعني كيفية الخلق مثل البشر أو غير ذلك.

سؤال تسلسل ٢٠٠٣

لماذا تكون هديّة المصلّي إلى الميّت بغير سبحانيّات؟ وهل يجوز أن نصلّي إلى المتوفى نفس هذه الصّلاة التي نؤدّيها؟

الداعي لكم

حسين صالح سموم ـ كركوك

لماذا سمّيَت الكعبة بيت اللّه الحرام؟

جواب تسلسل ٢٠٠٠

سُئل أبو عبدالله الصادق عليه السلام: لِمَ سمّيَ بيتَ الله الحرام؟ فقال عليه السلام: لأنّه حرِّم على المشركين أن يدخلوه[١].

قِصّة طالوت وجالوت

جواب تسلسل ٢٠٠١

طالوت من وُلد بنيامين بن يعقوب، وسمّيَ طالوت لِطولِهِ، جعله نبيّهُم أميراً على جيش بني إسرائيل، بأمر من الله تعالى، وذلك لِما كان يتمتّع به من العلم، والفضل، والشجاعة، ولم يرضَ بنو إسرائيل بِطالوت أميراً، لأنّه لم يكن من الأسرة الحاكمة ولكونه فقيراً، فأعلَمَهُم نبيّهم أنّ هذا التعيين لطالوت كان بأمر من الله تعالى وآيةُ ذلك (دليله) أن يأتيهم التابوت الذي خلّفه موسى بن عمران عليه السلام، ثمّ فُقِدَ من بعدِهِ، وفيه عصاه ورضاض الألواح.

سار طالوت بجيشه الكبير، واختبر الله ذلك الجيش بأن نهاهم عن الشرب من ماء النهر ـ الأردن ـ لكن الجيش شرب منه، ولم يمتثل الأمر إلّا القليل وكان مع طالوت داود عليه السلام وعندما اشتبكت المعركة قتَلَ داود جالوت (زعيم جيش الكافرين) كما قتل آخرين منهم و تمّ النصر لبَني إسرائيل.

ولم يتّضِح لنا سؤالكم عن العجوز وطفلها، فهناك عجائز حَمَلَتْ بِقُدرَة الله تعالى.

---

(١) علل الشرائع: ٣٩٨.

كَزَوجة إبراهيم عليه السلام فقد جاء في القرآن الكريم سورة الذارِيات ﴿وبَشّروه بغلامٍ عليم، فأقبَلَت امرَأتَه في صرّة فصكّت وجهها وقالت عجوز عقيم، قالوا كذلك قال ربّك إنّه هو الحكيم العليم﴾.

صفة الملائكة

جواب تسلسل ٢٠٠٢

وَصَفَهُم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام (من ملائكة أسكنتهم سماواتك ورَفَعْتَهُم عن أرضِكَ، هم أعلَمُ خَلقِكَ بك، وأخوَفَهُم لك، وأقرَبَهُم منك، لم يسكُنوا الأصلاب، ولم يضمنوا الأرحام، ولَم يُخْلَقوا من ماءٍ مَهين، ولم يشعبهم ريب المنون، وأنّهم على مكانهم منك، منزلتهم عندك، واستجماع أهوائهم فيك، وكثرة طاعتهم لك، وقلّة غفلتهم عن أمرِك، لو عايَنوا كُنهَ ما خفي عليهم منك لحقّروا أعمالهم ولَزروا على أنفسهم، ولعرَفوا أنّهم لم يعبدوك حقّ عبادتك، ولم يُطيعوك حقَّ طاعتك)[1].

ووصفهم مرّة أُخرى (فقال منهم مَن هو في خَلقِ الغَمام الدلح، وفي عِظَمِ الجِبالِ الشمخ، وفي قترة الظلام الأبهم ومنهم من خَرَقَت أقدامهم تخوم الأرض السُّفلى، فهي كُرَيات بيض قد نَفَذَت من مخارق الهواء، وتحتها ريح هفافة تحبسها على حيث انتهت من الحدود المتناهية، الخ..)[2].

---

(١) انظر شرح النهج لمحمد عبده: ١ / ٢١٠.

(٢) انظُر النّهج: ١ / ١٧٠.

الصلاة عن الميّت

جواب تسلسل ٢٠٠٣

الصلاة عن الميِّت إن كانت قضاء فهي كصلاتنا اليومية، فالظهر أربع، والعصر كذلك، والمغرب ثلاث، والعشاء أربع، والصبح اثنتان وإن كانت بقصد القربة فهي ركعتان، لأنّ جميع الصلوات المُسْتَحَبّة ـ إلاّ ما شذت ـ تكون ركعتين.

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين.

بعد التحيّة ومزيد الاحترام.

أتمنّى لكُم الراحة والسعادة والتوفيق بمهماتكم لخِدمة الدين والأنبياء والرسل ويهدي الجميع بِما فيه الخير على المسلمين.

إخواني أطلب منكم الإجابة على الاختلاف الذي وَقَعَ بيننا والحلّ الوحيد أنتم والإجابة عليه في العدد القادم.

سؤال تسلسل ٢٠٠٤

أين تقَع محكمة يوم الحَشر والمحل الموجد به؟ ومن هو المنادي؟ وهل ينادي بالجملة أو المفرد وتصدر الأحكام فردية أم جملة؟ وإذا كان مفرد يُراد لها ملايين السّنين بالنّسبة للعدد الكبير منذ ظهور الإسلام وإلى يومنا هذا وطبعاً عدد كبير لا يُحصى ولا الأرض تَسَعُهُم ولا السماوات والرجاء الجواب تجعلوننا متَشكّرين.

سؤال تسلسل ٢٠٠٥

علي بن أبي طالب كرّم الله وَجْهه ما اسم أبيه وجدّه واسم جدّ

جدّه؟ ولكم الشكر ورجاء الإجابة.

المرسل لكم منتسب المجلّة

وأصدقاؤه

عبدالزهرة بخيت

أين تَقَع محكمة المحشر؟

جواب تسلسل ٢٠٠٤

وقد وَرَدَ عنه ﷺ: يُحشَر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء، كقرصة النّقي، ليس فيها مَعْلَم لأحد[١].

ولا بدّ أن تكون هناك المحكمة، ومنها إلى جنّة أو نار وسألتم عن المنادي.

وقد وَرَد أنّ إسرافيل عليه السلام هو صاحب الصور، ينفخ فيه فيَقوم الخلائق للحساب ﴿ويَوْمَ يُنْفَخُ في الصّورِ فَفَزِعَ مَن في السماوات ومن في الأرض إلاّ من شاء الله وكلّ أتوه داخرين﴾.[٢]

وسألتم عن النّداء بالجملة أو المفرد، وكيف تصدر الأحكام فردية أو جملة، وقد وَرَدَ عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنّه تعالى يُحاسب الخلائق دفعة كما خلقهم دفعة[٣].

وقد ذكر الشيخ الصدوق عليه الرحمة: والله يخاطب عباده من

---

(١) مجمع البيان: ٦ / ٣٢٤.

(٢) سورة النمل، الآية: ٨٧.

(٣) حق اليقين: ٢ / ١١٣.

الأولين والآخِرين بحساب عملهم مخاطبَةً واحدة، يسمع منها كل واحد قضيّته دون غيرها، ويظنّ أنه مخاطب دون غيره. لا يشغله عزّ وجل مخاطبة عن مخاطبة، . . . ويُخرِجُ الله لكلّ إنسان كتاباً يلقاه منشوراً، ينطق بجميع أعماله، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها، فيجعَلَهُ الله حاسب نفسه، والحاكم عليها، بأن يُقال له ﴿اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيباً﴾[1].

وتوضيحاً لِما مرَّ:

١ ـ جاء في كثير من الأحاديث الواردة عن النّبيﷺ وأهل البيت عليهم السلام أنّ هناك من يدخل الجنّة بغير حِساب.

٢ ـ ووَرَدَ: أنّ قَوْماً يدخلون النّار بغير حِساب. ففي الكافي عن السجادعليه السلام: أن أهل الشرك لا تُنصَب لهم الموازين، ولا تُنشَر لهُم الدواوين، وإنما يُحشَرون إلى جهنّمَ زُمَراً، وإنّما تُنصَبُ الموازين لأهل الإسلام.

٣ ـ إن الله تعالى لا يعجزه شيء، فهو القادر على كل شيء وإذا أراد شيئاً قال له ﴿كُنْ فَيَكون﴾ فالذي تصوّرتُم أنّه يحتاج إلى ملايين السنين قادر على أن ينهبه بِساعة أو دونها. وفي القرآن الكريم ﴿إنّ الله يحكم لا مُعَقِّبَ لحكمه وهوَ سَريعُ الحِساب﴾[2].

٤ ـ وهناك وقت ذَكَرَه جلّ اسمه لهذا وشبهه ﴿يومٌ كان مِقْدارَهُ خمسين ألف سنة﴾[3].

---

(١) حق اليقين: ٢ / ١١٣.

(٢) سورة الرعد، الآية: ٤١.

(٣) سورة المعارج، الآية: ٥.

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

جواب تسلسل ٢٠٠٥

هو علي بن أبي طالب (واسمه عبد مناف) بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف.

حضرة أصحاب السماحة الأفاضل لجنة الثقافة الدينية كربلاء.

تحيّة تقدير وإعجاب...

أُحَيّيكم من قَلبٍ مُفعم بالغبطة والسرور، راجِياً التفضّل بالإجابة على الأسئلة التالية:

سؤال تسلسل ٢٠٠٦

من هو أوّل من زار قبر الإمام الحسين بن علي عليه السلام؟

سؤال تسلسل ٢٠٠٧

ما هي الصّفات التي تُشتَرَط في الفقيه لأن يكون مُقَلّداً؟

سؤال تسلسل ٢٠٠٨

كيف يجوز للمسلم أن يصلّي دون أن يتوضّأ بعد أدائه غسل الجنابة؟ هذا وتفَضّلوا بقبول وافر الاحترام.

كربلاء: سلمان السيّد هادي طعمة

أوّل من زار الحسين عليه السلام

جواب تسلسل ٢٠٠٦

إنّ أوّل من زار الحائر هو عبدالله بن الحر الجعفي، لقرب موضعه منه، إذ كان على الفرات. وَقَفَ على القبر الشريف واستعبر

باكياً كَمِداً على ما فاته من القيام بالسعادة وفوزه بمراتب الشهادة بين يدي سيّد السادة منشداً أبياته الشهيرة التي يقول فيها:

فواندبي أن لا أكونُ نَصَرتهُ! ألا كُلّ نفسٍ لا تسدد نادمه!

... إلخ

كما أوردها المختار بن أبي عُبَيدة بعد رجوعه من الحج. وسلّم على القبر، وقبّل موضعه، وأخذ بالبكاء وقال: يا سيّدي قسماً بِجَدّكَ وأبيك وأمّك الزهراء وبحق شيعتك وأهل بيتك، قَسَماً بهؤلاء جميعاً أن لا أذوق طعاماً طيّباً أبداً، حتى أنتقم من قَتَلَتِكَ.

(مجالس المؤمنين)

شرائط المُقَلِّد

جواب تسلسل ٢٠٠٧

يشترط في المجتهد أمور: ١ ـ البلوغ ٢ ـ العقل ٣ ـ الإيمان ٤ ـ العدالة ٥ ـ الرجولية ٦ ـ الحرية (على قول) ٧ ـ وأن يكون الأعلم[1] ٨ ـ أن لا يكون متولّداً من الزنا ٩ ـ أن لا يكون مُقبِلاً على الدنيا وطالبها مكباً عليها، مُجِدّاً في تحصيلها.

ففي الخبر:

(ومن كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لِهواه، مطيعاً لأمرِ مولاه فللعوام أن يقلّدوه).

(العروة الوثقى)

---

(١) والمسألة محل خلاف ولبعض الفقهاء تفصيل في ذلك.

غسل الجنابة يكفي عن الوضوء

جواب تسلسل ٢٠٠٨

هكذا وَرَدَ أن لا حاجة إلى الوضوء بعد غسل الجنابة. وفي الحديث أي طهور أنقى من الغسل.

م.ح. الأديب

سماحة العلاّمة السيد عبدالرضا الشهرستاني حفظه الله ورعاه.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد تقديم الشكر لكم والدعاء للجنتِكُم الإسلامية بالتقدّم والازدهار.

سؤال تسلسل ٢٠٠٩

ما معنى الشيعة والجعفرية هل هناك فرق بينهما وأرى تارةً نقول شيعة وأخرى نقول نحن جعفرية فأرجو من مقامكم الكريم ومن لجنتكم المحترمة الجواب وأخيراً نرجو لكم التوفيق والعزّة والازدهار.

خادمكم الداعي
علي محمد بو ليلا
الكاظمية المشرّفة

جواب تسلسل ٢٠٠٩

الشيعة في الاصطلاح هم الذين شايعوا علياً عليه السلام وأولاده المعصومين عليهم السلام وأقرّوا واعتقدوا بأنّ خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيّه

هو علي بن أبي طالب بنص من رسول الله ﷺ وبأمرٍ من الله عزّ وجلّ ومن بعده أولاده المعصومون عليهم السلام.

وقد افترقت الشيعة ثلاث عشرة فرقة، فمنهم الزيديّة، الذين قالوا بإمامة زيد بن علي بن الحسين المصلوب، ومنهم الفطحية، ومنهم الكيسانية، ومنهم الإسماعيلية، ومنهم الواقفية، ومنهم الجعفرية، وهكذا.

فهؤلاء كلهم فرَق الشيعة، وأمّا الجعفرية فهم الأكثرية وهم الذين يقولون بإمامة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ومن بعده ابنه موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ومن بعده علي بن موسى الرضا عليه السلام ومن بعده محمد بن علي الجواد عليه السلام ومن بعده علي بن محمد الهادي عليه السلام ومن بعده الحسن بن علي العسكري عليه السلام ومن بعده الحجّة بن الحسن المهدي المنتظر(عج).

وإنّما نُسِبوا إلى الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وسُمّوا بالجعفريّة لأنّهم أخذوا معالم دينهم وأحكام شريعتهم من الإمام جعفر بن محمد الصادق، وذلك في إقبال الفقهاء الأربعة للعامّة وبهذه المناسبة سمّوا جعفرية.

حضرات السادة الأفاضل وعلى رأسهم سماحة العلاّمة السّيد عبد الرضا الشهرستاني أطال الله أعمارهم بعافية إن شاء الله.

بعد التحية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أرجوكم الإجابة على سؤالي هذا ولكم مني أعظم تقدير.

سؤال تسلسل ٢٠١٠

قرأت تحت عنوان (المعصومون الأربعة عشر) عليهم السلام في رسائل الكاظمي ـ الجزء الثاني القسم الأوّل لسنة ١٣٧٣هـ.

ولم أتنوّر بمعرفة المعصومين الاثنين اللذين وَرَدَ ذكرهما بالرسالة

أعلاه لا سابقاً ولا حالياً، أرجو من ألطافكم الجواب عن سؤالي، ودمتم محترمين وأنا شاكر.

الحلة: شارع أبو القاسم

المخلص

إبراهيم الطائي

العصمة والمعصوم وعددهم

جواب تسلسل ٢٠١٠

معنى العصمة: العصمة لُطف، يَمتَنِعُ من يَخْتَصُّ بها من عمل المعصية بحيث لا يدخل في مفهومها سلب القدرة على العاصي ولا كون المعصوم ملجأ على فعل الطاعات فإنّ ذلك يستدعي بطلان الثواب والعقاب وليس للعصمة مفهوم يتخطّى إمكانيات الإنسان بحيث يكون هذا المخلوق البشري إنساناً آخر له طبيعة غير طبائع الناس.

من هو المعصوم؟ المعصوم هو بنظَر الإمامية كل نبيّ وَوصي وإمام منصوص عليه من الله تعالى جاعلاً إيّاه هادياً للناس يرشدهم إلى الهدى والحق.

عددهم: ممّا تقدّم علِمنا أنَّ كافّة الأنبياء والأوصياء والأئمّة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين معصومون أمّا حصرهم في أربعة عشر فهو في عهد الإسلام وهم بالتوالي.

١ ـ نبي الهدى محمدﷺ ٢ ـ الإمام أمير المؤمنينعليه السلام، ٣ ـ الصِّدّيقة فاطمة الزهراءعليها السلام، ٤ ـ الإمام الحسن المجتبىعليه السلام،

٥ ـ الإمام الحسين الشهيد عليه السلام، ٦ ـ الإمام علي السجّاد عليه السلام، ٧ ـ الإمام محمد الباقر عليه السلام، ٨ ـ الإمام جعفر الصادق عليه السلام، ٩ ـ الإمام موسى الكاظم عليه السلام، ١٠ ـ الإمام علي الرضا عليه السلام، ١١ ـ الإمام محمد الجواد عليه السلام، ١٢ ـ الإمام علي التقي عليه السلام، ١٣ ـ الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ١٤ ـ الإمام الحجة المنتظر المهدي(عجل الله فرجه الشريف)..

والحمد لله ربّ العالمين

عبدالمجيد حسن الحائري

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة رئيس وأعضاء أجوبة المسائل الدينية المحترمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سؤال تسلسل ٢٠١١

هل صحيح أم غير صحيح من أنّ الحسن والحسين عليهما السلام أبناء الإمام علي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عاتبا ابن عمّهم عبدالله بن جعفر عليه السلام على كثرة إسرافه في البذل والعطاء، فقال لهما: بأبي وأمّي أنتما إنَّ الله عزّ وجلّ وعدّني أن يتفضّل عليّ ووعدته أن أتفضّل على عباده فأخاف إن قطعت أن يقطع عنّي.

سؤال تسلسل ٢٠١٢

وهل عبدالله بن جعفر أكرم من الحسن والحسين مع العلم

أنّ الحسن عليه السلام يُلَقَّب بكريم أهل البيت. أفيدونا جَعَلَكُم الله ذخراً للإسلام وحفظ بكم شريعة سيد الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله ودمتم.

المخلص جعفر ملا أحمد الخطيب العنوان

سوق الحلوة

جواب تسلسل ٢٠١١

لم أعثر على ما تفضّلتم به والمتتبّع لسيرة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام، يجد أنّ ما ذكره لهما المؤرّخون وأهل السير من الجود والكرم ما يجعله يقطع بأن هذه القصة غير صحيحة، وإلاّ فكيف ينهيان عن فعلٍ ويأتِيان بِمثلِهِ؟

ووجدتُ قريباً ممّا ذكرتموه للإمام الحسن عليه السلام فقد ذكر الشيخ الشبلنجي في نور الأبصار ص ١٧٧:

قيل للحسن رضيَ الله عنه: لأي شيء نراك لا تردّ سائلاً وإن كنت على فاقة؟

فقال: إني لله سائل وفيه راغب، وأنا أستحي أن أكون سائلاً، وأردّ سائلاً. وإنّ الله تعالى عوّدَني عادةً: أن يفيض نِعَمَهُ عليّ، وعوّدته أن أفيض نِعَمَهُ على الناس، فأخشى إن قطعت العادة أن يمنعني العادة. وأنشد يقول:

إذا ما أتاني سائلٌ قُلتُ مرحباً بِمَن فضلُه فرضٌ على معجل
ومن فضله فضلٌ على كلّ فاضل وأفضل أيام الفتى حين يُسأَلُ

الإمام أفضل الخلق

جواب تسلسل ٢٠١٢

وفي عقيدتنا أنّ الإمام عليه السلام يجب أن يكون الحائز على أقصى درجات الكمال، وأسنى مراتب الفضل، فهو أعلم الخلق، وأتقاهم وأزهدهم، وأكرمهم، وأشجعهم إلى غير ذلك من الصفات الكريمة، والخصال الحميدة. فلا يمكن أن يساويه أحد في أخلاقه وأطواره فضلاً من أن يتقدّمه. وعلى هذه القاعدة فَيَلْزَم أن يكون الحسن والحسين عليهما السلام أكرم من عبدالله بن جعفر ومن جميع الناس.

وكُتُبُ التاريخ والسّير، والتراجم هي شاهدة على ذلك، فقد ذكر المؤرّخون: أنّ الإمام الحسن عليه السلام قاسم الله ماله ثلاث مرّات حتى كان يُعطي نعلاً ويُمسِك نعلاً، وخرَجَ من مالِهِ لله تعالى مرّتين[١].

وأنّه عليه السلام أعطى سائلاً خمسين ألف درهم وخمسمائة دينار[٢] وأنّه عليه السلام اشترى حائط بستان ـ من قوم من الأنصار بأربعمائة ألف فبلغه أنّهم احتاجوا ما في أيدي النّاس فردّه إليهم[٣].

وجاءه بعض الأعراب فقال: أعطوه ما في الخزانة. فَوَجَدَ فيها عشرون ألف درهم فدفعها إليه[٤].

---

(١) أعيان الشيعة: ٤ق ـ ٢٦ أسد الغابة ٢ ـ ١٢ الشرف المؤبّد لآل محمد ٦٨ طبقات ابن سعد.

(٢) مطالب السؤول ـ ١٠ الفصول المهمة ١٣٩.

(٣) إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ١٧٦.

(٤) أعيان الشيعة ٤ ق ١ ـ ١٠٩.

وسمِعَ رَجُلاً يسأل ربّه أن يرزقه عشرة آلاف درهم فانصَرَفَ عليه السلام إلى منزله وبعَثَ بها إليه.

وقد روى المؤرِّخون للحسين عليه السلام مثل ذلك.

دخل عليه السلام على أسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول: واغماه.

فسَألَه عليه السلام: وما غمّكَ يا أخي؟

فقال: دَيْني وهو ستون ألف درهم.

فقال عليه السلام: هو عليّ.

قال: إنّي أخشى أن أموت قبل أن يُقْضى.

فقال عليه السلام: لن تموت حتى أقضيها عنك. فقضاها قبل موته[1] وأعطى سائلاً ألف دينار وخاتماً قيمته مائتا درهم.[2]

وعَلّمَ أبو عبدالرحمن السلمي ولَداً له سورة الحمد فلمّا قَرَأها على أبيه أعطاه ألف دينار وألف حِلّة، وحشا فاه دراً[3].

وفي كتب السّير والتراجم أضعاف ما ذكرناه لهما عليهما السلام.

علي محمد علي دخيل

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

تحيّة من عند الله مباركة،

سؤال تسلسل ٢٠١٣

نحن نعلم أنّ الحسين عليه السلام كان يعلَم أنّ واقعة كربلاء لابدّ

---

(١) أعيان الشيعة ٤ ق ١ ـ ١٠٩.

(٢) أعيان الشيعة ٤ ق ١ ـ ١٢٩.

(٣) أعيان الشيعة ٤ ق ١ ـ ١٢٧.

منها، لماذا أراد العودة إلى المدينة في ثلاثة مواقف؟

الموقف الأوّل عندما لاقاه الحرّ وجماعته قال لهم: إن كنتم لقدومي كارهين رجعت عنكم إلى ما شئت من الأرض.

والموقف الثاني عندما خَطَبَ بالقوم في أرض كربلاء قال عليه السلام لهم: يا شبث بن ربعي ويا كثير بن شهاب ويا فلان ويا فلان ألم تكتبوا إليّ أن اَقدِم علينا؟ قالوا: لم نفعل شيئاً من ذلك.

قال لهم عليه السلام: إذا كرهتموني انصرفت إلى ما شئتُ من الأرض، ولا أذكر الموقف الثالث.

سؤال تسلسل ٢٠١٤

نَقَلَ لي أحد المؤمنين حديثاً عن النبيّ صلى الله عليه وآله وهو (إن أحب الله عبداً عذّبَه في الدنيا) هل هذا الحديث صحيح عن النبيّ صلى الله عليه وآله وإذا كان صحيحاً إذا عذّب الله سبحانه وتعالى عبداً في الدنيا لا يعذبه في الآخِرة؟ وما هو نوع العذاب الذي يعذبه به، الفقر أو المرض. هو هذا العذاب أم غير ذلك. عذاب الآخرة معروف؟

أرجو الإجابة على السؤالين ولكم الأجر من الله العليّ القدير.

بغداد محلة القشلمة جاسم عاصم النجار

لماذا طلَبَ الحسين عليه السلام الرجوع مع أنّه كان يعلَمُ أنّه مقتولٌ لا محالة؟

جواب تسلسل ٢٠١٣

إنّ الحسين عليه السلام وإن كان مأموراً من قِبَل جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله

بالمجيء إلى كربلاء للاستشهاد وكان عليه السلام يعلم أنّه يُقتلُ في كربلاء كما صرّح هو عليه السلام بذلك في عدّة مواطن(الأوّل): عند مغادرته مدينة جدّه الرسول صلى الله عليه وآله إذ إنّه عليه السلام أخبر أهل بيته وعشيرته وذويه بأنّه سيُقتَلُ في أرض كربلاء لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره بذلك وقال له: يا بني اخرج إلى العراق فإنّ الله تعالى شاء أن يراك قتيلاً.

(والموطِن الثاني): عند خروجه من مكّة، إذ خطب عليه السلام خطبَتَه المشهورة التي «أوّلها خط الموت على وُلدِ آدم مخَطُّ القلادة على جَسَد الفتاة وما أولهني إلى أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف وخير لي مصرع أنا ألاقيه كأني بأوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء..» إلى آخر الخطبة، وكذلك في مواطن أخرى. ولكنّه عليه السلام لم يتوجّه ولم يأتِ إلى العراق إلاّ بعدَ توجيه الدعوة من أهل العراق وخاصّة من أهل الكوفة إليْه. وذلك بإرسالهم الرسائل والمضابط والرُّسُل بأنّ ليس لنا إمام فاقْبِلْ إلَيْنا لعلَّ الله يجمعنا بك على الهدى.

ومع ذلك لم يُعِرْ أهميّة لتلك الدّعوة وما زالوا يُراسلونه وجُعِلَت الرسائل والكتُب والمضابط تترى عليه إلى أن اجتمَعَت عنده في نُوَب مختلفة اثنا عشر ألف كتاب من أهل العراق وبالأخير كتَبوا إليه إن لم تُقْبِل علينا فنحن نخاصِمُكَ غداً عند الله وعند جدّكَ رسول الله صلى الله عليه وآله.

عندَ ذلك اضطرّ عليه السلام على التوجّه إلى العراق لِقَطع حجّة العراقيين ولإتمام الحجة عليهم.

فَبَعَثَ ممثِّلِه وسفيره وهو ابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة فبايَعَه أهلها ثمّ نكثوا البيعة وقتلوه. وقد كان مُسلِم قد كَتَبَ إلى الإمام الحسين عليه السلام أنّه قد بايعه

أهل الكوفة ثمانية عشر ألف رجل وفي رواية ثمانون ألفَ رجل فأسرَعَ في المجيء إلى الكوفة لذلك توجّه الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفة. وقد عَلِمَ بذلك عبدالله بن زياد، فبَعَثَ القوة السيّارة بِقيادة الحر بن يزيد الرياحي في استقبال الحسين عليه السلام في الطريق لإلقاء القبض عليه وتسييره إلى ابن زياد في الكوفة.

فلمّا علِم الإمام الحسين عليه السلام أنّ القوم غدروا به ونكَثوا بيعته وقَتَلوا سفيره مسلماً، قال للحر وأصحابه إن كنتم لمقدمي كارهين انصرفتُ إلى المكان الذي جئتُ منه إليكم، فكان ما كان من أمره.

قد يُتَصَوّر أن الحسين عليه السلام جاء من قِبلِ نَفسِه ولِطَلَبِ الرّياسة فأجاب الحسين عليه السلام بما مضمونه: إنّي لم آتكم حتى أتتني كتبكم.

وإنّما خرَجتُ لطَلَبِ الإصلاحِ في أمّةِ جدّي رسول الله وإن كنتم لمقدمي كارهين انصرفت إلى المكان الذي جئت منه إليكم.

حتى تعلموا أني لَستُ في طلب الرياسة والإمارة ولكن الخصم لم يتركه.

الفرق بين البلاء والعذاب

جواب تسلسل ٢٠١٤

إنّ الحديث المروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله هكذا (إنّ الله تباركَ وتعالى إذا أحبّ عبداً من عباده غثّه بالبلاء غثّاً) أي غمّه فيه غمّا متتابعاً.

فالبلاء غير العذاب إذ إن العذاب إن كان من الله لِعَبدِه فهو العقوبة على المعاصي والمناهي لقوله تعالى: ﴿وما كان الله لِيُعذِّبهم وأنت فيهم وما كان الله

معذّبهم وهم يستغفرون﴾ فعذاب الله تعالى للخلق لا يكون إلا عن سخط وغضبٍ من الله عليهم. لقوْلِهِ تعالى: ﴿قال أما من ظلمٍ فسوف نعذّبه ثُمَّ يُرَدُّ إلى ربّه فَيُعذّبه عذاباً نكراً.﴾

وأمّا البلاء الذي يبتلي الله به عباده أي يمتحنهم ويختبرهم به فهو الفقر والمرض وفقد العزّة وتسلّط العدو وأمثال ذلك من المكاره فإنّ الله تعالى يبتلي المؤمن بأنواع البلاء في الدنيا ليثبته في الآخرة وذلك إذا صبر العبد على البلاء كما قال عزّ وجلّ: ﴿وبشّر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون﴾ وقوله تعالى: ﴿إنّما يُوَفّى الصابرون أجرهُم بغير حساب..﴾ إلى غيرها من الآيات.

فالأخبار والأحاديث في هذا المقام كثيرة، منها قولهﷺ: إنّ الجنّة محفوفة بالمكاره فَمَن صَبَرَ في الدنيا على المكاره دخل الجنّة وأنّ النار محفوفة بالشهوات والملذّات فمَن أعطى نَفْسَهُ حظّها من الشهوات دخل النّار.

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وفّقكم الله لِخِدمة الدين الحنيف

أرجو الإجابة عن الأسئلة التالية:

سؤال تسلسل ٢٠١٥

تفسير قوله تعالى: ﴿وإنّ منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون على الله الكذِبَ وهم يعلمون﴾(سورة آل عمران / آية ٧٨).

سؤال تسلسل ٢٠١٦

تفسير قوله تعالى: ﴿أحِلَّ لكم صيد البحر وطعامه متاعاً لكم وللسيّارة وحُرِّم عليكم صيد البرّ ما دمتم حرماً واتّقوا الله الذي إليه تُحْشرون﴾(سورة المائدة، الآية ٩٦).

إنّ الإسلام يحكم على الرجل إن لم تكُن زوجته مطيعة أن يبصطها وإن لم ينفع فيحتقرها وإلا فيُطَلّقها فإذا كانت زوجته مؤمنة وهو بعكس ذلك فما هو حكم ذلك الزوج؟

العنوان — المخلص

بغداد ـ كرخ رحمانية — فالح حسن الفضلي

جامع حسين أبو دية القديم

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم.. إلخ﴾

جواب تسلسل ٢٠١٥

﴿وإن منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ويقولون الكذب وهم يعلمون﴾ (سورة آل عمران آية ٧٨).

اللّيّ هو فتل الحبل، وليّ الرأس واللسان: إمالتهما. قال تعالى: ﴿لووا رؤوسهم﴾ المنافقون ـ ٥، وقال تعالى: ﴿ليًّا بألسنتهم﴾ (سورة النساء، الآية: ٤٦).

والظاهر أنّ المراد بذلك أنّهم يقرؤون ما افتروه من الحديث على

الله تعالى بألحان يقرؤون بها الكتاب تلبيساً على النّاس لِيَحسَبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. وتِكرار لفظ الكتاب ثلاث مرّات لِدَفع اللبس فإنّ المراد بالكتاب الأوّل هو الذي كتبوه بأيديهم ونسَبوه إلى الله سبحانه، وبالثاني إلى الكتاب الذي أنزله الله تعالى بالوحي، وبالثالث هو الثاني كرر لفظه لِدَفع اللبس وللإشارة إلى أنّ الكتاب بما أنّه كتاب الله أرفع منزلة من أن يشتمل على مثال المفتريات، وذلك لِما في اللفظ من معنى الوصف المشعر بالعليّة. ونظيره تكرار لفظ الجلالة في قوله تعالى: ﴿ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله﴾ فالمعنى وما هو من عند الله الذي هو إله حقًّا لا يقول إلا الحقّ.

وأمّا قوله تعالى: ﴿ويقولون على الله الكذِبَ وهم يعلمون﴾ تكذيب لِنِسبَتِهِم ما اختَلَقوه من الوحي إلى الله سبحانه فإنّهم كانوا يُلبِسون الأمر على النّاس بلحن القَوْل فأبطلَه الله بِقَوله عزّ وجلّ من قائل: ﴿وما هو من الكتاب﴾ ثمّ كانوا يقولون بألسنتهم هو من عند الله، فكذّبهم الله:

١ ـ: بقوله: ﴿وما هو من عند الله﴾ ـ و ٢ ـ: بقوله: ﴿ويقولون على الله الكَذب﴾.

وزاد في الفائدة (١): أنّ الكذب من دأبهم وديدنهم و(٢) أنّ ذلك ليس كذِباً صادِراً عنهم بالتباس من الأمر عليهم بل هم عالمون به متعمّدون فيه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

عبدالمجيد حسن الحائري

ملاحظة: (بقيّة الأجوبة في العدد القادم إن شاء الله)



سماحة الحجّة المعظّم آية الله الشهرستاني السيّد هبة الدين الحسيني

العدد العاشر
الدورة الحادية عشرة
شهر شوال المعظم سنة ١٣٨٧هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية

كربلاء - العراق

بدل الاشتراك السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

[مرور عام على وفاة

علم من أعلام الدين والعلم العلامة السّيد هبة الدين الشهرستاني[1] تغمده اللّه برحمته]

بهذه المناسبة نذكر في هذا العدد مقتطفات من حياته الكريمة الطافحة بالنّشاط والحيَوية، حياة سعيدة جمعت بين خير الدنيا والآخِرة، جمعت بين واقع الدين وحقيقة العلم. تخرّج من كليّة الدين لِيكون أستاذاً في

(١) من حسن الصدف: جاءتنا رسالة بصدد السؤال عن حياة علم شامخ من أعلام الإسلام: حياة السّيد أبي الحسن الأصبهاني المرجع العظيم الذي عقمت الأمهات أن يلدن مثله فرأينا من اللائق نشر لوامع من حياته الكريمة إجابة على السؤال الوارد وإردافاً مع حياة مترجمنا المغفور له.

كليّة العلم استكمل العلوم ليكون خبيراً بأسس الدين القديم.

الدين حفز به نحو العلم، كما أنّه نظر إلى الدين بمنظار العلم والمعرفة، فكان عالماً كما يريده الدين، كما وأصبح دَيِّناً كما يريده العلم. فكان خير نموذج للفرد المسلم الواعي كما يريده الإسلام.

ونحن إذ نعزّي الأمّة الإسلامية لفقدها الفرد الأمثل والمثل الأعلى لِكَلِمة الإسلام نرجو بنشر هذه المقتطفات للأمّة من حياة هذا السيد الكريم بما في هذا الوصف من مغزى، وكما في لَقَبِهِ الفرد (هبة الدين) موهبة لا نظير لها، نرجو بذلك أن تبعث حياته النّشاط والحساسية في روح شبابنا المثقّف فيأخُذوا من لمعات حياته برامج يسيرون عليها بهُدىً وصلاح لعلّ الله أن يقيض نفوساً إلى هداها ويُعَوِّض الأمّة خسارتها، هذا رجاؤنا والله هو الموفّق.

الفقيد في سطور
[السيّد محمد هبة الدين الشهرستاني]

١ ـ هو من الحجج الأعلام وفلاسفة الإسلام ذو أخلاق كريمة ومزايا جليلة امتاز عن أقرانه المجتهدين بكثرة الإلمام بمختَلَف العلوم وأنواع الفنون والتوفيق بين العلم والدين والسّعي وراء الإصلاح والتجاهر بالحقيقة مهما لاقى من الصّعاب.

٢ ـ وُلِدَ في سامرّاء يوم الثلاثاء ٢٣ شهر رجب المرجّب عند الظهر سنة ١٣٠١. وقيل في تاريخه (وجد نور الأرض).

٣ ـ تلقّى مبادئه العلميّة في كربلاء المقدّسة.

٤ ـ هاجر إلى النّجف الأشرف في ميعة شبابه وانكب هناك مدّة خمس عشرة سنة سعياً وجدّاً في طلب العلم حتى صار من الحُجَج المبرزين حائزاً على شهادات أساتذته المجتهدين.

٥ ـ أنشأ مجلّة (العلم) لِتهذيب النفوس وتنوير الأفكار وهي أوّل مجلّة صدرت في القطر العراقي فكان لها رنّة استحسان عظيم في الأقطار الإسلامية وقد أرّخَ سنة صدورها آية الله الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء ضمن هذين البيتين:

هبة الدين أتانا بعلوم مستفيضه
وله التأريخ أهدى طَلَبُ العلم فريضه

٦ ـ رحل المترجم الفقيد إلى القِطر الهندي للإرشاد والإصلاح وللتبشير بالدين الإسلامي المجيد وظل سنتين هناك هادِياً ومُصْلِحاً.

٧ ـ حجّ إلى بيت الله الحرام.

٨ ـ رجعَ إلى وَطَنه كربلاء المُشرّفة وقد اندلع لسان الحرب العاميّة الأولى وأخَذَت تلتهب نيرانها في الثّغور الإسلامية فاستبدل آية القلم بآية السيف (وآية السيف تمحو آية القلم).

٩ ـ حضَرَ في السَّنة الأولى وقعة الشعيبة وفي الثانية وقعة الكوت ثمّ عاد إلى عادته في البحث والتدريس والتأليف إلى أن نشبت الثورة العراقية سنة ١٣٣٨هـ.

١٠ ـ كان أحد أقطاب ثورة العشرين على الرغم من شدّة حرصه

على الصلح والهدوء وقد أبلى بلاءً حَسَناً في سبيل استقلال بلاده.

١١ ـ ولمّا تشكّلَت الحكومة العراقية رشّحوه إلى وِزارَة المعارِف فقبلَها بعد إصرار العلماء والأشراف ولقد سار بِوزارته سيرة محمودة مشكورة، فأبدلَ المدرّسين الأجانب بالوطنيين، وأضاف إلى عدد المدارس عدداً لا يُستَهان به، وسنّ قانوناً جليلاً للمعارف صودِقَ عليه مِن قِبَل مجلس الوزراء وأَرسَلَ أوّل بعثة عراقية إلى مختلف الأقطار النائية وأصدَرَ أمرَه بالتعاليم الدينية في كافّة المدارس ولزوم أداء الفرائض بأوقاتها وبالجملة فإنّ أيّام وزارته كانت من أزهى الأيام للمعارف ولم تَزَل المحافل والنوادي تتحدّث عن روعتها:

ثمّ استقال مع من استقال من أقرانه الوزراء.

١٢ ـ عاد إلى كربلاء على عادته مبتعداً عن عالم السياسة.

غير أنّ رجال الحكم رأوا احتياجهم إليه (قدس سره) لذلك أسّسوا محكمة تمييز عليا للأحكام الشرعيّة الجعفريّة وجعلوه رئيساً عليها فلبّى الطلب حسب واجبه الشرعي وتكليفه الديني بترشيح العلماء الأعلام فشكّلَ محكمة عالية أسماها (مجلس التمييز الجعفري) واستحصل أمراً بترفيع الحكّام الجعفريين إلى قضاة شرعيين كما سعى بإيجاد محاكم شرعية في كثير من الألويّة الشاغرة في القضاء الشرعي وجعَلَها مربوطة بمجلِسِه وقد نَشَرَ الوصايا والتعاليم المهمّة على تلكم القضاة.

١٣ ـ وله مؤلّفات جليلة قيّمة قد طَبَعَ بعضها، منها:

١ ـ الهيئة والإسلام: واستخراج مكتشفات الهيئة الجديدة من ظواهر

شريعة الإسلام وقد طُبِعَ سنة ١٣٢٨هـ. وتُرْجِمَ بالفارسية وطُبِعَ ثانياً وثالثاً.

٢ ـ نهضة الحسين: طُبِعَ في سنة ١٣٤٥هـ. وكرّر طبعه.

٣ ـ توحيد أهل التوحيد: طُبِعَ سنة ١٣٤١هـ. فقرّرت وزارة المعارف تدريسه في المدارس رسمياً.

٤ ـ الدلائل والمسائل: خمسة أجزاء طبع منه ثلاثة أجزاء وهو عبارة عن مجموعة أجوبة مسائل متفرّقة وَرَدَت عليه من مختلف البقاع وقد طُبِعَت سنة ١٣٤٦هـ.

٥ ـ المعجزة الخالدة طُبِع.

١٤ ـ ومؤلّفاته التي لم تُطْبَع لحد الآن تزيد على المائة كلّها عظيمة الفوائد غزيرة المنافع في مختلَف العلوم وأنواع الفنون.

١٥ ـ مضى رَحِمَهُ الله وحياته مملوءة بالخدمات الجليلة إلى أمّته وقومه ولا زال روّاد العلم يقصدونه لِحَل المسائل الغريبة المشكلة فيحلّها لهم بسِحرِ بَيانِه وموجز لفظه وصائب فكره كما أن حدَث مراراً ورد عليه أسئلة من المفكّرين والفلاسفة كما تقدّمَ له لجنة عصبة الأمم المؤلّفة من عدّة أشخاص فرنسيين وألمانيين وأمريكيين ووجّهوا لسَماحتِهِ عشرة أسئلة علميّة بعضها عن الزواج المؤقّت وعن بيع الإماء والعبيد وغيرهما فأجابهم بأدلّة عقلية باهرة وآراء فلسفية، وقد كَتَبَ له رئيسهم كتاباً يشكره فيه شكراً جميلاً على حسن أجوبته وقد تناقلت الصّحف العراقية ذلك الكتاب التأريخي البديع بعد أن ترجمته إلى العربية.

١٦ ـ له كلمات قِصار حكميّة منها:

١ ـ حياة الجسد بالروح وحياة الروح بالعلم وحياة العلم بالفلسفة.

٢ ـ عالِجوا حالاتِنا العلميّة بثلاث: إصلاح الكتب المدرسية، وتفتيش المدارس وامتحان الطَّلَبة، وإلاّ فالعلم يموت.

٣ ـ سعادة الخطيب في سماعه رنّة صداه من قلوب مستمِعيه.

٤ ـ النّقد الأدبي نتاج قراءة تدبير ثمّ فهم بِتَبَصُّر ثمّ تفسير بإفصاح ثمّ حكم بإخلاص.

٥ ـ الدين يقيم حرّاساً بآدابه في مواطن يعجز عنها كل الحرّاس.

٦ ـ ضيعنا الحال بواهمة الاستقبال.

٧ ـ آل محمد مؤسّسو دولة العلم في مملكة الأخلاق بدستور الدين.

٨ ـ التستُّر سلاح شريف تدنّسَت شهرته بشهوات الماجنين.

٩ ـ ويلاه إذا رَسَت سُفُن التأريخ على مرفأ المعصية.

١٧ ـ ومن بديع نُظُمِهِ:

ليس التمدّن بالتبرنط لا ولا بسدارة كلا ولا بالبهلوي
إنّ التمدّن نهضة أدبيّة تقضي على الفوضى بمنهاج سوي

١٨ ـ تلقيبه بـ (هبة الدين) من قِبَل الإمام الحجّة المنتظر صاحب العصر والزمان وذكر قِصّته ذلك في الإسلام والهيئة.

١٩ ـ هاجر إلى النّجف الأشرف في ٢١ شعبان سنة ١٢٢٠ هـ.

٢٠ ـ تتلمذَ لدى آية الله الآخوند ملا محمد كاظم الخراساني وشيخ الشريعة وغيرهما.

٢١ ـ تلاميذه: (١) العلاّمة الشيخ جعفر النقدي (٢) العلامة

الشّيخ محمد رضا الشبيبي (٣) العلاّمة السّيد سعيد كمال الدين وغيرهم.

٢٢ ـ كثير من أجاز السيّد هبة الدين بإجازة الفتوى وإجازة الرّواية كالسيّد مصطفى الحجّة الكاشاني والسيّد محمد المجتهد الكاشاني والسيّد علي الداماد التبريزي والسيّد المولوي الهندي والسيّد محمد مهدي الحكمي والسيّد محمد الحجّة الفيروزآبادي.

وإليك بعض أحواله في عنفوان شبابه كما ذكرناه في حفلة تأبين أربعينه في مدرسة آية الله البروجردي بكربلاء المقدّسة.

حياة كريمة ملؤها دروس وعِبَر(١)

بسم الله الرحمن الحيم

﴿من المؤمنين رِجالٌ صدَقوا ما عاهدوا الله عليه فمِنهُم من قَضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدّلوا تبديلا﴾.

صدق الله العليّ العظيم

أيّها السّادة

نحن ـ إذ نتحدّث هنا ـ نتحدّث ـ عن شخصية ضمّت إلى جوانب الإنتاج العملي الضّخم، نبوغاً فكريّاً، متحلّقاً فوق الأجواء: أجواء مستويات عصره. في مختلف الأوساط ومتنوّع مجالات العلوم فترة غير قصيرة.

---

(١) أُلقِيَت من قِبَل اللجنة في احتفال مرور أربعين يوماً على وفاة المغفور له في كربلاء.

كانت حياة ولكنّها حياة مفعمة بالنّشاط والحركة والتقدّم سيراً إلى الأمام. . . ليست في سبيل الذات، بل تضحية بالذات في سبيل الصالح العام. . .

إنّها الحياة التي ينبغي أن تُدْرَس بإمعان، لا لكَي تتخذ منتهجاً لأبناء هذا الحقل من الزمان. . . إنّ ذاك شيء غير ممكن البتّة. . . حيث الظروف المؤاتية في حَلَقات الأيّام المتواصِلة حلقات تتغيّر تغيراً دائماً. وتكون متطلبات كل عصر تختلف عن متطلّبات غيره من العصور وفق التحويلات الدائبة على كاهل الزمان.

إنّ فكرة أمس لا تصلح علاجاً لمشاكل اليوم، وفكرة اليوم الناجعة، تصبح عاجزة عن معالجة أدواء غد. . .

هذا شيء معلوم، لكن الذي نريده من درس حياة الشخصيّات: هو الاعتبار بنظرتهم عن الحياة، ودرسهم للقضايا الوقتية، وسيرهم مع ركب الإنسانية في طهارة وأمانة.

هذا ما يستدعي بنا الوقوف على حياة فقيدنا الراحل العظيم سماحة العلاّمة الحجّة فيلسوف المسلمين سيّد العلماء المجتهدين المجاهد الأكبر آية الله السيّد هبة الدين الحسيني الشهرستاني قدّس الله روحه ونوَّرَ الله ضريحه.

إنّ في حياته السعيدة نقاطاً لامعة، ومواقف كريمة، لا يستغني المفكرون اليوم عن درسها والأخذ بعبرها الحكيمة، التي تبعث على الاغتباط وتثير أو تجدد النّشاط في النّفوس. . .

كانت معالم النبوغ متجلية في حياته الكريمة، وبوادر الذكاء المفرط بادية على محياه اللامع منذ الطفولة والنشأة حتى آخر لفظات نفسه الطاهرة:

في كربلاء المقدسة: نشأ وترعرع في أحضان والده العلامة المتعبد التقي السيد حسين... في رعاية بالغة تحت أدب إسلامي منيع، ولم يكن ليكتمل العقد الأول من عمره الشريف ـ في ظل تلك التربية الإسلامية الصحيحة ـ إلا وقد اكتمل مبادئ العلوم العربية وفنونها، من الخط والقراءة والصرف والاشتقاق والنحو والإعراب، مؤلفاً في كل ذلك كتباً لطيفة الأسلوب حسنة الأداء.

وفي العام الأول من العقد الثاني من عمره بدأ بقراءة علوم البلاغة: علم المعاني وعلم البيان، وعلم البديع، وما يستتبعها من القريظ والعروض.

وفي العام الثاني منه شرع بمبادئ الفلسفة، وعلوم المنطق، والكليات الإيساغوجية، ومباحث القضايا والأقيسة، والصناعات الخمس، استكملها، في فترة قصيرة.

واسترعت انتباهه العلوم الرياضية: الحساب والهندسة والفلك والجغرافيا والأسطرلاب فشرع بها في العام الثالث من هذا العقد. وفي ضمنها أخذ شطراً من العلوم الغريبة الرمل والجفر وعلم الحروف والجداول والطلسمات وأمثالها.

وفي العام الرابع عطفت نفسه ـ منصرفة عن مباهج الحياة إلى الارتياض والزهد الكامل عن الدنيا وزخارفها، والاشتغال بالعبادة وإرشاد الناس ووعظهم، فكان يسهر لياليه في محراب العبادة، ويقضي نهاره

ولا سيما في المناسبات التي تتهيأ في دارهم العامرة، فكان يرتقي المنبر الحسيني صلوات الله عليه، ويفيض على المستمعين بوابل حكمه ومواعظه الرشيقة.

وفي العام الخامس عرضت له فكرة الاطلاع على العلوم الحديثة بمختلف أنواعها، فشرع في مطالعتها بجد واجتهاد، واستخرج منها رياضاً غنّاءة، فطفح بها كتبه وتآليفه القيمة.

وفي هذا العام ألّف مجموعات ومنها كشكوله الطافح بالفنون والمعارف وكذلك عمل في سلسلة شجرات أنساب أسرته وسائر اقربائه وعشيرته من آل (الشهرستاني) فكتب في ذلك (طومارين) يحتويان على فخذين من تلك الأسرة الكريمة: الأسرة الحسينية والأسرة الموسوية.

وفي العام السادس أخذ في مطالعة التأريخ والحديث والتراجم من مسلمين وغير مسلمين وفي هذا العام ألف كتابه الطريف (أضرار التدخين في نظر الطب والدين) الذي أخذ حظه الوافر من الصيت في ذلك العهد.

وفي العام السابع من العقد الثاني من عمره أكب على مطالعة تأريخ الأديان والملل والنحل. وطرائق الشرائع وفلسفة الأحكام. فكان من ذلك درسه عن الكلام والتوحيد والحكمة وفي العام الثامن كمل السطوح درس الفقه والأصول ومقدماتها وفي هذا العام توفي والده الكريم.

أتى النجف الأشرف وهكذا أمضى فقيدنا الراحل الكبير الشطر الأكبر من عمره وتحصيلاته في مدينة كربلاء المقدسة وفي نفس العام (أي العام الثاني عشر من عمره) ـ وعلى أثر وفاة والده الحنون ـ وابتغاء لتكميل

دراسته العالية في مجالي علم الأصول وعلم الفقه، رحل إلى النجف الأشرف ليحضر درس الأصول الرهيب، درس آية الله الآخوند الخراساني رحمه الله، ودرس آية الله السيد اليزدي الطباطبائي رحمه الله، ودرس آية الله الشريعة الأصفهاني وغيرهم من فطاحل العلماء الكبار.

ودرج على مدارج الكمال في هذه الحقول، حتى حصل على رتبة الاجتهاد وحاز على الشهادة العليا من أفذاذ العلم والتقى.

وفي تلك الفترة ـ فترة حلول العقد الثالث من عمره الشريف ـ جعل يقرأ فلسفة التشريع وعلل الأحكام وكذلك الفلسفة القديمة والحديثة لدى العلامة الشيخ محمد باقر الأصطهباناتي الذي استشهد في سبيل التحرر الإسلامي عام ١٣٢٧ هجـ في شيراز:

وفي السنة الحادية والعشرين من عمره جعل يشترك مع مجلات دينية وأخرى علمية صادرة من الهند ومصر ذلك العهد، وأخذ يراسل المعاهد العلمية، ويكتب مقالات في فنون من العلوم والآداب، فكانت مقالاته تترأس القمة في أناقتها وسبك أسلوبها، الأمر الذي جعل القراء يقرأونها بلهفة خارقة.

وفي السنة الثانية والعشرين استنبط آراء حديثة من الكتاب والسنة تتفق والعلوم العصرية الثابتة، ليثبت من دين الإسلام معجزة خالدة. ونظاماً عادلاً فوق مستوى البشرية جمعاء.

وفي نفس السنة ألّف كتابه الشهير «الهيئة والإسلام» الذي دوّى صيته أرجاء العالم الإسلامي آنذاك.

وفي السنة الثالثة والعشرين أخذ في مطالعة القوانين الدولية والأنظمة الحديثة الغربية، ليقارنها مع القوانين الإسلامية والنظام الإلهي، فاستخرج في ذلك كتباً ورسائل قيمة.

وفي السنة الرابعة والعشرين من عمره تعاون مع المجاهدين ضد الاستعمار الكافر، وأيد قيام النظام البرلماني مكان النظام الفردي القديم. فاشترك مع الأحرار والمناضلين، وكتب في ذلك مقالات سياسية في الصحف والجرائد العربية والفارسية.

وفي السنة الخامسة والعشرين، اشترك مع الأحرار في تركيا المناضلة ضد الحكم الاستبدادي. وشكل هناك جمعيات تحررية.

وفي السنة السادسة والعشرين من عمره أخذ في طبع كتابه الهيئة والإسلام وكانت وفود الثناء والإطراء والتحسين والتبجيل تترى عليه حيناً بعد حين.

وقد شجعه العلماء في البلاد حتى أن التقاريظ الذي جاءت حول كتاب الهيئة والإسلام صارت بصورة كتاب مستقل وطبع في الهند، ونشرت أيضاً في مجلة (البرهان) اللاهورية.

ومن أعماله الجليلة التي قام بها آنذاك (سنة ١٣٢٨هجري)، يكتب له بذلك صفحات بيضاء، إقدامه الجريء بنشر مجلة علمية دينية من النجف الأشرف باسم مجلة (العلم).

وكان العراق إلى ذلك اليوم لم ينتج المجلات، فجاءت مجلة العلم سابقة الفضل وفاتحة الخير في مواكب العلم والفضيلة.

على أي حال جاء عمله هذا عملاً جباراً أخذ يرن صداه في أرجاء العالم الإسلامي، فلم يبق من مسلم أو مسالم، شرقي أو غربي إلا وأخذه العجب وقرظه العلماء بتقاريظ قيمة معجبين بفضله ونبوغه.

وقد قال العلامة الكبير المجاهد آية الله الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء في مادة تأريخ مجلة (العلم).

هبة الدين أتانا بعلوم مستفيضه وله التأريخ (أهدى طلب العلم فريضه)

وأكثر مؤلفاته الممتعة لم تطبع لحد الآن. وقد بلغ عددها زهاء مائة كتاب وبعضها كتب مبسوطة مطولة كتفسيره (المحيط)، نسأل الله التوفيق للقيام بطبعها.

ولا نرانا نستطيع إنهاء تعداد معالم حياته الطافحة بالنشاط والحركة.

وفي هذا القدر كفاية لمن كانت له دراية.

وأخيراً نود إمتاع المستمعين الكرام بأبيات من شعره الرائق ينم عن أدب فقيدنا الراحل، ويكشف عن مدى ولعه المفرط في كسب العلوم والكمالات قال رحمه الله:

العلم تاجي ومنهاجي ومستندي ومذهبي العلم بل شيخي ومعتمدي
إيماني العلم ديني العلم غايتي العلوم ما لسواها سير مجتهد
قانوني بل شعبي وسيدي المولى وسلطاني الأولى بذات يدي
أداني العلم أقضي ما أريد به والعلم حصني وسيفي ساعدي عضدي
غذائي العلم لا أبغي به بدلا طول الحياة ومن مهدي إلى اللحد
والعلم كنزي وذخري في الحياة وما بعد الممات فلا يغني إلى الأبد

ومعهد العلم مشكاة الضياء فمن به استضاء إلى شرع النجاة هدي
والعلم غايتنا وهو السبيل إلى غايتنا ودليلي الحي للرشد
والعلم عيني وعوني قوتي وغدا عكازة الشيب علمي في يدي ويدي
لساني العلم قلبي العلم نفسك يا إنسان علم به أضحى كمتحد
العلم العلم أعني الكون قام به فالعلم روح وكل الكون كالجسد

وبعد:

فإن لجنة الثقافة الدينية في كربلاء ـ إذ تشترك في تأبين هذا الراحل العظيم تبدي إلى الملأ الإسلامي أسفها المرير على فقد زعيم ديني عملاق، وانطفاء منار هدى للمسلمين.

وتسأل المولى جل شأنه أن يجعل خطوات المجاهدين في سبيله راسخة على الهدى طول المسير حتى نهاية المطاف، وأن يوفق الباقين إلى السير على منهج الماضين من السادة والعلماء الأخيار.

وتعتز إدارة (أجوبة المسائل الدينية) اليوم أن تكون خطواتها بصدد الإجابة على كل سؤال ديني إسلامي يرد إليها، ونشرها تباعاً بصورة نشرة شهرية... امتداداً لتلك الفكرة التي جاءت إلى الوجود منذ ستين عاماً بإصدار مجلة العلم والمرشد والدلائل والمسائل وحل المشكلات وغيرها لتكون أثراً خالداً مع الأبد إن شاء الله.

وقد قال رسول الله ﷺ: من سنَّ سنة حسنة فله أجر من عمل بها إلى يوم القيامة.

فنقول: يا راحلنا العظيم إن كنا قد حرمنا فيض وجودك الكريم، لكن معالم هداية خلفتها للأمة الإسلامية قائمة تنير درب حياتها مدى الدهر.

والسلام عليك يوم ولدت ويوم مت ويوم تبعث حياً.

سلمان هادي طعمة

أبا الجواد[1]

إلى روح المصلح العلامة السيد محمد علي
هبة الدين الحسيني الشهرستاني

لا نجم يلمع فوق السهل والجبل ... وضجت الضاد إثر الحادث الجلل
ردي الكؤوس فما في القلب من وله ... لها فلست بذاك العاشق الثمل
قد انمحت كل لذاتي فلا أمل ... للقلب يهفو إلى الأشواق والقبل
وأنت أيتها الشمس التي أفلت ... طال اشتياقي إلى أيامك الأول
ران الوجوم على السمار مضطرباً ... لما أتى البرق ينعاكم على عجل
يا شعلة تتلاشى في ذبالتها ... خب سناها كلمع البارق العجل
يا صفحة في جبين المجد مشرقة ... يأبى يراعي تأبيناً من الخجل
وهبت قلبك للفكر الذي رسخت ... أقدامه في ربى الدنيا على القلل
وكنت في ثورة العشرين رائدها ... كالشمس تهدي لدرب واضح السبل
كنت المجاهد لا تخشى من الزلل ... وخضت سوح الوغى بالبيض والأسل
ولن تصد عن التقوى وتتبعها ... حتى بلغت الأماني الغر بالعمل

---

(١) ألقيت في احتفال مرور أربعين يوماً على وفاة المغفور له في كربلاء.

أبا الجواد، أعرني منطقاً سلساً حتى أوفيك حقاً غير منتحل
مجلة (العلم) ما زالت مخلدة يبكيك عنوانها بالمدمع الخضل
و(المرشد) الحق ما زالت مدارجه تنعاك بالويل نعي الأمثل البطل
وأنت أعمق فكراً إن دجت ظلم تطوي الثمانين بين القول والفعل
تشيد للعلم مجداً طاب مغرسه أضوتك فيك ثمانون على مهل
تلك الوزارة من أرسى قواعدها حتى نهضت بها أقوم المثل
أفنيت عمرك لا تبسط يديك لذي جاه وأنت كريم الأصل في الملل
ناجيت ذكراك والبلوى تنادمني فلا سمير يناغي الروح بالأمل
نجم البيان وما أحلى مجالسه تزدان مزهرة التيجان والحلل
لك الخلود وإن الرافدين لفي شجو يفيض بدمع ساكب هطل

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

تحية وإجلالاً:

موالينا الكرام أبعث إليكم هذه الرسالة من قلب يمتاز بالحب الكثير والإخلاص الدائم والمودة الدائمة لأعز الناس وأحبهم إلي وهم العلماء الأفاضل أو المصلحون للأخلاق وللمجتمع الإنساني بما يحتوون من علم ورثوه من آل البيت عليهم السلام وطبعاً آل البيت يمتازون بأحسن الأخلاق وأفضلها كذلك شابههم العلماء الأفاضل بهذه الصفة حتى آنسونا بوجدهم

وسدوا غربتنا بمراسلتهم لنا بواسطة النسخة القيّمة ذات المغزى الكبير والأدب والخلق الرفيع وإصلاحاً لنفوسنا التي ضلت عن الطريق.

أيها الموالي الأعزاء أتقدم بتمنياتي الوافرة لكم وألتمس منكم الجواب على الأسئلة بسرعة لأني محتاجها كثيراً ولكم الشكر الجزيل وأنا تحت خدمتكم بما تأمرون.

سؤال

أرجو أن تكتبوا حياة السيد أبي الحسن بالتفصيل وما اسم أبيه ذلك العالم الفقيه قدس الله روحه؟

سؤال تسلسل ٢٠١٦

هل المحرمات في الإسلام هي محرمات في باقي الأديان؟ وما سبب عدم مخالطة من هم على غير دين الإسلام بالطعام والشراب؟

سؤال تسلسل ٢٠١٧

ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر بالشخص للقيام بحج بيت الله الحرام ولكم جزيل شكري مرة أخرى وروحي فداء لكم.

الحبانية المخلص

محمد محسن العلاق

ملاحظة: جواب سؤال ٢٠١٦ و٢٠١٧ في العدد القادم.



فقيد الأمة الإسلامية

الزعيم الديني المغفور له السيد أبو الحسن

(قدس سرّه)

حياة السيد أبي الحسن
تغمده اللّه برحمته الواسعة

الجواب

هو الزعيم الديني والمرجع العام للمسلمين ونائب الإمام خلف الحجة الحاج السيد محمد الموسوي المدفون في خونسار خلف العلامة السيد عبد الحميد المدفون في أصفهان من وجوه تلامذة العلامة صاحب الجواهر.

وينتهي نسبه الشريف بثماني وعشرين واسطة إلى الإمام السابع موسى الكاظم عليه السلام ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام رئيس المذهب ابن الإمام محمد الباقر عليه السلام ابن الإمام علي زين العابدين عليه السلام ابن الإمام الحسين عليه السلام ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام كما أن جده الثامن ـ إمام زاده جعفر الطيار ـ المدفون في أحد البقاع القريبة من أصفهان. وله هناك مزار معروف يتبرك به. وبوجوده هناك يكسب أسرته وأحفاده المنزلة الروحية. ويخلع عليهم من بركاته أزهى الأثواب القدسية. فأسرة مولانا المترجم تدعى هناك بأسرة أهل البيت.

وكان مولده الشريف في قرية تبعد قليلاً عن أصفهان تسمى (مديس) على وزن (رئيس) في الرابع والثمانين بعد المائتين والألف للهجرة، وكانت تظهر عليه في طفولته مخايل النبوغ والعبقرية.

تعلم القرآن وأصول الدين وفروعه وأسماء الأنبياء والمرسلين والأئمة المعصومين عليهم السلام وهو ابن خمس سنين، وما يبلغ التاسعة من عمره حتى يلقن ولو جزئياً الصلاة والصيام، ويتعلم حتى شكوك الصلاة ويحفظها أرجوزة ونثراً لا يمنعه من الدراسة أي شيء لا كتاب من الكتب المصورة تلهيه ولا ألعاب الطفولة تغريه، غادياً على حفظ القرآن ومبادئ الدين رائحاً إلى المسجد مع ذويه الأقربين.

كل ذلك يغرس في ذهنه منذ الصغر. ولا يزال ينمو ويكبر ويتعهد بالرعاية حتى يزهر ويثمر ويؤتى أكله.

وهكذا كان إلى أن بلغ مبالغ الشباب وظاهر منه آثار الزعامة المنتظرة وإمامته المرجوة مجتهداً في ذات الله ومقبلاً على قضاء مصالح العباد بمقدار ما تؤتيه المقادير وتساعده الحال همة ولا كالهمم المعتادة وفطنة ولا كالفطن المتعارفة وكان في وجناته أثر النجابة ساطع وهو الشاب الألمعي والذكي اللوذعي، وهو من أهل ذلك البيت الذي يقال في حقه: صغيرهم جمرة لا تداس وكبيرهم لا تدركه الحواس.

دراسته في النجف:

وصل قدس سره إلى النجف الأشرف في سنة ١٣١٠ هجـ وحل في مدرسة الصدر وانحشر في زمرة من بها من وجوه أهل الدين وحملة العلم شاكراً الله عز وجل أن أوصله أمنيته، وبلغه غايته، وما مرت عليه أشهر معدودات حتى عرف بين أقرانه بالذكاء، وحدة الفهم، وجودة التحقيق:

وبعد مرور سنتين من وجوده في النجف توفي الرئيسان الجليلان في ذلك الزمان آية الله المجدد الشيرازي في سامراء وآية الله الرشتي ميرزا حبيب الله صاحب بدائع الأصول ـ في سنة واحدة ـ فتحولت الرياسة العلمية والتقليد لجملة من المجتهدين الكبار الأعلام منهم آية الله السيد محمد حسين الشهرستاني المرعشي والمولى محمد الشربياني والعلامة الشيخ حسن المامغاني والعلامة الشيخ محمد طه نجف والمولى علي النهاوندي والعلامة الميرزا حسين ميرزا خليل والسيد محمد كاظم الطباطبائي والآخوند محمد كاظم الخراساني وغيرهم.

بدء مرجعيته:

انتظم أمر المرجعية الكبرى بعد وفاة المولى الآخوند الخراساني لقرينه آية الله الطباطبائي السيد محمد كاظم صاحب العروة الوثقى وبعد وفاته سنة ١٣٣٧ هجـ انتقلت المرجعية إلى العالم الكبير والجهبذ النحرير الشيخ محمد تقي الحائري الشيرازي أعلى الله مقامه صاحب النهضة العراقية الشهيرةـ فكان لسيدنا المترجم به اتصال وثيق. وكان من المقربين لديه بل ابتدأ هذا يرجع الناس إليه ويرشدهم عليه.

وفي هذا الوقت ابتدأ نجم سيدنا المترجم يتألق، وتفرس كبار العلماء فيه يتحقق. وعندما توفي الميرزا الشيرازي هذا في ذي الحجة سنة ١٣٣٨ هجـ انتقلت الرياسة العامة للعلامة الشيخ فتح الله (شيخ الثورة) الأصفهاني رحمه الله الذي خلفه على قيادة الحركة العراقية. والقيام بمهام الثورة الكبرى. غير أنه توفي بعد أشهر أي في أواسط سنة ١٣٣٩ هجـ

فانتقلت المرجعية العظمى إلى مولانا السيد أبي الحسن الموسوي وقرينه العلامة الشيخ محمد حسين النائيني والعلامة الشيخ أحمد كاشف الغطاء رحمهم الله فكانت الزعامة موزعة على هؤلاء الفطاحل الثلاثة الكبار إلا أن مرجعية التقليد تتوجه بشكل خاص لسيدنا وكانت العناية تؤاتيه في كل أعماله. والتوفيق يسدد في حاله وترحاله حكم عدل. وقول فصل، عقل وكياسة قابلية فرياسة.

انفراده بالمرجعية الكبرى:

وفي سنة ١٣٤٤ وافى الأجل المحتوم العلامة الشيخ أحمد آل كاشف الغطاء ﷺ فانحصرت المرجعية في التقليد والتدريس تقريباً بالعلامتين السيد أبي الحسن الموسوي والميرزا حسين النائيني.

وفي سنة ١٣٥٥ لبى المرحوم العلامة الميرزا حسين النائيني نداء ربه. فكان لا بد لمولانا السيد أن ينفرد بهذا العبء الثقيل ـ تكاليف مائة مليون من المقلدين في سائر جهات الدنيا. وهو كما عرفت وكما ستعرف الحريص على أن يدير جميع شؤونه من الصغير والكبير بنفسه مراعاة للدقة المتناهية في أعماله سيما وأن أعماله مما يتعلق بأمور الشرع. والشرع محتاج إلى التورع والتأني في كل الخطوات.

هو محاسب بيت مال المسلمين وهو المدقق والمرجع الأعلى والمراسل والمجيب عن كل كتاب يرده والدرس والمحاضرة وجميع أمور سياسة البلاد وأمر العباد من الترافع والخصومات والحضور إلى صلاة الجماعة وتعيين الوكلاء في العالم المعمورة وأمثال ذلك مما لا يمكن لشخص واحد القيام

به بل يحتاج إلى لجان ودوائر كما عليه الحكومات وهو قائم بنفسه وهو مع ذلك كبير السن.

صفاته وأخلاقه:

آله الرياسة سعة الصدر كما هو المأثور:

﴿ولله في خلقه شؤون يعز من يشاء ويذل من يشاء وهو أعلم حيث يجعل رسالته﴾.

وكان المترجم الفقيد يمتاز عن غيره بسعة الصدر والكرم وقال بعض معاصريه في حقه بعد وفاته رحمه الله: قد أنسى ما قبله وقد أتعب ما بعده.

شاء الله أن يكون هو الزعيم في عصره وله القيادة العليا ويكون هو المرجع الأعلى.

كان رحمه الله مثال الرجل الكامل والعالم العامل وله العقل الراجح ورأي صائب وحافظة خارقة، وقول سديد، وتفرس مصيب، وباب حوائج، وكرم لا نظير له في تأريخ الكرم منبعث عن سخاء طبعي غير متكلف، وعبادة متواصلة بين الجليل والنهار، وإن كانت عناصر الزعامة هي: العقل والحكمة والعفة. فهي متمثلة فيه خير تمثيل مكونة أحسن تكوين يقرأ جميع ما يرد إليه من رسالة ويكتب الجواب بخطه ولا يتكاسل مع ما تحتاجه من دقة وتأمل في بعض الكتب والأمور، ويجيب عن الأسئلة الدينية التي تحتاج إلى الورع والحكمة بكل صراحة وسرعة هذا كله مضافاً إلى ألوف الزائرين الواردين عليه وأهل الحوائج والمنازعات والمخاصمات ممن يدخلون عليه كل يوم وهم مختلفون ولا يخرجون من عنده إلا وهم مؤتلفون.

وبلغ حسن سلوكه وكظم غيظه ودفعه بالتي هي أحسن مما أعجب الشاهد والغائب وأذهل القريب والبعيد وتأريخ حياته القريب منا مملوء بأعاجيب الأمر وخوارقه التي لو كنا قرأناها في التأريخ لما صدقنا، كيف وقد سمعناها بآذاننا ورأيناها بأعيننا ولمسناها بأيدينا.

الولد قطعة من الكبد:

ليس للصبر حدود تعرف ولكن يعرف الشخص عند الشدائد والمصائب وأهم المصائب فقد الولد لأنه فلذة كبد الإنسان وبالأخص لو كان الولد شاباً مؤمناً.

وقد ظهر صبر هذا السيد العظيم في قتل ولده العلامة السيد حسن بتأريخ ١٥ صفر ١٣٤٩ وقد قتل مظلوماً بلا أي ذنب يعرف ولا أي جناية متوقعة ولا أي سبب معقول أو غير معقول.

وكان ﷺ في تشييع جثمان ولده يمشي كما يمشي خلف جنازة غيره ثم استمر بقضاء حوائج المحتاجين ويبتدر الناس بنفسه حين تأول الناس أن يبتدروه في مثل تلك الحال.

تقسيم أوقاته:

رجل واحد يقوم بشؤون جمع من الناس في جهات مختلفة من الأرض وتحت سيطرة مختلفة النزعات على اختلاف جنسياتهم وقومياتهم متشعبي الآراء والأفكار يدير شؤونهم الدينية بل والدنيوية ويحل

مشاكلهم وإن تعقدت ما تعقدت كل ذلك يقوم بنفسه وبلا معونة من معاون ومساعد ومستشار ومحاسب و و و ومع ذلك يتورع ويخشى الله أن يشرك معه غيره ممن قد يخشى تسرعه في قول أو عمل.

وعلى هذا الشخص أمور جمة كثيرة واجبات أخرى قد تكون أهم من واجبات ذلك العدد الضخم الفخم هي أن عليه تدبير شؤون من يخيط به من الأقربين وحل مشاكلهم كما أن عليه أن يدرس في وقتين معينين لا يتقدمان ولا يتأخران ويأخذ كل وقت منه ساعة على أقل تقدير.

وعليه أيضاً أن يحضر ساعتين في الصباح وساعة في المساء في منزله الخاص لقضاء الواجب المستعجل من أمور الناس ولمقابلة الزوار الكثير الذين قصدوه لأشغالهم أو للتبرك بزيارة ممن يرون أن زيارته فرض لازم مكمل لزيارة العتبات المقدسة.

وعليه أيضاً أن يحضر صلاة الجماعة في أوقاتها المعينة حيث ينتظره أهل الحوائج والأشغال على طول الطريق من بيته حتى المحل الذي تقام فيه الصلاة.

وعليه أيضاً أن يحضر المراسم من تهاني وفواتح وغيرهما وعليه أن يعود من يمرض من طلاب العلم وعليه أن يطلع يومياً على رزم تقارير وكلائه في سائر جهات الأرض عما يحدث لهم من خير أوشر.

وعليه مما لايمكن القيام لشخص واحد إلا ما شاء الله.

بيت مال المسلمين:

كانت ترد على الفقيد المرحوم موارد من بيت مال المسلمين.

أولاً: الزكوات التي واجبة لدى المسلمين كوجوب الصلاة وتجب في مقاماتها المعروفة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والنقدين الذهب والفضة والإبل والبقر والغنم.

ثانياً: الخمس ﴿وإذا غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾.

ثالثاً: الكفارات ورد المظالم.

رابعاً: أثلاث أموال الأموات.

خامساً: أموال الصدقات.

سادساً: منافع الموقوفات التي وقفت على مصرف طلاب العلوم الدينية والفقراء والمعوزين.

سابعاً: التبرعات التي تجمع بين فترة وفترة لهذا الغرض.

ثامناً: الهدايا التي تقدم له شخصياً تبركاً وتيمناً.

هذه هي على وجه التقريب موارد المال التي كانت تصل إليه ﷺ.

البلاد التي تدفع له المال:

أما البلاد التي تصدر له هذه الأموال وتبعثها له شهرياً أو سنوياً أو لا تتقيد بوقت مخصوص من الأوقات فأشهرها هي: (١) إيران (٢) الهند (٣)الباكستان (٤) أفغانستان (٥) البحرين (٦) العراق (٧) الكويت (٨) إفريقيا الشرقية (٩) مسقط (١٠) دبي (١١) برما (١٢) سوريا (١٣)

لبنان(١٤) أقطار إسلامية أخرى بل من المسلمين الساكنين في غير بلاد إسلامية.

هذه الأقطار والبلاد كما تراها لا تجمعها جامعة بل مختلفة الجنسيات والقوميات ومختلفة النزعات، مختلفة اللغات واللهجات، غير أنها موحدة الغاية في هذا الشأن بل لهم وحدة الإيمان والعقيدة وتتقرب إلى الله في إعطائها زكاة أموالها، بطيب نفس تقدمها بلا مطالبة وتدفعها بلا مجاذبة بل قربة إلى الله وإبراء ذمتها وفك رقبتها، وهذه سيرة كل مسلم شيعي يعتقد بأن العلماء ورثة الأنبياء وأن الفقهاء وكلاء الحجة عجل الله تعالى فرجه.

ستمائة ألف دينار:

لم يكن عند المترجم قدس الله سره سجل خاص للواردة والصادرة كما هو الحال عند أية مؤسسة تكون ميزانيتها مثل ميزانيته.

وإنما يتسلم ما يدفع له في مقابل قبوضات يعطيها لأرباب الأموال كعناوين دينية يستفاد منها براءة ذمة المدين وقد يحتفظ بها صاحبها كأثمن ما يحتفظ به الإنسان ويدخره لآخرته غير أن ما يعلم على وجه التقريب من قرائن الحال ومن المصروفات والمرتبات التي يدفعها، إن ميزانيته السنوية تتراوح بين الخمسين والخمسمائة ألف والستمائة ألف من الدنانير. وتصرف كلها على الفقراء والمساكين والعلماء وتعظيم الشعائر من المساجد والحسينيات ومصرف الطلاب والمحصلين وغيرهم.

كيفية التصرف في الأموال:

عشرون ألف دينار للخبز والإعاشة، في النجف وكربلاء والكاظمية وسامراء.

عشرة آلاف دينار لإيجار دور لسكنى طلاب العلم في النجف وكربلاء والكاظمين وسامراء.

عشرة آلاف دينار لإقامة الشعائر الدينية وما إلى ذلك ألفا عائلة يعيشون على حسابه من غير الطلبة من الفقراء والمحتاجين وخيراته غير منحصرة في العراق بل كان يبذل لكل مستحق في كل مكان وله آلاف من الوكلاء في إيران والهند وباكستان وأفغان وإفريقيا كل ذلك من الحقوق الشرعية المنوطة بإذنه طاب ثراه.

وخلاصة الكلام بيت مال المسلمين كلها بيده وكان يصرف جميعها على مستحقيها في العالم أجمع ولم يبق له من هذا المال إلا شيء يسير.

صدى نبأ وفاة الراحل العظيم:

فجعت الأمة الإسلامية مساء ٩ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٦٥ هجـ بوفاة قائدها العظيم آية الله الحجة الكبير السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني في مدينة الكاظمية المقدسة، فكان لهذا النبأ حين أذيع من محطة الإذاعة العراقية صدى عظيم ووقع أليم في نفوس المسلمين في أرجاء العالم.

أما بغداد فارتجت لهذا النبأ اللاذع حين علمت بهذه الفاجعة العظمى والرزية الكبرى وأصوات النائحين والنائحات ـ ولا عجب في ذلك فبغداد مفخرة العواصم الإسلامية ومركز التشيع والإخلاص لآل محمد وقد امتلأ تأريخها بالمفاخر وامتازت بخدماتها للدين الإسلامي وترسيخ قواعده وخدمة أهدافه وغاياته.

صدى المصاب في أنحاء العراق:

وما مرت ساعات قليلة بعد حادثة الوفاة حتى أذاعت المحطة اللاسلكية

في بغداد الفاجعة، وأعلنت وفاة الحجة الكبير آية الله الموسوي فارتاع العراق من أقصاه إلى أقصاه لهول الكارثة وعظم المصاب، فعمته الصيحة وسيطر عليه الأسى، واشتد الألم فارتفعت الصرخة في كل بيت (من بيوت العراق) وعلا البكاء من كل جانب، واتصل الصراخ بالصراخ، والعويل بالعويل، وانتظمت جماعاتها وتعطلت أعمالها وأقفلت دوائرها ومتاجرها ومحلاتها إلى حد يخال إليك أنهم سكارى وما هم بسكارى ولكن وقع الفاجعة عظيم. . .

والكل يستمع إلى إذاعة العراق لآخر الأنباء عن موعد التشييع وآخر قرار عن ساعة نقل الجثمان والكيفية التي سيحمل فيها من الكاظمية المقدسة إلى مقره الأخير في النجف الأشرف.

والإذاعة العراقية قد عطلت مناهجها وأوقفت برامجها وراحت تذيع من آونة وأختها، وبين ساعة وثانية عن موعد تشييع الجثمان والطريق الذي سيسلكه المشيعون فكان ذلك اليوم الرهيب والموقف العصيب.

ليلة وفاته:

لقد كانت الليلة الأولى من وفاة الفقيد الغالي من الليالي المفزعة على العالم الإسلامي فهي لا تشبه غيرها من الليالي ولا تدانيها من جميع الوجوه فهي ليلة ولكنها ليست كالليالي لأنها كانت ليلة مظلمة، والقلوب جرحى والعيون تدمع إلى الصباح.

أي ليلة تلك الليلة الهائلة فلقد خيّم فيها الظلام على المدن الإسلامية وبالأخص العراقية وسيطر فيها الحزن والأسى على الجميع وراحت المواكب العراقية العظيمة وهي تحمل رايات الأحزان باكية فزعة ونادبة جزعة لا يقر لها قرار ولا يهدأ لها روع.

العراق يزحف نحو الكاظمية:

إثر انتشار الخبر بوفاة السيد الجليل أخذت آلاف السيارات وهي تنقل السادة والعلماء والزعماء والوجوه والأعيان والكبراء. . . من مختلف أطراف العراق وجهاته تتجه نحو الكاظمية كما كانت المدن والقرى والعشائر القريبة من بغداد والمجاورة لها متجهة نحو الكاظمية. وفي الحقيقة إن العراق صار يزحف بمجموعه قاصداً الكاظمية للاشتراك في التشييع ولمواساة آل الفقيد والعلماء الأعلام.

توجه جثمانه إلى كربلاء:

ولما أن وصل الجثمان إلى جسر الحر كانت العشائر محتشدة هناك وقد بلغ بها التأثر أشده وكان آخر الموكب للمشيعين في المقبرة الملكية عند ذلك حملت الجنازة إلى السيارة التي كانت قد أعدت لهذا الغرض وهي مجللة بالسواد وسارت متجهة نحو كربلاء فتبعها آلاف السيارات تنقل الكثيرين من مختلف الطبقات وفيهم العلماء والأعيان والوزراء وكبار الشخصيات وما أن بلغت السيارة إلى أي قرية أو ناحية استقبلت العشائر وسكانها للمشاركة في التشييع وتحصيل الثواب وقد مرت على اليوسفية وقضاء المحمودية والأسكندرية والمسيب ومفرق الحلة وغيرها.

في مدينة كربلاء المقدسة:

كانت مدينة كربلاء قد خرجت لاستقبال الجثمان عن بكرة أبيها فلم يبق فيها أي أحد وقد كانت الناس ممتدة من كربلاء حتى خان العطيشي الذي يقع في منتصف طريق كربلاء ـ المسيب ـ هذا بالإضافة إلى الطبقات الكبيرة التي قصدت الكاظمية حال سماعها بالنبأ وكان في مقدمة هذه الجموع كبار الموظفين والأعيان والوجوه ومختلف أصحاب المهن والحرف.

ولما أن وصل الجثمان استقبل من قبلهم ثم تبعوه إلى كربلاء وكانت الوفود

التي التحقت بالجثمان لا تعد ولا تحصى فلقد اشتركت وفود جميع المدن العراقية وكانت المواكب العزائية تمثل كل مدينة وقرية أو عشيرة من العشائر والقبائل الكبيرة فالناصرية والصويرة والكاظمية وبغداد والخالص وبلد والحلة وأبو صخير والحيرة والفيصلية وخان الحماد والرميثة وغماس وعفك والدغارة والرفاعي وقلعة سكر والشطرة والبصرة وقلعة صالح والقورنة والمدينة والمحمودية والإسكندرية وبعقوبة والهندية وطويريج والقاسم والكوفة والعمارة والكوت وعلي الغربي وغير هذه المدن قد اشتركت في التشييع.

ولم يصل الموكب إلى كربلاء إلا بعد غياب الشمس وكانت كربلاء واجمة من هول المصاب وقد ازدحمت فيها الجماهير من كل مكان وضاقت بهم المدينة على سعتها، وصول النعش إلى قرب مدينة كربلاء حتى حمل الجثمان الشريف على الأكف والرؤوس بين التكبير والتهليل والصراخ والعويل إلى صحن الإمام الحسين عليه السلام حيث بقي الجثمان تلك الليلة بجوار الإمام الشهيد.

إلى مقره الأخير:

ولما أصبح الصباح نقل الجثمان على الأكتاف في موج زاحر من المشيعين متجهين نحو طريق النجف ولما وصلوا خارج مدينة كربلاء حمل النعش المقدس في سيارة خاصة وقد تبعتها آلاف من السيارات التي تقل المشيعين وكلهم متجهون نحو مدينة النجف مقر الراحل العظيم وعندما وصل خان الحماد كانت النجف مجتمعة فيه ومتصلة منه إلى الصحن الحيدري المطهر حتى وصل الجثمان الشريف إلى الروضة الحيدرية لتجديد العهد بزيارة الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، ومنها نقل إلى المقبرة الخاصة في الصحن حيث مقره الأخير والقلم عاجز عن وصف الاستقبال المؤلم الذي جرى من قبل أهالي النجف نترك ذلك لمن أراد التفصيل إلى الكتاب الخاص الذي صدر عن السيد أبي الحسن تغمده الله برحمته الواسعة وحشره الله مع محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله.

كربلاء المقدسة ـ لجنة الثقافة الدينية

العدد الحادي عشر
الدورة
الحادية عشرة
شهر
ذي القعدة
سنة ١٣٨٧هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية
كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين في كربلاء

أرجو التفضل علينا بالإجابة على السؤالين التاليين:

سؤال تسلسل ٢٠١٦

هل المحرمات في الإسلام هي محرمات في باقي الأديان وما سبب عدم مخالطة من هم على غير دين الإسلام بالطعام والشراب؟

سؤال تسلسل ٢٠١٧

ما هي الشروط التي يجب أن تتوفر بالشخص للقيام بحج بيت الله الحرام ولكم جزيل شكري مرة أخرى وروحي فداء لكم.

الحبانية: المخلص محمد محسن العلاق

بعض المحرمات
مشتركة بين الأديان وبعضها مختصة

جواب تسلسل ٢٠١٦

بعض المحرمات مشتركة بين الأديان كالزنا والقتل وبعضها تفرد بها دين غير الآخر كأكل ما صيد يوم السبت اختص به اليهود. وتفرق النصرانية عن الإسلام في بعض محرماته، ويفارق الإسلام غيره من الأديان في بعض ما حرمه في شريعته.

وأما سبب الاجتناب عن الكفار والحكم بنجاسة المشركين والملحدين فلقوله تعالى: ﴿إنما المشركون نجس فلا تقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾.

وأما نجاسة أهل الكتاب فمحل خلاف بين الفقهاء والمشهور النجاسة ومستندهم الأحاديث ولأنهم مشركون أيضاً. كما دلت على ذلك الآية الكريمة: ﴿قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً﴾. فدعوتهم إلى عدم الشرك تدل على أنهم مشركون.

(شرائط وجوب الحج)

جواب تسلسل ٢٠١٧

شرائط وجوب الحج أمور منها:

١ ـ البلوغ والعقل.

٢ ـ الحرية فلا يجب على المملوك.

٣ ـ الاستطاعة من حيث المال والبدن والقوة وعدم وجود مانع شرعي أو عقلي مع سعة الوقت وكفايته، ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾.

سؤال تسلسل ٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

ما معنى العلمانية وما مقصودها ضد الدين الإسلامي. أرجو إيضاح ذلك وشرحه شرحاً وافياً، لوجود أفكار مسمومة في زماننا هذا ضد الإسلام والمسلمين والبشرية عامة.

أرجو الجواب ولكم منا كل التقدير والاحترام لمجهوداتكم التي لا تثمن والسلام.

الداعي لكم بدوام التقدم والازدهار

محمد ملا ديوان الربيعي

جواب تسلسل ٢٠١٨

العلمانية ومعناها

كانت القرون الوسطى في أوروبا قروناً مملوءة بالظلام، والجهل وكانت الكنيسة تقوم بأنواع الظلم والتنكيل بشأن من لا يوافقها في معتقداتها ومزاعمها للسلطة، فتقتل وتحرق وتعذب وتسجن من لا يوافقها في الرأي بالنسبة إلى العلوم الكونية التي تستند على التجربة والمشاهدة والاستقراء والاستنتاج. وقد ألفت الكنيسة كتاباً في علم الجغرافية كله

أباطيل وخرافات، أسمته الجغرافية المسيحية (EHRIS TIAN CEOCRAPHY) وفي هذا الكتاب: إن الأرض مركز العالم وهي ثابتة لا حراك لها وتؤكد على ما دونّه (بطليموس) اليوناني في علم الهيئة والفلك ومن خالف فهو كافر بنظر الكنيسة. ولكن النجم اللهستاني (كوپرنيك) قام برصد الكواكب ثلاثين سنة وعلّم علم اليقين أن هيئة بطليموس هيئة باطلة وأن الكواكب ومن جملتها الأرض تدور حول الشمس. ليست الأرض بمركز للعالم وإنما هي كأحد الكواكب التي تدور حول الشمس.

وبما أن الحقائق التي لمسها (كوپرنيك) في كشفياته كانت تخالف أباطيل الكنيسة. دوّن رسالة في الفلك باللغة اللاتينية مع شيء من الإبهام والتورية، لا يطلع على مقصوده إلا من اشتغل بعلم الهيئة ولكن «جردانوبرونو»[1] العالم الإيطالي الجريء صار يصرح بما قاله (كوپرنيك) فحكم عليه من قبل كنيسة روما: أن يحرق حياً وقد أحرق ولكن بعد ٣٠٠ سنة نصبوا له في الساحة التي أعدم فيها تمثالاً تخليداً لذكراه.

حتى جاء كَاليله[2] (غليلو) بمرقبه الذي كان يقرب البعيد ويسهل للراصد مشاهدة مسافات بعيدة، فوجه تلسكوبه لأول مرة نحو السماء وإذا به يشاهد لأول مرة أن للمشتري أربعة توابع: أقمار، وتدور كلها حولها. وشاهد جبالاً شاهقة في قمرنا هذا وتمكن من قياس ارتفاع تلك الجبال استناداً على ما لها من ظلال.

إن اكتشافات (كَاليله) كانت ضربة قاضية على هيئة بطليموس

---

(١) JIRDANO BRUNO

(٢) GALILEE

الخاطئة وأيدت نظريات (كوپرنيك) الهيئي اللهستاني: ففندت نظريات بطليموس وأرسطو!

فقامت قيامة الكنيسة والمخالفين ضد (كَاليله) وقالوا: إن تلسكوبه إنما هو جهاز شيطاني وهو من قبيل السحر فانعقدت نتيجة هذه المخالفات محكمة تفتيش العقائد في روما بشأن (كَاليله): (غاليلو) فاضطر كَاليله أن يتنازل عن عقيدته التي تؤيدها الآلات والتجارب وأن يتوب من قولته الإلحادية ! بشأن الأرض والسماء أمام (الپاب)، فخضع في توبته للپاب وركع وانحنى بكل خضوع وعند ذلك أرسل إلى بيته ومنع من أن يلاقيه أحد وإن محاكم التفتيش صارت تراقبه مراقبة شديدة طوال حياته.

وقد أعدمت الكنيسة رجالاً كثيرين من علماء العلوم الطبيعية والكونية لأن تجاربهم العلمية كانت تعطي من النتائج ما يتنافى مع معتقدات الكنيسة الخرافية، فحصل شجار بين الكنيسة والعلم، فقال علماء أوروبا المحدثون: إن هناك تنافياً بين الدين والعلم، لا يوافق الدين (الكنيسة) في شيء. وقد تفاقم هذا العداء بين الدين والعلم في أوروبا حتى قالوا لا حاجة لنا إلى الدين في تسيير أمورنا الاجتماعية والاقتصادية والقضائية وإن علم البشر كاف لسن القوانين وتنظيم الأنظمة في شتى المجالات. ونبذ هؤلاء الكنيسة لظلمها الفاحش ومخالفتها للعلم المادي الصريح الذي تؤيده التجارب والمختبرات وبنبذ الكنيسة نبذ الدين من أصله وظهر قوم يرون أن العلوم البشرية كافية لتسيير شؤون البشر في جميع الحقول وحدثت نظرية فلسفية جديدة سميت بـ (LAICISME) أي الطريقة المادية أو الجسمانية والطريقة الدنيوية البحتة و(LAIGUE) باللغة الإفرنسية أي ما هو غير منسوب إلى الرهبان والرهبنة (LAICETE): أي عدم الانتساب إلى طريقة الرهبنة

أو الرهباني، وقد ترجمت هذه الطريقة البشرية التي تعتمد على العلم البشري غير المستمد من السماء بالطريقة « العلمانية»: أي تلك الطريقة التي تعتمد على ما يضعه البشر من نظم وقوانين في شتى الحقول، في حقل القضاء والعقوبات والقصاص والحكم والسياسة إلى ما هنالك دون استناد إلى ما جاء في الدين:

ولقد ترشحت هذه الفكرة: (العلمانية) من الغرب إلى الشرق نتيجة قياس مغلوط ومقايسة نظريات الكنيسة المغلوطة بحقائق الإسلام الناصعة التي فيها حياة البشر في الدنيا والآخرة، فصار يقول قسم من أبناء الطبقة المثقفة: إن الدين لا حق له في التدخل في شؤون الحياة السياسية.

وبما أن لفظ « العلمانية» يقترن في أذهان الناس بـ (التقدم)، فإن كل اقتراح لتنظيم الشؤون السياسية وتخطيط المناهج الاقتصادية والاجتماعية على أساس الدين ينظر إليه على أنه حركة رجعية، (وعلى أحسن الفروض: نظرية مثالية بعيدة عن مجال التطبيق العملي).

إن هناك أسباباً خاصة بالغرب وحده جعلت أهله على غير وفاق مع الدين ـ دينهم هم ـ ومثل هذا الخلاف تنعكس آثاره على الاضطراب الأخلاقي والاجتماعي والسياسي الذي يسود اليوم أجزاء واسعة من العالم. بدلاً من أن يخضع الغربيون سلوكهم وأفعالهم لمعايير القانون الأخلاقي الذي هو ـ على أية حال ـ الغاية القصوى لجميع الأديان، أصبحت «المصلحة» في اعتبار القوم هي القانون الوحيد المهيمن، الذي يجب أن تعالج على ضوئه كافة الشؤون العامة وحيث إن وجهات النظر فيما تنطبق عليه صفة « المصلحة» تختلف عادة من جماعة إلى جماعة ومن أمة لأخرى، فإن النتيجة الطبيعية لذلك هي ما نراه اليوم من اصطدام مروع بين المصالح المختلفة في الحقل السياسي، وهذا أمر طبيعي، فإن ما يبدو من الناحية

العملية البحتة مفيداً لطائفة من الناس أو أمة من الأمم لا يجب أن يكون ـ وفي الأغلب لا يكون ـ مفيداً لطائفة أو أمة أخرى وعلى هذا فإنه ما لم يخضع البشر تصرفاتهم في هذه الحياة الدنيا لتوجيه غاية من الغايات الأدبية أو لاعتبار خلقي معين، فإن مصالحهم الخاصة لا بد أن تتصادم في نقطة أو أخرى، وكلما احتدم النضال بينهم تباعدت مصالحهم أكثر فأكثر، واختلط عليهم الأمر في معرفة الخير والشر في معاملة بعضهم بعضاً[1].

وإذا كانت المصالح لا ترتبط إلى مبدأ واحد، تصادمت، ونشأت مذاهب شتى: الاشتراكية والرأسمالية وغيرهما من الأنظمة، فلو رجع البشر كلهم إلى دستور أخلاقي يعينه الله تعالى من فوق عرشه وهو أعلم بمصالح البشر وما يصلحهم في الدنيا ويسعدهم في الآخرة لم يحدث أي خلاف واختلاف، ولعاش البشر بهناء.

وإن الدين الذي لم تمسه اليد البشرية المحرفة بسوء هو دين الإسلام: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾، فلا يسعد البشر في شرق الأرض وغربها إلا بالتمسك بدين الإسلام وتطبيق قواعده وقوانينه المنطقية التي لا تصطدم مع المكتشفات الحديثة في شيء، فلا يجوز في الدين الإسلامي ما حدث في الغرب عداء بين الدين ومكتشفات العصر الحديث في حقول المادة، بل في القرآن الكريم والأحاديث النبوية كنوز هي عصارة العلم الحديث. ولم يبتعد الإسلام عن المنطق الصحيح بحال، منطق لم تلوثه الشهوات والنزوات.

فنجاة العالم باعتناق الدين الإسلامي وجعله ديناً عالمياً ونبذ العصبية العمياء والأنانية المهلكة وحب الرئاسة إلى ما هنالك من شهوات نفسانية

---

(١) منهاج الإسلام في الحكم: محمد أسد، ص: ٢٢.

لا تدع للعقل مجالاً للحكم الصحيح واختيار ما هو أصلح لدنيا مؤقتة وآخرة دائمية أبدية.

﴿فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذي هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب﴾[1].

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون﴾[2].

النجف الأشرف ـ أحمد أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢٠١٩

ما تفسير هذه الآية الشريفة في سورة الأنعام آية ١٢٥؟

﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ صدق الله العلي العظيم؟

سادتي إذا كانت الإرادة من الله بالهداية يشرح صدر العبد وإذا بالضلالة يضيق صدر العبد. إذاً ما يعمل العبد والإرادة من الله وهو لا يقدر بدفع إرادة الله سواء كان في عمله خير أم شر، حسن أم قبيح طيب أم باطل.

المخلص لكم بالمحبة القلبية

الحاج علي ابن الحاج محمد بن كاظم

البحرين ـ النويدرات رقم المنزل ـ٧

---

(١) سورة الزمر، الآية: ١٨.

(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٤.

(الهداية والضلالة)

جواب تسلسل ٢٠١٩

بسمه تعالى

ـ تفسير الآية:

إنها آية تصور حالة الهدى وحالة الإيمان في داخل القلوب والنفوس، من يقدر الله له الهداية ـ وفق السنة الجارية من هداية من يرغب في الهدى، ويتجه إليه بالقدر المعطى له من الاختيار بقصد الابتلاء. ﴿يشرح صدره للإسلام﴾. فيتسع له، ويستقبله في يسر ورغبة، ويتفاعل معه، ويطمئن إليه، ويستروح به، ويستريح له.

ومن يقدر له الضلال، ـ وفق السنة الجارية ـ من احتلال من يرغب عن الهدى ويغلق فطرته عنه. ﴿يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء﴾. فهو مغلق، مطموس، يجد العسر، والمشقة في قبوله. ﴿كأنما يصعد في السماء﴾. وهي حالة نفسية تجسم في حالة حسية، من ضيق النفس وكربة الصدر، والرهق المضني في التصعد إلى السماء، وبناء اللفظ ذاته ﴿يصعد﴾ كما هو في قراءة حفص ـ فيه هذا العسر والقبض، والجهد ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾.

. . . ﴿كذلك. .﴾ يمثل هذا الذي يجري به قدر الله من شرح الصدر الذي يريد الله به الهدى، ومن العسر والجهد، والمشقة لمن يريد به الضلال ﴿كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾:

ومن معاني الرجس: العذاب.

ومن معانيه كذلك: الارتكاس ـ وكلاهما يلون هذا العذاب بمشهد الذي يرتكس في العذاب ويعود إليه، ولا يفارقه، وهو الضلال المقصود

إن تصور الحقيقة التي يقررها هذا النص، وأمثاله في القرآن الكريم من النصوص التي تتعلق بالتعامل والارتباط بين مشيئة الله ـ سبحانه ـ واتجاهات البشر، وما يصيبهم من الهدى والضلال. وما ينالهم بعد ذلك من جزاء، وثواب وعقاب.

إن هذا كله يحتاج إلى استخدام منطقة أخرى من مناطق الإدراك البشري وراء منطقة المنطق الذهني.

وكل ما ثار من الجدل بشأن هذه القضية سواء في تأريخ الفكر الإسلامي، أو في تأريخ اللاهوت والفلسفة، وكل القضايا والتعبيرات عنها موسومة بطابع أن تصور هذه الحقيقة يحتاج إلى استخدام منطقة أخرى من مناطق الإدراك البشري وراء منطقة المنطق الذهني.

وكذلك يقتضي التعامل مع (الواقع الفعلي) لا مع (القضايا الذهنية) فالقرآن الكريم يصور الحقيقة في الكينونة البشرية وفي الوجود الواقع.

وهذه الحقيقة يتراءى فيها التشابك بين مشيئة الله وقدره، وبين إرادة الإنسان وعمله، في محيط لا يدركه المنطق الذهني كله.

فإذا قيل: إن إرادة الله تدفع الإنسان دفعاً إلى الهدى أو الضلال لم تكن هذه هي الحقيقة الفعلية.

وإذا قيل: إن إرادة الإنسان هي التي تقرر مصيره كله.. لم تكن هذه هي الحقيقة الفعلية كذلك.

إن الحقيقة الفعلية: تتألف من نسب دقيقة ـ وغيبته كذلك ـ بين طلاقة المشيئة الإلهية، وسلطانها الفاعل، وبين اختيار العبد واتجاهه الإداري، بلا تعارض بين هذه وتلك، ولا تصادم...

ولكن تصور الحقيقة (الفعلية) كما هي واقعها هذا لا يمكن أن يتم في حدود المنطق الذهني.

وفي شكل القضايا الذهنية والعبارة البشرية عنها:

إن نوع الحقيقة هو الذي يحدد منهج تناولها وأسلوب التعبير عنها: وهذه الحقيقة لا يصلح لها منهج المنطق الذهني، ولا القضايا الجدلية: كذلك يحتاج تصور هذه الحقيقة كما هي في واقعها الفعلي إلى تذوق كامل في تجربة روحية، وعقلية:

إن الذي تتجه فطرته إلى الإسلام يجد في صدره انشراحاً له، هو من صنع الله قطعاً.

فالانشراح: حدث لا يقع إلا بقدر من الله يخلقه ويبرزه.

والذي تتجه فطرته إلى الضلال في صدره ضيقاً، وتقبضاً، وعسراً. هو من صنع الله قطعاً.. لأنه حدث لا يتم وقوعه الفعلي إلا بقدر من الله يخلقه ويجري به كذلك.

وكلاهما من إرادة الله بالعبد... ولكنها... ليست إرادة القهر. إنما هي الإرادة التي أنشأتها السنة الجارية النافذة من أن يبتلي هذا الخلق المسمى بالإنسان بهذا القدر من الإرادة. وأن يجري قدر الله بإنشاء ما يترتب على استخدامه لهذا القدر من الإرادة في الاتجاه للهدى أو الضلال.

﴿إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً﴾.

هذه هي السنة في الهدى، والضلال.

وقد فصل الله آياته وبينها. ولكن الذين يتذكرون ولا ينسون، ولا يغفلون، هم الذين ينتفعون بهذا البيان، وهذا التفصيل.

فالقلب المؤمن قلب ذاكر لا يغفل، وقلب منشرح، مبسوط، مفتوح، وقلب حي يستقبل، ويستجيب.

والذين يتذكرون، لهم دار السلام عند ربهم: دار الطمأنينة والأمان

مضمونة عند ربهم لا تضيع.

وهو: وليهم، وراعيهم، وكافلهم.

ذلك بما كانوا يفعلون. فهو الجزاء على النجاح في الابتلاء: . . . ﴿ليبلوكم أيكم أحسن عملا . . .﴾

ومرة أخرى . . . نجد أمامنا حقيقة فخمة من حقائق هذه العقيدة، حيث يتمثل صراط الله المستقيم في الحاكمية، والشريعة. ومن ورائهما يتمثل الإيمان والعقيدة.

إنها طبيعة هذا الدين الحنيف، كما يقررها رب العالمين.

أخي وقاك الله من المكاره وشرح صدرك لهذا الدين الحنيف. . وهداك وإياي، أجمعين إلى صراطه المستقيم. أرجو إن فهمت المقصود من الآية الكريمة هذه، وزالت شبهاتك، وانقلب شكك يقيناً، وظنك حقيقة لا ريب فيها. والله أعلم.

كربلاء المقدسة: (م.ح. الأديب)

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢٠٢٠

إلى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

تحية واحتراماً وبعد:

أرجو من سماحتكم الإجابة على هذا السؤال ولكم الثواب العظيم من الولي الجليل وليس من العبد الحقير الذي لا يملك لنفسه شيئاً.

أبقاكم الله وأبقى نوركم ساطعاً في عالم الظلام حتى تمزقه تمزيقاً، قال الله تعالى في كتابه الكريم في سورة الأعراف آية (١٧٩) ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾، صدق الله العلي العظيم.

وقال تعالى في سورة مريم آية (١) ـ ﴿كهيعص﴾.

أولاً: أرجو من سماحتكم تفسير الآية الكريمة وما المقصود والمراد بأسماء الله الحسنى؟

ثانياً: إذا انتبهنا لهذه الحروف نجد أن كل حرف والله أعلم يرمز لمعنى كبير فما هو المراد من كل حرف من هذه الحروف؟

أرجو من سماحتكم التفسير بتفسير هاتين الآيتين ولكم جزيل الشكر وفائق الاحترام ودمتم سالمين.

محمد حسن عوامي

المملكة العربية السعودية ـ الدمام ـ قيادة سلاح الحدود ـ السواحل / قسم شؤون الموظفين

جواب تسلسل ٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير قوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ الأعراف: ١٧٩.

يعني أن أسماءه تعالى كلها حسنة لتضمنها معاني حسنة فمنها: ما يرجع إلى ذاته تعالى مثل (العالم، والقادر، والحي، والقديم، والسميع، والبصير)، ومنها ما هي راجعة إلى فعله مثل (الرازق، والمحيي، والمميت، والخالق، والمبدع..)، ومنها ما يفيد التنزيه ونفي صفات النقص عنه تعالى (الغني، والواحد، والقدوس...)، وقيل المراد بالحسنى ما مالت إليه النفس من ذكر العفو والرحمة دون السخط والنقمة.

﴿فادعوه بها﴾ أي بهذه الأسماء الحسنى فنقول: (يا الله يا رحمن يا رحيم يا خالق يا رازق...إلخ) ومن أبرز صفاته المعنوية الدالة على وجود ذاته المقدسة وأعلاها وأحسنها: من عصمهم عن الخطأ

وجعلهم خزان علمه وحفظة دينه ودعاة عباده إلى طاعته، ألا وهم الأئمة الهداة من أهل بيت النبوة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد إلا بمعرفتنا).

﴿وذروا الذين يلحدون في أسمائه﴾ اللحد والإلحاد بمعنى واحد وهو التطرف والميل إلى أحد الجانبين أي دعوا الذين يعدلون بأسمائه عز وجل عما هي عليه فينسبون بها أصنامهم ويبدلونها بالزيادة والنقصان فيشتقون اللات من الله، والعزى من العزيز ومناة من المنان.

﴿سيجزون ما كانوا يعملون﴾ أي إن الذين يفعلون ذلك سيعذبهم الله عذاباً أليماً في الدنيا والآخرة.

عبدالمجيد حسن الحائري

جواب تسلسل ٢٠٢١

« تفسير قوله تعالى ﴿كهيعص﴾ مريم ٢»

اختلف علماء التفسير في حروف أوائل السور اختلافاً كبيراً حتى قيل في ذلك عدة أقوال، فقيل إن ﴿كهيعص﴾: الكاف من كريم، والهاء من هاد، والياء من حكيم، والعين من عليم، والصاد من صادق.

وقيل: إن معناه، كاف لخلقه، هاد لعباده، يده فوق أيديهم، عالم ببريته، صادق في وعده، وعلى هذا فإن كل واحد من هذه الحروف يدل على صفة من صفات الله عز وجل.

ويروى عن الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال في دعائه: أسألك يا كهيعص.

وقد سبق منا في العدد السادس من الدورة الثانية شرح المقصود من

حروف أوائل السور وقلنا: إن الصحيح الذي عليه مفسرو الشيعة وأصحاب الأئمة من أهل البيت عليهم السلام كما وردت به أحاديث كثيرة عنهم: إن هذه الحروف رموز عن أسرار بين الله وبين نبيه صلى الله عليه وآله استأثر الله بعلمها فيكون كل حرف رمز وإشارة إلى ما بين الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله من سر خاص يعلمه النبي صلى الله عليه وآله أو من علمهم فلا يعلم تأويلها إلا الله والراسخون في العلم.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلقه محمد صلى الله عليه وآله الطاهرين.

* * *

إلى أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين

تفضلوا علينا بكشف الغطاء عن الآية الشريفة ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾. صدق الله العظيم

سؤال تسلسل ٢٠٢٢.

توجه أحد الناس بهذا السؤال لي فقال لي: ما معنى هذه الآية: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾؟ يقول السائل علمنا أن الله سبحانه وتعالى نهى عن الإسراف في الأكل والشرب لما في ذلك من حفظ الصحة والمحافظة على السلامة ولكن ما معنى قوله: ﴿إنه لا يحب المسرفين﴾؟ هل هم الذين يأكلون ويشربون هؤلاء لا يحبهم الله.

أجبته قلت له إن الله سبحانه وتعالى نهى عن الإسراف في كل شيء في الأكل والشرب والتفاؤل والتشاؤم لأنه يحطم معنوية الإنسان وكذلك الإسراف في الشهوة التي تؤدي إلى ضعف الإنسان. وكذلك الإسراف في الدين بدليل الآية الشريفة: ﴿يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق﴾ وبرهنت له كذلك بآيات أخرى عن المسرفين بأنهم بعيدون عن هداية الله كما قال تعالى: ﴿إن الله لا يهدي من هو مسرف كذاب﴾ ثم لم يقنع ذلك

السائل ثم أقبلت بآية أخرى ﴿كذلك يضل من هو مسرف كذاب﴾ ثم أتيته بآية أخرى ﴿ثم صدقناهم الوعد فأنجيناهم ومن نشاء وأهلكنا المسرفين﴾ قال: من هم المسرفون الذين عناهم الله في هذه الآية؟ ثم أتيته بآيتين من سورة الذاريات ولكن كل هذه الآيات والبراهين والشك مختلج في قلبه عن المسرفين حول هذه الآيات.

وأنا لا أستطيع أن أقنع هذا السائل بأكثر من هذه الأدلة والشواهد فنرجو إيضاح ذلك أي (الآية) وإدخال الفهم بدلائل أوضح في ذهن السائل ولكم جزيل الشكر والاحترام.

السيد جواد السيد عبدالحسين الخطيب

هندية ـ ناحية الجدول الغربي

بسم الله الرحمن الرحيم

(تفسير: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾)

جواب تسلسل ٢٠٢٢

لا يصح ما ذهبتم إليه في تفسيركم للآية الكريمة. وقد ذكر الشيخ الطبرسي رحمه الله في مجمع البيان في تفسيرها: قال: السرف هو تجاوز الحد وقوله تعالى: ﴿لا تسرفوا﴾ أي لا تجاوزوا الحلال إلى الحرام. وقيل معناه لا تأكلوا محرماً، ولا باطلاً على وجه لا يحل، وأكل الحرام وإن قل إسراف ومجاوزة للحد.

على أن الآية بمنزلة ترتيب شكل منطقي. وهو الشكل الأول كأنه تعالى قال: من تجاوز في الأكل والشرب الحد الذي عين له فهو مسرف. وكل مسرف مبغوض لله فالمتجاوز في الأكل والشرب مبغوض لله.

وقد علم مما ذكرنا: إن الإسراف هو تجاوز الحد الشرعي والمراد بالحد الشرعي هو قانون الحلال والحرام الذي يحدد من أعمال الإنسان. وليس المراد مطلق الزيادة في الأكل والشرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام على رئيس وأعضاء لجنة الثقافة الدينية من قلب مسلم مملوء بالإيمان والبر أما بعد فيرجى إجابتي على الأسئلة التالية والله المجازي على عملكم هذا.

سؤال تسلسل ٢٠٢٣

ما هو سبب عدم احتساب العباس بن علي بن أبي طالب وأخيه محمد بن الحنفية وأولاد علي عليه السلام الآخرين من المعصومين؟ وما هو سبب جعل الحسين والحسن من المعصومين دون أولاد الأمير كلهم؟

سؤال تسلسل ٢٠٢٤

ما هو سبب مبايعة الحسن عليه السلام إلى الدولة الأموية؟

سؤال تسلسل ٢٠٢٥

شخص صائم ومصلٍّ وعابد وهو في ينبوع الشباب تزوج فتاة شابة تحبه ويحبها فهذا الشخص يجتمع مع زوجته أربع مرات أو ثلاث مرات في اليوم وهو مصلٍّ وصائم فهل يجب عليه أن يغتسل بعد اجتماعه مع زوجته وبعد الاغتسال يؤدي صلاته؟

المشترك في نشرتكم الدينية

س.ع. ك. الطائي

في سدة الهندية

بسم الله الرحمن الرحيم

(العصمة منصوصة لا موروثة)

الشيخ محمد حسن الأعلمي

جواب تسلسل ٢٠٢٣

تعتقد الشيعة بأن العصمة الحقيقية ـ وهي عدم خطور المعصية في النفس ـ توأمة مع الإمامة والخلافة.

بمعنى: إن العصمة تلازم الإمامة، والإمامة تلازم العصمة.

وحيث إن الإمامة أمرها عظيم في الغاية، وخطرها جسيم، فلا يجوز لأحد من البشر أن يتدخل في تعيين هذا المنصب، إلا نبي أو وصي نبي لأنهم بإذن الله تعالى هم الواقفون على أعمال العباد دون غيرهم.

فنبينا ﷺ هو الذي عين لنا بأسماء هؤلاء الأئمة المعصومين شخصياً، وحصرهم في اثني عشر شخصاً فقط دون غيرهم من سائر الأفراد سواء كانوا من أولادهم أو من أولاد غيرهم:

وذلك لغرض اتحاد كلمة المسلمين، وعدم الخلاف فيما بينهم.

في ينابيع المودة عن رسول الله ﷺ في حديث سأله شخص عن الأوصياء بعده يعني «الخلفاء» فقال السائل: من هو الوصي من بعدك يا رسول الله؟ فقال: علي بن أبي طالب وبعده سبطاي الحسن والحسين: قال السائل: يا محمد سمهم لي، قال ﷺ: إذا مضى الحسين فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه الحسن،

فإذا مضى الحسن فابنه المهدي الحجة المنتظر عليه وعليهم السلام أجمعين[1].

سبب صلح الحسن عليه السلام

جواب تسلسل ٢٠٢٤

في ذلك آراء مختلفة وكتبوا كتباً كثيرة يجدها الطالب في مظانها وراجعوا كتاب (الإمام الحسن) تأليف العلامة الشيخ باقر القرشي الكاتب الشهير وأما المؤرخون يعللون صلح الحسن عليه السلام مع معاوية بتخاذل أصحابه ومخالفتهم لأوامره وعدم استحصاله أنصاراً مخلصين مضافاً إلى أننا نعتقد أنه كان صلحه بأمر من الله تعالى وبعهد من جدِّه رسول الله صلى الله عليه وآله.

(مسألة فقهية لا بد منها)

محمد حسن الأعلمي

جواب تسلسل ٢٠٢٥.

جوابك أيها السائل يحتاج إلى تفصيل أزيد حتى ينكشف جلياً ويوضح لك الأمر.

أولاً:

الصائم صاحي البدن لا يجوز له في الشرع الاجتماع مع زوجته في نهار شهر رمضان كائناً ما كان، سواء كان المتزوجان شابين أو شيخين.

---

(١) في طريقي إلى التشيع لأحمد أمين الأنطاكي مطبعة البيان. ونحن ذكرنا النصوص على الأئمة الاثني عشر من أهل البيت من طرق الشيعة والسنة في الدورة الأولى العدد الحادي عشر فراجع.

أما إذا اجتمعا أحياناً فتارة كلاهما يكونان راضيين على هذا الأمر، وأخرى لا يكون كذلك، بل يكون أحدهما راضياً والآخر مجبوراً.

فإذا رضيا معاً على هذا الأمر، بطل صومهما معاً، ووجب على كل واحد منهما: القضاء والكفارة[1].

وأما إذا رضي أحدهما وأجبر الآخر، فليس المجبور شيء. وأما الآخر فيلزم عليه ثلاثة أمور:

١ ـ إبطال صومه.

٢ ـ قضاء هذا اليوم بعد شهر رمضان.

٣ ـ كفارتان، أحدهما له والثاني للآخر المجبور.

فحذار حذار أيها السائل من ارتكاب هذا الأمر الخطر في شهر رمضان المبارك.

ثانياً:

إن المكلف إذا اجتمعت عليه أغسال، سواء حصل الجميع من الجنابة كما إذا اجتمع مع زوجته عدة مرات، أو حصل أحدها من الجنابة وثانيها من الحيض فيما إذا كان المكلف امرأة، وثالثها من مس الميت وهكذا.

فحينئذ يكفي لهذا الشخص الذي اجتمعت عليه أغسال عديدة: غسل واحد فقط، ناوياً جميع الأسباب.

مثلاً: إذا حضر وقت صلاة الظهرين وأراد الاغتسال، يذهب إلى الحمام فينوي جميع الأسباب التي تراكمت عليه من أول الصبح إلى وقت

---

(١) الكفارة تكون أحد أشياء ثلاثة ـ ١ ـ إطعام ستين مسكيناً ـ ٢ ـ صيام شهرين متتابعين ـ ٣ ـ عتق رقبة.

الصلاة ولكن يأتي بغسل واحد فقط.

وهكذا إذا حضر وقت صلاة العشاءين، أو وقت صلاة الصبح، فكذلك ينوي جميع الأسباب ويأتي بغسل واحد، ويكفيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الأفاضل أعضاء اللجنة التوجيهية لأجوبة المسائل الدينية المحترمين.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دمتم ذخراً للإسلام والمسلمين ونسأل الباري أن يوفقكم إلى ما فيه الخير والسعادة.

سؤال تسلسل ٢٠٢٦

سادتي الأفاضل حدث جدال بيني وبين أحد الأصدقاء حول العلم والدين وأخيراً قال لي إن العلم لا يواكب الدين وقد استشهد من كتاب (الكون الغامض) للعالم الإنكليزي دارك حيث يقول إن الأرض والجبال والأنهار لم تتكون في فترة متقاربة وذلك عند ما تكونت تلتها آلاف السنين تكونت الجبال وبعد مرور آلاف السنين أيضاً تكونت الأنهار وهكذا ففي كل مدة طويلة تتكون مجموعة حتى انتهت إلى هذا التكامل.

وإن القرآن الحكيم يقول في سورة الحديد: ﴿هو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾.

وبما أني أجبته الجواب المعقول ولكني أرجو الاستفادة من سماحتكم لثقتي بسعة اطلاعكم. فأرجو يا سادتي الجواب على هذا القول ودمتم بخير إن شاء الله.

البصرة / المعقل/ مستشفى الموانئ خادمكم

المشترك عبد الواحد خشجوري

بسم الله الرحمن الرحيم

(الجمع) بين قوله تعالى: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ وقول القائل (إن هذا العالم لم يتكون في فترة متقاربة)

جواب تسلسل ٢٠٢٦

إن ما جاء في القرآن الكريم من خلق السماوات والأرض في ستة أيام لا يتنافى ومكتشفات العلم الحديث. إن كان المكتشف قد بلغ من الصحة درجة لا تزعزعه نظريات جديدة ومكتشفات حديثة. وقد حدثت أخطاء كثيرة في المكتشفات الحديثة وصممت من قبل علماء محدثين آخرين.

نجد ذلك في تأيخ العلوم الحديثة.

فإن قوله تعالى: ﴿ستة أيام﴾: لا يعلم مدى هذه الأيام، إذ لا يمكن أن تعتبر هذه الأيام من أيام الكرة الأرضية في الحال الحاضرة التي تستغرق مدة دوران الأرض حول نفسها تقريباً أي ٢٤ ساعة من ساعات الأرض على وجه التقريب، ذلك لأن الشمس والأرض والسماوات لم تكن مخلوقة حتى تتمكن من تقدير الأيام، والله تعالى يقول: ﴿وإن يوماً عند ربك كألف سنة مما تعدون﴾[1]. يقول تعالى في سورة المعارج: ﴿تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾.[2]

ثم إن خلق الكرة الأرضية التي انفصلت عن الشمس بأمره تعالى وهو القائل: ﴿أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقاً

---

(١) سورة الحج، الآية: ٤٧.

(٢) سورة المعارج، الآية: ٤.

ففتقناهما﴾.[1] قد تم قبل الجبال والأنهار وفي الآية إنما قصد خلق الأرض مع السماوات بما فيها من كواكب وأقمار ومجرات لا تعد ولا تحصى في ستة أيام، أما وجود الماء عليها والأبحر والجبال والنبات والأميبا (الكائن الحي ذي الخلية الواحدة) والحيوان والإنسان فقد استغرق عشرات الآلاف من السنين[2].

ولله تبارك وتعالى نوعان من الخلق والإبداع: خلق آني، فجائي، بقوله جل من قائل: ﴿كن﴾، وهو قوله تعالى: ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾[3] وخلق تدريجي، كإنبات الشعر للصبي. والأسنان للطفل، إلى ما هنالك، وإن الكونيات بأسرها على ما نعلم كانت قد خلقت بصورة تدريجية وتحت قوانين معينة نجدها في الفيزياء والكيمياء وعلم النبات والحيوان وعلم طبقات الأرض وعلم الذرة... إلى ما هنالك وهناك خلق آني فجائي لإثبات نبوة الأنبياء عليهم السلام والمعجزات هي من هذا القبيل.

إذن، لا تنافي بين ما جاء في كتاب: «الكون الغامض» للعالم الإنكليزي دارك وما جاء في القرآن الكريم. لعدم علمنا بمقدار الأيام قبل خلق السماوات والأرض، وكيفية تقدير الله تعالى أقوات الأرض في أربعة أيام، ومقدار أمد هذه الأيام وهو القائل:

﴿قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٣٠.

(٢) يرجى مراجعة: فلسفة المعاد في الجزء الثالث من كتاب: التكامل في الإسلام.

(٣) سورة يس، الآية: ٨٢.

أنداداً[1]، ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام، سواءً للسائلين، ثم استوى إلى السماء وهي دخان، فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً، قالتا أتينا طائعين، فقضاهن سبع سماوات في يومين وأوحى في كل سماء أمرها، وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظاً، ذلك تقدير العزيز العليم﴾[2].

وليس التقدير إلا خلقاً تدريجياً بإعطاء المؤهلات والقابليات بصورة تدريجية ومتتابعة بخطوات عديدة جداً وفترات متباعدة حسب تقديره تعالى كالنطفة حين تكون علقة، والمراحل التي تقطعها النطفة لتكون علقة مراحل لا تعد ولا تحصى، نظفر بها كلما تقدم العلم الحديث وهذا قوله تعالى: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين، ثم خلقنا النطفة علقة، فخلقنا العلقة مضغة، فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً، ثم أنشأناه خلقاً آخر، فتبارك الله أحسن الخالقين﴾[3].

النجف الأشرف — أحمد أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات السادة الأماجد أعضاء لجنة الثقافة الدينية بكربلاء المحترمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد ﷺ وعلى أهل بيته الطاهرين.

نرجو الإجابة على السؤالين التاليين، ولكم من الله حسن المآب سادتي.

---

(١) شركاء.

(٢) سورة السجدة، الآيات: ٩ ـ ١٢.

(٣) سورة المؤمنون، الآيات: ١٢ ـ ١٦.

سؤال تسلسل ٢٠٢٧

إنني مؤمن إن شاء الله كاسب شاكر لله سبحانه على ما آتاني من الرزق وأرى نفسي من الطبقة الوسطى لست فقيراً ولا غنياً ومع هذا أراني محسوداً وأرى بالإضافة إلى الحسد الملموس أرى أحلاماً تدل على الضرر فما الطريق إلى التخلص من عيون الحساد هذه وهل يصيبني أجر وثواب من الله سبحانه على ما يعتريني من ضرر الحساد حيث كلما أصابني من أذى أشكو حظي إلى الله سبحانه أرجو عدم المؤاخذة والإجابة العاجلة رجاء سادتي الكرام وأنتم رسل الرحمة لهدي العباد.

سؤال تسلسل ٢٠٢٨

إن عقيلة بني هاشم الحوراء زينب عليها السلام. كانت في عهدة زواج ولها أولاد فبأي حال تركت بيتها وحصلت شرف الانتماء لشهداء الطف صلوات الله عليهم فضلاً على شرفها الرفيع هل كان سفرها برفقة سيد الشهداء الحسين عليه السلام بإذن زوجها ولم لا يذهب زوجها جعفر معهم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المشترك: ج. الساعدي

بسمه تعالى

(الحسد)

جواب تسلسل ٢٠٢٧

جامل عدوك ما استطعت فإنه بالرفق يطمع في صلاح الفاسد
واحذر حسودك ما استطعت فإنه إن نمت عنه فليس عنك براقد
إن الحسود وإن أراك تـوداً منه أضر من العدو الحاقد
ولربما رضي العدو إذا رأى منك الجميل فصار غير معاند

ورجى الحسود زوال نعمتك التي أديتها من طارف أو تالد
فاصبر على غيظ الحسود فناره ترمي حشاه بالعذاب الخالد
أوما رأيت النار تأكل نفسها حتى تعود إلى الرماد الهامد
تضفو على المحسود نعمة ربه ويذوب الحسد أقبح الصفات وأذمها

أخي حفظك الله ورعاك. اعلم أن الحسد أقبح الصفات وأذمها. وهو داء ينهك الجسد، ويفسد الأود، علاجه عسر، وصاحبه خجر، وهو باب غامض، وأمر متعذر، فما ظهر منه فلا يداوى، وما بطن منه فداويه في عناء.

والحسد: عقيد الكفر، وحليف الباطل، وضد الحق، وحرب البيان، وقد ذم الله أهل الكتاب فقال:

﴿ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق﴾.

فمنه تتولد العداوة، وهو سبب كل قطيعة، ومنتج كل وحشة، ومفرق كل جماعة، وقاطع كل رحم بين الأقرباء، ومحدث التفرق بين القرناء، وملقح الشر بين الخلطاء يكمن في الصدر كمون النار في حجر.

والحاسد: محذل ومأزور. !

والمحسود: محبوب ومنصور. !

والحاسد: مهموم ومهجور. !

والمحسود: مغشي ومزور. !

وما لقيت حاسداً إلا تبين لك مكتومه بتغير لونه، وتخويص عينه، وإخفاء سلامه، والإعراض عنك، والإقبال على غيرك، والاستغناء لحديثك، والخلاف لرأيك.

وقد روي عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الديوان المنسوب إليه:

إذا ما شئت أن تحيى حياة حلوة المحيا
فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا

وقوله لابنه الإمام الحسين عليه السلام:

تنزه عن مصادقة اللئام والمم بالكرام بني الكرام
ولا تك واثقاً بالدهر يوماً فإن الدهر منحل النظام
ولا تحسد على المعروف قوماً وكن منهم تنل دار السلام

فالحسد علة لا يداوى مسقمه، ولا يراس جرحه فقد قال أحد الحكماء:

كل العداوات ترجى إفاقتها إلا عداوة من عاداك من حسد

أخي وقاك الله فقد أطلنا معك في الإجابة عن سؤالك، مراعاة للتخفيف عن هواك ووقاية لخوفك من أحلامك، فكن قوي الإيمان بالله ورسوله واستعذ بالله من الشيطان الرجيم واتل السور الأربع التي هي: التوحيد، والكافرون، والناس، والفلق. يحفظك الله ببركاتها من شر الحاسدين. فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين. كربلاء المقدسة (م. ح. الأديب)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة زينب لم تخرج إلى كربلاء إلا بإذن زوجها

جواب تسلسل ٢٠٢٨

نعم... فقد خرجت عقيلة بني هاشم السيدة زينب عليها السلام المثل الأعلى في الإيثار والتضحية بنفسها، ونفيسها، وزوجها، وأولادها، تاركة كل ذلك وراءها ظهرياً متمسكة بأخيها الإمام الحسين عليه السلام غير منفكة منه، ولا تاركة له لتشاركه في السراء والضراء، ما ذلك إلا لشدة عقيدتها، وإيمانها.

وأما زوجها: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف: فله مواقف مشهورة في: الجمل، وصفين، والنهروان.

وأما ما يتبادر إلى الذهن هنا هو عدم خروجه مع الحسين عليه السلام إلى كربلاء ولا سيما لما استأذنته زوجته السيدة العقيلة زينب عليها السلام فأذن لها ولولديها بالخروج مع أبي عبد الله الحسين عليه السلام ولم يخرج هو معهم.

فقد قيل إنه كان حينذاك مكفوف البصر.

ولما نعي إليه الحسين عليه السلام وبلغه قتل ولديه: عون ومحمد. تألم وتأثر، وبكى كثيراً لمصاب الحسين عليه السلام.

وقال: إن لم أكن واسيت الحسين عليه السلام بيدي، فقد واسيته بولدي.

كربلاء المقدسة (م. ح. الأديب)

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢٠٢٩

سألني أحد الناس سؤالاً مدهشاً ومثيراً بالنسبة إلي. قال: هل تعرف أين تكون الجنة وأين تجمع أرواح البشر وأين توجد النار وعلاوة على ذلك فقد قال لي: هل تعتقد أن الجنة والنار في السماء أم في الأرض؟

السيد صالح الحسني من أهالي الهاشمية

أين تكون الجنة والنار؟

جواب تسلسل ٢٠٢٩

إن علم الفلك الحديث، لا سيما علم الفلك اللاسلكي قد أثبت أن ما خلق الله من عوالم: من كواكب وشموس وأقمار ومجرات لا تعد ولا تحصى، تأتينا إشارات لاسلكية من أنجم بعيدة عنا آلاف الملايين من

السنين الضوئية، والسنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء بسرعته المدهشة: (٣٠٠٠٠٠ كليو متر في الثانية) خلال سنة واحدة، وتقدّر بعشرة ملايين كيلو متر، وكلما تكاملت آلات الرصد كلما عثرنا على أنجم وكرات وراء ما عثرنا عليه الآن وإن هذه الأنجم والمجرات التي تستوعب ملايين ملايين من الأنجم تتباعد بعضها عن بعض بسرعة هائلة، أي بسرعة ١٥٠٠٠ كيلو متراً في الثانية في بعض الأحيان، وتتسع السماء بسرعة مدهشة ولا يمكن لفلكي أن يحد سعة السماء وهو قوله تعالى: ﴿والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون﴾[1].

لا نتمكن من تعيين موقع الجنة أو موقع جهنم بالضبط لعدم تناهي الأبعاد. إلا أنا بعد أن ثبت لدينا نبوة محمدﷺ بالمعاجز الكثيرة والبراهين الساطعة وبقرآن أنزل عليه، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، نصدق بكل ما جاء في الكتاب المنزل من جانب رب العالمين.

فإن الجنة حسب هذه الآية المباركة كانت مخلوقة حيث هبط منها نبينا، آدم، أبو البشرعليه السلام. على حد قوله تعالى:

﴿فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى، وإنك لا تظمأ فيها ولا تضحى فوسوس إليه الشيطان، قال: يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى، فأكلا منها، فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى، ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى، قال: اهبطا منه جميعاً، بعضكم لبعض عدو، فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى، ومن أعرض عن ذكري، فإنه له معيشة ضنكاً،

---

(١) سورة الذاريات، الآية: ٤٧.

ونحشره يوم القيامة أعمى، قال: رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى﴾[1].

﴿وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة﴾ سورة البقرة: ٣٥.

وأيضاً قوله تعالى: ﴿وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين﴾ وغير هذه الآيات.

فالجنة مخلوقة وكذلك جهنم لهذه الرواية: يقول الصادق عليه السلام: «بينما كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعداً إذ نزل جبرئيل كئيباً حزيناً، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أخي جبرئيل، ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ فقال: كيف لا أكون كذلك وقد وضعت منافيخ جهنم اليوم. فقال: وما منافيخ جهنم؟ قال: إن الله أمر بالنار، فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، ظلمات بعضها فوق بعض، فلو أن حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعاً وضعت على الجبال لذابت من حرها، ولو أن قطرة من الزقوم والضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل عليه السلام، فأوحى الله إليهما قد أمنتكما أن تذنبا ذنباً تستحقان به النار، ولكن هكذا كونا».

لذلك كان ابراهيم عليه السلام يسمع منه أزيز كأزيز المرجل من خوف الله تعالى في صدره وكذلك نبينا نبي الرحمة محمد صلى الله عليه وآله.

ومما أسلفنا يعلم أن الجنة والنار في السماء. على أن في باطن الأرض من المعادن المذابة في درجات عالية من الحرارة جداً ولكنها ليست لجهنم التي ينذر الله بها عباده، قائلاً: ﴿يا عباد، فاتقون﴾[2].

---

(١) سورة طه، الآيات: ١١٧ ـ ١٢٦.
(٢) سورة الزمر، الآية: ١٦.

وأما اجتماع أرواح البشر ففي السماء ولعلها السماء الرابعة أو غيرها. وإن المشتغلين في عوالم الأرواح وإحضار الأرواح[1] يخبروننا أن الأرواح في إحدى السماوات السبع من العالم الأثيري، تختلف كل سماء عن غيرها حسب درجة اهتزاز الأثير وطول الموجة، يرجى أن تراجع: كتاب، على حافة العالم الأثيري. والله العالم بحقائق الأمور. فـ ﴿الناس نيام، فإذا ماتوا انتبهوا﴾.

النجف الأشرف: أحمد أمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة الفاضل السيد الحجة السيد عبد الرضا الشهرستاني المحترم.

أدام الله وجودكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سؤال تسلسل ٢٠٣٠

سيدي أرجوكم تفسير الآية الكريمة الآتية: من سورة البقرة آية: ٢٠٢ ﴿واذكروا الله في أيام معدودات، فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى، واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون﴾ (صدق الله العلي العظيم).

النعمانية: صفر مشهدي علي الصيفي

بسم الله الرحمن الرحيم

تفسير ﴿أيام معدودات﴾

جواب تسلسل ٢٠٣٠

قال تعالى: ﴿وأذكروا الله في أيام معدودات﴾ هي أيام التشريق بمكة وهي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة والمراد

---

(١) قد منع الشرع الشريف من إحضار الأرواح وعدّ ذلك من الكبائر.

من الذكر التكبير أدبار الصلوات في أيام التشريق عقيب خمس عشرة صلاة في منى وعشر صلوات في غيرها أولها ظهر يوم النحر.

﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾ أي من استعجل النفر والانصراف في يومين أي نفر في ثاني يوم التشريق بعد الزوال والرمي إلى الغروب فلا إثم عليه بتعجيله. أي من أتم عمل الحج فهو مغفور له لا ذنب له سواء تعجل في يومين أو تأخر. وقد نفى الله الإثم في الحالتين أي: في التعجل أو التأخر شريطة أن يكون قد اتقى الحاج المعاصي لأنه الحاج على الحقيقة أو لمن اتقى الصيد والنساء في إحرامه.

﴿ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى﴾ أي ومن تأخر إلى اليوم الثالث فنفر فيه أي وقت شاء بعد الرمي فلا إثم عليه إذا كان قد اتقى تروك الإحرام أو بعضها.

﴿واتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون﴾ قد أمر الله تعالى بالتقوى في خاتمة الكلام وتذكر بالحشر والبعث، فإن التقوى لا تتم والمعصية لا تجتنب إلا مع ذكر يوم الجزاء. فقد قال تعالى: ﴿إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب﴾ (سورة ص: ٢٦) فعلى الناسك أن يذكر بهذا الجمع وفي مكة والإفاضة يوم يحشر الله سبحانه الناس فلا يغادر منهم أحداً.

وأن يجتنب المعاصي، وأن يقوم بأعمال صالحات بعد الحج، فـ﴿إن الحسنات يذهبن السيئات، ذلك ذكرى للذاكرين﴾.

النجف الأشرف: أحمد أمين

العدد الثاني عشر
الدورة
الحادية عشرة
شهر
ذي الحجة
سنة ١٣٨٧هـ

أجوبة المسائل الدينية

تصدرها

لجنة الثقافة الدينية

كربلاء - العراق

بدل الاشتراك
السنوي
فلس
٥٠٠ داخل العراق
٦٠٠ خارج العراق
٥٠ العدد الفردي

كربلاء المقدسة - تلفون ٨١٠
سماحة العلامة السيد عبدالرضا الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢٠٣١

اذكروا لنا خطبة الغدير مع بيان اتفاق الفريقين على صحتها وهل هي متواترة من الشيعة والسنة من أهل الحل والعقد وهل هناك تأييد لها من الكتاب والسنة؟

السائل
محمد علي عبد الرحيم المدحجي
البصرة - محلة الأصمعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الغدير

جواب تسلسل ٢٠٣١

قبل حجة الوداع نادى رسول الله ﷺ بالحج، فأقبلت العرب من كل حدب وصوب، لتنال شرف الحج معه فاجتمع على صعيد مكة جمع كبير من المسلمين اختلف في بيان عدده فقيل أربعون ألفاً وقيل مائة ألف وكانت حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة، واكتظت بالناس، وكان النبي ﷺ قد أقبل من المدينة، وساق هدياً إلى الحج، وكان أمير المؤمنين عليه السلام قبل ذلك في اليمن أرسله رسول الله ﷺ إليها، وليقبض ما وافق عليه أهل نجران من الحلل وغيرها فكتب إليه ﷺ بالتوجه إلى الحج، فلما قارب النبي ﷺ مكة من ناحية المدينة، قاربها الإمام عليه السلام من ناحية اليمن، وسبق الإمام عليه السلام صحبه في اللقاء بالنبي، فالتقاه وأخبره بما معه... وبعد انتهاء الحج قفل النبي ﷺ راجعاً إلى المدينة ومن ورائه كل ذلك الحشد ممن أموا الحج فلما بلغ الموضع المعروف بـ (غدير خم) نزل جبرائيل عليه السلام وقرأ على النبي قوله تعالى: ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك (في علي) وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ المائدة ٧٤، فأمر الرسول الناس بالتوقف في هذا الموضع والنزول فيه واستغرب الناس ذلك حيث إن هذا الموضع لم يكن بالمكان الصالح للنزول، فلا مرعى ولا

ماء، وكان الوقت في حمارة الصيف، وانتظروا من رسول الله ﷺ أمراً مهماً. والحكمة في اختيار هذا الموضع بالذات للنزول، فلأنه كان يؤدي إلى دروب عدة، تتفرق فيها العرب عائدة إلى ديارها ومواضعها، فإذا اجتيز تفرقت العرب وانتفت الفائدة ولما بلغ الناس بالأمر المهم وكان ذلك في اليوم الثامن عشر من حجة الوداع. ولما استقر الناس أقيم للنبي ﷺ منبر من رحال وضعت بعضها فوق بعض ثم أمر مناديه فنادى بالناس: الصلاة جامعة فأقبلوا من رحلهم وحفوا بالنبي يصغون إليه، وقام صعد على تلك الرحال وأصعد معه الإمام علياً عليه السلام وأقامه عن يمينه، فنعى نفسه إلى الأمة فقال: (إني دعيت، وأوشك أن أجيب، وقد حان مني خفوق من بين أظهركم، وإني مخلف فيكم، ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) ثم نادى بأعلى صوته (ألست أولى بكم منكم بأنفسكم؟) قالوا: اللهم بلى. فأخذ بضبعي الإمام فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما وقال: (من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله، وأدر الحق معه كيفما دار).

ثم نزل ﷺ فصلى ركعتين، وصلى بعدها صلاة العصر وجلس في خيمته وأمر علياً أن يجلس في خيمة له بإزائه، وأمر المسلمين أن يدخلوا عليه ويسلموا له بإمرة المؤمنين ففعل الناس ذلك ثم أمر أزواجه وسائر نساء المؤمنين ممن معه ففعلن.

وفي ذلك يقول الشاعر حسان بن ثابت:

يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا
وقد جاءه جبريل من أمر ربه بأنك معصوم فلا تك وانيا

وبلغهم ما أنزل الله ربهم إليك ولا تخش هناك الاعاديا
فقام به إذ ذاك رافع كفه بكف علي معلن الصوت عاليا
فقال: ـ فمن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك تعاميا
إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن فينا لك اليوم عاصيا
فقال له: ـ قم يا علي فإنني رضيتك من بعدي إماماً وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا
هناك دعا: اللهم وال وليه ولكن للذي عادى علياً معاديا
فيا رب انصر ناصريه لنصرهم إمام هدى كالبدر يجلو الدياجيا

الغدير في القرآن

١ـ قال تعالى: ﴿أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ المائدة ٧٤.

اتفق الشيعة والسنة على نزول هذه الآية يوم غدير خم أما الشيعة فقولهم فيها واضح ونحن هنا نورد اتفاق أهل السنة على نزولها في غدير خم:

١ ـ أسباب النزول للواحدي: ص١٥٠.

٢ ـ الدر المنثور للسيوطي: ج٢، ص٢٩٨.

٣ ـ التفسير الكبير للرازي: ج٣، ص٦٣٦.

٤ ـ تفسير النيسابوري: ج٦، ص١٩٤.

٥ ـ ينابيع المودة للحنفي: ص١٢٠.

٦ ـ تفسير الشوكاني: ج٢، ص٥٧.

٧ ـ تفسير الآلوسي: ج٦، ص١٧٢.

٨ ـ تفسير المنار المنسوب للشيخ محمد عبده وغيرها من كتب أهل السنة: ج٦، ص٤٦٣.

٢ ـ قال تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ (المائدة: ٥).

نزلت بعد بيعة غدير خم راجع من كتب أهل السنة:

١ ـ فرائد السمطين للحموييني الباب الثاني عشر.

٢ ـ الدر المنثور للسيوطي: ج٢، ص٢٥٩.

٣ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ج٨، ص٢٩٠.

٤ ـ تاريخ اليعوقبي: ج٢، ص٣٢ وغيرها كثير.

٣ ـ قال تعالى ﴿سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج﴾ (المعارج: ١ ـ ٣)

نزلت هذه الآية بعد أن تمت البيعة للإمامعليه السلام وسمع بذلك الحارث بن النعمان فأتى رسول اللهصلى الله عليه وآله وقال له: ـ أمرتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فقبلناه منك وأمرتنا أن نصلي خمساً فقبلناه منك وأمرتنا بالزكاة فقبلناه منك وأمرتنا أن نصوم فقبلناه وأمرتنا بالحج فقبلناه ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا فقلت(من كنت مولاه فعلي مولاه) فهذا شيء منك أم من الله؟ فقال النبيصلى الله عليه وآله والله الذي لا إله إلا هو إن هذا من عند الله عز وجل. فولى الحارث يريد راحلته وهو يقول: اللهم إن كان ما يقوله محمدصلى الله عليه وآله حقاً ﴿فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم﴾ فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله بحجر سقط على هامته ـ إلخ فأنزل الله جل وعلا هذه الآية. راجع من كتب السنة:

١ ـ تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي: ص١٩.

٢ ـ تفسير أبي السعود المطبوع على هامش تفسير الفخر: ج٨، ص٢٩٢.

٣ ـ نزهة المجالس للصفوي: ج٢، ص٢٠٩، وغيرها كثير.

الغدير في السنة

تواترت خطبة الغدير من الفريقين وإليك بعض كتب السنة المتضمنة لها:

١ ـ مسند أحمد بن حنبل: ج١، ص١٥٢؛ ج٤، ص٢٨١ وص٣٦٨ وص٣٧٢.

٢ ـ فرائد السمطين للحموييني: الباب الحادي عشر.

٣ ـ الجامع الكبير للترمذي: ج٢، ص٢١٣.

٤ ـ خصائص علي عليه السلام للنسائي: ص٢٢.

٥ ـ مستدرك الحاكم على الصحيحين: ج٣، ص١٠٩ وص٥٣٣.

٦ ـ مجمع الزوائد: ج٩، ص١٠٤.

٧ ـ الإصابة في تمييز الصحابة: ج٢، ص٥٠٩.

٨ ـ الفصول المهمة للمالكي: ص٢٤ ـ ٢٥.

٩ ـ تاريخ الخلفاء للسيوطي ص١٦٩ الطبعة الحديثة ولو أردنا أن نستقصي جميع المصادر لطال بنا البحث. ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

البصرة — عبدالمجيد حسن الحائري

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى حضرات أعضاء لجنة الثقافة الدينية المحترمين أدام الله بقاءكم

تحية واحتراماً

أرجو الجواب على هذه الأسئلة سادتي:

سؤال تسلسل ٢٠٣٢

في جوامع إخواننا المسلمين من السنة في صلاة يوم الجمعة في بداية الصلاة ظهراً نرى الخطيب يخطب ويشرح للمسلمين أصول الدين والتطرق إلى الأمور الصالحة والأمور الضارة لاجتنابها لماذا لا نرى في مساجد أبناء الشيعة مثل ذلك مع العلم أن رسول الله ﷺ كان يخطب في صلاة الجماعة يشرح لهم قضايا الساعة وكذلك الخلفاء الراشدون وأخص بالذكر مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث يشرح لهم أمور الدنيا والآخرة في هذه الجماعة: أرشدونا سامحكم الله؟

سؤال تسلسل ٢٠٣٣

هل يمكن أن تعطونا شرحاً وافياً عن حياة العلامة الحلي من طفولته لنا ومتى وصل لدرجة العلم والمكانة الدينية في ذلك العصر حيث جاء في أحد أعداد الأجوبة غير وأني أرجو الإيضاح ولكم منا جزيل الشكر.

سؤال تسلسل ٢٠٣٤

لماذا لا نرى في أعداد نشرتكم قصائد دينية من كبار شعراء الإسلام من زمان رسول الله إلى زماننا هذا حيث إن للشعر مكانة في دنيا الإسلام وشرحاً وافياً عن القصيدة وصاحبها ومتى وأين وبحق من وصفت إلى آخر؟

سؤال تسلسل ٢٠٣٥

لماذا لا تعطونا فكرة أو شرحاً وافياً عن حياة كل إمام من الأئمة الاثني عشر من المعصومين وكذلك في كل عدد يزين فيها ثم عن حياة كل مصلح مجتهد في الدين من زمان رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا.

الداعي لكم بدوام التقدم والازدهار

محمد ملا ديوان الربيعي

بسم الله الرحمن الرحيم

صلاة الجمعة في عصر الغيبة

جواب تسلسل ٢٠٣٢

أصدرنا عدداً خاصاً حول صلاة الجمعة في عصر الغيبة والأقوال الواردة فيها والآراء التي جاءت حولها وذلك في العدد السابع من الدورة الخامسة فراجع. وأما قضية الخطب الإصلاحية، فكم بين الشيعة من خطباء مرشدين يفوق عددهم الحصر.

بسم الله الرحمن الرحيم

حياة العلامة الحلي (قدس سره)

جواب تسلسل ٢٠٣٣

الكتابة عن هكذا رجالات المسلمين يحتاج إلى تأليف خاص وهو خارج عن نطاق هذه النشرة وعليك أن تراجع المصادر في علم الرجال ومنها أعيان الشيعة والكنى والألقاب ورجال المامقاني والكشي والنجاشي وريحانة الأدب وغيرها ونحن ذكرنا بعض أحواله في الدورة الثانية ضمن العدد الرابع، فراجع.

لماذا لا تكتبون عن شعراء الشيعة وقصائدهم؟؟

جواب تسلسل ٢٠٣٤

اللجنة لا تنشر شيئاً إلا إذا جاء لها سؤال من أحد السائلين يخص المعنى المقصود، فإذا ورد هكذا سؤال ووجدت فيه منفعة دينية للمجتمع الإسلامي فنجيب عنه. وإلا فلا.

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا لا تشرحون عن أحوال الأئمة؟

جواب تسلسل ٢٠٣٥

الجواب كما سبق مع أننا تعرضنا لهذا الحديث في بعض أعدادنا عند ما كان السؤال عن حياة الأئمة أو حياة بعضهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢٠٣٦

حضرات أعضاء اللجنة الثقافية في كربلاء المحترمين

بعد التحية والسلام

هذا ما استفدنا فيما ورد في فضل مسجد السهلة وأعمال المسجد في قصص الأنبياء في أسانيده عن الصادق عليه السلام.

١ ـ قال: إذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصلّ فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبي كان يخيط فيه ويصلي فيه ومن دعا الله فيه بما أحب قضى له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكاناً علياً إلى درجة إدريس وأجير من مكروه الدنيا ومكائد أعدائه.

٢ ـ وفيه أيضاً بأسانيده عن عمار اليقظان قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة قال: كنا عنده ليلة فقال: هل لكم في مسجد السهلة فخرجنا معه إليه فوجدنا معه اجتهاداً كما قال فقال الصادق عليه السلام: كان بيت إبراهيم عليه السلام الذي خرج منه إلى العمالقة وكان بيت إدريس الذي كان يخيط فيه وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين وفيها مناخ الراكب يعني الخضر عليه السلام ثم قال الإمام الصادق عليه السلام: لو أن عمي زيد

أتاه حين خرج فصلّى فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة. وما أتاه مكروب قط فصلى فيه ما بين العشاءين ودعا الله إلا فرج الله عنه.

٣ـ وفيه أيضاً بأسانيده عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: يا أبا محمد كأني أرى نزول القائم بمسجد السهلة بأهله وعياله قلت: يكون منزله؟ قال: نعم هو منزل إدريس وما بعث الله نبياً إلا وصلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إلى هذا المسجد وما من يوم وليلة إلا والملائكة يأتون إلى هذا المسجد يعبدون الله فيه، يا أبا محمد أما لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه ثم إذا قام قائمنا انتقم الله ورسوله لنا أجمعين.

٤ ـ في المزار الكبير لابن المشهدي بالإسناد قال: قال قال علي بن الحسين عليه السلام: من صلّى في مسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنتين.

٥ ـ روى أبو بصير عن الصادق عليه السلام نحو الخبر الثالث وزاد فيه: وما صلى فيه أحد فدعا الله بنية صادقة إلا صرفه الله بقضاء حاجته وما من أحد استجار به إلا أجاره الله مما يخاف قلت: هذا لهو الفضل قال: نزيدك؟ قلت: نعم قال: هو من البقاع التي أحب الله أن يدعى فيها وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه أما أني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه يا أبا محمد ما لم أصف أكثر قلت: جعلت فداك لا يزال القائم عليه السلام فيه أبداً؟ قال: نعم قلت: فمن بعده؟ قال: هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق.

٦ ـ في الكامل بأسانيده عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لأبي حمزة الثمالي: يا أبا حمزة هل شاهدت عمي زيداً ليلة خرج؟ قال: نعم قال: فهل صلى في مسجد سهيل؟ قال: وأين مسجد سهيل لعلك تعني مسجد السهلة؟ قال: نعم أما أنه لو صلى فيه ركعتين ثم استجار

الله لأجاره فقال له أبو حمزة: بأبي أنت وأمي هذا مسجد السهلة؟ قال: نعم فيه بيت إبراهيم الذي كان يأتي فيه العمالقة وفيه بيت إدريس الذي كان يخيط فيه وفيه مناخ الراكب وفيه صخرة خضراء فيه صور الأنبياء وتحت الصخرة الطين التي خلق الله عز وجل فيها النبيين وفيها المعراج وهو الفاروق الأعظم موضع منه وهو ممر الناس وهو من كوفان وفيه للنفخ في الصور وإليه المحشر يحشر من جانبه سبعون ألف يدخلون الجنة بغير حساب وقد أتى عليه زمان وهو معسور.

٧ ـ وفي الكامل بأسانيده عن الصادق عليه السلام والباقر عليه السلام سألهما أبو بكر الحضرمي أي بقاع الأرض أفضل بعد حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين عليهم السلام وغير المرسلين والأوصياء الصادقين: وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه عليه السلام والقوام من بعده وهي منازل النبيين والأوصياء الصالحين.

٨ ـ وفي التهذيب روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: ما من مكروب يأتي مسجد السهلة ويصلي فيه ركعتين بين العشاءين إلا فرج الله كربه.

٩ ـ في قرب الإسناد عن العلاء قال قال الصادق عليه السلام: تصلي في المسجد الذي عندكم الذي يسمونه مسجد السهلة ونحن نسميه مسجد البري قلت إني لأصلي فيه جعلت فداك قال: ائته فإنه لم يأته مكروب إلا فرج الله كربته أو قال قضى الله حاجته وفيه زبرجدة فيها صورة كل نبي ووصي.

١٠ ـ في المزار الكبير عن هشام المكاري أنه قال: دخلت على الإمام الصادق عليه السلام في الكوفة وقد قدم له طبق فيه رطب وهو يأكل وقال لي: يا بشار ادن فكل قلت هناك الله وجعلني فداك قد أخذتني الغيرة من شيء رأيته في طريقي وأوجع مني قلبي فقال لي بحقي لما دنوت منه فأكلت قال:

فدنوت فأكلت فقال لي: هات حديثك قال: رأيت جلوازاً يسوق امرأة إلى الحبس وهي تنادي بأعلى صوتها المستغاث بالله ولا يغيثها أحد قال: ولما فعل بها ذلك قال: إنها عثرت عثرة فقالت: لعن الله ظالميك يا فاطمة فارتكب منها ما ارتكب قال: فقطع الإمام الأكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته بالدموع ثم قال: يا يسار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله ونسأل الله خلاص هذه المرأة قال: فسرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ثم رفع الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال: أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ الخلق ومعيدهم إلخ المذكور في الكتب المزارية.

ثم خرّ ساجداً لا أسمع منه النفس ثم رفع رأسه فقال: قم فقد أطلقت المرأة.

هذا ما استنتجناه من الكتب المعتبرة عندكم فهل عندكم مصادر أكثر من هذا نوّرونا حفظكم الله وجعلكم نبراساً للعلم والفضيلة؟

والله ولي التوفيق. المرسل الحاج يحيى السهلاوي

متولي مسجد السهلة ٣ ذي الحجة سنة ١٣٨٦ هجـ

بسم الله الرحمن الرحيم

فضل مسجد السهلة

جواب تسلسل ٢٠٣٦

اعلم أنه ليس في تلك البقاع مسجد يضاهي مسجد السهلة فضلاً وشرفاً بعد مسجد الكوفة وهو بيت إدريس وإبراهيم ومنزل خضر عليه السلام ومسكنه عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال: قال لي يا أبا محمد كأني أرى نزول القائم عجل الله تعالى فرجه في مسجد السهلة بأهله وعياله ومتخذه منزلاً له وإن الله تعالى لم يرسل نبياً قط إلا وصلى فيه

وكل من أقام فيه فكأنما أقام في فسطاط رسول وما من مؤمن ولا مؤمنة إلا وقلبه يحن إليه وفيه صخرة فيها صور كل نبي وما من أحد يصلي فيه ويدعو بنية خالصة إلا أعطاه الله حاجته وما من أحد يطلب فيه الأمان إلا أمنه الله من كل ما يخاف قلت: هذا لهو الفضل قال: نزيدك؟ قلت: نعم قال: هو من البقاع التي أحب الله أن يدعى فيها وما من يوم ولا ليلة إلا والملائكة تزور هذا المسجد يعبدون الله فيه أما أني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلاة إلا فيه يا أبا محمد ما لم أصف أكثر قلت: جعلت فداك لا يزال القائمعليه السلام فيه أبداً؟ قال: نعم... إلخ.

وفرق قليل بين هذه الرواية وبين ما نقلتموه عن أبي بصير.

وفي مجمع البحرين عن الصدوق: مسجد السهلة هو موضع إدريس كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه إبراهيم إلى العمالقة والذي خرج منه داود إلى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق الله ومن تحته أخذت طينة كل نبي.

وقد روي أن حدّه إلى روما.

وما ذكرتم من الأحاديث كاف في فضل مسجد السهلة ولا يحتاج إلى إطناب ونسأل الله التوفيق للعمل فيها وعمرانها ونكون ممن يعمر مساجد الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢٠٣٧

كلكم يعرف أن مادة الأسبرتو نوعين: أحدهما سام ويستعمل كمطهر، والثاني غير سام ويستعمل كمسكر (مضافاً للخمرة)، فهل هما في النجاسة سواء؟

صفر مشهد علي الصيفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسبرتو

جواب تسلسل ٢٠٣٧

هناك اختلاف بين العلماء قبل مئات السنين في طهارة الخمرة ونجاستها. أما شربها فمحرم غاية التحريم بنص قرآني.

وقد أفتى من المجتهدين المعاصرين بطهارة الإسبرتو السام، لأنه لا يطلق عليه اسم الخمرة وهو قاتل مهلك فما لا يطلق عليه اسم الخمرة لا يشمله عنوان النجاسة على القول بنجاسة المسكر المايع.

وبما أن هذه المسألة من الفرعيات فينبغي الرجوع إلى من تقلدونه في الفتوى.

أحمد أمين

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى السادة أعضاء لجنة الثقافة المحترمين

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يرجى الإجابة على هذه الأسئلة ولكم فائق الاحترام.

سؤال تسلسل ٢٠٣٨

مقارنات الصلاة: الترتيب الذكر الطمأنينة.

سؤال تسلسل ٢٠٣٩

مبطلات الصلاة: فرع الفعل الكثير الماحي لصورة الصلاة.

سؤال تسلسل ٢٠٤٠

واجبات الوضوء ما هو الترتيب فيه؟

سؤال تسلسل ٢٠٤١

في المطهرات ١ ـ ما هو غياب المسلم؟ ٢ ـ الانتقال ٣ ـ الاستحالة.

٤ ـ الاستنجاء مع شرائطه ٥ ـ انفصال الغسالة ٦ ـ التبعية.

سؤال تسلسل ٢٠٤٢

في النجاسات ١ ـ ما هو عرق الجلال؟

سؤال تسلسل ٢٠٤٣

في الصلاة الواجبة ما هي صلاة الآيات ما هي صلاة العهد ما هي صلاة اليمين؟

سؤال تسلسل ٢٠٤٤

في مفطرات الصوم، ما معنى الاستمناء والاستفراغ والتنقية؟

كركوك بواسطة جامع الحسينية الداعي لكم حسين صالح سموم

جواب تسلسل ٢٠٣٨ ـ ٢٠٤٤

(راجعوا الفقهاء في المسائل الفرعية)

كل ما سألتم هي من المسائل الفرعية التي ينبغي الرجوع إلى المجتهد الجامع للشرائط فيها.

وعليه خذوا رسالة عملية من الفقيه الذي تقلدونه فتجدوا كل هذه المسائل فيها ولا يبقى مجال للسؤال عنها.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢٠٣٨

هل أن علي بن أبي طالب عليه السلام واجب ذكره في الصلاة والأذان وهل أن عدم ذكر علي عليه السلام في الصلاة يعتبر مبطلاً للصلاة أم لا؟

أرجو أن توضحوا لي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

البصرة ـ عشار علي أحمد باقر البدع

بسم الله الرحمن الرحيم

(ذكر علي في الصلاة والأذان)

جواب تسلسل ٢٠٤٥

أما ذكر علي عليه السلام في الصلاة فغير وارد بالخصوص وقد ورد في عموم الصلاة على محمد وآل محمد ونحن استوفينا البحث في الدورة السادسة في موضوع الصلاة على رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وأيضاً في الدورة الثانية العدد العاشر من أراد التتبع فليراجع.

وأما ذكر علي في فصول الأذان فغير وارد وإنما يذكر بعد ذكر الرسالة إيعازاً بالولاية وامتثالاً لقوله صلى الله عليه وآله من قال: إن محمداً رسول الله فليقل إن علياً ولي الله.

وقد ذكرنا هذا البحث في العدد الثاني عشر من الدورة الأولى وفي العدد العاشر من الدورة الثانية وفي الدورة التاسعة فراجع.

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال تسلسل ٢٠٤٦

بأي دليل حرم حلق اللحية ومتى؟ وهل إن هناك نصاً في القرآن العظيم وأين؟ وأي الأحاديث الشريفة والأخبار المروية عن الأئمة الطاهرين تدل دلالة واضحة على حرمة حلق اللحية؟

بغداد بياع ـ المكتبة الإسلامية مرتضى الحاج كاظم

بسم الله الرحمن الرحيم

(حلق اللحية حرام)

جواب تسلسل ٢٠٤٦

شرحنا الجواب عن كل ما جاء في سؤالكم في الدورة الأولى من نشرتنا أجوبة المسائل في العدد الأول فراجع.

المحتويات

تحقيق آمال ١
مقدّمة الدّورة الحادية عشرة ٣
تفسير قوله تعالى: ﴿وعلى الأعرافِ رجالٌ يُعرفون كلًّا بسيماهم﴾ ٦
تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ قُلنا لك إنَّ ربَّك أحاط بالنّاس﴾ ٧
عظمة اللّه شيء وعظمة الرّجل شيء ١٠
لبس الذّهب حرام ١٢
التحقّق من صحّة الرّوايات ١٣
معنى أيُّها الخلق الجديد ١٥
صلاة الجُمعة ١٥
شُبهات في صلاة الجُمعة ١٦
إشكال في صلاة الجُمعة ١٦
حُرمة حلق اللّحية ١٦
تفسير قوله تعالى: ﴿وعُرِضوا على ربّك صفّاً لقد جِئتمونا كما خلقناكم أوّل مرّة...﴾ ١٨
المُناط في الثّواب والعقاب ٢٠
الخُلود للكُفّار ٢٢
هل يجوز تقدُّم المرأة عن الرّجل في الصلاة؟ ٢٢
الجبل الذي اعتصم به ابن نوح ٢٣
الجهر والإخفات في الصّلاة ٢٤
هل لنا مشرق أو مشارق ومغرب أو مغارب؟ ٢٥
لماذا داهن مُسلِم مع ابن زياد؟ ٢٧

الإسلام في توحيد الشعوب ٢٩
النّظريّة الماديّة في توحيد الشعوب ٣٠
زيارة الضّرائح ٣١
التّشريح وحُكمه ٣٢
السُّفور والحجاب ٣٢
تزويج الكتابيّة ٣٤
تفسير قوله تعالى: ﴿وجعل القمر فيهنّ نوراً وجعل الشّمس سراجاً﴾ ٣٦
تفسير قوله تعالى: ﴿لا الشّمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا اللّيل سابق النّهار وكلٌّ في فلكٍ يسبحون﴾ ٣٦
حكم الإسلام في عهد يزيد ٣٧
الحُكم في أهل الكتاب ٣٨
عين اللّه وأذن اللّه ٣٩
كلّ شيء لك حلال حتى تعلم ٤٠
يأجوج ومأجوج ٤٠
البعثات إلى الدّول الأوروبيّة والشرقيّة ٤٠
التطوُّع وحُكمه ٤١
الاستخارة ومشروعيّتها ٤١
الكنز المُحرَّم ٤٣
فائدة رمي الجمرات ٤٣
القضاء والقدر ٤٤
فواتح السّور ٤٥
الأضحية ٤٦
القنوت في الصّلاة ٤٦
تلقين الميّت ٤٦

صلاة الجُمعة في عصر الغيبة ٤٧
موسى بن عمران متى توفي وأين دُفن وما اسم أُمّه؟ ٤٩
عدم وجود هذه الفقرة في القرآن ﴿وجعلنا لكلّ شيءٍ سبباً﴾ ٥٠
قولة: آمين أو الحمد للّه بعد إكمال سورة الحمد ٥١
تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا عرضنا الأمانة... إلخ﴾ ٥٢
تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً...﴾ ٥٣
الجمع بين الصّلاتين ٥٦
تفسير آية الخُمس ٥٩
ذكر عليّ عليه السلام في الصّلاة ٦١
العلق في قوله تعالى اقرأ... إلخ ٦٢
الجمع بين الصّلاة ٦٣
كان اللّه ولم يكن شيء ٦٤
حديث الثّقلين ٦٦
تفسير قوله تعالى: ﴿لن يصيبنا إلاّ ما كتب اللّه لنا... إلخ﴾ ٦٨
المحو والإثبات ٧٠
ترجمة العلامة البلاغي ٧١
العلّة التي من أجلها يُجعل للميّت الجريدة ٧٦
نبذة يسيرة عن الصّحابي الكبير سلمان الفارسي رضي الله عنه ٧٦
أسئلة حول سورة والنّازعات ٨١
ليس في الدّين حزازات ٨٢
معنى سبحان ربي الأعلى ٨٢
لمن هذا الشّعر؟ ٨٢
تسمية مكّة بأُمّ القُرى ٨٣
معنى حديث النبيّ صلى الله عليه وآله ٨٣

تفسير ﴿لا يحبّ اللّه الجهر بالسّوء... إلخ﴾ ٨٤
تفسير ﴿إذا الشّمسُ كُوِّرت﴾ ٨٤
سُكَينة بنت الحسين عليها السلام وحديث الزّوجات ٨٥
تفسير قوله تعالى: ﴿إنَّ الصّلاة كانت على المؤمنين... إلخ﴾ ٨٦
تسبيح الزّهراء عليها السلام ٨٧
التفكير في الصّلاة ٨٧
ما يصحّ عليه السّجود ٨٧
الدّخول في كُلّية الشريعة ٨٨
الفرق بين المذهب الشيعي وسائر المذاهب ٨٨
خالد ونفسيّته وتزيّف الحديث في شأنه أنّه سيف اللّه ٨٩
النّظر إلى امرأة يريد تزويجها ٩٠
لا يجوز للوالدين إكراه الأولاد على الزّواج ٩٠
معنى السّلام عليك يا ثار اللّه وابن ثاره ٩١
هل الإمام يصحّ في رؤوس النّاس؟ ٩١
حُبّ الرّجل للفتاة لا يمنعها نكاحها ٩٢
عام الجماعة ٩٣
لا صلاة إلاّ بطهور ٩٣
حديث لعن اللّه القائد والمقوّد ٩٣
صلّى النبيّ مسبّل اليدين ٩٤
ما يصحّ عليه السّجود ٩٥
صلاة الجُمعة ٩٥
ذبح إسماعيل عليه السلام ٩٦
تفسير: ﴿من شرّ غاسقٍ إذا وقب ومن شرّ النّفّاثات في العُقد﴾ ٩٨
تفسير ثمانية أزواج وثلاث ظلمات ١٠٠

تفسير الآية الثانية من سورة المائدة ١٠٠
عذاب اللّه يوم القيامة ١٠٢
السّياسة من واقع الإسلام ١٠٣
زينب ورُقيّة وأُم كلثوم بنات رسول اللّه أو ربائبه ١٠٥
الختان في العهد القديم ١٠٦
المُتعة ١٠٧
علم الغيب ١٠٧
علّموا أولادكم فإنّهم خُلِقوا لزمانٍ غير زمانكم ١٠٩
حُكم استماع الرّاديو ١١٢
علاج النسيان ١١٣
تفسير ﴿إنّما النسيء زيادة في الكفر﴾ ١١٤
حلق اللّحية لا يحلّ على أي حال ١١٥
كفر من يولّه عليّاً أو أحد الأئمّة عليهم السلام ١١٨
حُرمة الحلقة الذّهبيّة ١٢٠
﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن باللّه واليوم الآخر وجاهد في سبيل اللّه لا يستوون عند اللّه واللّه عنده أجرٌ عظيم﴾ ١٢٢
فُتِح الفساد بقتل هابيل... إلخ ١٢٣
الحُمرة في السّماء ١٢٣
في بيوتٍ أذن اللّه ١٢٤
تفسير قوله تعالى: ﴿لقد تاب اللّه على النبيّ صلى الله عليه وآله﴾ ١٢٦
تفسير قوله تعالى: ﴿وعلى الثّلاثة الّذين خلفوا إذا ضاقت﴾ ١٢٧
متى التّوبة قبل الأربعين أو بعده؟ ١٢٩
الاستخارة ١٣٢
الدّين ضروري للبشر ١٤٢

الأخبار الصحيحة والمعجزة ١٤٤
الإسلام وفنونه وتقدّمه ١٤٧
فائدة النّظام ١٥٠
تفسير الآيات ٥٧ و٥٨ و٥٩ من سورة النّور ١٥٢
﴿والسّماء بنيناها بأيدٍ وإنّا لموسعون﴾ ١٥٤
الصّدقة ١٥٥
إتيان الرَّجل زوجته في دُبُرِها ١٥٥
الشَّفاعة للمُذنبين ١٥٧
التَّفقُّه في الدّين تفسير قوله تعالى: ﴿فلولا نفرٌ من كلِّ فرقةٍ طائفةٍ ليتفقَّهوا في الدّين﴾ ١٦٠
التشبيه بالشيطان في قوله تعالى: ﴿إذ قال للإنسان اكفُر... إلخ﴾ ١٦١
معنى قوله تعالى: ﴿إن تنصروا اللّه يُنصركم﴾ ١٦٤
السّبب في تحريم الطاولة والدومنة ١٦٥
السّبب في تحريم الغناء ١٦٥
القرآن والعلم الحديث ١٦٦
الموسيقى والغناء ١٧٢
(هل يمكن مُشاهدة الجنّ؟) ١٧٧
(كما يجب الفحص عن الدّين يجب الفحص عن المذهب) ١٧٩
الملائكة النَّقالة ١٨٠
معنى الهداية ١٨٢
(تفسير قوله تعالى): ﴿ولو جعلناه قرآناً أعجميّاً لقالوا لولا فُصّلت آياته﴾ ١٨٣
(صدق اللّه العظيم أولى) (أو صدق اللّه العليُّ العظيم) ١٨٤
(العادة السِّريّة حرام) ١٨٥
تفسير قوله تعالى ﴿ن والقلم وما يسطرون * وما أنت بنعمة ربِّك بمجنون﴾ ١٨٦

رأس الحُسين عليه السلام ورؤوس الشُّهداء في كربلاء ١٨٨
(مصير الأولاد في يوم القيامة) ١٨٩
(آدم والعِصيان) ١٩٠
(اسم أُمّ موسى) ١٩١
شهادة عليٍّ وليُّ اللّه في الأذان ١٩٢
ما يصحّ عليه السّجود عند الشيعة ١٩٢
شروط الشّاهد ١٩٣
بلعم بن باعورا ١٩٣
اللّمم ١٩٤
مسجد ضرار ومسجد قباء ١٩٦
النبي صلى الله عليه وآله وتعدّد الزوجات ١٩٨
حروب الفجار الجاهلية ٢٠٠
حلف الفضول ٢٠٢
وُلِدَ رَسولَ اللّه صلى الله عليه وآله مختوناً ٢٠٣
التزاوج بين ولد آدم ٢٠٦
تحديد النسل ٢٠٨
التزوّج بابنة الخالة ٢٠٩
قضاء ما فات واجب ٢١٢
توضيح طرف من المعاصي الكبيرة ٢١٢
السفر المباح ٢١٤
ثبوت الهلال ٢١٤
ثبوت الكسوف والخسوف ٢١٤
العدل والكفر ٢١٨
نسخ القرآن بالحديث ٢١٩

الحجاب على النّساء ٢٢٢
مراعاة أضعف المأمومين ٢٢٢
لا تلبسوا ملابس أعدائي ٢٢٣
عدم إقامة الجمعة أيام المعصومين ٢٢٣
التطبير ٢٢٤
﴿ولا تلقوا بأيديكم﴾ ٢٢٤
زينب شجّت رأسها ٢٢٥
ملاحظات ٢٢٦
مسح الوجه بعد تلاوة سورة الفاتحة ٢٢٨
تفسير قوله تعالى ﴿وخلقنا السماء والأرض في ستّة أيّام﴾ ٢٢٩
هل المطر من بخار الماء أم لا؟ ٢٣١
العرش ومعناه ٢٣١
أضرار حلق اللحية ٢٣٢
أضرار الموسيقى والأغاني وحرمتها ٢٣٢
مضرّات القمار والأحاديث فيها ٢٣٣
الفرط ٢٣٤
اللّه نور السماوات ٢٣٤
البشر سواسية ٢٣٥
التوحيد للخالق تعالى ٢٣٦
الإسلام يحلّ مشاكل الحياة ٢٣٨
﴿ومن يعظّم شعائر اللّه فإنها من تقوى القلوب﴾ ٢٤٠
(الربا محرم) ٢٤١
مخالطة النساء بالرجال ٢٤١
رفع صور الخلاعة مع النّبيّ والأئمة ٢٤٢

إسلام سلمان الفارسي ٢٤٣
تغسيل الميّت ٢٤٥
ما هو السعوط؟ ٢٤٧
الاعتكاف ٢٤٧
الصّوم المحظور ٢٤٧
معنى التواتر ٢٤٨
السجود على التربة المزخرفة ٢٤٨
ما معنى القفاع؟ ٢٤٨
التكفير من مبطلات الصلاة ٢٤٩
هل تبطل الصلاة عند مرور شخص أمام المصلّي؟ ٢٤٩
سبب نزول الآية الكريمة ٢٥٢
شروط مبايعة النساء للنبيّ ﷺ يوم فتح مكّة ٢٥٥
هل الإبرة جائزة للصائم؟ ٢٥٥
الكتب المؤلّفة ٢٥٧
الكتب التي تعرّضَت ٢٥٧
أوّل ما خَلقَ اللّه هو الماء ٢٦٣
هل الشّمس من الكواكب؟ ٢٦٣
لماذا ماء البحر مالح؟ ٢٦٤
الحكم في أهل الكتاب ٢٦٥
الإمام زين العابدين عليه السلام هو الذي دفن والده الحسين عليه السلام ٢٦٥
إن كان دينُ مُحَمّد لم يستقم إلاّ ٢٦٥
القرآن والنّبي والعترة أيّهُم أفضل؟ ٢٦٦
هارون قَتَلَ موسى بن جعفر عليه السلام ٢٦٧
فاطمة بنت موسى بن جعفر توفيّت قبل أخيها الرضا عليه السلام ٢٦٨

الحسن والحسين رجعا إلى الدار بأمر من أمير المؤمنين عليه السلام ٢٦٩
كيفية بدء النسل البشري ٢٦٩
لماذا سمّيَت الكعبة بيت اللّه الحرام؟ ٢٧١
قِصّة طالوت وجالوت ٢٧١
صفة الملائكة ٢٧٢
الصلاة عن الميّت ٢٧٣
أين تَقَع محكمة المحشر؟ ٢٧٤
الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧٦
أوّل من زار الحسين عليه السلام ٢٧٦
شرائط المُقَلِّد ٢٧٧
غسل الجنابة يكفي عن الوضوء ٢٧٨
العصمة والمعصوم وعددهم ٢٨٠
الإمام أفضل الخلق ٢٨٣
لماذا طلَبَ الحسين عليه السلام الرجوع مع أنّه كان يعلَمُ أنّه مقتولٌ لا محالة؟ ٢٨٥
الفرق بين البلاء والعذاب ٢٨٧
تفسير قوله تعالى: ﴿وإن منهم لفريقا يلوون ألسنتهم.. إلخ﴾ ٢٨٩
[مرور عام على وفاة علم من أعلام الدين والعلم العلامة السّيد هبة الدين الشهرستاني تغمده اللّه برحمته] ٢٩٣
الفقيد في سطور [السيّد محمد هبة الدين الشهرستاني] ٢٩٤
حياة كريمة ملؤها دروس وعِبَر ٢٩٩
أبا الجواد ٣٠٧
حياة السيد أبي الحسن تغمده اللّه برحمته الواسعة ٣١١
دراسته في النجف ٣١٢
بدء مرجعيته ٣١٣

انفراده بالمرجعية الكبرى ٣١٤
صفاته وأخلاقه ٣١٥
الولد قطعة من الكبد ٣١٦
تقسيم أوقاته ٣١٦
بيت مال المسلمين ٣١٧
البلاد التي تدفع له المال ٣١٨
ستمائة ألف دينار ٣١٩
كيفية التصرف في الأموال ٣١٩
صدى نبأ وفاة الراحل العظيم ٣٢٠
صدى المصاب في أنحاء العراق ٣٢٠
ليلة وفاته ٣٢١
العراق يزحف نحو الكاظمية ٣٢٢
توجه جثمانه إلى كربلاء ٣٢٢
في مدينة كربلاء المقدسة ٣٢٢
إلى مقره الأخير ٣٢٣
بعض المحرمات مشتركة بين الأديان وبعضها مختصة ٣٢٦
(شرائط وجوب الحج) ٣٢٦
العلمانية ومعناها ٣٢٧
(الهداية والضلالة) ٣٣٣
« تفسير قوله تعالى ﴿كهيعص﴾ مريم ٢» ٣٣٨
(تفسير: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾) ٣٤٠
(العصمة منصوصة لا موروثة) ٣٤٢
سبب صلح الحسن عليه السلام ٣٤٣
(مسألة فقهية لا بد منها) ٣٤٣

أولاً ٣٤٣
ثانياً ٣٤٤
(الجمع) بين قوله تعالى: ﴿خلق السماوات والأرض في ستة أيام﴾ وقول القائل (إن هذا العالم لم يتكون في فترة متقاربة) ٣٤٦
(الحسد) ٣٤٩
السيدة زينب لم تخرج إلى كربلاء إلا بإذن زوجها ٣٥١
أين تكون الجنة والنار؟ ٣٥٢
تفسير ﴿أيام معدودات﴾ ٣٥٥
الغدير ٣٥٨
الغدير في القرآن ٣٦٠
الغدير في السنة ٣٦٢
صلاة الجمعة في عصر الغيبة ٣٦٤
حياة العلامة الحلي (قدس سره) ٣٦٤
لماذا لا تكتبون عن شعراء الشيعة وقصائدهم؟؟ ٣٦٤
لماذا لا تشرحون عن أحوال الأئمة؟ ٣٦٥
فضل مسجد السهلة ٣٦٨
الأسبرتو ٣٧٠
(راجعوا الفقهاء في المسائل الفرعية) ٣٧١
(ذكر علي في الصلاة والأذان) ٣٧٢
(حلق اللحية حرام) ٣٧٢